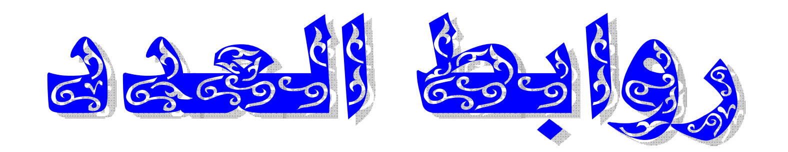

الجريدة النقدية
الإصدار الأول
دراسات نقدية للكتاب المقدس
TEXTUAL CRITICISM JOURNAL
TCJ
بقلم
د. حسام أبو البخاري - ANTI
أيمن تركي - أنا مسلم
برعاية دار الشيخ عرب لدراسة الكتب السماوية

محتويات العدد



١- مقدمة تعريفية هامة مهمة في علم النقد النصي (مقالات مترجمة)

http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/١.htm
http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/books/may-2009/tc.pdf

٢- قانونية اسفار العهد الجديد (الكانون) (ابحاث نقدية)

http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/3.htm
http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/books/may-2009/canon.pdf

٣- النقد النصي واثره في الوحي والعصمة (ابحاث نقدية)

http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/5.htm
http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/books/may-2009/biblical-criticism.pdf

٤- ماذا عن نص الغالبية ؟ (مقالات مترجمة)

http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/4.htm
http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/books/may-2009/majority-text.pdf

٥- اختلاف نص الأغلبية عن النص المستلم (مراجعه نقدية لمقالات وكتابات)

http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/7.htm
http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/books/may-2009/maj-tables.pdf

٦- عدم الزيادات الغربية (ابحاث نقدية تتعلق بنصوص)

http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/9.htm
http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/books/may-2009/western-non-interpolations.pdf

٧- رسالة يهوذا في تاريخ نقل النص المقدس المفقود (ابحاث نقدية تتعلق بنصوص)

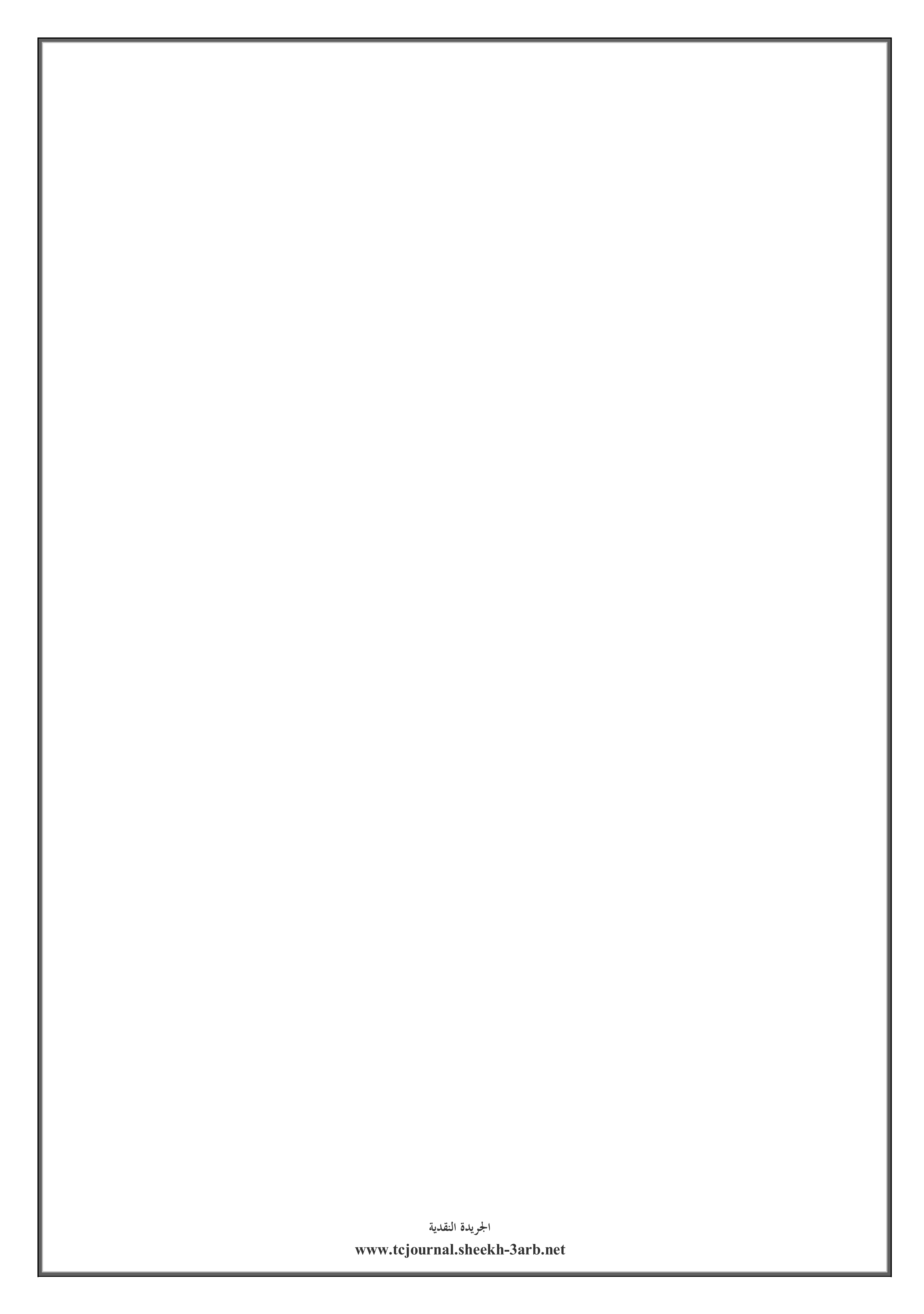
http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/٦.htm
http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/books/may-2009/jude.pdf

٨- لوقا٣-٢٢ و البنويين (ابحاث نقدية تتعلق بنصوص)

http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/2.htm
http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/books/may-2009/luke-3-22.pdf

٩- قصة الكتاب المقدس لكينيون (مقالات مترجمة)

http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/8.htm
http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/books/may-2009/story-of-the-bible.pdf


الجريدة النقدية
www.tcjournal.sheekh-3arb.net
الجريدة النقدية
www.tcjournal.sheekh-3arb.net

الجريدة النقدية وعظام ماعز !!

بسم الله الواحد الأحد الذي لم يكن أقانيم ولن يكون

والصلاة والسلام على أحمد الرسول المبشر به في الإنجيل رغم تغييب المغيبين وتحريف المحرفين

يقول الله تعالي:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ

يقول بن كثير في تفسيره على الآية:

يقول تعالى: وإذا قيل لهؤلاء الكفرة من المشركين: اتبعوا ما أنزل الله على رسوله، واتركوا ما أنتم عليه من الضلال والجهل، قالوا في جواب ذلك: بل نتبع ما ألفينا، أي :وجدنا عليه آباءنا، أي: من عبادة الأصنام والأنداد، قال الله تعالى منكراً عليهم: أَوَلَوْ كَانَ ءابَاؤُهُمْ أي: الذين يقتدون بهم، ويقتفون أثرهم لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلاَ يَهْتَدُونَ أي: ليس لهم فهم ولا هداية.انتهى

فكان عدول المشركين عن الدلائل والبراهين إلى الأوهام والأساطير !

في كتابه الماتع الدين والعلم، كتب الفيلسوف برتراند رسل عن عظام القديسة روزاليا فقال*:

وفى العصور الوسطي زاد الاعتقاد بفاعلية بقايا القديسين وأثارهم، وهو اعتقاد لا يزال موجودا إلى يومنا هذا.

وكان امتلاك الكنيسة لمخلفات القديسين ذات القيمة مصدر دخل لها وللمدينة التي توجد فيها هذه المخلفات !

وقد أدت نفس هذه الدوافع الاقتصادية إلى إثارة أهل أفسوس ضد القديس بولس.

وغالبا ما يستمر الإيمان بالمخلفات المقدسة حتى بعد تبيان عدم صحتها، فعلى سبيل المثال نجد أن الناس ظلوا لقرون كثيرة يعتقدون فى قدرة عظام القديسة روزاليا المحفوظة في باليرمو بايطاليا على شفاء

الأمراض.ولكن عندما قام عالم تشريح دنيوي بفحص هذه العظام اكتشف أنها بقايا عظام ماعز ومع ذلك فقد استمر الإيمان بقدرتها على الشفاء، ونحن نعرف الآن أن الإيمان قادر على شفاء بعض الأمراض في حين يعجز عن شفاء بعضها الآخر.

وليس من شك أن معجزات الشفاء تحدث ولكن في الجو غير العلمي نري أن الأساطير سرعان ما تعمل على تضخيم الحقيقة ومحو الفرق بين أمراض الهستيريا التي يمكن شفاؤها عن هذا الطريق والأمراض الأخرى التي تتطلب علاجا قائما على الطب الباثولوجي أو علم الأمراض. انتهى

بعد مئات السنين من التقديس والإيمان هاهي عظام القديسة روزاليا أو ما كان يعرف بعظامها بعد التحليل التشريحي العلمي لها تبين إنها عظام ماعز !

تري هل هناك عظام ماعز أخرى؟!

هل هناك عظام ماعز في عقيدة القوم؟!

هل هناك عظام ماعز في كتاب القوم؟!

هل هناك عظام ماعز في تاريخ القوم؟!

هل هناك عظام ماعز في تقاليد القوم سواء كان هذا التقليد كنسي أو رسولي؟!

في الجريدة النقدية نعرض ما توصلنا إليه عبر التحليل التشريحي العلمي لما بات يعرف بالكتاب المقدس لدي المسيحيين هذا الكتاب الذي عليه هالة من الأساطير تدعي انه كلمة الله المعصومة من الخطأ ومن التحريف !

في حالة القديسة روزاليا اكتشف عالم التشريح إنها عظام ماعز وليست عظام آدمية

أما في حالتنا اكتشفنا انه لا يوجد عظام أصلا !

حتى عظام الماعز لم نجدها !

بينما يؤكد برتراند راسل أن الإيمان بقدرة عظام روزاليا(عظام الماعز) استمر حتى بعد كشفه !

وان تغيير الموروث الأسطوري يتطلب زمنا وهذا ما أكده حين يقول**:

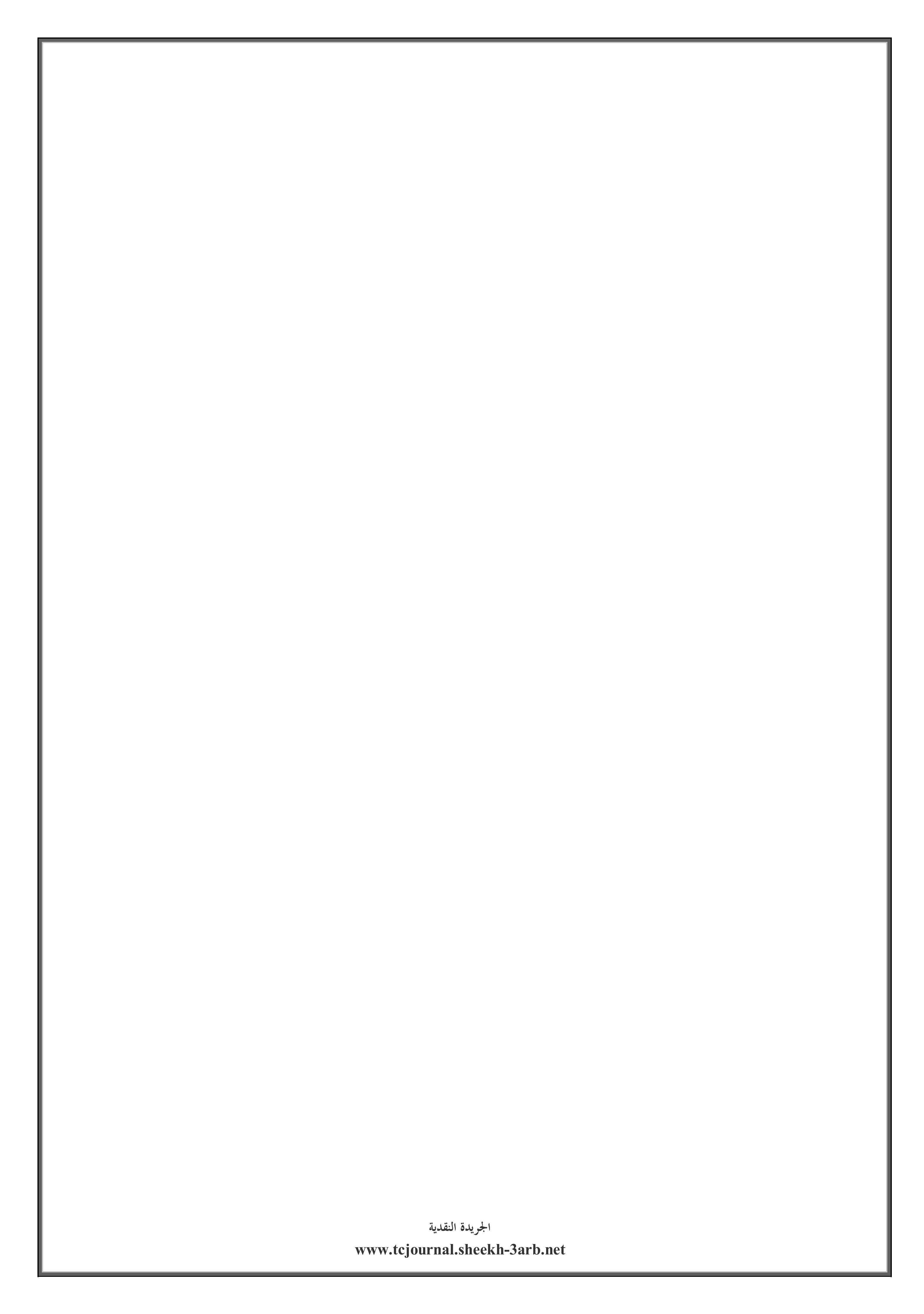
فعندما تظهر النتائج المنطقية المترتبة على أي تجديد فان هذا قمين بأن يصدم العادات صدمة هائلة من شأنها أن تجعل الناس يرفضون التجديد في مجمله فى حين أنه إذا طلب إلى الناس أن يخطو خطوة واحدة كل عشر أو عشرين سنة فان هذا من شأنه أن يغربهم بالسير في طريق التقدم دون إظهار مقاومة كبيرة.انتهى

فنحن على يقين أن البعض يعشق العيش في الأساطير والأوهام وانه سيستمر في ما هو عليه حتى بعد نتائج البحث والتشريح العلمي وان تغيير قناعات الناس ليس بالعمل اليسير كما يعتقد البعض.

لكن أملنا في هداية الناس إلى الحق الذي نرتأيه هو الدافع لنا والباعث الحقيقي لإصدار هذه الجريدة التي ستغير حتما أفكار و قناعات الكثيرين.....والله الموفق

د.حسام أبو البخاري(- ANTI) : طبيب بشري وباحث فى مقارنة الأديان
أيمن تركي (أنا مسلم) : باحث في مقارنة الأديان

*الدين والعلم تأليف برتراندرسل، ترجمة د.رمسيس عوض،دار الهلال ص٧٨,٧٩
**الدين والعلم تأليف برتراندرسل، ترجمة د.رمسيس عوض،دار الهلال ص ٧٢



مقدمة تعريفية هامة مهمة في علم النقد النصي

د.حسام أبو البخارى (- ANTI)
أيمن تركي (أنا مسلم)

مقدمة تعريفية هامة مهمة في علم النقد النصي

احد أهم علماء المخطوطات والنقد النصي في العالم " قسطنطين تشيندورف " (١٨١٥- ١٨٧٤) أثناء اكتشافه للمخطوطة السينائية في دير سانت كاترين كتب خطابا لخطيبته انجيلكا من مصر قائلا لها :إنني أواجه مهمة مقدسة هي الصراع من اجل الوقوع على النص الأصلي للعهد الجديد!*

حتى القرن التاسع عشر لم يكن ثمة عهد جديد موجود إذاً !

ما هو النص الأصلي للعهد الجديد؟ كيف يصل العلماء إلى تقريره ؟

ما هي المصادر المختلفة التي يعتمد عليها العلماء؟ما هي القواعد التي يعتمد عليها العلماء للوصول إلى النص الأصلي ؟كيف يطبقون تلك القواعد؟

كل هذه الأسئلة وغيرها يجيب عنها د. بارت إيرمان "أستاذ العهد الجديد بنورث كارولينا بشابيل هيل والذي يعد واحدا من أهم واشهر علماء النقد النصي في الزمن المعاصر" في مقال له ارتأينا أن نترجمه لأهميته القصوى ولبساطة عرضه وغنى محتواه...فإلى محتواه

النقد النصي للعهد الجديد**

إيهرمان بارت

علي خلاف الطرق الأخرى المناقشة في هذا الكتاب[١] ، فإن النقد النصي ليس " خياراً " لمفسري العهد الجديد ، بينما المناهج الأخرى تفترض وضع كلمات النص في الحسبان ، النقد النصي هو المقرر لتلك الكلمات. لتوضيح المسألة بشكل مختلف بعض الشيء، فإنه لا يمكننا البدء في استكشاف ما الذي يعنيه النص حتى نعرف ما الذي يقول. فبدلاً من تفسير النص فإن النقد النصي يُحدد أي الكلمات هي من النص. لهذا السبب فإن النقد النصي هو قاعدة تأسيسية – في الواقع القاعدة التأسيسية لدراسات العهد الجديد.

* اكتشاف الكتاب المقدس،قيامة المسيح في سيناء،جيمس بنتلي ،ترجمة اسيا محمد الطريحي ،سينا للنشر ،ص٣٥

** تعليقات دكتور إيهرمان نفسه الهامشية تم إدراجها بلون اسود باهت وخط سميك مائل للتفرقة عن تعليقات المترجمين

[١] هذا المقال مترجم من كتاب" Hearing the New Testament: Strategies for Interpretation " ص١٢٧- ١٤٥

١-لماذا الحاجة إلى النقد النصي

نحن بحاجة إلى قواعد النقد النصي بسبب إننا لا نمتلك المخطوطات الأصلية لأي كتاب من كتب العهد الجديد ،[٢].

ما نملكه الآن مخطوطات متأخرة كثيرا عن المخطوطات الأصلية في اغلب الأحوال لعده قرون أخرى

**تلك المخطوطات المتأخرة نفسها لم تنسخ من الأصول[٣]. لكنها في المقابل تم نسخهم من قبل نسخ عن نسخ عن نسخ عن الأصول. مشكلة تلك المخطوطات المتأخرة الباقية إلى يومنا هذا هي أن كلها تختلف عن بعضها البعض بشكل عظيم أو أقل. النقد النصي يفحص تلك المخطوطات الباقية[٤] – هناك الآلاف منهم – محاولاً إتخاذ قراراً في ضوء مبادئ القواعد النقدية بشأن ماذا قالت الأصول نفسها.
فقط ومنذ أربعمائة سنة قبلاً فإنه قد أصبح بالإمكان من خلال عجلة الاختراعات إنتاج نسخ متطابقة بشكل دقيق علي نحو واسع، كل نسخه تظهر وكأنها مماثلة للأخرى. في العصور القديمة كانت إعادة نسخ النص بدقة عملية مستحيلة عملياً. عندما يقوم المؤلف بإنتاج كتاب فإنه / فإنها يقوم بنسخه يدوياً وأي شخص يريد نسخه منه فإنه يقوم بنسخه بنفسه أو بنفسها أو يقوم بتأجير ناسخ محترف ليفعل له ذلك. هذا الأمر يمكن توضيحه من خلال العهد الجديد، فمن كتب إنجيل متي لا شك انه أصدر نصه لجماعته الخاصة، ولو أن أعضاء جاليته أرادوا نسخه لأنفسهم فأنهم كانوا يقومون بذلك من خلال عملية مرهقة وشاقة من النسخ، أو لو أن مسيحيين من جماعة زائرة أردوا نسخه فإنه / فإنها يحصل عليها من خلال نفس العملية. يمكننا أن نفترض أن المسيحيين من شتي الأماكن المختلفة أرادوا في الحقيقة الحصول علي نسخ من مثل هذه الأعمال الثمينة. هذا قاد إلى إنتشار نسخ صنعت من قبل مسيحيين مختلفين من أماكن متعددة، معظمهم كان للاستخدام الشخصي أكثر من كونه عملاً إحترافياً مع الإختلاف في كفاءة أداة المهمة.**

الصعوبة في صناعة مثل تلك النسخ المكتوبة يدوياً سواء لنص طويل لمتى أو حتى لنص قصير كانت في إستحالة تنفيذ ذلك بدون وجود أخطاء. (أي شخص يشك في ذلك عليه محاولة نسخ إنجيل متي بيده ، نص من حوالي ٣٤ صفحة في نسخه NRSV). بالإضافة إلى أن أي شخص يقوم بعمل نسخه من

---

[٢] يقصد دكتور ايهرمان اننا لا نملك المخطوطات الأصلية بالإضافة إلى ان المخطوطات المتوفرة حاليا هي في اغلب الأحوال تعود لقرون متأخره

[٣] *لفظ "الأصول" مأخوذ من الكلمة اليونانية " auto-graphos" وبشكل تقليدي فهو يعني "المكتوب من قبل يد مالكها". وهي تستخدم في الإشارة إلى المخطوطات الأصلية المنتجة من قبل المؤلف.*

[٤] *لفظ "مخطوطات" لاتيني وهو يعني "المكتوب اليدوي" (مخطوط = يدوي ؛ الكتاب المقدس = شئ مكتوب). وبشكل نموذجي فهي تشير إلى نص أي كتابة يدوية*

النص الأصلي لكن من نسخه عن ذلك الأصل فإنه ليس فقط يقوم يعمل أخطاء جديدة وإنما أيضاً يقوم بإعادة إنتاج الأخطاء التي قام بها الشخص الذي نسخ تلك النسخة المستخدمة. بتلك الطريقة الأخطاء تضاعفت من نسخه لنسخه . في بعض الأحيان بالطبع الناسخ قد يكتشف الخطأ في المخطوطة التي يستخدمها (علي سبيل المثال عندما يسقط الناسخ السابق بشكل عرضي كلمة أو عدد كامل – وهو الأمر الشائع الحدوث جدا في مخطوطاتنا). عندما يحدث ذلك فإن ناسخ المخطوط الجديد يحاول تصحيح ذلك الخطأ. ولسوء الحظ فإن الأصل إذا لم يكن متاحاً للمراجعة عليه فإن عملية التصحيح قد لا تستعيد الكلمة الأصلية، لكن قد تنتج خطأ جديد سوف يستمر نسخه من قبل الناسخ التالي، وهكذا صارت الأمور نسخ عن نسخ عن نسخ ، كل واحده تتضمن أخطاءها الشخصية وأخطاء المخطوطة التي نسخت عنها.

علاوة علي ذلك فإنه من خلال دراستنا للمخطوطات القديمة فإن تلك الأخطاء ليست دائماً عفوية، في بعض الأحيان النساخ يشعرون بميل لتبديل النص الذي يقرؤونه. علي سبيل المثال الناسخ عند وصوله لعدد مثل متي ٣٦/٢٤ – الذي يشير إلى انه لا احد ولا حتى ابن الله نفسه يعرف موعد وقوع النهاية – سيبدي إعتراضه على فكرة أن المسيح لا يعرف موعد عودته (هي مشكلة خصيصاً عند النساخ ممن عدوا المسيح ليس إلا الله). هذا الأمر يدفع الناسخ إلى تعديل النص. في الواقع فإن تلك الحالة الغالب فيها هو دافع التعديل: عدد من مخطوطاتنا حذفت الكلمات (ولا الابن) من متي ٣٦/٢٤. النساخ ممن قاموا بهذا التغيير رؤوا إن هذا بدون شك يُعد" تصحيح " أو " تحسين " لكن النقاد النصيين ممن إهتموا بمعرفة ماذا كتب متي نفسه يعنونون ذلك بإسم " فساد "[٥]

حتى تلك النقطة فإننا نتحدث نظرياً بشكل رئيسي عن تغييرات النساخ العفوية أو المتعمدة لنص العهد الجديد الذي يقومون بنسخه. فما هي إذاً الحقائق الملموسة ؟ أهناك في الواقع عدد كبير من نوعية تلك الأخطاء؟ لكي ندرك مدي تلك المشكلة فإن بعض المعلومات الأساسية قد تكون مفيدة بالتأكيد. في الوقت الحاضر فإننا نمتلك أكثر من ٥٣٦٠ مخطوط لكل او بعض أجزاء العهد الجديد في اللغة اليونانية (اللغة التي كتبت بها أصلا كل الكتب)[٦]

تلك المخطوطات تتفاوت في أحجامها من قطع صغيره كحجم بطاقة ائتمان إلى أحجام كبيرة تحتوي علي كافة كتابات العهد الجديد السبع والعشرون. *وكذلك* فإنها تتفاوت في تاريخها بدءاً من بداية القرن الثاني

---

[٥] *لفظ "فساد" يُستخدم من قبل النقاد النصيين للإشارة إلى تعديل علي النص الأصلي ، سواء اكان بتعمد او بعفوية*

[٦] *المخطوطات الجديدة المكتشفة تُرقم في معهد الأبحاث النصية للعهد الجديد بمدينة Munster بألمانيا ، والذي أنشئ من قبل كورت ألاند ويدار الأن من قبل باربرا ألاند. للمزيد عن أرقام المخطوطات المتوفرة وملخصات توضيحية للعديد منهم يراجع كتاب ألاند (The Text of the New Testament: An Introduction to the Critical Editions and to the Theory and Practice of Modern Textual Criticism (2d ed., Grand Rapods: Eerdmans/Leiden: Brill, 1987).*

الميلادي[٧] إلى القرن السادس عشر (بعض المخطوطات تم نسخها باليد حتى بعد إختراع الطباعة). لكن ما هو ملفت للنظر خلال تلك الآلاف من المخطوطات مع إستثناء القطع الصغيرة انه لا توجد اثنتين متطابقتان في كامل مفرداتها.

المخطوطات نفسها لا تترك أي سؤال في أن النساخ قاموا بتغييرات في نصوصها، بل والكثير من تلك التغييرات.

ما هو عدد الإختلافات بين مخطوطاتنا المتوفرة حالياً ؟ بينما قامت التخمينات بتقديرهم بمئات الألوف فإنه لا يوجد احد يعرف العدد الحقيقي علي وجه الدقة لأنه لا يوجد احد حتى الآن قادر علي إحصائهم جميعاً. ما يمكننا قوله بثقة هو انه توجد إختلافات بين المخطوطات أكثر من *عدد* كلمات العهد الجديد.

هذا لا يعني القول بأننا في خسارة بشكل كامل عند محاولة تحديد ما الذي كان عليه النص الأصلي. في الواقع فإن الغالبية العظمى للإختلافات بين مخطوطاتنا هي عديمة القيمة أو تافهة ومن السهل إكتشافها. بما لا يقاس عليه فإن أغلب الأخطاء الشائعة تتضمن أخطاء تهجئية ، العديد من الأخطاء تتضمن الحذف العفوي لكلمات أو مقاطع من قبل نساخ مهملين.

علي أي حال فإن هناك عدد كبير من الحالات حيث اختلفت كلمات فقرات بشكل ملحوظ بين مخطوطاتنا بصورة نقدية للتفسير. في تلك الحالات فإن النقاد النصيين يعمدون إلى موازنة حجج كل شكل للنص علي *الشكل* الأخر، ومن ثم يعطي حكماً لتلك القراءة التي تظهر لتكون النص الأصلي وتلك التي تعد فساداً من قبل ناسخ لاحق.

لتوضيح أهمية تلك الإختلافات ، لعلنا نشير إلى بعض الأمثلة المشهورة والمميزة. هل مؤلف إنجيل مرقس ختم قصته عند ١٦:٨ حيث فزع النساء من قبر يسوع الفارغ وعدم أخبارهن لأحد بما رأينه ؟ أم أن المؤلف كتب الإثنى عشرة عدداً الختامية الموجودين في بعض من مخطوطاتنا لكن ليس في أخرى، الأعداد تبعث على أن يسوع يظهر لتلاميذه وانه اخبرهم بأن من يؤمن به سيكون قادراً على معاملة الثعابين وشرب السم بدون أن يعاني من أذي؟ هل مؤلف الإنجيل الرابع كتب القصة الشهيرة عن المرأة التي سقطت في الزنا أم أن هذه كانت إضافة لاحقة إلى الإنجيل من خلال ناسخ حسن النية ؟ القصة موجودة في العديد من مخطوطاتنا المتأخرة بين الإصحاح السابع والثامن[٨] لكنها غير موجودة في أي

---

[٧] *أصغر قطعة متوفرة هي قصاصة P^{52} والتي تتضمن بعضه أعداد من إنجيل يوحنا الإصحاح ١٨ ، ويتم تأريخها عادة إلى الجزء الأول من منتصف القرن الثاني ، حوالي ٣٠-٥٠ بعد ان تمت كتابة إنجيل يوحنا نفسه.*

[٨] بعض المخطوطات تضعها في نهاية إنجيل يوحنا لكن الملفت للنظر ان هناك بعض المخطوطات وضعتها في إنجيل لوقا !!

واحده من المخطوطات القديمة. هل الصوت عند تعميد يسوع في إنجيل لوقا كان أصلا يؤكد " أنت أبني الحبيب، الذي به سررت " (*نفس* الكلمات الموجودة بإنجيل مرقس تماماً) أم انه أعلن " أنت ابني ، اليوم أنا ولدتك "(كما هو النص في بعض من مخطوطاتنا القديمة)؟[٩] الشكل الأخير مقتبس من المزمور ٢[١٠] ليؤكد موافقة مسيحيي القرن الثاني ممن انكروا أن يسوع كان هو الله بالتأكيد انه أصبح ابنا لله بالـ "التبني" عند المعمودية . المثال الأخير هل مؤلف رسالة يوحنا الأولى ضمنها " فاصلة يوحنا " الشهيرة (٥/٧-٨)، النص الوحيد في الكتاب المقدس الذي يؤكد التثليث بشكل واضح في نظر المسيحيين المتأخرين بان ذات الله تتضمن ثلاثة أشخاص وأنهم " هؤلاء الثلاثة هم واحد " .

وبالرغم من أن هذا النص جزءاً من الكتاب المقدس اللاتيني ووجد طريقة إلى نسخة الملك جيمس إلا انه لا يوجد في أي مخطوط يوناني أقدم من القرن الرابع عشر.[١١]

٢-نظرية وممارسة النقد النصي

لكون كل مخطوطاتنا المتوفرة تحتوي علي أخطاء كان علي العلماء تحديد الكلمات الأصلية للنص لكل حاله علي حداها. عملية صناعة هذا القرار في ضوء الأدلة يلقب في بعض الأحيان بإسم " الإنتقائية "[١٢] في المصطلحات الأولية فإن الدليل النصي يصنف إما إلى " خارجي " –وهو المستند علي نوعية المخطوطات التي تدعم كل قراءة – أو إلى " داخلي " –وهو المستند علي إمكانية كون القراءة تعود إلى المؤلف الأصلي أو إلى خطأ منتج من قبل الناسخ.

١.٢ الدليل الخارجي

نظراً لأن الطريقة الوحيدة للوصول إلى كلمات مؤلفي العهد الجديد تأتي عبر مخطوطات خاطئة لكتاباتهم ، فإنه من المهم فهم كيفية إستخدام النقاد لهؤلاء الشهود عند محاولتهم إعادة بناء النص الأصلي. أولاً من الضروري أن نعرف نوعية أدلة المخطوطات المتاحة.

١) المخطوطات اليونانية :

[٩] مخطوط بيزا D بالإضافة إلى العديد الترجمات اللاتينية it^{r1} it^{l} it^{ff2} it^{d} it^{c} (it^{b}) it^{a} وبعض المخطوطات المعروفة للقديس أغسطينوس (تعد الان مفقودة بشكل كامل) بالإضافة إلى العديد من إستشهادات الآباء امثال (أوريجانوس و جستن الشهيد)
[١٠] مزمور ٧/٢ (إني أخبر من جهة قضاء الرب. قال لي: أنت ابني. أنا اليوم ولدتك.) الفاندايك
[١١] النص محذوف فيما يقرب من ٤٤٦ مخطوطات يوناني
[١٢] *من الكلمة اليونانية " eklego " ، " الإختيار "*

المخطوطات التي تزيد عن ٥٣٦٠ مخطوط يوناني تغطي كل أو بعض من العهد الجديد تتراوح في تأريخها كما رأينا ، بين بدايات القرن الثاني وصولاً إلى القرن السادس عشرة، القليل جدا منها على أية حال يعود إلى فترة مبكرة إلى قرب القرن الرابع.

المخطوطات اليونانية عادة تقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية:[١٣]

البرديات وهي المكتوبة على أوراق البردي[١٤] ، وهي أقدم الشهود المتوفرة ، معظمها يعود تاريخه من القرن الثاني إلى الخامس؛

ومخطوطات الأحرف الكبيرة "Majuscules" وهي المكتوبة على الجلود أو الرقوق بأحرف كبيرة مرادفة للكلمة الإنجليزية "Capitals" ، *وتعود* تاريخها تقريباً من القرن الرابع إلى القرن التاسع الميلادي،

ومخطوطات الأحرف الصغيرة "Minuscules" وهي المكتوبة على الجلود أو الرقوق بأحرف صغيره متصلة ، مقارنه مع الكلمة الإنجليزية "Cursive" من بعد القرن التاسع الميلادي.

٢) النسخ القديمة:

بالإضافة إلى الشهود اليونانيين فإننا نمتلك عدد كبير من مخطوطات العهد الجديد المنتجة في لغات أخرى ، المسيحيين من القرن الثاني تنبهوا إلى حاجتهم لترجمة الكتاب المقدس إلى ترجمات أخرى لمن لا يمكنه قراءة أو تحدث اليونانية، أقدم الترجمات هي السريانية واللاتينية. من المحتمل بدايات النصف الثاني من القرن الثاني أو بدايات القرن الثالث؛ فيما بعد تمت ترجمة العهد الجديد إلى القبطية وفي النهاية إلى الأرمينية والأثيوبية والجورجية والغوطية ولغات أخري.

كما هو الحال في يونانية العهد الجديد فإن كل ترجمة بقيت في عدد من المخطوطات، كل واحده منها – مرة أخرى – تُظهر إحتوائها على أخطاء.[١٥]

من الممكن عمل مقارنة بين المخطوطات المختلفة لأي ترجمة لتحديد أقدم شكل كان لتلك الترجمة، وذلك لأخذ ذلك الشكل وإعادة ترجمته إلى اليونانية وعلى هذا الأساس لتحديد شكل النص اليوناني الذي كان متاحاً أمام المترجم الأصلي. لا توجد حاجة للقول بصعوبة وتقنية تلك العملية، لكنها تقدم نتائج مفيدة للباحثين ليتعرفوا على المخطوطات اليونانية التي كانت متاحة في

---

[١٣] *للمزيد حول المعلومات التفصيلية يراجع " بروس متزجر " (The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration 3d ed., New York/Oxford: Oxford University, 1993) ch. 1.*

[١٤] *أوراق البردي صنعت من القصب الذي كان ينمو بمصر وكانت تعتبر المادة الرئيسية للكتاب بالعصر القديم ، قوامها المتماثل كان هو الفكر الأولي للأوراق ، للمزيد من المطالعة مع تلخيص لعملية التصنيع نفسها يراجع " متزجر " نص العهد الجديد ص٣-٤*

[١٥] *لكون اللاتينية هي اللغة الرسمية للمسيحيين الغربيين ، فإن هناك عدد ضخم من المخطوطات اللاتينية ، تقريباً ضعف عدد المخطوطات اليونانية*

تلك الفترة المبكرة التي تمت فيها عملية الترجمة – الفترة التي بقي منها لسوء الحظ القليل جـداً من المخطوطات اليونانية.

٣) الإقتباسات الآبائية:

أخيراً فإننا نمتلك عدد من الكتابات المسيحية من القرن الثاني، مؤلفو تلك الأعمال اقتبسوا كثيـراً من العهد الجديد، وهو ما يجعل الأمر نظرياً من الممكن إعادة بناء كلمات المخطوطات التي كانوا يستخدمونها بأنفسهم. هذا النوع من الأدلة الخارجية بشكل خاص يعاني من المشاكل وغير مؤكد ، فليس من السهل دائماً تحديد إذا ما كان الكاتب اقتبس الكلمات بصورة مماثلة أم ببساطة أعـاد صياغتها، علاوة علي ذلك فإن أقدم الكتابات سلمت إلينا فقط في مخطوطات منتجة من قبل نساخ قاموا في بعض الأحيان بتغيير الاقتباسات في نصها لكي توافق كلمات النص المقدس الـذي هـم أنفسهم يعرفونه. مع هذا فعندما يتم دراسة ذلك النوع من الدليل بعناية فإنهـا تقـدم معلومـات ثمينة، فعلي عكس نساخ مخطوطاتنا المتوفرة و الترجمات القديمة فإن الكتابات الآبائية ثابتة في الزمان والمكان. فنحن نعرف علي وجه الدقة متي وأين عاش معظمهم؛ اقتباسـاتهم يمكنهـا أن تُشير مع تأكيد تقريبي كيف أن نص العهد الجديد قد تم تغييره في العديد من الأزمنة والأماكن.

كيف يمكن لتلك الآلاف من البيانات أن تستخدم في تقرير النص الأصلي بينما هم يختلفون فيما بينهم ؟ علي مر السنين الباحثون ابتكروا عدد من قواعد للنقد ، بعضاً منها كما سنري ، يستخدم بشـكل عظـيم أكثر من الأخرى. هذه القواعد يمكنها ان تُصور في الأسئلة التي يوجهها الناقد إلى الفقرة الثابتة بأشكال في المخطوطات المختلفة.

١) ما هو عدد شهود كل قراءة ؟

بعض النقاد يعطون كل الأهمية لهذا السؤال ؛ البعض الآخر يهمل ذلك كلياً. هؤلاء *(ممـن يعطـون الأهمية المطلقة لعدد الشهود)* ممن يدعمون تلك القاعدة التي تقول بأنه إذا كانت فقرة ثابتة في شكل واحد خلال ٣٠٠ مخطوط لكنها تختلف في ٣ مخطوطات فقط، فإن الأكثر إحتمالاً بأن نـص الأغلبيـة هو الأصلي وان الثلاثة مخطوطات الضالة ببساطة اتحدت في الخطأ.
المشكلة في ذلك المنطق هو انه يهمل الميزة الأهم في دلالة مخطوطاتنا. فكل مخطوطاتنا نسخت مـن مخطوطات أخرى. لنفترض انه خلال القرن الثاني كانت هناك مخطوطتان تختلفان في قراءة في عـدد معين. واحدة *منهم* كانت بمنطقة بعيدة وجاءت لكي تنسخ مرتين قبل أن يتم تدميرها في النار. الثانية كانت حاضرة بشكل رئيسي في عدد كبير من السكان المسيحيين. تلك النسخة تم نسخها ثلاثون مـرة وكل نسخه *من تلك النسخ الثلاثون* تم النسخ منها عشر مرات . في نهاية تلك العملية سيكون لـدينا

ثلاثمائة و واحد مخطوط وقراءة واحده وثلاثة مخطوطات وقراءة أخرى. فهل هذا يعني أن الثلاثمائة وواحد هم الأصح وان الثلاثة مخطئين ؟

ليس بالضرورة. في الواقع عدد الإختلافات بين المخطوطات الداعمة للقراءتين ليس ثلاثمائة وواحد إلى ثلاثة، وإنما واحد إلى واحد. كل قراءة تعود إلى مخطوط منفرد لنفس الفترة الزمنية. لهذا السبب فإن إحصاء عدد المخطوطات الداعمة للقراءة ببساطة ليس هو الطريق الأمثل للوصول إلى النص الأصلي.

٢) أي القراءات مدعومة من قبل أقدم المخطوطات؟

نفس الإيضاح يُظهر أهمية معرفة تاريخ الشهود الداعمة لكل قراءة. لو أن هناك ٢٠٠ مخطوطات من القرن الخامس إلى القرن السادس عشر يتفقون في شكل معين من النص لكنهم يختلفون مع شكل لنص لمخطوطتان تعودان للقرن الثالث، فإن ذلك الشكل النصي المدعوم من قبل المخطوطتين يرجح أن يكون ذو مكانه ارفع من الشكل الموجود في ٢٠٠ مخطوط. المنطق هنا يقول بأن المخطوطات منذ إن أصبحت فاسدة علي نحو متزايد في تلك الفقرة مع مرور الزمن (لكون النساخ أعادوا إنتاج أخطاء النساخ قبلهم بالإضافة إلى إلحاقهم عليها لأخطائهم الشخصية أيضاً) ،لذلك قاعدة المخطوطات القديمة تعد أفضل من تلك المخطوطات المتأخرة.

علي الرغم من أنها تعد حجة مقبولة بشكل عام ، إلا إنها أيضا ليست بتلك البساطة ، لنفترض بأن هناك مخطوطتين مع اختلاف في شكل النص بينهما ، واحدة منهما تعود للقرن الثالث والأخرى تعود للقرن الخامس ، الناقد طبيعيا قد يذهب تفكيره مع تلك التي تعود إلى القرن الثالث مفضلاً إياها علي تلك المتأخرة. لكننا لا نملك علي الدوام التأكد من عمر المخطوط النموذج التي كان الناسخ يستخدمها في إنتاج مخطوطته. كل الاحتمالات ممكنة، فعلي سبيل المثال مخطوط القرن الثالث قد يعتمد في إنتاجه علي مخطوط نموذج أقدم منه بعشرة سنين، لا يزال في القرن الثالث ، في حين ناسخ مخطوط القرن الخامس استطاع الوصول إلى مخطوط نموذج قديم جدا كان محفوظاً في مكتبة الكنيسة، مثلا من القرن الثاني. في تلك الحاجة فيكفي من السخرية أن يكون المخطوط الذي يعود للقرن الخامس قد تم أعادة إنتاجه علي شكل نصي أقدم من الشكل النصي لمخطوط القرن الثالث![١٦]

لذلك السبب فحتى لو كان عمر المخطوط يُعد مهماً في تحديد جودة النص إلا انه لا يعد إرشاداً آمنا علي الإطلاق.

٣) ما هو التوزيع الجغرافي المتنوع الذي يشهد لكل قراءة ؟

---

[١٦] يلاحظ هنا اننا لا نملك أيضاً وسيلة ممكنة للتأكد من ان ناسخ مخطوط القرن الخامس لم يخطأ في نقله عن نموذج القرن الثاني !!

مسألة التوزيع الجغرافي للقراءة تعد أقل صعوبة. ومرة أخرى فإن تلك القاعدة يمكن أن تعرض ببساطة. لو أن مخطوطات تدعم شكلين مختلفين لإحدى الفقرات، وواحد من هذين الشكلين مقيد بشهود منتجون في منطقة جغرافية واحد (كحالة إيطاليا[١٧]) ، في حين الشكل الثاني موجود في شهود منتشرون في كافة أنحاء البحر المتوسط (مثل شمال أفريقيا ، الإسكندرية ، سوريا ، آسيا الصغرى ، بلاد الغال ، وأسبانيا) ، إذا فإن المشكل على الأرجح يعود إلى إختلاف محلي أُنتج من قبل نساخ المنطقة، والشكل الأخر من الأرجح انه أقدم نظراً لكونه معروفاً علي نطاق أوسع. فلو أن الشهود قاموا بتدعيم قراءة بشكل أقدم وبتوزيع جغرافي ففي أقوي الحالات فإن ذلك يجعل تلك القراءة هي الأصلية.

٤) ما هي " جودة " الشهود ؟ كما يحدث في المحكمة، فإن هناك بعض الشهود النصيين أكثر ثقة من الآخرين.

القاعدة العامة للدليل الخارجي هي أن الشهود المعروفون بإنتاجهم لنص رديء دون المستوي – عندما يمكن أن تُقرر المشكلة بدرجة عالية من الدقة (في الدليل " الداخلي " كما سنناقش بأسفل) – أيضاً من المحتمل أن يُنتجوا نصاً رديئاً عندما يكون الدليل الداخلي أكثر غموضاً.
الشهود كالبشر يمكن أن يكونوا محل ثقة أو محل شك ، وعبر سنوات من الدراسات الحذرة قرر الباحثين أن المخطوطات الدقيقة (علي سبيل المثال بعض البرديات مثل بردية p^{75} ، وبعض المخطوطات ذات الأحرف الكبيرة مثل المخطوط الفاتيكاني B[١٨]) يمكن أن يكون محل ثقة أكثر من الآخرين.

٥) أي من " مجموعات " الشهود تدعم القراءات ؟

الباحثين لمده طويلة أدركوا أن بعض المخطوطات تعتبر وثيقة الصلة بمخطوطات أخرى ، بمعني أنهم يدعمون الإحساس المماثل لنفس كلمات النص في عدد كبير من الفقرات. المخطوطات يمكن أن يجمعوا معاً في ضوء تشابههم. اليوم الثلاثة مجموعات المعترف بها بشكل واسع[١٩] هم: مجموعة شهود " السكندري " والتي تحتوي علي معظم و " أفضل " المخطوطات كما هو مقر من قبل جودتهم المجملة ، ربما في النهاية يعودون إلى الشكل النصي المستخدم من قبل الباحثين[٢٠] في الإسكندرية " مصر " ، مجموعة شهود " الغربي " والذي أسيئ تسميته نظرا لأن بعض

[١٧] يقصد هنا ما يعرف عموماً عن البعض بإسم المخطوطات اللاتينية ويشار اليها بالرمز it مثل اللاتينية it^a و it^b
[١٨] بالإضافة إلى المخطوط الفاتيكاني B فإن هناك الكثير من الباحثين يعتمدون بشكل كبير علي المخطوط السينائي א
[١٩] مع الأخذ في الإعتبار ان هناك من العلماء من يذهبون إلى مجموعة رابعة تسمي " النص القيصري " وهي خليط من النص السكندري والغربي مع تنقيح بيزنطي علي المخطوطات المتأخرة منه ، وتتمتع تلك المجموعة بدعم قديم من المخطوطات كالبردية P^{45} ومخطوط واشنطن W (في بعض المواضع فقط) وغيرهم كعائلة المخطوطات f1 و f13 وأيضاً من قبل إقتباسات الأباء أمثال أوريجانوس في كتاباته بقيصرية ويوسابيوس القيصري .
[٢٠] يقصد به الباحثين من أباء الكنيسة بالأسكندرية مثل أوريجانوس واكلمندس السكندري وغيرهم

المخطوطات منهم أنتج من الشرق ، اشتركوا مع المخطوط البيزي D في الأناجيل وأعمال الرسل وأظهروا حفظهم _لشكل نصي_ قديم لكنه شكل نصي عديم الثقة عموماً.[٢١] شهود مجموعة النص " البيزنطي " والتي تتضمن الأغلبية العظمي من المخطوطات المتأخرة والتي يحكم عليها بشكل عالمي من قبل الباحثين علي إنها تقدم شكلاً رديئاً للنص _المقدس_.[٢٢]

القاعدة العامة التي يقر بها معظم علماء النقد أن القراءات المدعومة فقط في المخطوطات البيزنطية أو فقط في مخطوطات النص الغربي بشكل كبير تعد مريبة ؛ القراءات المدعومة من قبل شهود مخطوطات النص السكندري يقدمون علي الأرجح القراءة الخالية من الريبة خصوصاً عندما تثبت تلك القراءة في شهود من مخطوطات المجموعات الأخرى.

الخلاصة، عادة ليست المسألة في كمية عدد المخطوطات الداعمة لقراءة أو لأخرى (مالم يكن هناك دعم بشكل حرفي من قبل مجموعة شهود واحدة ، في تلك الحالة يمكننا أن نتوقع بشكل تقريبا دائم انه خطأ ناسخ فردي) ، ومن الأهمية أيضاً لمعرفة زمنية المخطوطات الداعمة _للقراءة_ ، الأقدم هو الأفضل. لكن ما يهم أكثر هو التوزيع الجغرافي ، الجودة عموماً ، المجموعات النصية للشهود الداعمة للقراءة.
القراءات الموجودة في أقدم وأكثر إنتشاراً وبأفضل المخطوطات تعتبر أكثر إحتمالية لتكون القراءة الأصلية من الأخرى.

٢-٢ الدليل الداخلي

مع الدليل " الداخلي " فإننا نتحول من الإعتبار لقوة المخطوطات الداعمة للقراءة إلى تقييم الإستحقاق التنافسي للقراءة المختلفة بداخلهم و في أنفسهم. لو أن العدد وجد في إثنين أو أكثر من الأشكال المختلفة في تقليد المخطوطات ، فكيف يمكننا الفصل بين القراءة الفاسدة ؟ وتلك التي تعد أصلية ؟ للجواب علي ذلك فإن هناك سؤالين مختلفين – علي الرغم من أنهم عادة ما يؤدون إلى نفس النتيجة – يقوم الباحثين بتطبيقهما كنوعين أساسيين من الدليل الداخلي . الإعتبار الأول هو " الإحتمالات النسخية " من خلال السؤال أي القراءات تبدو وكأنها أثارت إهتمام ومخاوف النساخ (وتلك التي وقعت من قبلهم عندما كان ينقلون النص وفي بعض الأحيان عندما عدلوا النص) ، و الإعتبار الثاني هو " الإحتمالات الجوهرية "

---

[٢١] _واحده من الصعوبات الكبري التي واجهت علماء النقد النصي خلال القرن المنصرف هي جودة مخطوطات مجموعه النص " الغربي " ، بعض المتخصصين ذهبوا إلى ان النص الغربي له مكانه عامة أرفع من النص السكندري ، لكن هذا الأمر هو خيار الأقلية من العلماء فقط_

[٢٢] _بعض المدافعين عن نسخة الملك جيمس يذهبون إلى إحصائية ان شهود النص البيزنطي أكثر ثقة لتقديم النص الأصلي ، لا يوجد واحد من علماء النقد في شمال أمريكا او أوروبا يقر بهذا الموقف علي أي حال_

من خلال السؤال أي القراءات هي الأقرب لتظهر توافقاً مع لغة ، أسلوب ، لاهوت المؤلف ، وبذلك تعتبر جوهرياً هي القراءة الأقرب لتكون أصلية.

أولاً نحن بحاجة إلى الأخذ بالإعتبار مدي القضايا المتعلقة بالإحتمالات النسخية . فكما أشرنا من قبل من أن معظم التغييرات في مخطوطاتنا يمكن أن تنسب ببساطة إلى الحوادث العرضية خلال الإرهاق او الإهمال من قبل الناسخ وليس إلى تلاعبهم المُتعمد *بالنص*.

الإحتمالات النسخية تلعب دوراً في تحديد أي هذه النوعية من التغييرات حدثت. جزءاً من تلك الأخطاء في التهجئة ، واحد من أكثر الأنواع إنتشاراً في الأخطاء النسخية هو الحذف العرضي لكلمات أو فقرات أو حتى أسطر. هذه النوعية من الأخطاء يمكن تفهمها بشكل جيد جداً : ليس فقط لأن نسخ النص اليوناني عملية بطيئة وصعبة لكن أيضاً لأنها قد تتم من خلال نماذج في أغلب الأحيان تكون صعبة القراءة.
المخطوطات اليونانية القديمة لا تحتوي علي ترقيم أو فقرات مقسمة ، في الحقيقة هي أصلاً ما كانت تحتوي علي فراغات بين الكلمات. ونتيجة لذلك فعندما كان الناسخ يقوم بنسخ كلمة أو فقرة فإن عينه قد تعود في بعض الأحيان إلى موضع خطأ في الصفحة – علي سبيل المثال نفس الكلمة التي تتكرر لاحقاً في الجملة. وعندما يقوم بإكمال مهمة النسخ في ذلك الموضع فإن الناسخ بشكل عفوي سيسقط النص الواقع بين هاتين الكلمتين. في بعض الحالات فإننا نتملك نساخاً حذفوا في طريقهم ليس فقط فقرات أو سطوراً وإنما أيضاً صفحات !
بالمقابل فإن عين الناسخ اذا عادت إلى الصفحة حيث موضع الكلمة الأولي فإنه قد يقوم بشكل غير مقصود بإعادة كتابة كل شيء قد نسخه مسبقاً. رغم أن تلك النوعية من الأخطاء العرضية تعتبر مثيره نظراً لأنها تظهر الصعوبات التي تواجهها عملية نسخ النص إلا إنها تعتبر جزءاً غير هاماً في معرفة النص الأصلي لأنه يمكن بسهولة إكتشافها والتخلص منها كفساد.

الأكثر أهمية هي التغييرات التي يظهر النساخ وكأنهم قاموا بها عمداً ، معتمداً علي الإحساس العام والبيانات الصعبة، الباحثين قادرين علي إظهار ان النساخ كانوا أكثر ميلاً لإنشاء نوعية من القراءات ، بمعني آخر عندما قام النساخ بتغيير نصوصهم فأنهم كانوا يقومون بذلك من خلال طرق قابلة للكشف . القاعدة الرئيسية في العمل تحت الإحتمالات النسخية هي القول المأثور والذي يظهر له خلفية أولية بأن " القراءة الأكثر صعوبة هي المفضلة كأصلية " ، المنطق خلف تلك القاعدة هو ان النساخ المسيحيين ممن أعطوا اهتماما للنص الذي ينسخونه ، كانوا أكثر ميلاً لجعل الفقرات أسهل للفهم أكثر من جعلها أصعب . وذلك عندما كان النساخ يفكرون فعلاً بما يقومون به، هم كانوا يميلون إلى إنتاج النص الذي يعطي إحساساً أفضل من الذي يعطي إحساسا أسوء.

الدراسات الدقيقة لمخطوطات العهد الجديد أظهرت أن النساخ قاموا بالعديد من أنواع التغييرات بغـرض " تحسين " إحساس النص. كما هو الحال عند كثير من المسيحيين المعاصرين فإن النساخ كثيراً ما تحيروا أو إنزعجوا من الفقرات المتوازية في العهد الجديد، خصوصاً في الأناجيل عندما تصـاغ نفـس القصـة بشكل مختلف (بعض الأحيان متناقض). عندما يكون النساخ أكثر تطلعا إلى إنجيل معين فأنهم في بعض الأحيان يعدلون النص الموجود في *الأناجيل* الأخرى، بجعل كلماتهم تتوافق مع كلمات ذلك الإنجيل[٢٣]. فـي لوقا ١٦/٣ علي سبيل المثال يوحنا المعمداني قال" أنا أعمدكم بماء " بعض النساخ كان المألوف عنـدهم الصيغة الأطول ليوحنا والموجودة بإنجيل متي ١١/٣ ومن ثم قاموا بملائمة نهاية الفقرة في مخطوطاتهم لإنجيل لوقا لجعل المعمودية أكثر ملائمة كما يلي " أنا أعمدكم بماء للتوبة ". بعدها بثلاثة أعـداد أخـري فإننا نعرف ان لوم يوحنا لهيرودس كان " لسبب هيروديا امرأة أخيه " بعض نساخ المخطوطـات عـدلوا النص ليوازي الفقرة الموجودة في كلاً من مرقس ١٧/٦ ومتي ٣/١٤ من خلال إضافة إسم أخيه. النص المتناسق أصبح أن يوحنا لام هيرودس " لسبب هيروديا امرأة فليبس أخيه ".

بعض الأحيان كان النساخ يغيرون النص بجعله يتوافق مع مقطع ليس موجوداً في مقاطع أخري متوازية وإنما لإستخدامها المألوف في الإستعمال المسيحي الشعبي. هذا حدث علي سبيل المثال في لوقـا ١٠/٣ عندما سألت الحشود يوحنا قائلين " ماذا نفعل ؟ " بعض النساخ بشكل غريزي تأثروا بمعرفتهم بمقولـة (فيليب) السجان في أعمال الرسل ٣٠/١٦. وأضافوا البند الذي بدا لهم وكأنه طبيعي. لـذا فـإن يوحنـا أصبح الآن مسؤلاً : " ماذا نفعل لكي نخلص ؟ "

بعض الأحيان النساخ أضافوا تفاصيل دقيقة أو كلمات بلاغية للنص الذي يقومون بنسخه ، علـي سـبيل المثال مثلما وقع في مخطوط واحد ، المخطوط بيزا D الشهير بإنجيل لوقا ١٦/٣ بدلاً من الوضع الحالي " قال يوحنا للجميع " فإن النص أصبح أكثر بياناً " فقال يوحنا عالماً بما يفكرون فيه "، إلى أنه في كثيـر من الأحيان فإن النساخ يعمدون إلى " تحسين " الفقرات من خلال التغيير في القواعد النحوية بهـا. هـذا الأمر شائع الحدوث خصوصاً في الأماكن التي يكون التركيب النحوي اليوناني غير مألوف أو غير صحيح ؛ لكنها أيضاً وقعت في المواضع التي يظهر التغيير فيها ببساطة علي انه مساعده لإحساس *النص*. فـي الإقتباس من سفر إشعياء ٤٠ بإنجيل لوقا ٥/٣ يوحنا قال " والطرق المتعرجة تستقيم "[٢٤] كلمة " الطـرق " لا توجد واقعياً في النص اليوناني ، لكن كما هو الحال من وقوع الصفة " تستقيم " فإنها أدخلـت إلـى الترجمات الإنجليزية من السياق. صعوبة ذلك انه بينما الصفة " تستقيم " مفردة ، فإن الإسم الملحق جاء في صيغة الجمع " الطرق المتعرجة ". من الناحية النحوية فهذا ليس خطئاً، لكنه كان امراً محيراً لـبعض

---

[٢٣] لا شك عند العلماء ان هذا النوع من التحريف المُتعمد لم تسلم منه مخطوطة واحده (ترجليز ١٨٥٤ ص٢٠٧)
[٢٤] ترجمة الاخبار السارة

النساخ ، ممن قاموا بتعديل النص من خلال جعل الصفة بصيغة الجمع أيضاً ، لذا فإن الطرق المتعرجة (العديدة) لم تتحول إلى طريق مستقيم واحد وإنما " مستقيمة الطرق ".

أكثر أنواع التغييرات أهمية هي تلك التي قاموا بها النساخ في نصوصهم لأغراض لاهوتية . يحدث ذلك عند قيام الناسخ بتعديل نصوصهم لإزالة *أي* إشارة مزعجة للمذهب *اللاهوتي* (كما في إنجيل متي ٢٤:٣٦ المذكور سلفاً) او من خلال إضافة فكرة هامة *للمذهب* اللاهوتي[٢٥]. هذا النوع من الدافع ربما هو الدافع خلف التغيير الذي قام به العديد من نساخ النص السرياني بإنجيل لوقا ٣/٤، في هذه المخطوطات فبدلاً من القول : " أعدوا طريق الرب ، أصنعوا سبلة مستقيمة " فإن يوحنا يعلن " أعدوا طريق الرب ، أصنعوا سبل مستقيمة لإلهنا " تلك القراءة المُعدلة هامة لأنها تجعل إعلان يوحنا أكثر توافقاً مع الفقرة في سفر إشعياء ٤٠ الذي أقتبس منه. ما هو أكثر أهمية علي أية حال هو كيفية توظيف النص المُعدل مع سياق إنجيل لوقا. في النص الأصلي فإن يوحنا يعلن عن مجيء يسوع الرب . في نظر نساخ هذه المخطوطات السريانية فإن يسوع أكثر من مجرد كونه الرب لكنه الآن يقال بأنه " إلهنا "[٢٦].

في ضوء تلك النوعية من التغييرات فإن النساخ بدوا وكأنهم يميلون إلى فعلها (الحكم هنا ليس فقط من خلال الإحساس العام وإنما أيضاً من خلال الأدلة المتاحة لدينا) ، الإحتمالات النسخية يمكن ان تُعرض كأدلة للإختيار بين القراءات المختلفة تلك التي تُعد فساداً من التي تعد نصاً أصلياً. النساخ كانوا أكثر ميلاً إلى إحداث توازنات بين الفقرتين أكثر من جعلهما مختلفتين، أكثر ميلاً لجعل الفقرة أكثر تفصيلاً منها *غموضاً* ، أكثر ميلاً لتحسين القواعد اللغوية للفقرة أكثر من جعلها أسوء ، أكثر ميلاً لجعل الفقرة متوافقة مع مذهبة اللاهوتي الخاص أكثر منها مخالفة له. في النهاية فإنه بإستطاعة الناقد إستخدام قواعد موافق عليها عندما يضع في الإعتبار الإحتمالات النسخية: القراءة الأكثر صعوبة – الأقل توازناً ، تفصيلاً ، نحوياً ، أصح لاهوتيا – هي المفضلة لكي تكون أصلية.

بينما نحن في التعامل مع الإحتمالات النسخية نتساءل أي القراءات هي أكثر إحتمالية لتكون أُنتجت من قبل النساخ في عملية النسخ ، فإننا في التعامل مع الإحتمالات الجوهرية نتساءل أي القراءات هي الأقرب لتكون أُنتجت من قبل مؤلف الكتاب بالعهد الجديد، تلك القراءة المتوافقة مع لغة المؤلف وأسلوبه ولاهوته.

---

[٢٥] لقد قمت بعمل دراسة شاملة في تلك النوعية من القراءات بالنظر في الحالات التي قام نساخ القرن الثاني والثالث بتغييرها في نصوصها لأسباب لاهوتية. ولجعلها أكثر توافقها مع إيمانهم الأرثوذكسي بأن يسوع هو لاهوت كامل وناسوت كامل بمقابل واحد من الإثنين . يراجع إيهرمان بارت (The orthodox Corruption of Scripture: The effect of Early Christlogogical Controversies on the Text of the New Testament (Oxford: Oxford University, 1993)

[٢٦] أنظر باسفل لمتابعة النقاش الكامل حول تلك القراءة ومشكلة ظهورها.

الأسئلة المتعلقة بمثل هذه الإعتبارات أقرب للإنحياز مع القضايا التقليدية في التفاسير. السؤال الأول عن لغة *المؤلف*. إحدى الطرق هي أن مؤلفات الكتابات القديمة مؤسسة علي قاعدة المفردات المفضلة للمؤلف ، عندما يمكن أن تٌعرف. فعلي سبيل المثال الرسائل الرعوية تعرف عموماً علي انه ليس لبولس *الرسول* ، وذلك بسبب العدد الضخم من الكلمات غير المنتظمة والتي لا تقع في أي مكان في *رسائل* بولس الغير متنازع عليها(أكثر من ثلث كامل مفردات تلك الرسائل الرعوية). تلك الحجج يمكن ان تُطبق بالمثل علي المشاكل النقدية النصية.

فلو ان هناك قراءتين بإحدى الفقرات ، الأولي منهم تتضمن الكلمات الخاصة بالمؤلف والأخرى لا توجد في أي مكان آخر من كتابات المؤلف ، فإن تلك الأخرى هي الأقل إحتمالاً لتكون أصلية.

بنفس الطريقة مع حجة أسلوب الكاتب، كل مؤلف له طريقة خاصة في التعبير عن الأشياء. علاوة علي ذلك فأغلبية الوقت يكون العرف الأسلوبي غير واضح بعض الشيء، بشكل نادر علي سبيل المثال فإن المؤلفون يعملون علي المعالجة بشكل جيد للأفكار الثانوية او تنسيق الارتباطات التي يستخدمونها او يعملون علي مماثلة طول جملهم. فعندما يطور أحد الأشخاص قدرته الأدبية فإن تلك الأشكال الأسلوبية تجئ تقريباً بشكل طبيعي.

نظراً لأن لكل شخص أسلوباً مختلفاً، فإنه في بعض الأحيان يكون من الممكن تحديد يد المحرر عندما يتم التعديل في عمل المؤلف من احدهم. تلك القاعدة الأساسية لها دافع نقدي، ففي بعض الأحيان يحدث ان تقع الفقرة في شكلين مختلفين بمخطوطاتنا ، واحد من هاذين الشكلين يتفق مع الأسلوب المتضمن في مواضع أخري للمؤلف ، في حين الأخر لا. في هذه الحالات فإن الإحتمالات الجوهرية تفضل القراءة المألوفة.

أخيراً وربما أكثر نقداً ، فإن لكل مؤلف بكتابات العهد الجديد منظور لاهوتي مميز ، نظرياً فإنه يمكن أن يُكتشف من خلال التفسير الدقيق لكتابات المؤلف. هناك حالات خصيصاً تلك التغييرات التفسيرية المميزة الموجودة في مخطوطات القراءات المختلفة التي تدعم منظور لاهوتي مختلف. الإحتمالات الجوهرية تقتضي *هنا* أن المنظور اللاهوتي الأكثر توافقاً مع ذلك المؤسس من قبل المؤلف هو الأقرب لكي يكون الأصل.

في الختام فإن النقاد النصيين ليسوا فقط معنيين بتقرير القراءات الأقرب لكي تكون وضعت من قبل النساخ لكن أيضا أي القراءات هي الأقرب لتكون قد وضعت من قبل مؤلفي كتابات العهد الجديد أنفسهم. الإحتمالات الجوهرية تضمن برهنة النص الأصلي علي أساس اللغة والأسلوب واللاهوت المُعطي من قبل المؤلف.

٣- تطبيق القواعد

في تلك النقطة من مناقشتنا فإن القارئ الفطن قد يستغرب مما يحدث عندما تتعارض الأنواع المتعددة من الأدلة التي ناقشناها مع بعضها البعض. او في أسوء الحالات تلغي أحدهم الأخرى. ما الذي يمكن للناقد أن يفعل عندما على سبيل المثال تكون هناك قراءة أكثر توافقاً مع لغة وأسلوب المؤلف (ولذا فهي أقرب للصواب وفقاً للإحتمالات الجوهرية) وأيضاً تعتبر اقرب لإحداث تنسيق بين فقرات توازنية (ولذا فهي أقل إحتمالاً لكي تكون أصلية وفقاً للإحتمالات النسخية) ؟ او لنتوسع بالسؤال إلى ابعد ، كيف يمكن للناقد ان يحل المشكلة عندما تتجه الأدلة الخارجية ناحية جهة بشكل واضح و الأدلة الداخلية تتجه إلى الجهة أخري ؟

لحسن الحظ نحن لا نمتلك الآلاف فوق الآلاف من تلك الحالات ، في الواقع تقريبا أي شخص يعمل في هذا المجال يعرف ان الأغلبية العظمي من المشاكل النصية يمكن حلها بسهولة ، لذا فإن هناك إجماعاً علي أغلب القراءات المختلفة الباقية في مخطوطاتنا. ليس المقصود من ذلك القول انه لا توجد مشاكل هامة باقية . بشكل مضاد العديد من المشاكل الباقية تعتبر هامة، وفي معظم الحالات فإنها تظل كمشاكل باقية نظراً لأن العلماء يختلفون علي كيفية تقييم أنواع الأدلة المتنافسة. وفقاً لمعلوماتي فإن كل الباحثين النصيين اليوم يعلمون ان التصريح بالتثليث الموجود بـ " الفاصلة اليوحناوية " (١ يوحنا ٥/٧–٨) ليست أصلية في الرسالة.

علاوة علي ذلك فإن الأغلبية العظمي يوافقون على أن الأعداد الإثنى عشرة الختامية في العديد من المخطوطات (والترجمات الإنجليزية) بإنجيل مرقس تعتبر إضافة لاحقة للنص ، كما هو الحال في قصة المرأة الزانية الموجودة في المخطوطات المتأخرة لإنجيل يوحنا. هناك القليل من النقاد علي أية حال يعترفون بأن الصوت عند معمودية يسوع بإنجيل لوقا قال " أنا اليوم ولدتك " [٢٧]. في هذه الحالة فإن الدليل ليس ساحقاً والنقاد قاموا بوزن الأنواع المختلفة للأدلة بشكل مختلف. ما يعنيه هذا أن النقد النصي ليس من ذلك النوع من العلم الموضوعي (كما يجب أن يكون أي إنضباط التاريخي)، لكن مسألة تقييم الدليل التاريخي بشكل واعي ومُقنع يمكن أن يحدث. الجدال وقع للبحث عن النص الأصلي علي أساس كل حاله بحالة، كما ان العلماء يفضلون إختيار القراءة التي توجد في بعض المخطوطات عن التي توجد في أخري.[٢٨] بشكل مثالي فإن القرارات سوف تستند علي مناقشات تراكمية تُظهر الأهمية القصوى لقضايا تلك الحالة. يمكننا تصوير ذلك من خلال عملية تقييم بشكل أكثر وضوحاً لإثنتين من المشاكل النقدية الموجودة بإنجيل لوقا ٣/١–٢٠.

رأينا القضية اللاهوتية المشار إليها بإنجيل لوقا ٣/٤ وذلك من خلال تغيير الصيغة " اصنعوا سبله مستقيمة " إلى " أصنعوا السبل المستقيمة لإلهنا " ، تلك الصيغة الأخيرة تؤكد لاهوت المسيح بالطريقة

---

٢٧ أنا مشترك في صوت الأقلية التي تعتقد ان تلك الصيغة هي النص الأصلي. حتي ولو كانت غير موجودة في الكثير من مخطوطاتنا. للإطلاع علي المناقشة الكاملة لمحاولة الموازنة بين المزايا والمساؤي للحجج المختلفة يراجع: Ehrman, The Orthodox Corruption of Scripture, 62-67.

٢٨ هذا العامل من القرار والإختيار كما أشرت مسبقاً يُعرف لماذا يُسمي هذا الأسلوب بـ " الإنتقائية "

المحببة لبعض النساخ من المسيحيين الأوائل. لكن هذا ليس نهاية المطاف، فهناك بعض الأدلة الموازية للصيغة الأقصر (" سبله ") والتي أوافق علي كونها القراءة الأصلية موجودة في الفقرات الموازية بإنجيل مرقس ٣/١ و إنجيل متي ٣/٣. بالإضافة إلى ذلك فإن الصيغة الأطول والتي أقر بأنها كانت جذابة لاهوتيا للناسخ، وجدت لجعل *الكلام* اقرب للتوافق مع سفر إشعياء ٣/٤٠ والمقتبس منه نص *لوقا*. لكونها أكثر إخلاصاً لنص العهد القديم وأقل توافقاً مع الأناجيل المتوازية أليست الصيغة الأطول أقرب لتكون القراءة الأصلية ؟

تلك الحقيقة ستكون حجة داخلية جيدة للقراءة التي أرفضها *كقراءة* فاسدة ، لكن يبدو ان العلماء سيكون لديهم بعض الشك في تلك الحالة بخصوص النص الأصلي. *الإنجيلي* لوقا بكل تأكيد أخذ تلك القصة من إنجيل مرقس ٠ الذي يقرأ " سبله " وليس " سبل إلهنا ") . نحن نعلم انه ربما يكون هناك سبب لدي الناسخ يجعله يقوم بتغيير النص (للترويج بإيمأنهم بلاهوت يسوع) . لكن أهناك سبب لدي لوقا ليقوم بهذا الفعل ؟ ما هو مدهش في هذا الرابط هو انه طول قصته لم يُظهر لوقا أي إشارة قوية لفهمه أن يسوع هو " الله " ، بل أكد أن يسوع هو ابن الله لكن لوقا ابداً ما رأي يسوع ببساطة على انه هو" الله ". تلك الصيغة الطويلة توافق رؤية النساخ المسيحيين الأوائل (لاهوت يسوع : حجة نسخية) وتفشل في التوافق مع رؤية لوقا (حجة جوهرية). لكون لوقا إلتزم بالخروج عن طريقته لدمج تلك الفكرة في نصه (هو ما كان يريد ببساطة إعادة إنتاج نص مرقس هنا ، لكنه عمد إلى تغيير نصه وذلك لدمج نظرية لاهوتية جديدة) ، إن ذلك يُظهر انه من غير المحتمل ان تغيير النص إلى " سبل إلهنا " صنعت من قبل لوقا.

هذا الحكم يعتبر مؤكد جملة اذا قام أحدهم بمراعاة الدليل الخارجي لكلا القراءتين. لتنشيط الإستذكار بأن الدليل الخارجي الجيد هو المتضمن بأقدم المخطوطات وأكثرها توزيعاً من الناحية الجغرافية وان تكون أفضل المخطوطات. في تلك الحالة فالقراءة المخالفة مع رؤية لوقا اللاهوتية (سبل إلهنا) موجودة في مخطوط لا تيني واحد وثلاثة مخطوطات سريانية. كل مصادرنا الثمينة – كافة المخطوطات اليونانية – تتضمن القراءة الأخرى: ولذا فهي موجودة في أقدم المخطوطات (بالإضافة إلى كل المتأخرة أيضاً) وكذلك بأفضل المخطوطات بالإضافة إلى كونها موجودة بكافة بالأنحاء بالبحر المتوسط حيثما كانت المخطوطات تنتج. هذه النوعية من الدليل الخارجي الساحق يشهد بأنه من المستحيل التفسير لو كانت تلك القراءة غير أصلية. كما رأينا هنا كيفية تلاقي الحجج ، الداخلية والخارجية ، وعملهما معاً في الإثبات مع درجة من الدقة النص الأصلي للوقا.

بعد خمسة أعداد لاحقة وقعت مشكلة نصية أخري مهمة. يبدو حلها أصعب بعد الشيء. لوقا ٩/٣ وجدت بأشكال مختلفة في مخطوطاتنا ، هنا فإننا سوف نُحدد لأنفسنا مشكلة نصية واحده. هل يوحنا المعمدان أعلن أن " فكل شجرة لا تصنع ثمرا *جيدا* تقطع وتلقى في النار " أم أن النص الأصلي لا يحتوي علي تلك

الصفة (جيداً) ، وبالتالي فإن المعمدان قال " فكل شجرة لا تصنع ثمراً " ؟ في تلك الحالة الإجماع العام خلال النقاد النصيين هو أن القراءة الأطول " ثمراً جيداً " أصلية . لكن هناك سبباً قوياً يجعل هذا الإجماع خطأ. بإستكشاف بعض النقاط في تفضيل القراءة الأقصر فإن ذلك سيساعدنا لنري مرة أخري كيفية عمل حجج العلماء المختلفة مع بعضها.

الدليل الخارجي يُعد ساحقاً في تفضيل القراءة الأطول. لعل هذا هو السبب الرئيسي في تفضيل العلماء عموماً لتلك القراءة . هي متوفرة في كل المخطوطات تقريباً لكن الملفت للنظر أن أقدم مخطوط يوناني يشهد لتلك الفقرة وهي P^4 من القرن الثالث ، تُظهر دعمها للقراءة الأقصر.[٢٩] بالإضافة إلى ذلك فإنها متوفرة في إقتباسات العدد الموجودة في كتابات لاهوتيين الإسكندرية بالقرن الثالث كأوريجانوس ، والذي يعد واحداً من أفضل الشهود إلى نص العهد الجديد خلال الفترة المبكرة من عملية النسخ . كذلك هي موجودة في كتابات إيريناؤس أسقف ليون بالغال (قرب نهاية القرن الثاني). وفي النهاية فإنه متوفرة في العديد من المخطوطات اللاتينية. نتيجة لذلك ، فبينما القراءة الأطول تملك أكثر الوثائق المُفضلة فإن القراءة الأقصر تملك الأقدم وبعض الأفضل، وهي لا تستقر فقط بشكل محلي ولكن بشكل متفرق خلال حوض البحر الأبيض المتوسط. من الصعب تطبيق الإحتمالات الجوهرية علي تلك القراءات ، لأن كلاهما يُظهران معني جيد في سياق لوقا. الإحتمالات النسخية من الناحية الأخرى تعتبر خادعة. أولاً القراءة الأطول بوضوح هي التي يعرفها النساخ من الفقرات المتوازية ليس فقط من خلال تبشير يوحنا بمتى ٣/١٠ لكن أيضاً أكثر تألفاً مع كلمات يسوع الشخصية في متي ١٩/٧ متحدثاً عن المؤمنين " ثمراً جيداً " ، فلو أن القراءة الأقل توازية هي الأقرب لتكون أصلية ، إذا فإن الصفة من المحتمل ان تُعتبر إضافة ناسخ. ثانياً ، القراءة الأطول اقل عرضة لسوء الفهم، وهو الامر الذي يجادل ضد وجودها كأصلية.

وثالثاً، كما أشرت فإنه يمكن تخيل سبب آخر يجعل النساخ يختارون تعديل الفقرة ، فلو ان القراءة الأقصر هي الأصلية: وفقاً للصيغة الأقصر من النص فإن يوحنا أشار إلى ان الأشجار القاحلة فقط – تلك التي لا تعطي أي ثمار – سوف تدمر في يوم الغضب ، ماذا بشأن الأشجار التي تعطي ثمراً " سيئة " او " عفنة " ؟ ألا سيحكم عليهم أيضاً ؟.

تلك النقطة تجعل الفرد يتخيل إقدام النساخ علي إضافة الصفة " جيده " إلى النص إذ لم تكن أصلية هنا. لكن ما هو الحافز لحذفها اذا كانت *أصلية* هنا ؟ تجدر الإشارة إلى ان الكلمة لم تحذف من قبل النساخ في الفقرات المتوازية بإنجيل متي وهو ما يعني ان النساخ لم يجدوها محيرة. من معطيات الحالة بان القراءة الأقصر متضمنة بأقدم المخطوطات وأيضاً خلال أفضل الشهود ، فإننا نميل إلى إعتبارها أصلية. [٣٠]

---

[٢٩] عندما يقول النقاد بأن المخطوط " يُظهر " أنها تتضمن القراءة ، فإذا ذلك يعني عادة ان هناك فجوة في تلك المخطوط عند ذلك الموضع . لكن من خلال إحصاء عدد الأحرف التي توازي الفراغ الحادث من خلال الفجوة، فإن هذا يجعل لحد معقول هناك نوع من التأكيد بما كانت المخطوطات تحويه من قبل ان تتلف.

[٣٠] من عمد إلى تفضيل القراءة الأطول من خلال إعتبار الدليل الخارجي ساحقاً يذهب غالباً إلى إحتمالية تفسير ان الصفة قد تم حذفها بصورة عفوية من قبل العديد من النساخ.

* * *

كما يجب ان يكون واضحاً ، فإن النقد النصي علي مستوي من التعقيد ويحتاج إلى دارسة ومعرفة . فقط مع بعض المعرفة الجيدة باللغة اليونانية المكتوب بها العهد الجديد فإنه يمكن لأي شخص ان يتوقع الإنغماس بعمق في المشاكل بين المخطوطات والأشكال المختلفة للنص الذي يقدمونه. من ناحية أخرى فإن الأساليب التي يستخدمها العلماء في للفصل بين مزايا القراءات النصية المتصارعة ليست في ذاتها من الصعوبة والقواعد *النقدية* أصبحت عملاً مألوفاً لأي فرد جاد بشأن تفسير العهد الجديد. تلك القواعد تُستخدم في أفضل التعليقات النقدية ، والتلميذ مع مقدمة مخلصة مثل تلك التي قمت بتقديمها يجب ان يكون قادراً علي تقييم إستخدام القواعد لنفسه او لنفسها . لإعادة صياغة تلك المبادئ بإخلاص: القراءات الباقية في أقدم وأكثر إنتشاراً جغرافياً وأفضل مخطوطاتنا هي الأقرب لتكون الأصل. وأيضاً تلك التي تُقر علي جميع الأصعدة بأنها " الأكثر صعوبة " وأيضاً بشكل أخير القراءات التي تتوافق مع لغة واسلوب ولاهوت المؤلف.

٤) مقترحات للمزيد من *الإطلاع* والقراءة:

للمستوي الجامعي فإن المقدمة المفيدة للنقد النصي هي " هاراولد جرينلي " (مقدمة إلى النقد النصي للعهد الجديد) (An Introduction to New Testament Textual Criticism) . للمعالجة الأكبر حجماً فالتعويل الصحيح علي الموثوقية والكلاسيكية هو " بروس متزجر " (نص العهد الجديد : نقله ، فساده ، إستعادته) (The Text of the New Testament: It's Transmission, Corruption, and Restoration) ، وأيضا الثمين ، خصوصاً للطلاب ممن يهتمون بتعلم كيفية إستخدام الحواشي النقدية الموجودة في النسخ المطبوعة للعهد الجديد (مثل نستل– ألاند النسخة ٢٦[٣١]) وهو كورت وباربارا ألاند (نص العهد الجديد : مقدمة إلى النسخة النقدية والنظريات النقدية الحديثة وتطبيقها).

للتواصل الزمني الحالي مع التطورات بالنقد النصي خلال الخمسون عاماً الأخيرة ، يراجع " إلدون جاي إيب " (النقد النصي) في (العهد الجديد وتفاسيره الحديثة) (The New Testament and Its Modern Interpreters). المقالات الكاملة في كل واحده من سمات العلم (كل أنواع الإختلافات بين المخطوطات اليونانية ، بين كل الترجمات القديمة ، الإقتباسات الآبائية باليونانية ، اللاتينية ، السريانية ، الأساليب والأدوات المختلفة المستخدمة من قبل الباحثين) متاحة الآن في (نص العهد الجديد في الأبحاث المعاصرة) (The Text of the New Testament in Contemporary Research) .

---

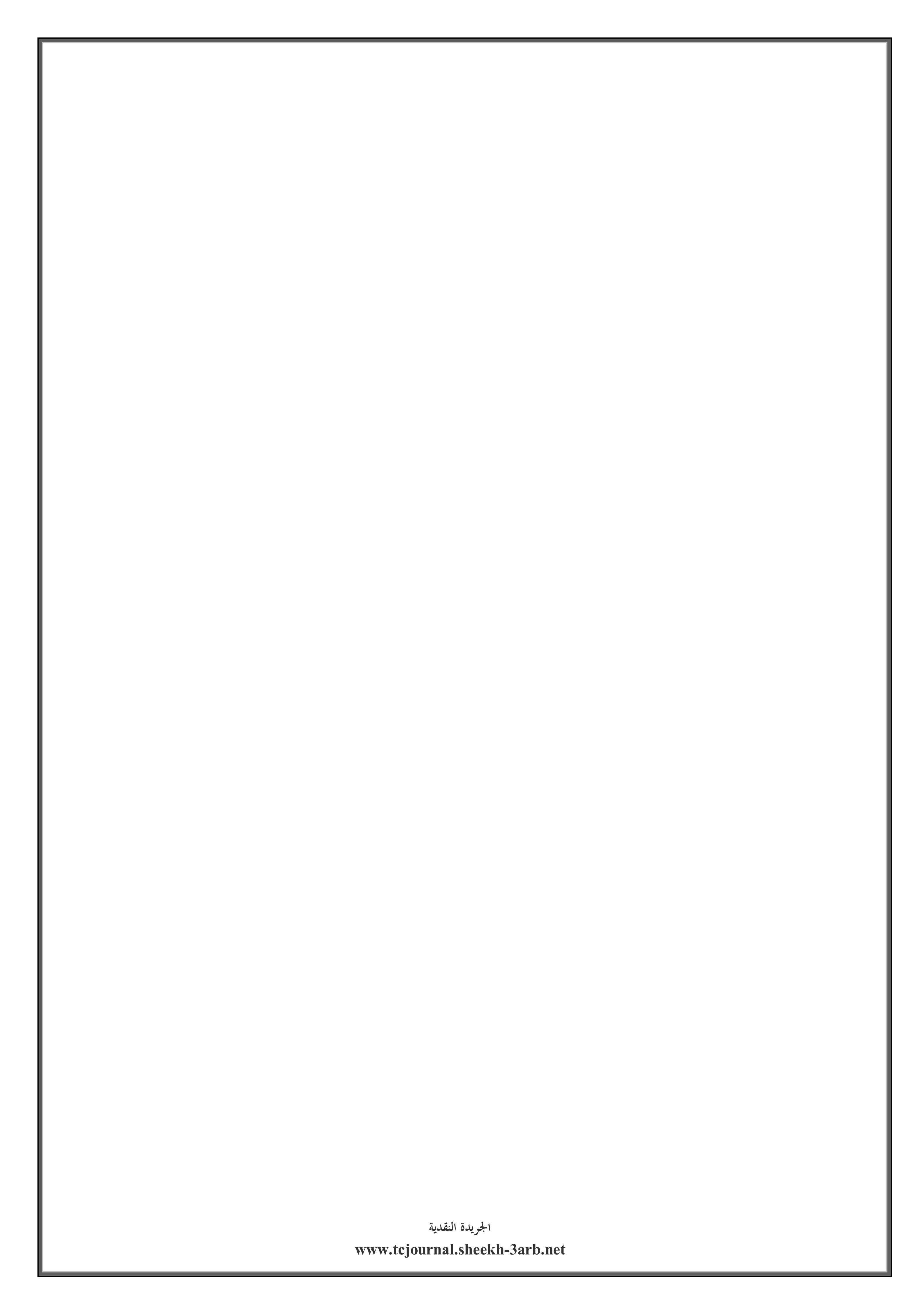
٣١ تختصر في الكتابات النقدية بالمرمز NA^{27th} كإشارة إلى نسخته السبعة والعشرون الأخيره

حول المناقشة الشاملة لكل الترجمات الرئيسية القديمة يراجع " بروس متزجر " (أقدم الترجمات للعهد الجديد: أصلها ، نقلها ، محدوديتها) (*The Early Versions of the New Testament*: Their Origin, Transmission, and Limitations) ، المدخل المفيد إلى مخطوطات الكتاب المقدس اليونانية موجود في " متزجر " (مخطوطات الكتاب المقدس اليوناني: مقدمة إلى الليوغرافيا[٣٢] اليونانية) (*Manuscripts of the Greek Bible*: An Introduction to Palaeography).

الأداة الخاصة المفيدة التي تُظهر النقاد النصيون وهم في حالة " العمل " هي " بروس متزجر " (التعليقات النصية للنص اليوناني للعهد الجديد) (A Textual Commentary on the Greek New Testament) ، والذي قام فيه " متزجر " بإظهار الأسباب خلف القرارات النصية الأساسية من قبل خمسة أفراد هم اللجنة التحريرية المسئولة عن إنتاج (United Bible Societies' Greek New Testament)[٣٣] ، والذي يعد النص اليوناني القياسي المتاح اليوم.

أخيراً ، لأولئك الراغبين بالإهتمام بالنقد النصي ليس فقط في تأسيس النص الأصلي وإنما أيضاً للبحث عن كيفية ولماذا النص قد تم تحريفه من خلال الإستثمار اللاهوتي للنساخ يمكنهم ان يراجعوا " إيهرمان بارت " (الفساد الأرثوذكسي للكتاب المقدس : تأثير الخلافات المسيحية القديمة علي نص العهد الجديد) (*The Orthodox Corruption of Scripture*: The Effect of Early Christological Controversies on the Text of the New Testament).

٣٢ البلوغرافيا : دراسة الكتابة والنقوش القديمة
٣٣ يتم إختصاره كثيره في الكتابات النقدية إلى الرمز UBS4 وذلك في الإشارة إلى نسخته الرابعة الأخيره.



قانونية اسفار العهد الجديد (الكانون)

د.حسام أبو البخارى (- ANTI)

قانونية اسفار العهد الجديد (الكانون)

(المشهد الاتي مستوحي من جدول نورمان جيسلر فى موسوعة بيكر)
Norman L. Geisler, Baker Encyclopedia of Christian Apologetics, Baker reference library (Grand Rapids, Mich.: Baker Books ,1999),80

يصرخ البروتستانتي قائلا:الكنيسة ابنا للكانون
يرد الكاثوليكي وبصوت هاديء مبتسما:بل الكنيسة أم الكانون
الارثوذكسي صامت لا يتكلم !

يرد البروتستانتي بصوت عالي:الكنيسة خادم للكانون
يجاوب الكاثوليكي وبصوت هاديء مبتسما:بل الكنيسة سيد الكانون
والارثوذكسي صامت لا يتكلم !

يقوم البروتستانتي ويرفع يده منفعلا ويقول:الكنسية هى مكتشف الكانون
يجاوب الكاثوليكي وبصوت هاديء مبتسما:بل الكنيسة هى المحدد والمقنن للكانون
والارثوذكسي صامت لا يتكلم !

.

.

.

تري ما هو هذا الكانون؟
الذي يجعل البروتستانتي يصرخ والكاثوليكي يبتسم والارثوذكسي كعادته لا يخرج صوتا؟

الكانون **Canon** وهى كلمة يونانية تعني-العصا المستقيم-التي تستخدم فى قياس استقامة شيء ما او لحفظه مستقيما وقد كان البناؤون يستعملونها كثيرا .(١)
المعني الاصطلاحي للكلمة: تعني الكتب المقدسة فالكتاب القانوني هو الكتاب الذي اعترفت به الكنيسة ووضعته ضمن كتبها المقدسة التى لها السلطان المطلق فى العقائد والسلوك.(٢)

تري ما يسمي العهد الجديد عند المسيحيين المكون من ٢٧ كتاب هم:

٤ اناجيل ،سفر اعمال الرسل، ١٤ رسالة لبولس، رسالة يعقوب، ٢رسالة لبطرس،٣ رسائل ليوحنا،رسالة يهوذا، ،سفر الرؤيا(كل تلك الكتب تسمي الكانون=القانون)

- **هل نزل هذا الكتاب من السماء كما يعتقد البعض؟**
- **هل يسوع المسيح يعرف هذا الكتاب؟هل امر بكتابته؟هل أملاه على التلاميذ؟ هل التلاميذ انفسهم كانوا يؤمنوا بهذا الكتاب؟ على سبيل المثال يوحنا اخر من كتب كتاب فى العهد الجديد كان يؤمن بستة وعشرين كتاب اخر غير انجيله؟!**

متى تكون هذا الكتاب؟متي جمع؟ لماذا هذه الكتب بالذات هى المعترف بها داخل العهد الجديد ؟ لماذا لم توضع غيرها معها لتحظي بالتقديس ايضا؟

- **هل هناك قانون او معيار عليه تم اختيار هذه الكتب؟ومن الذى له حق تحديد ما بداخل الكتاب وما ليس بداخله؟**
- **هل الاباء الاولين كان عندهم هذا الكتاب؟هل كانوا يؤمنون به؟**
- **هل العهد الجديد كمحتوي واحد لا يتغير عبر الزمن؟**
- **هل العهد الجديد كمحتوي واحد لا يتغير عبر المكان؟**
- **هل اتفقت كل الكنائس المسيحية على ال ٢٧ كتاب؟ام انه كان هناك اختلاف؟**

كل هذه الاسئلة يجاوب عنها مبحث القانونية(الكانون) فى كتب تاريخ الكتاب المقدس والموسوعات الكتابية

لطول الموضوع وتشعبه سوف نقسمه الى اجزاء ان شاء الله

نبدأ فى الجزء الاول قانونية العهد الجديد عند الاباء الاولين

قبل ان نبدأ علينا ان نردد مع الدكتور بارت ايرمان(٣) : إن التعقيد هو سمة تاريخ تطور القائمة الرسمية للأسفار، ومن سعيد طالعنا أن نمتلك مناهج كاملة وكافية بين أيدينا. وعلى الرغم من العديد من التفاصيل عن تقدم مسار هذه العملية ما يزال محلا للنزاع، إلا أن بعض النقاط ذات الأهمية لنقاشنا الآني يبدو متفقا عليه نسبيا. انتهى

مرحلة ما قبل الاباء الاولين:

- **لا خلاف ان المسيح لم يكتب كتابا خلال حياته**
- **لاخلاف ان المسيح لم يامر تلاميذه بكتابة كتاب مكون من ٢٧ سفرا يسمى العهد الجديد**

- لا خلاف ان المسيح لما رفع لم يترك كتابا مكون من ٢٧ سفرا يسمي العهد الجديد
- لا خلاف ان المسيحيين الاوائل مروا بمرحلة لم يكن فيها كلمة واحدة مكتوبة وهذا ما اكد عليه الاب تادرس يعقوب ملطي فى مقدمة تفسيره لانجيل متي(تحت عنوان أهمّية الأناجيل،نسخة الكترونية) فقال:

ان كانت الكنيسة قد عاشت اكثر من عشرين عاما بعد حلول الروح القدس يوم البنطقستي بلا انجيل مكتوب لكنها عاشت الانجيل ومارسته كحياة فائقة فى المسيح يسوع فلماذا لم تبق الكنيسة عبر العصور تعيش انجيلها المسلم شفاهة؟!هل من ضرورة للانجيل المكتوب.انتهي

لا خلاف فى ان تلاميذ المسيح لم يجمعوا كتابا من ٢٧ سفر يسمي العهد الجديد بعد ان كتبوه هم بانفسهم تباعا

اذن فى مرحلة ما قبل الاباء الاولين التى تبدا منذ ان كان المسيح حيا حتى قبل ظهور عصر الاباء مروا برفع المسيح ومرحلة التقليد الشفهي البحت وما بعدها من كتابات نسبت الى التلاميذ ،لم يكن فى تلك المرحلة اى وجود او اى اشارة من قريب او من بعيد الى وجود كتاب الهي يسمى العهد الجديد مكون من ٢٧ سفر .

مرحلة الآباء الأولين:

في الجدول الأتي نقوم بعملية مسح تاريخي لاباء الكنيسة المعترف بهم ولكتاباتهم نبحث فيها عن نظرتهم لما يسمي العهد الجديد(٢٧ سفر) ونتلمس فيها ايمانهم بهذا الكتاب لكي نحاول الاجابة على اسئلة القاونية السابقة.

الأب الكنسي	نظرة الاب للعهد الجديد	المرجع	مقتطفات من المرجع
اكليمندس الروماني، اسقف روما من ٩٢الى ١٠٠م	لايوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا	رسالة اكليمندوس الاولى ٤٦ رسالة اكليمندوس الاولى ٤٧	اذكروا كلمات ربنا يسوع،٨-الذى قال :"ويل لذلك الرجل!كان خيرا له لو لم يولد قط،من أن يعثر واحدا من مختاري حقا كان خيرا له لو علق فى عنقه حجر رحي واغرق فى اعماق البحر من ان يضل واحدا من صغاري
	بل نجد له اشارات وتلميحات من كلام	رسالة اكليمندوس الرومانى الى الكورنثيين	رسالة اكليمندوس الاولى الى الكورنثيين ٤٦ ١-فدونكم رسالة الرسول المغبوط بولس ،٢-ماذا كتب لكم

	يوجد الان فى الاناجيل مرقص ،متي،لوقا ورسائل رومية ،غلاطية، فيلبي افسس، العبرانيين	ترجمة وملاحظات:د.وليم سليمان قلادة	فى بداءة الانجيل ؟٣_لقد كتب اليكم بوحي الروح عن نفسه وعن صفا وابولس ،لانه حتى فى ذلك الحين كان التخريب يسود بينكم رسالة اكليمندوس الاولى الى الكورنثيين ٤٧
اغناطيوس اسقف انطاكية توفى ١٠٧م	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا بل نجد له اشارات وتلميحات من كلام يوجد الان فى الاناجيل متى ومرقص ولوقا والرسائل ١ تسالونيكي ،١ كورنثوس ،كولوسي، رومية، افسس،	رسالة اغناطيوس الى سميرنا الفصل الثالث **Ignatius, Epistle to Smyrnaeans, Chapter 3**	**When, for instance, He came to those who were with Peter, He said to them, "Lay hold, handle Me, and see that I am not an incorporeal spirit." "For a spirit hath not flesh and bones, as ye see Me have." And He says to Thomas, "Reach hither thy finger into the print of the nails, and reach hither thy hand, and thrust it into My side; " and immediately they believed that He was Christ. Wherefore Thomas also says to Him, "My Lord, and my God."**
بابياس اسقف هيرابوليس توفى ١٣٠ م.	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا بل تكلم عن اقوال للمسيح جمعها متى بالعبرانية واخبر عن انجيل مرقص	تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص١٤٦ كتاب ٣ فصل ٣٩ تاريخ الكنيسة تأليف يوسابيوس القيصري تعريب القمص مرقس داود مكتبة المحبة	١- وهكذا كتب متى الأقوال الإلهية باللغة العبرانية وفسرها كل واحد على قدر استطاعته ." ٢.- هذا ما يقوله القس أيضا : أن مرقس إذ كان هو اللسان الناطق لبطرس كتب بدقة ، ولو من غير ترتيب كل ما تذكره عما قاله المسيح أو فعله ، لأنه لا سمع للرب ولا اتبعه ولكنه فيما بعد -كما قلت- اتبع بطرس الذي جعل تعاليمه مطابقة لاحتياجات سامعيه
بوليكاربوس اسقف سميرنا توفى ١٥٦ م	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧	رسالة فيلبى ١٢	**It is declared then in these Scriptures, "Be ye angry, and sin not," [Psalm 4:5] and, "Let not the sun go down upon your wrath." [Ephesians 4:26]**

	سفرا اقتبس كلام للمسيح موجود الان فى اناجيل متى ولوقا ويبدو انه كان يعرف رسالة رومية، ١ كورنثوس ،غلاطية،افسس،فيليبى، ٢ تسالونيكي،١&٢ تيموثاوس ،العبرانيين،١ يوحنا و١بطرس		
يوستينيوس الشهيد توفى ١٦٥م	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا بل يذكر الاناجيل على انها مذكرات للرسل بحسب قوله ويلقب انجيل مرقص بمذكرات بطرس!	الدفاع الاول ٦٧ حوار تريفون ١٠٠ حوار تريفون ١٠٣ حوار تريفون ١٠٦ كتاب القديس يوستينوس ":الدفاع عن المسيحيين , الحوار مع تريفون" تعريب الأب جورج نصور - الكسليك٢٠٠٧	وتقرأعلينا مذكرات الرسل واسفار الانبياء بحسب ما يسمح الوقت بذلك .الدفاع الاول ونراه ايضا يدعي ابن الله فى مذكرات رسله .حوار تريفون ١٠٠ وكان صوت يقول له:"أنت ابني انا اليوم ولدتك كما هو مكتوب فى مذكرات الرسل.حوار تريفون ١٠٣ قد قيل انه غير اسم احد رسله الى بطرس وهذا الحدث مدون فى مذكراته. حوار تريفون ١٠٦
تاتيان تلميذ يوستينيوس ولد ١١٠ ميلادية	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا بل جمع محتوي ما يوجد الان فى الاناجيل الاربعة والف منها ما سماه الدياطسرون فى صيغة اخري جديدة وظل الدياطسرون هو انجيل الكنيسة السريانية حتى القرن الخامس!	كتاب فكرة عامة عن الكتاب المقدس اعداد رهبان دير الانبا مقار ص٧٦-٧٧	من أقدم الترجمات التي ظهرت لأسفار العهد الجديد هي الترجمة السريانية للأناجيل الأربعة ، التي قام بها تاتيان أحد آباء الكنيسة السورية سنة ١٧٠م ، إذ أنه صاغ من الأربع البشائر كتابا واحدا سماه "الدياتيسارون " diatessaron"، أي الرباعي ومع أن الكنيسة هناك سعت جاهدة إلى استعمال الأناجيل الأربعة المنفصلة ، إلا أنه ظل هذا الكتاب ما يقرب من قرنين من الزمان حتى سنة ٤٣٠م هو الكتاب المفضل للقراءات الكنسية في الإنجيل لدى الناطقين بالسريانية

By way of summary, we may conclude that in Theophilus' time the New Testament at Antioch consisted of at least three of the four Gospels, the Acts of the Apostles, a collection of Pauline Epistles, and possibly the Apocalypse . the holy scrip	The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance,Bruce Metzger page 118-119	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا بل نجده يتكلم عن انجيل متي ويقتبس من انجيل يوحنا وايضا فى عظاته نجده يرجع الى رسائل بولس كثيرا لكن ادولف هرناك يري ان ثاوفيلس لايري انها وحي !	ثاوفيلوس الانطاكي الاسقف السادس بحسب يوسابيوس توفي ١٨٠ م
By way of summary, the scanty remains of Melito's literary output provides no clear instance of a direct quotation from the Nrw Testament as such. At the same time his interest in . The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance,Bruce Metzger page123	The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance,Bruce Metzger page123 انظر ايضا تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص ١٨٧و١٨٨و١٨٩	لا يوجد فيما وصل الينا من كتابات ميليتو اى شىء يدل على انه يعرف كتابا يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا بل حتي لا يوجد فى كتاباته اى اقتباس من العهد الجديد !	ميليتو الساديسي أسقف ساردس فيSardis ليدياLydia يقول ترتليان Tertullian أن كثيرين كانوا يعتبرون ميليتو كأحد الأنبياء !
	The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance,Bruce Metzger pages124-125	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا	ديونيسيوس اسقف كورنثوس اليوناني توفي ١٨٠ م

Nevertheless, he makes tacit references to Matthew, Mark, and John, and to several of Poul's Epistles.	The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance,Bruce Metzger pages125,126,127	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا ينقل من انجيل متي ولوقا ويوحنا وبعض رسائل بولس بدون الاشارة الى اسم الكتاب او حتى بكلمة قال الوحي !	أثيناغورس الفيلسوف عميد مدرسة الاسكندرية المسيحية ومن رجالات القرن الثاني الميلادي
From such examples as these we can see that, thug Aristides makes no direct quotation from any New Testament book, here and there his diction shows traces of the language of apostolic writers .	The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance,Bruce Metzger , pages 127,128	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا ،لا يوجد اى اقتباسات مباشرة له من العهد الجديد .	ارستيديس Aristidesمن رجال القرن الثاني، فيلسوف مسيحي ومدافع من أثينا وصاحب اقدم دفاع عن المسيحية وصل الينا .
(١) بعد هذا تحدث[٣٤] هكذا عن رؤيا يوحنا. 'لقد رفض البعض ممن سبقونا السفر وتحاشوه كلية ، منتقدينه أصحاحا اصحاحا ، ومدعين بأنه بلا معنى ، وعديم البراهين ، وقائلين بأن عنوانه مزور". (٤) على أنني لم اتجاسر أن أرفض السفر لأن الكثيرين من الاخوة كانوا يجلونه جدا ولكنني أعتبر أنه فوق إدراكي. (٧)لأجل هذا لا أنكر أنه كان يدعى يوحنا ، وإن هذا السفر من كتابة شخص يدعى يوحنا وأوافق أيضا أنه من تصنيف رجل قديس ملهم بالروح القدس. ولكنني لا أصدق بأنه هو الرسول ابن زبدي ، أخ	تـــــــاريخ الكنيسة – يوسابيوس القيصرى– الكتاب السابع الفصل ٢٥ ك٧ ف ٢٥ ص٣٢٩– ٣٣٢	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا له كتاب عن سفر الرؤيا يعده غير مقبول ومن كتابة يوحنا اخر يسمي يوحنا الشيخ وليس يوحنا بن زبدي تلميذ المسيح	ديونيسيوس السكندري ولد فى أواخر القرن الثانى ، وتتلمذ لأوريجانوس ، ثم خلف هركلاس فى إدارة مدرسة الأسكندرية

[٣٤] أي ديونيسيوس أيضا

			يعقوب كاتب انجيل يوحنا والرسالة الجامعة[35] تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص ٣٢٩-٣٣٢
ايريناؤوس اسقف ليون توفى ٢٠٢ م	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعى العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا اقتبس واشار الى الاناجيل الاربعة ورسائل بولس ما عدا رسالته الى فيلمون وايضا بطرس الاولى ويوحنا اللاولى والتانية والرؤيا وايضا اعتبر رسالة الراعى لهرماس وحي كما نقل ذلك يوسابيوس فى تاريخه	4.20.2. of Adversus Haereses تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص٢١٥ The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance,Bruce Metzger,page page155	Truly, then, the Scripture [Shepherd of Hermas] declared, which says, "First of all believe that there is one God, who has established all things, and completed them, and having caused that from what had no being, all things should come into existence: "He who contains all things, and is Himself contained by no one. 4.20.2. of Adversus Haereses وهو لا يعرف كتاب "الراعي" فقط بل أيضا يقبله ، وقد كتب عنه ما يلي:"حسنا تكلم السفر[36]"قائلا: أول كل شيء آمن بأن الله واحد الذي خلق كل الأشياء وأكملها"الخ تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص ٢١٥
بنتينوس Pantaenus الفيلسوف تولي رئاسة مدرسة الإسكندرية حوالي عام ١٨١م، ونال شُهرة فائقة حتى اعتبره المؤرخ يوسابيوس أول رئيس للمدرسة	لم يصل لنا ايا من كتاباته لكن يوسابيوس القيصري فى تاريخه ينقل بعض اراءه ولم يذكر اى كلام على لسان بنتينيوس انه عرف كتابا اسمه العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا	The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance,Bruce Metzger,page130	

[35] بخصوص الإنجيل والرسالة الجامعة انظر ك٣ف٢٤

[36] أي سفر الراعي . تنظر ك٣ف٣

اكلمندس السكندري توفي ٢١٥م	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا بل ايضا يعتبر انجيل العبرانيين وانجيل المصريين ورؤيا بطرس و برنابا والراعى لهرماس وحي ويتكلم عنهم كاسفار قانونية	تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص ٢٦١ ايضا Stromata 2:9 3:9	(١) وبالاختصار لقد قدم في مؤلفه "وصف المناظر" وصفا مؤجزا عن جميع الأسفار القانونية دون أن يحذف الأسفار المتنازع عليها [٣٧] أعني رسالة يهوذا والرسائل الجامعة الأخرى ، ورسالة برنابا [٣٨] والسفر المسمى رؤيا بطرس[٣٩] تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص ٢٦١ So also in the Gospel to the Hebrews it is written, "He that wonders shall reign, and he that has reigned shall rest. Stromata 2:9 Therefore Cassianus now says, When Salome asked when what she had inquired about would be known, the Lord said, 'When you have trampled on the garment of shame and when the two become one and the male with the female (is) neither male nor female'. Now in the first place we have not this word with in the four Gospels that have been handed down to us, but in the Gospel of the Egyptians. Further he seems to me to fail to recognize that by the male impulse is meant wrath and by the female lust. Stromata3:9
سرابيون اسقف انطاكية توفي سنة ٢١٢م	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا اعترف بانجيل بطرس وسمح بقرائته فى الكنيسة ولما استعار	كتاب تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري كتاب ٦ فصل ١٢	(١) لما زرتكم كنت أعتقد أنكم جميعا متمسكون بالإيمان الصحيح ، وإذ كنت لم أقرأ بعد الإنجيل ، الذي أبرزوه تحت اسم بطرس ، قلت : إن كان هذا هو المصدر الوحيد للنزاع بينكم فليقرأ . أما الآن وقد علمت مما قيل لي أن أفكاركم قد انحرفت إلى بدعة ما ، فأنني سأسرع في الحضور إليكم ثانية. لذلك توقعوا مجيئي قريبا أيها الأخوة.

[٣٧] بخصوص الأسفار المتنازع عليها واسفار العهد الجديد القانونية بصفة عامة انظر ك٣ف٢٥
[٣٨] انظر ك٣ف٢٥
[٣٩] ك٣ف٣.

		نسخة من الكتاب وقرأه تراجع عنه لما يحتويه من هرطقات على حد قوله!	
ترتليان اسقف قرطاجة توفى ٢٣٠ م	لايوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا ذكر العديد من اسفار العهد الجديد لكنه لم يذكر رسالة بطرس الثانية ولا رسالة يعقوب وايضا لم يذكر رسالتي يوحنا الثانية والثالثة وقبل رسالة الراعي لهرماس بداية ثم بعد ذلك رفضها وقال انها عدت غير مقبولة من المجامع واكد على ان كاتب رسالة العبرانيين هو برنابا!	The canon of the new TESTAMENT Bruce Metzger . pages 159-160	By way of summary, Tertullian cites all the writings of the New Testament except 2 Peter, James, and 2 and 3 John . The latter two Epistles, being rather brief and minimal theological importance, can have been omitted by Tertullian without implying that he did not know of their existence .
هيبوليتوس ولد بين ١٧٠- ١٧٥ ميلادية	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا رفض رسالة العبرانيين ولم يقبل	كتاب فكرة عامة عن الكتاب لمقدس اعداد رهبان دير الانبا مقار ص ٧٥	، إلا أنه لم يعترف بالرسالة إلى العبرانيين لأن كاتبها غير معروف ، ولم يقبل سوى ثلاث رسائل جامعة وهى :بطرس الأولى ويوحنا الأولى والثانية . إلا أنه أقر باستخدامه لكتابات مسيحية أخرى كان يعتبرها البعض الآخر قانونية ، منها الرسالة إلى العبرانيين ورسائل بطرس الثانية ويعقوب ويهوذا وكتاب " الراعي " لهرماس

		سوي ثلاث رسائل جامعة يوحنا الاولى والتانية وبطرس الاولي فرفض بطرس الثانية ويوحنا الثالثة ورسالتى يهوذا ويعقوب .	
١- St. Cyprian, whose Scriptural Canon certainly reflects the contents of the first Latin Bible, received all the books of the New Testament except Hebrews, II Peter, James, and Jude; however, there was already a strong inclination in his environment to admit II Peter as authentic. Jude had been recognized by Tertullian , but, strangely, it had lost its position in the African Church, probably owing to its citation of the apocryphal Henoch. Cyprian's testimony to the non-canonicity of Hebrews and James is confirmed by Commodian, another African writer of the period. A very important witness is the document known as Mommsen's Canon, a manuscript of the tenth century, but whose original has been ascertained to date from West Africa about the year 360. It is a formal catalogue of the sacred books, unmutilated in the New Testament portion, and proves that at its time the books universally acknowledged in the influential Church of Carthage were almost identical with those received by Cyprian a century before. Hebrews, James, and Jude are entirely wanting. The three Epistles of St. John and II Peter appear, but after each stands the note una sola, added by an almost contemporary hand, and evidently in protest against the reception of these Antilegomena, which, presumably, had found a place in the official list recently, but whose right to be there was seriously questioned. CATHOLIC ENCYCLOPEDIA http://www.newadvent.org/cathen/03274a.htm	**1-Under Canon of the New Testament, in CATHOLIC ENCYCLOPEDIA.** **2-The canon of the NEW TESTAMENT** **Bruce Metzger .** **pages -162,231,232**	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا ورفض قانونية رسالة العبرانيين وبطرس الثانية ورسالتي يعقوب ويهوذا	كبريانوس توفي ٢٥٨ م

اوريجانوس مدير مدرسة للاهوت بالاسكندرية توفي ٢٥٥ م	لايوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا بل رفض بطرس الثانية ويوحنا التانية والثالثة والعبرانيين ايضا وقال ان كاتبها مجهول .ويري بعض العلماء انه كان يؤمن بقانونية رسالة برنابا والراعي لهرماس والديداكي ٢ ولقب الراعي لهرماس بالموحي به ٣ وامن بان رسالة برنابا سفر كتابى ٤	كتاب تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص٢٧٥ 2 von Campenhausen, Hans. The Formation of the Christian Bible. trans. J. A. Baker. Philadelphia: Fortress, 1972.page 320 3 commentary in Rom.X.31 AND, The canon of the NEW .TESTAMENT Bruce Metzger page140 ٤ دائرة المعارف الكتابية ص ١٤٤	(٨)"وبطرس الذي بنيت عليه كنيسة المسيح التي لا تقوى عليها أبواب الجحيم[٤٠] ترك رسالة واحدة معترف بها، ولعله ترك رسالة ثانية أيضا ، ولكن هذا أمر مشكوك فيه[٤١] (١٠) "وترك أيضا رسالة قصيرة جدا ، وربما أيضا رسالة ثانية وثالثة ، ولكنهما ليسا معترفا بصحتهما من الجميع ، وهما لا تحتويان على مائة سطر كتاب تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص٢٧٥ والدليل الوحيد على استخدام رسالة برنابا فى القرن الثاني والثالث، هو ان اكليمندوس السكندري اقتبس منها باعتبارها سفرا كتابا ويبدو ان اوريجانوس كان عنده نفس الفكر دائرة المعارف الكتابية،الجزء التاني، ص ١٤٤
يوسابيوس اسقف قيصرية توفي ٣٣٩م	لايوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا بل رفض رسالة بطرس الثانية ورسالتى	كتاب تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص٨٨ ص٩٦ ص١٢٧	(٢٥)هذا مادون عن يعقوب كاتب أول رسالة في الرسائل الجامعة . ومما تجدر ملاحظته أن هذه الرسالة متنازع عليها ، أو على الأقل أن الكثيرين من الأقدمين لم يذكروها في كتاباتهم ، كما هو الحال أيضا في أمر الرسالة التي تحمل اسم يهوذا ، التي هي أيضا إحدى الرسائل الجامعة السبعة . ومع ذلك ، فنحن نعلم أن هاتين الرسالتين قرئتا

[٤٠] هذا خطأ في تفسير عبارة المسيح لبطرس "أنت بطرس وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي "(مت ١٦:١٨) فالمسيح لم يبن كنيسته على بطرس ، بل على الصخرة أي الإيمان الذي دفع بطرس على الاعتراف به بأنه هو ابن الله . وحاشا له أن يبني كنيسته على شخص غير ثابت كبطرس . والجدير بالملاحظة أن كلمة بطرس في النص اليوناني تعنى قطعة صغيرة من الصخرة الكبيرة . علاوة على أن الكلمتين لم تردا بنص واحد ، فالأولى بتروس (أي بطرس) والثانية بترا (

[٤١] انظر ك٣ف٣

	يوحنا الثانية والثالثة وايضا رسالة يهوذا ورسالة يعقوب		علنا مع سائر الأسفار في كنائس كثيرة جدا. ص٨٨ (١) رسالة بطرس الأول معترف بصحتها . وقد استعملها الشيوخ الأقدمون في كتابتهم كسفر لا يقبل أي نزاع . على أننا علمنا بأن رسالته الثانية الموجودة بين أيدينا الآن ليست ضمن الأسفار القانونية ولكنها مع ذلك إذا اتضحت نافعة للكثيرين فقد استعملت مع باقي الأسفار ص٩٦ . (٣)لأسفار المتنازع عليها ، المعترف بها من الكثيرين بالرغم من ها ، فبين أيدينا الرسالة التي تسمى رسالة يعقوب ورسالة يهوذا وأيضا رسالة بطرس الثانية ، والرسالتان اللتان يطلق عليهما رسالتا يوحنا الثانية والثالثة ، سواء انتسبتا إلى الإنجيلي أو إلى شخص آخر بنفس الاسم. ص ١٢٧
هيلاري أسقف بواتييه ،لقب باثناسيوس الغرب توفي ٣٦٨ م	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من٢٧ سفرا على الرغم انه فى تعليقاته على سفر المزامير اعطي قائمة باسفار العهد القديم الا انه لم يعطي قائمة لاسفار العهد الجديد ولكنه قبل رسالة العبرانيين وايضا رسالة يعقوب	**Commentary on the pslams chapter 15** **,De Trinit 4.2 4.8**	

لوسيفر الكاجلياري اللاهوتي من ساريدينا توفي ٣٧٠-٣٧١ م	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا اقتبس من كتابات، العهد الجديد كثيرا	**The canon of the NEW TESTAMENT** **Bruce Metzger .** **pages 232-233**	**Quotes from most of books of the new testament**
اثناسيوس اسقف الاسكندرية توفي ٣٧٣ م	فى رسالته الفصحية ٣٩ كتب اول قائمة للعهد الجديد مكونة من ٢٧ سفرا كما هى موجوده الان !	الرسالة الفصحية ٣٩	فأنه ليس مضجرا ان نتكلم عن أسفار العهد الجديد و هي أربعة أناجيل بحسب متى ، مرقس ، لوقا ،يوحنا ثم أعمال الرسل فالسبع رسائل الجامعة وهي كالأتي : واحدة ليعقوب ، اثنتين لبطرس، ثلاثة ليوحنا وواحدة ليهوذا ثم رسائل بولس الأربعة عشر : واحدة الى رومية ، اثنتين الى كورونثوس ، واحدة الى غلاطية ، واحدة الى أفسس ، واحدة الى فيليبى ، واحدة الى كولوسى ، اثنتين الى تسالونيكى ، واحدة الى العبرانيين ، اثنتين الى تيموثاوس ، واحدة الى تيطس وواحدة الى فيليمون بالاضافة الى رؤيا يوحنا . هذه هي نافورات الخلاص ، ان عطش أحد فانه يرتوي من كلماتها المحيية . في هذه وحدها تعاليم التقوى المعلنة . لا تدع أحدا يضيف اليها ، و لا تدع شيئا يؤخذ منه.
ديدموس الضرير توفي ٣٩٨ ميلادية من اشهر اباء مدرسة الاسكندرية فى القرن الرابع	قبل رسالة برنابا والراعي لهرماس والديداكي ورسالة كلمنت الاولي واعتبرهما رسائل قانونية ويؤكد بروس متزجر على قول ديدموس عند اقتباسه من رسالة وحنا الاولي على انها رسالة يوحنا ولم يقل رسالة يوحنا الاولي وعد، هذا دليل على عدم قبوله لرسالتي يوحنا الثانية	**The New Testament Canon of Didymus the Blind Author(s): Bart D. Ehrman Source: Vigiliae Christianae, Vol. 37, No. 1 (Mar., 1983), p. 18** **2:The canon of the NEW TESTAMENT** **Bruce Metzger .** **page 213** **Also seeReinventing Jesus What the Da**	**Concerning the canonical status of the three remaining epistles, the commentaries discovered at Toura are silent. More significantly, it has been shown that Didymus also included the Shepherd of Hermas, Barnabas, the Didache, and 1 Clement within his canon;** **The New Testament Canon of Didymus the Blind Author(s): Bart D. Ehrman Source: Vigiliae Christianae, Vol. 37, No. 1 (Mar., 1983), p. 18**

	و الثالثة،ووافق متزجر فى هذا مؤلفي كتاب اعادة اختراع يسوع ٢	Vinci Code and Other Novel Speculations Don't Tell You, J. Ed Komoszewski, M. James Sawyer, Daniel B. Wallace page 130,131	
كيرلس اسقف اورشليم توفي ٣٨٦م	اعطى لنا قائمة باسفار العهد الجديد مكونة من ٢٦ سفرا (ينقصها رؤيا يوحنا)	Lecture 4 catechectical lectures	ثم العهد الجديد و هناك أربعة أناجيل فقط ، وللبقية لهم عناويين مزورة و ضارة . المانويين كتبوا أيضا أنجيل بحسب توما ، الذي ان عطر بأسم (أنجيل) حطم نفوس أولئك الذين هم بالحرى بسطاء العقول . استلم أيضا أعمال الرسل الأثنى عشر و بالاضافة الى هذه هناك الرسائل السبع الجامعة التي ليعقوب ، بطرس، يوحنا ويهوذا ، و كختم فوقهم كلهم و كأخر أعمال التلاميذ ، هناك الأربعة عشر رسالة لبولس . لكن ضع البقية كلهم في مرتبة ثانوية . و أي كتب لا تقرأ في الكنائس، لا تقرأها أيضا حتى بنفسك . Cyril of Jerusalem, Lecture 4 of Catechetical Lectures
فلاستر أو فيلاستريوس أسقف بركسيا أو بريسكيا توفي فى ٣٩٧م	فى رسالته "فهرس الهراطقة" قدم قائمة لاسفار العهد الجديد غير متضمنه لرسالة العبرانيين ولا رؤيا يوحنا لكنه بعد ذلك اكد على نسبة الرسالة الى العبرانيين الى بولس وان الرؤيا عمل رسول مما جعل العلماء فى حيرة هل هو قبل العملين ام لا ٢	LIBER DE HAERESIBUS CHAPTER 88 2:Dionysius portarena,doctrina scripturstica s .filastrii pp14-21 ,Also The canon of the NEW TESTAMENT Bruce Metzger . page233	he names in the listo f 'Scriptures' of the New Testament, authenticated by the blessed apostles and their followers, the Gospels, thirteen Epistles of Paul, and seven Catholic Epistles, passing over the Epistle to the ' Hebrews and even the Apocalypse in silence ----- but elsewhere he recongnizes Hebrews as Pauline and the Apocalypse as apostolic The Canon of the NEW TESTAMENT Bruce Metzger page233.

جريجوري النزينيزى اسقف قسطنطيبول توفي ٣٩٠م	اعطي قائمة للعهد الجديد مكونة من ٢٦ سفرا(ينقصها رؤيا يوحنا)	J.p migne Patrolgia graeca 37,472-474 Reinventing Jesus page 130	الأن نأتي لأسفار العهد الجديد : كتب متى العبرانيين الأعمال الرائعة التي للمسيح . مرقس لايطاليا و لوقا لليونان و يوحنا ، المبشر العظيم للكل كتب ، ماشيا في السماء ثم أعمال الرسل الحكماء . رسائل بولس الأربعة عشر ثم الرسائل السبع الجامعة : واحدة ليعقوب ، اثنتين لبطرس ، ثلاث ليوحنا مرة أخرى و السابعة ليهوذا . هذه للكل لو هناك أسفار أخرى بجانب هذه الأسفار فهي ليست أصيلة " (Gregory poems I.xii.5f)
ابيفانيوس اسقف سلامى توفي ٤٠٢م	قبل القائمة المكونة من ٢٧ سفرا(قائمة اثناسيوس)	Adversus Haereses or Panarion (Medicine Chest) 76 Conf. Act 5 p. 941	اذا انت ولدت من الروح القدس ، و أرشدت من الأنبياء و الرسل ، فيجب ان تغلغل من بداية تكوين العالم حتى وقت استير في سبعة و عشرون كتابا من العهد القديم ، و التي تحصى ايضا باثنين و عشرون . كذلك في الأربعة أناجيل المقدسة و الرسائل الأربعة عشر للرسول المقدس بولس . و في الكتابات التي سبقها ، ومنها أعمال الرسول في أوقاتهم و الرسائل الجامعة ليعقوب . بطرس ، يوحنا ، و يهوذا ، و رؤيا يوحنا ، وكتب الحكمة ، أعني أولئك الذين لسليمان و ابن سيراخ . بايجاز ، كل الكتب الالهية
روفينوس أسقف أكويلا توفي ٤١٠ م	اعطي قائمة للعهد الجديد مكونة من ٢٧ سفرا (مثل قائمة اثناسيوس)	Exposition of the apostles creed chapters 36-8	في العهد الجديد يوجد أربعة أناجيل : متى ، مرقس ، لوقا ويوحنا ، اعمال الرسل . و الذي كتبه لوقا ، اربعة عشر رسالة للرسول بولس ، اثنين للرسول بطرس ، واحدة ليعقوب أخ الرب و الرسول ، واحدة ليهوذا ، ثلاثة ليوحنا، و رؤيا يوحنا . هذه هي الكتب التي وضعها الاباء في القانون ، التي نشروا على اساسها توضيح الايمان لنا Exposition of the apostles creed chapters 36-8.
يوحنا ذهبي الفم اسقف القسطنطينية توفي ٤٠٧ م	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتابا اسمه العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا مع انه كما يقول العلماء اول من سمي اسفار العهد الجديد اسم	The canon of the NEW TESTAMENT Bruce Metzger . pages 214,215	. In other words, his canon of the New Testament appears to be the same as that of the Peshita, the Syriac version current at Antioch in his time .

	البيبليا ! اقتبس من جميع اسفار العهد الجديد ما عدا بطرس الثانية ويوحنا الثانية والثالثة ويهوذا والرؤيا لذلك يري العلماء انه لا يعترف بهم وان الاسفار عنده هى نفسها الموجودة فى نسخة البيشيتا السريانية المحذوف منها رسالتى يوحنا الثانية والثالثة ورسالة بطرس الثانية ورسالة يهوذا وسفر الرؤيا		
القديس أنوسنت أسقف (بابا) روما، توفي فى١٧ ٤م	قدم قائمة بستة وعشرين سفرا للعهد الجديد غير متضمنة رسالة للعبرانيين لكن البعض يزيدها فى هذه القائمة بعض العلماء يقولون ان الامر غير مؤكد ٢	Pope innocent,ad exsuper.Tol.(ca.405 .Rome,Italy) B.F. Westcott, A General Survey of the History of the Canon of the New Testament (5th ed. Edinburgh, 1881), pp. 570f McDonald and 2 Sander's The Canon Debate, Appendix D-2, page 594, lists this NT canon:	"Gospels (4), Paul's epistles (13) [Some add Hebrews to this and make it 14. It is uncertain.], 1-3 John, 1-2 Peter, Jude, Jas, Acts, Rev; Repudiated: Matthias/, James the Less, Peter + John = Leucian (Andrew = Xenocharides & Leonidas), Gospel of Thomas Canon debate Edited by Lee Martin McDonald & James A. Sanders. page 594
جيروم توفي ٤٢٠م	قبل القائمة المكونة من ٢٧ سفر للعهد الجديد ووضعهم فى ترجمتة الشعبية الفولجاتا مع ان هناك كثير من مخطوطاتها تحتوي	Epistle to paulinus 53:9	سوف أتعامل مع العهد الجديد باختصار . متى ، مرقس ، لوقا ، ويوحنا هم الفريق الرباعي للرب ، الملائكة الحقيقيين ، او خزينة المعرفة . بهم ، فان الجسد كامل أعين ، يلمعون بشرارة ، فيختفون و يظهروا كالاشعاع ، أقدامهم هي أقدام مستقيمة و مرفوعة لفوق ، و ظهرهم مجنح ، مستعدين للطيران في كل الاتجاهات . يمسكون بعضهم

	على رسالة اللادوكية الا انه هو بنفسه اكد على رفضها من قبل الجميع ومع ذلك فقد وجدت الرسالة طريقها الى بعض الترجمات الالمانية والانجليزية وغيرها فى العصور الوسطي!٢	2:Jerome De viris ill.5 And The canon of the NEW TESTAMENT Bruce Metzger . page183	ببعض و يدورون واحد مع الاخر مثل العجل مع العجل ، و ينطلقون معا بأنفاس الروح القدس الذي يدفعهم ٥٣ . الرسول بولس كتب لسبع كنائس ، فالرسالة الثامنة التي للعبرانيين ليست محسوبة عددا ٥٤ . فهو يرشد تيموثاوس و تيطس ، و يتوسط لفليمون من أجل عبده الهارب . اعتقد أنه من الأفضل عدم الكلام من أن أكتب شئ غير ملائم . أعمال الرسل يبدو أنه بركة . قصة غير مزينة و صفية لطفولة الالكنيسة الوليدة الجديدة . ولكن حينما نعرف ان مؤلفة هو لوقا الطبيب ، الذي ثناؤه في الانجيل ، فسنرى ان كل كلماته هي طبية للروح المريضة . الرسل يعقوب ، بطرس ، يوحنا ، و يهوذا ، نشروا سبعة رسائل بنفس الروح و الهدف . قصيرة و طويلة ، قصيرة في الكلمات و لكن طويلة في جوهرها حيث قليلون فقط الذين يجدون أنفسهم في الظلمة حينما يقرأونهم . رؤيا يوحنا يحتوي على اسرار كما كلمات. Epistle to paulinus 53:9
ثيؤدورالاسقف على الميصة Mopsuestia فى سيسليا توفي فى ٤٢٨ م	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتابا يسمي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا والعلماء بين قولين اما انه يرفض الرسائل السبعة الكاثيلكون او انه يقبل يوحنا الاولى وبطرس الاولي !	The canon of the NEW TESTAMENT Bruce Metzger . page215	He is accused by Leontius of Byzantium (end of 6th century) with having rejected the Epistles of James and the other Catholic Epistles that followed it (και τασ εξης kaoavikas). It is difficult to decide whether this means that Theodore received only I Peter and I Johon (as Westcott supposed) or that he clung to the Syrian canon as it was prior to the time of Rabbula and the Peshitta version, lacking all the Catholic Epistles. That the latter interpretation is correct is suggested by Isho'dad of Merv's statement that Theodore makes no reference to the three major Catholic Epistles
اغسطين اسقف هيبو توفي ٤٣٠م	قبل القائمة المكونة من ٢٧ سفر للعهد الجديد	Christian doctrine 2:8	العهد الجديد يحتوي على التالي : الأربعة أناجيل بحسب متى ، بحسب مرقس ، وبحسب لوقا و بحسب يوحنا . الأربعة عشر رسالة لبولس ، واحدة للرومانيين ، اثنين للكورنثوس ، اثنين لتيموثاوس ، واحدة لتيطس ، واحدة لفليمون ، واحدة للعبرانيين . اثنين لبطرس . ثلاثة ليوحنا ، واحدة ليهوذا ، وواحدة ليعقوب . كتاب واحد لأعمال الرسل و كتاب واحد لرؤيا يوحنا . Christian doctrine 2:8

As for his New Testament canon, apparently he agreed with Chrysostom, that is he made no use of the minor Catholic Epistles or of the Book of Revelation	The canon of the NEW TESTAMENT Bruce Metzger . page216	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتابا يسمي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا وواضح انه لم يستخدم فى كتاباته الرسائل السابعة الكاثليكون ولا سفر الرؤيا	ثيؤدورت أسقف قورش Cyrus أو Cyrrhus توفي ٤٦٦ م
The New Testament contains four gospels, that according to Matthew, that according to Mark, that according to Luke, that according to John: the Acts of the Holy Apostles by Luke the Evangelist: seven catholic epistles, viz. one of James, two of Peter, three of John, one of Jude: fourteen letters of the Apostle Paul: the Revelation of John the Evangelist: the Canons of the holy apostles, by Clement John of Damascus. Exposition of the Orthodox Faith, Book 4, Chapter 17	Exposition of the orthodox faith book 4 chapter 17	اعطي قائمة للعهد الجديد من ٢٨ سفرا باضافة قوانين الرسل لكلمنت	يوحنا الدمشقى اللاهوتي الأب ولد سنة ٦٧٦ م

بعد قراءة كتب الاباء وتلمس ايمانهم حول ما بات يعرف بالعهد الجديد لا نستطيع الا ان نقول ما قالته الموسوعة الكاثوليكية (٤):

The idea of a complete and clear-cut canon of the New Testament existing from the beginning, that is from Apostolic times, has no foundation in history .

فكرة وجود العهد الجديد باكمله وبشكل قطعي منذ البدء منذ عصر الاباء الرسل فكرة ليس عليها اى دليل تاريخي. انتهي

هذا الكلام معناه ان فكرة العهد الجديد ككتاب مقنن لم توجد الا متاخرة ومتاخرة جدا.

تكمل الموسوعة وتقول :

. still it can be said that from the third century, or perhaps earlier, the existence of all the books that today from our New Testament was everywhere known, although they were not all universally admitted, at least as certainly canonical. However, uniformity existed in the west from the fourth century. The East had to await the seventh century to see an end to all doubts on the subject.

من الممكن ان يقال انه من القرن الثالث الميلادي او قبل ذلك ان كل هذه الكتب المتضمنة للعهد الجديد اليوم كانت معروفة فى كل مكان ولكنها لم تكن مقبولة عالميا ككتب قانونية.
الشكل الموحد لهذه الكتب وجد فى الغرب من القرن الرابع وانتظر الشرق حتى القرن السابع حتى يتم الكانون بلا اى شكوك.انتهي

مما سبق يتبين لنا عدة نقاط هامة:

١-لم يكن ثمة كتاب يسمي العهد الجديد عند الاباء قديما
٢-اول من وضع البذرة لتكوين هذا الكتاب كان اثناسيوس فى ٣٦٧ م(اواخر القرن الرابع) تقريبا بعد ثلاثمائة واربعين سنة من رفع المسيح!
٣-حتى بعد تقرير اثناسيوس هذا لم تنتهي القضية وتحل بل استمرت ووجدنا اباء لم يعترفوا بالقائمة الاثناسيوسية فمنهم من نقص منها ومنهم من زاد عليها ومنهم من لم يأبه بها.

دعونا نفصل فى تلك النقاط ونقول:
النقطة الاولي: ان فكرة تكوين العهد الجديد هذه فكرة متأخرة لم تكن موجودة فى عصر الكنيسة الاولي ، اكد على ذلك مدخل الى العهد الجديد نسخة الرهبانية اليسوعية (٥) فقال:
ويبدو ان المسيحيين ،حتى ما يقرب من السنة ١٥٠ ،تدرجوا من حيث لم يشعروا بالامر الا قليلا جدا الى الشروع فى انشاء مجموعة جديدة من الاسفار المقدسة.

ويكمل :
فليس هناك قبل السنة ١٤٠ أى شهادة تثبت ان الناس عرفوا مجموعة من النصوص الانجيلية المكتوبة ،ولا يذكر ان المؤلف من تلك المؤلفات صفة ما يلزم فلم يظهر الا فى النصف الثاني من القرن الثاني شهادات ازدادت وضوحا على مر الزمن بأن هناك مجموعة من الاناجيل وان لها صفة ما يلزم وقد جري الاعتراف بتلك الصفة على نحو تدريجي.انتهي

اذن العصر المبكر من المسيحية لم يكن فيه كتاب يسمي العهد الجديد كما قلنا وهذا ما اكده جرانت بقوله: ان قانون العهد الجديد كان نتيجة عملية طويلة ومتدرجة فيها تم اختيار بعض الكتب على انها قانونية وموحى بها ورسولية من بين كتب كثيرة متداولة (٦)

وذكره الدكتور فهيم عزيز(٧) فقال :

لكن قانونية اسفار العهد الجديد لم تتم فى وقت واحد..ولم يكفها جيل او جيلان بل استمرت مدة طويلة ،ولم تقف الكنائس المختلفة موقفا موحدا من الاسفار المختلفة ، بل اختلفت اراؤها من جهة بعض الاسفار:واستمرت فى ذلك حقبة طويلة.ولهذا فيلزم تتبع هذا التاريخ الطويل لقانونية اسفار العهد الجديد.

وذكره معللا له مؤلف علم اللاهوت النظامي(٨) فقال:

ولما كانت أسفار العهد الجديد قد كُتبت وأُرسلت في أول الأمر لأفراد وكنائس متفرقة في أقطار العالم، خلافاً لأسفار العهد القديم، احتاجت إلى وقت طويل لإذاعتها ولمعرفة أنها قانونية. وإذا اعتبرنا مع هذا صعوبات النسخ والتوزيع بسبب المقاومة السياسية التي استمرت عدة قرون، لم يلتئم مجمع كنسي للحكم في هذه المسألة وما أشبهها. فلا نتعجب من أن قانونية الأسفار المقدسة اتَّخذت هيئتها الحاضرة بالتدريج.انتهي

نأتي الى النقطة الثانية:

اول من استخدم كلمة كانون للدلالة على اسفار العهد الجديد (٢٧ كتاب) كان اثاسيوس فى القرن الرابع(٩)

نتيجة لعوامل كثيرة منها الصراعات العقدية، الاضطهاد، الحاجة الى كتابات جديدة بجانب كتابات العهد القديم،

كل هذا ادي الى فكرة التقنين لكتابات العهد الجديد فكان اثناسيوس اول من وضع القائمة المكونة من ٢٧ سفر

يقول ديفيد براكي(١٠):

Christianity in fourth-century Egypt was characterized by diverse and conflicting modes of social identity and spiritual formation : study groups led by charismatic teachers, Melitian communities centered around the veneration of martyrs, and the emerging structure of imperial orthodoxy headed by Athanasius all presented themselves as legitimate expressions of Christian piety.
Within this complex setting, the formation of a biblical canon with a proper mode of interpretation was an important step in the formation of an official catholic church in Egypt with its parish-centered spirituality

المسيحية فى القرن الرابع بمصر كانت تتسم بالاختلافات والصراعات الاجتماعية والروحية المجموعات المنقادة لمدرسين ذوي كاريزما والمجتمعات المحلية المتمركزة حول توقير الشهداء وبروز البناء الامبراطوري للارثوذكسية بقيادة اثناسيوس ،كل هذا كان دافعا للمعتقد المسيحي فى ظل هذا الظرف المعقد الى تكوين كانون كتابي مع تفسير مناسب له يكون خطوة فى تكوين كنيسة رسمية فى مصر تكون مركز روحي .

وهذا ما اكده جرانت (١١)بالقول ان الكانون واللاهوت كانوا يسيران معا :

This is to say that the development of the Canon and the development of Christian theology were closely interrelated, and supported one another. For this reason we cannot say that the gnostic gospels, revelations, and other books which were definitely rejected toward the end of the second century were necessarily written at a later date. They may well have been written early even though they came to be viewed as unorthodox and non-canonical later. The question of canonicity or, to put it more historically, authority--since the term 'canon' was not used until the fourth century--did not and could not arise until the idea of orthodoxy had clearly arisen out of the second-century anti-gnostic debates

ان تطور الكانون(قانونية اسفار العهد الجديد)والتطور اللاهوتي الى حد كبير متعلقين ببعضهما البعض ويساند احدهما الاخر .لهذا السبب لا نستطيع ان نقول ان الاناجيل الغنوصية وكتب الرؤيا وبقية الكتب التى فى الحقيقة رفضت نحو نهاية القرن الثاني بالضرورة كتبت فى وقت متاخر.لكنها من المرجح انها كتبت مبكرا ولذلك تم الحكم عليها بعد ذلك انها ليست ارثوذكسية وغير قانونية.

سؤال القانونية او دعنا نلقبه بشكل تاريخي اكبر بالموثوقية لان لفظ القانونية لم يستخدم الا فى القرن الرابع ، هذا السؤال لم يبرز الا مع صعود فكرة الارثوذكسية من رحم مجادلات القرن الثانية مع الغنوصية. انتهى

ويؤكد ذلك الدكتور القس صموئيل يوسف(١٢):

يشير وليم باركلي(١) بأن أول قائمة لأسفار العهد الجديد كما هى بين أيدينا ، ظهرت في رسالة القيامة " التاسعة والثلاثين " لأثناسيوس عام ٣٦٧م ، بمعنى أن العهد الجديد إستغرق ما يزيد عن ثلاثة قرون حتى يظهر في صورته ، ولفترة طويلة لم تكن لدى الكنيسة أية أسفار مقدسة غير ما أطلق عليه بواسطة ميليتس " العهد القديم ". وإكتفت الكنيسة بهذه الأسفار ، ولم تشعر بحاجة ماسة أو ضرورية إلى أية أسفار أخرى.

ويكمل الدكتور فيقول :

ويتساءل كثيرون لماذا كان التأخير في ظهور العهد الجديد على ما هو عليه الآن ولإستخدامه بواسطة العامة من الشعب في القرون الأولى ؟ ويجيب علماء العهد الجديد ، وفي مقدمتهم وليم باركلي W.Barcley وميتسجر B.Metzger واخرون:

١ – بأن الكنيسة الأولى شعرت بكفايتها في الكتب المقدسة ، العهد القديم ... ألم تتضمن كل النبوات والتعليم عن الرجاء والإيمان في الرب ؟! ألم يتجسد هذا في شخص يسوع المسيح ؟!! لقد تحقق فيه كل رجاء منتظر . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، الإمكانيات المتواضعة التي كانت لشعب الكنيسة الأولى في القرون الأولى والنفقات الكبيرة لكتابة الأناجيل.انتهي

ناتى الى النقطة الثالثة ،هل انتهي الامر بكتابة اثناسيوس فى ٣٦٧ م لقائمة اسفار العهد الجديد المكونة من ٢٧ سفرا:

طبعا بعد الرجوع للجدول يتبين ان الامر لم ينتهي عند ذلك بل نجد اباء مثل أمفيلوسيوس الايقونيمى وجريجوري النيزينزي ويوحنا الدمشقي (فى القرن السابع) وغيرهم خالفوا اثناسيوس فى هذه القائمة

وهذا ما اكده العالمان اورز ودي جونز فى قولهما ان قائمة اثناسيوس لم تخفى الخلافات والاختلافات وانما خففت حدتها فقط(١٣)
ورجحه هاري جمبل ايضا بالقول ان قائمة اثناسيوس لم تكن حاسمة وان قوائم لاحقة غيرت فى بعض الجزئيات (١٤)
واشار اليه دان والاس بقوله ليس كل من بالشرق وافق على قائمة اثناسيوس وذكر اكثر من واحد خالفوا اثناسيوس فى قائمته (Reinventing Jesus,page 130)

ونقلنا سابقا كلام الموسوعة الكاثوليكية ان الكانون لم ينتهي فى الشرق على حسب كلامها الا فى القرن السابع!
بل الموسوعة تقول ان شكل الكانون النهائي لم يتم تحقيقه الا فى مجمع ترنت !(١٥)
أتدرون متى عقد مجمع ترنت هذا؟
مجمع ترنت عقد فى القرن ١٦ !

بعد ١٥ قرن تقريبا من رفع المسيح تحديدا فى ٨ ابريل ١٥٤٦ ميلادية

وقررذلك ايضا بروس متزجر حين قال لم يكن كل شخص على استعداد لقبول راي اثاسيوس هذا وذكر جريجوي النيزينزي نموذجا (١٦) .

فى الجزء الثاني من البحث سنتعرف اكثر ان قائمة اثناسيوس لم تلغي الخلاف حول القانونية وانما استمر الخلاف والاختلاف حتى عصرنا الحديث!

ولكن هل ثمة شعور ينتابك عندما تقرأ هذه الحقائق التاريخية؟!
هل تشعر ويكاد لسانك ينطق بما انطق به الان – حين كتابة هذه السطور–ان هذا الكتاب هو بالحق كتاب الكنيسة وليس كتاب الله
كتاب تم تحديده بعد قرون من رفع المسيح،اجزم ان المسيح لما يعود ان شاء الله ان قدر له ان يري هذا الكتاب لن يعرفه ويقول له ولمن يحمله سحقا سحقا ابعدوا عني يا فاعلى الاثم!
لان الله هو الذى يقرر كتابه ليس البشر،الله هو الذى يحدد محتواه وليس اثناسيوس وكهنة المجامع!

من هنا نقدر ان نعيد قراءة ذلك المشهد الدراماتيكي فى اول البحث
نعم البروتستانتي يقول ان الكنيسة هى المكتشف للكانون لانه لو قرر ان الكانون هو من تحديد الكنيسة فاين الوحي الالهي اذن؟! خذ فى الاعتبار ان الفكر البروتستانتي قائم على مبدأ الكتاب المقدس فقط هو المصدر الوحيد للتلقي(Sola Scriptura)

لكن الكاثوليكي يقرأ التاريخ بعناية لذلك اقر بما نقله لنا التاريخ من ان الكانون هو من تحديد الكنيسة ورجالها ويردد مع اف بروس عندما يقول ان فكرة ان الروح القدس كان يدير عملية تحديد الكانون فكرة عاطفيه ليس عليها دليل علمي (١٧)

وطبعا الارثوذكسي لا يتكلم لان كل اناء ينضح بما فيه ،فلا يوجد كتاب ارثوذكسي قبطي واحد تكلم عن قضية الكانون بشكل مستقل ولم اجد غير متفرقات فى كتاب فكرة عامة عن الكتاب المقدس تتكلم عن تلك القضية الشائكة ،فمن اين سيتكلم الارثوذكسي اذا ،سيظل صامتا ويتخذ الصمت له شعارا ودليلا !

الى اللقاء فى الجزء التاني من بحث الكانون ان شاء الله

الهوامش

1- المدخل الى العهد الجديد ،بقلم الدكتور فهيم عزيز الاستاذ بكلية اللاهوت الانجيلية ،ص ١٤٤

٢ - المدخل الى العهد الجديد ،بقلم الدكتور فهيم عزيز الاستاذ بكلية اللاهوت الانجيلية ،ص ١٤٥

3 - The Orthodox Corruption of Scripture The Effect of Early Christological Controversies on the Text of the New Testament, BART D. EHRMAN page18

4- Under Canon of the New Testament, in CATHOLIC ENCYCLOPEDIA.
http://www.newadvent.org/cathen/03274a.htm

5 - مدخل الى العهد الجديد ،الكتاب المقدس نسخة الرهبانية اليسوعية ،طبعة سابعة ،ص ٨ و ٩

٦- Grant, CHB, v. 1, p. 296
The New Testament Canon.", The Cambridge History of the Bible. Vol. 1: From the Beginnings to Jerome. P.R. Ackroyd and C. F. Evans, eds. Cambridge: University Press, 1970. Pp. 284-308.

٧ - المدخل الى العهد الجديد ،بقلم الدكتور فهيم عزيز الاستاذ بكلية اللاهوت الانجيلية ،ص ١٤٥

٨ - علم اللاهوت النظامي تأليف: القس جيمس أَنِس، راجعه ونقّحه وأضاف إليه: القس منيس عبد النور، الفصل السادس السؤال ٥

٩ –مدخل الى العهد الجديد ،الكتاب المقدس نسخة الرهبانية اليسوعية ،طبعة سابعة،ص ٨

10- Canon formation and Social Conflict in Fourth-century Egypt, David Brakke Indiana University,page396

11- Grant, CHB, v. 1, p. 285 " The New Testament Canon.", The Cambridge History of the Bible. Vol. 1: From the Beginnings to Jerome. P.R. Ackroyd and C. F. Evans, eds. Cambridge: University Press, 1970. Pp. 284-308.

١٢ - كتاب المدخل إلى العهد القديم – الدكتور القس صموئيل يوسف– دار الثقافة –صفحة ١٧و١٨

١٣ - BIBLIOTHECA EPHEMERIDUM THEOLOGICARUM LOVANIENSIUM
CLXIII, THE BIBLICAL CANONS
EDITED BY J.-M. AUWERS & HJ. DE JONGE page 312

"Moreover, it should be remembeied that the fixation of the New Testament

canon m Athanasius' 39th Festal Letter of 367 and in the acts of the Synods of Hippo Regius of 393, confirmed by the Synods of Carthage of 397 and 419, was only temporary and provisional11 In later sources, canon lists show hardly less Variation than before 36712"

14- Harry Y.Gamble ,The New Canon:Recent Research and The Status questions in Canon Debate Edited by Lee Martin McDonald & James A. Sanders. page 291

15- Under Canon of the New Testament, in CATHOLIC ENCYCLOPEDIA.
http://www.newadvent.org/cathen/03274a.htm

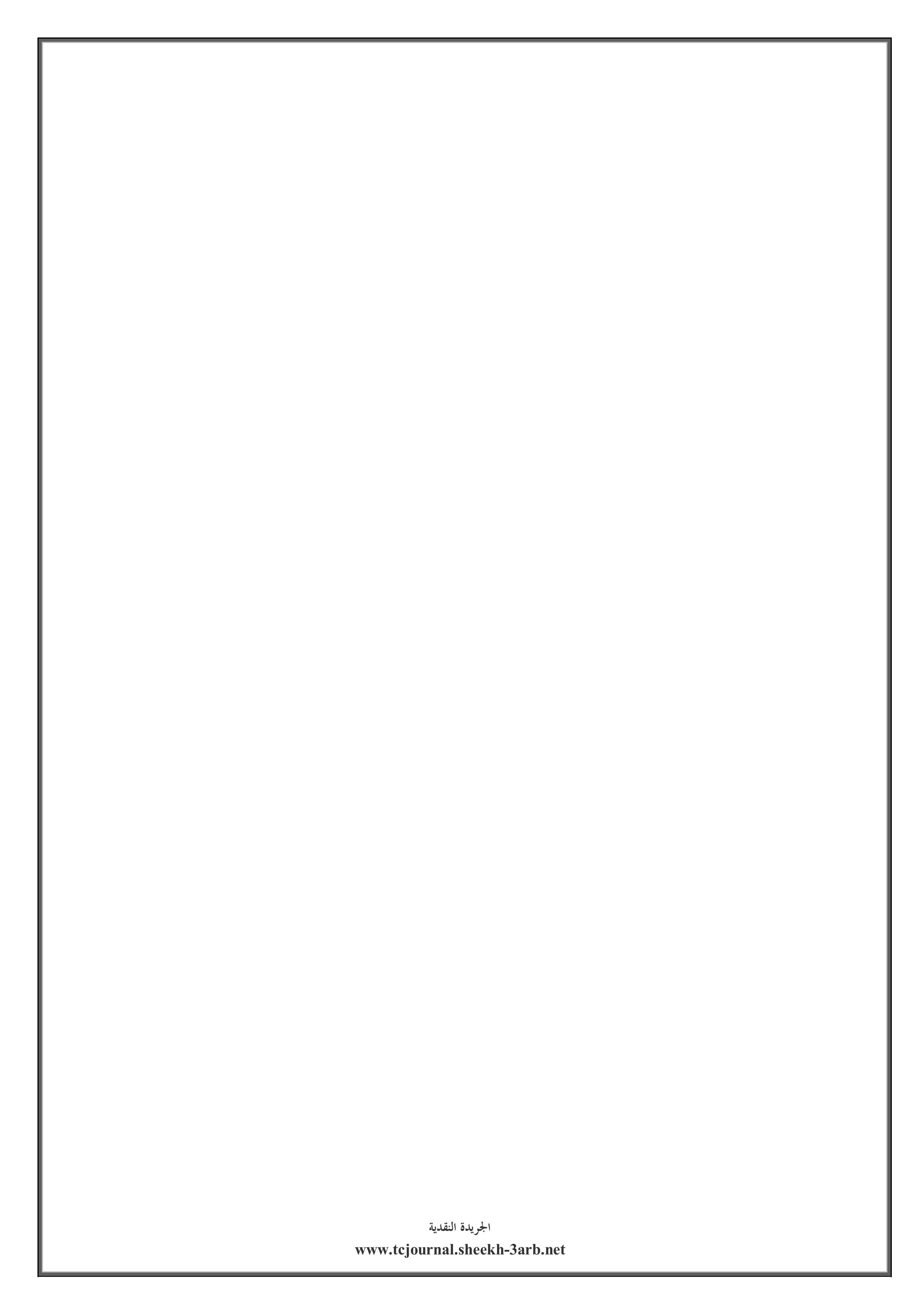
"The Canon of the New Testament, like that of the Old, is the result of a development, of a process at once stimulated by disputes with doubters, both within and without the Church and retarded by certain obscurities and natural hesitations, and which did not reach its final term until the dogmatic definition of the tridentine council."

16 -The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance by Bruce Metzger page 212

"But not every one in the Church was ready to follow the opinion of the bishop of Alexandria. For example, the distinguished theologian and contemporary of Athanasius, Gregory of Nazianzus (d. 389)"

17 -Chapter 3 Canon of the new testament. in The New Testament Documents: Are- They Reliable? (5th edition; Leicester: Intervarsity Press, 1959),F.Bruce with anew foreword by N.T.wright.

"This, however, is something that is to be discerned by spiritual insight, and not by historical research."



النقد النصي
وأثره في تعريف الوحي والعصمة

أيمن تركى (أنا مسلم)

من الطبيعي ان قوة الثوابت الإيمانية في أي عقيدة سواء أكانت الإسلامية أو المسيحية أو حتى اليهودية تنبع من مدي رسوخ تلك الثوابت وقوة تحملها في مواجهة النقد المباشر لها.
ومن احد أهم الثوابت في التاريخ المسيحي عبر عصوره هي المفاهيم الأصولية لـ (الوحي) و (العصمة)

فالعهد الجديد لم يكن في حقيقته عملية تدوين حفاظاً علي التقليد الشفهي المنتشر وقتها لأن أبسط قواعد الحفظ هي الحصر قدر الإمكان أو ما يطلق عليه (الأرشفة) وهو الأمر المنفي علي لسان الإنجيل الرابع حيث يقول: ((وَأَشْيَاءُ أُخَرُ كَثِيرَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ، إِنْ كُتِبَتْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، فَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسَعُ الْكُتُبَ الْمَكْتُوبَةَ. آمِينَ.))[٤٢]
وفي موضع اخر يقول: ((وَآيَاتٍ أُخَرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قُدَّامَ تَلاَمِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هذَا الْكِتَابِ.))[٤٣]
قبل ان يطرح ان السبب الأساسي في الكتابة هو: ((وَأَمَّا هذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةٌ بِاسْمِهِ.))[٤٤] ، وهو الأمر الذي ينفي منهجية الأرشفة لأن (الحفظ) لن يكون وقتها مؤسساً لفكر أو مفهوم من المفترض انه راسخ أصلاً في التقليد الشفهي المنقول عنه أصلا التقليد المكتوب ، ولذا فليس من الغرابة أن نجد ذلك (الحفظ) المزعوم غائباً عن أغراض كتابه العهد الجديد عند صاحب كتاب مرشد الطالبين في باب (فلا بد ان يكون كتب لأغراض مهمة)[٤٥]، بل يؤكد ذلك العالم (هارم هولندير) قائلاً : ((حفظ التقليد الشفهي لم يكن هو المهمة الرئيسية للكتابة))[٤٦]

من ذلك بدا واضحاً ان الكنيسة كانت في الحقيقة بحاجة ماسة لإضفاء روح (القدسية) حول التقليد الشفهي الذي تؤمن به من خلال تحويله الي تقليد مكتوب منسوباً الي أتباع المسيح المباشرين ، وهكذا بدأت الخطوة الأولي لقدسية (الحرف) المكتوب من خلال فكرة إلصاق عملية تدوين الكتاب بإلهام (الروح القدس) والتي تعتمد فيها الكنيسة علي نصين يعتبرا من أوضح وأشهر الأدلة بزعمها علي (إثبات) وجود الوحي في الكتاب المقدس وهما:

النص الأولي:

تيموثاوس الثانية ٣/١٦ ((كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ)) – الفانديك -
فعلي الرغم من سوء الترجمة والتي تفترض أن (كل) الكتاب هو موحي به فضلاً عن أن فصل المقطعين (الله و نافع) له مدلول أخر في فهم كل مقطع علي حده ، فالأول هو إشارة إلي تدوين الكتاب بإيحاء من الله أو بدقة معناها اليوناني (تنفس الله - θεοπνευστος) ثم يكون المقطع الثاني إنما هو مفسراً علي المقطع الأول وبذلك يكون المعني هو أن كل الكتاب موحي به من الله ولهذا فهو نافع للتعليم والتوبيخ وإلا فما هو الذي يصلح للتعليم والتوبيخ غير كتب أوحي بها الله عز وجل لعباده ؟!

لكن المعني الحقيقي للمقطع يأتي من الترجمة الصحيحة لمقدمته (كل الكتاب) والتي جاءت في المخطوطات اليونانية (باسا جرافي - πασα γραφη) والتي تعني (كل كتاب) بدون ان يسبق (جرافي – γραφη) أداة تعريف وبنفس الإسلوب فإن فاصلة المقطعين (και) بها مشكلة نقدية بين

[٤٢] يوحنا ٢١:٢٥ – الفاندايك -
[٤٣] يوحنا ٢٠:٣٠ – الفاندايك -
[٤٤] يوحنا ٢٠:٣١ – الفاندايك -
[٤٥] مرشد الطالبين الي الكتاب المقدس الثمين – الفصل الخامس – ص١٢
[٤٦] Harm W. Hollander - The Words of Jesus: From Oral Traditions to Written Record in Paul and Q P356

الحذف[47] أو الإثبات ، فيكون المعني : (كل كتاب موحي به من الله نافع للتعليم والتوبيخ ....) ، وبذلك تكون الجملة كمقطع واحد مفسره علي العدد الذي قبلها فيكون كلام القديس بولس علي هذا النحو:
١٥وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ، بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٦كُلُّ كتاب (من تلك الكتب التي تعرفها منذ طفولتك) هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، (و) نَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، ١٧لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَل صَالِحٍ.[48]

وهو بتلك الإشارة إلى (طفولة) تيموثاوس ينافي ضمنية إشارته الي الأناجيل بشكل واضح نظراً لأنها لم تكن قد كتبت بعد وقت تلك الشهادة من القديس بولس،[49] وهو الأمر الذي يجعل إحتواء لفظ (كتاب) لكتابات العهد الجديد امر صعب الحدوث إن لم يكن مستحيلاً بالقطع ، ويشهد بذلك نيافة الأنبا بيشوى (سكرتير المجمع المقدس للكنيسة القبطية بمصر) قائلاً:
((مقصود بعبارة "الكتب المقدسة" (عدد ١٥) هنا العهد القديم لأنه فى وقت طفولية القديس تيموثاوس لم تكن أناجيل العهد الجديد والرسائل قد كُتبت بعد..))[50] وهي نفس شهادة الكاتب فادي الكسندر عن مقصود القديس بولس بتلك الكتب الموحي بها في مقاله (التحريف والعصمة في ضوء النقد النصي)[51] قائلاً : ((لا يُمكن ان تكون سوي كتب العهد القديم ، و بالتالي فإن كلام بولس في هذا النص ليس سوي عن كتب العهد القديم.)) ، إلا أن إلصاقية (الوحي) بكتب العهد القديم في صورتها (الحالية) ليس بتلك الدرجة من القوة التي يجزم بها أصحاب هذا القول فتجدر الإشارة هنا إلي أن العهد القديم بأسفاره الموجودة حالياً لم يكن متفق عليها بصورة قاطعة خلال تلك الفترة التي يُشير إليها القديس بولس في رسالته إلي تيموثاوس ، فيقول رهبان دير الأنبا مقار في كتابهم (العهد القديم كما عرفته كنيسة الأسكندرية) :
((لم تكن أسفار العهد القديم محددة بصفة قاطعة قبل مجمع يمنيا سنة ٩٠م ، بل كان هناك نوع من <المرونة> في مدي قبول هذه الأسفار واعتبارها إلهية.))[52]، ووفقاً لذلك يقول العالم (جيمس بار) :
((من المستحيل المعرفة علي وجه الدقة أي الكتب التي تتضمنها إشارة الكاتب في (كل كتاب) بتيموثاوس الثانية ١٦/٣))[53] ، وهو الأمر الذي جعل علماء المسيحية أنفسهم يقرون بأن النص لا يقدم أيضاً أي دلالة علي (الوحي المقدس) بالعهد القديم ولا نمطه ولا حتى حدود تلك الكتب أو الشريعة اليهودية بها[54] وهو بذلك يبدو كنص عديم القيمة أو الفائدة في إثبات حالة الوحي المقدس بالكتاب المقدس سواء بعهديه القديم أو الجديد.

النص الثاني:

رسالة بطرس الثانية ٢١/١ : ((لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.))

وهو النص الذي يقع في دلالته بصورة اقوي من النص الأول ففيه يقول القمص (عبد المسيح بسيط ابو الخير) تحت عنوان (الوحي الإلهي في الكتاب المقدس):
((وقد وردت كلمة " مسوقين " في اليونانية " φερομενοι - pheromenoi - فيرومينوى " وتعنى " محمولين ، أو مسوقين " ، من الفعل " phero - φερο - فيرو " والذي يعنى " يحمل ، أو يسوق " وتؤكد في قوله " تكلم أناس الله القديسون مسوقين (محمولين) من الروح القدس " أن الروح القدس كان يحملهم ويسوقهم ويتكلم على لسانهم وينطق بأفواههم ب " كلمة الله " .))[55]

[47] يراجع تعليقات متزجر النصية ص٥٨٠ أو تعليقات تشندروف النصية ج٢ ص٨٧٦-٨٧٧
[48] تيموثاوس الثانية ١٥/٣-١٦-١٧
[49] The Making of the New Testament - Edgar Johnson p380
[50] سلسلة محاضرات تبسيط الإيمان - إنك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة – نسخة الكترونية
[51] التحريف والعصمة في ضوء النقد النصي ص١٥ – نسخة الكترونية.
[52] العهد القديم كما عرفتة كنيسة الأسكندرية – دار مجلة مرقس ط١ – الفصل السادس – ص٨٤
[53] Holy Scripture: Canon, Authority, Criticism . James Barr; Clarendon Press, 1983 p25
[54] Comparative Translation: 2 Timothy 3:16. A Study in Modernizing the English Bible p200
[55] نسخة الكترونية

إلا ان الحقيقة ان النص أبعد ما يكون عن إثبات وجود (وحي) بجوهرة الحقيقي في كتابات العهد الجديد ، ففي البداية تجدر الإشارة الي رؤية علماء النقد في قانونية رسالة بطرس الثانية والتي يلخصها لنا العالم (ريتشارد بكهام) في قوله: ((علماء العهد الجديد حالياً يميلون بشكل جماعي تقريباً الي الخيار بان رسالة بطرس الثانية هي رسالة زائفة))[٥٦] ، ذلك الإجماع لم يكن وليداً للصدفة أو للتعصب وإنما كان بناءاً علي المعطيات التاريخيه الداخلية والخارجية للرسالة ، ومن هنا فإن الفهم الصحيح لهذا النص هو وضعه في السياق التاريخي لمفهوم (الوحي) في الكتابات الآبائية الأولي .

يقول القديس (بطرس)[٥٧] في السياق التام لتلك الكلمات ما نصه – ترجمة الفانديك - :
((١٩ وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَهِيَ أَثْبَتُ، الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنِ انْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا، كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ، وَيَطْلَعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ، ٢٠ عَالِمِينَ هذَا أَوَّلاً: أَنَّ كُلَّ نُبُوَّةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍّ. ٢١ لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.))[٥٨]

ولكي نفهم تلك الأعداد يجب ان نستحضر أولاً مدلولات بعض الكلمات بها وهي:
١- ما المقصود بـ (عندنا الكلمة النبوية) في العدد ١٩ ؟
٢- ما المقصود بـ (التفسير الخاص) والمبنية علي (نبوة الكتاب) في العدد ٢٠ ؟
٣- ما المقصود بـ (اناس الله القديسون) في العدد ٢١ ؟

ملاحظات حول السؤال الأول:
من الأمور المُسلم بها عند كثير من علماء الكتاب المقدس ان الإنجيل بحسب القديس مرقس هو أول وأقدم الأناجيل تدويناً[٥٩] في حين الإنجيل بحسب القديس يوحنا هو أخر الأناجيل تدويناً ويعود الي عام ١٠٠م[٦٠] ، فإذا وضعنا في الاعتبار شهادة دائرة المعارف الكتابية المنقولة عن التقليد الكنسي والقائلة باستشهاد القديس بطرس عام ٦٧م[٦١] ، فإن النتيجة تظهر بما لا يقبل الشك من أن المقصود بلفظة (الكلمة النبوية) لا يمكن ان يكون المقصود بها كتابات العهد الجديد لأنها لم تكن قد دونت بعد بشكل كامل خصوصاً إذا اعتمدنا تقليد من وصفه البعض بأبو التقليد الكنسي[٦٢] وهو القديس ايريناؤس ق٢ القائل بأن إنجيل القديس مرقس قد دون بعد أن أستشهد كلا القديسين (بطرس) و (بولس)!![٦٣]
بلا شك أن الإشارة في (الكلمة النبوية) تتعلق بالعهد القديم بشكل رئيسي وليست بالعهد الجديد علي الإطلاق فوفقاً لهذا المعني فإن القديس بطرس كما أشار رهبان دير الانبا مقار كان يعتبر (النبوة) اثبت من شهادة الذين رأوا وسمعوا[٦٤] وهو ما ينصرف بشكل صحيح ومباشر علي نبوات العهد القديم وليس علي الإنجيليين ممن شاهد المسيح وعاش معه.

ملاحظات حول السؤال الثاني:
هل كان كاتب رسالة بطرس الثانية يقصد أن تفسير النبوات هي العملية التي يساق فيها (أناس الله) بإلهام الروح القدس بإعتبار ان الكلمة المقدسة في إعلانها الذاتي لم تأتي من مشيئة إنسان وبالتالي فلكي يفهم الإنسان ذلك الإعلان النبوي يحتاج الي إلهام خاص من الروح القدس ؟؟

---

[٥٦] JBL 107/3 1988 - Richard Bauckham– PSEUDO-APOSTOLIC LETTERS ,p469-
[٥٧] بإعتبار القائلين بصحة نسبة تلك الرسالة إليه
[٥٨] رسالة بطرس الثانية ١/١٩-٢٠-٢١
[٥٩] دليل إلي قراءة الكتاب المقدس – الأب اسطفان شربنتييه – ط٥ ص١٢٥
[٦٠] مقدمة إنجيل يوحنا – متي المسكين ص٥٤
[٦١] دائرة المعارف الكتابية – حرف ب – بطرس الرسول- المجلد الثاني ص١٥٣
[٦٢] المدخل الي علم النقد النصي – فادي الكسندر – ص١٩
[٦٣] الإنجيل بحسب القديس مرقس – الأب متي المسكين – ص٣٣
[٦٤] فكرة عامة عن الكتاب المقدس – عدة مقالات من مجلة مرقس – ط٢٠٠٣ ص٦١

هناك خط رفيع يُظهر حقيقة ذلك الأمر في كتاب الأب متي المسكين والمُسمي (الباراكليت) من مجموعة (الروح القدس الرب المحي) ج٢ في باب (حلول بالكلمة) حيث يقول :
((تفسير الكلمة حالة حلول لا تقل عن النطق بها)) و أيضاً ((وإستخلاص العقيدة من نصوص الإنجيل عمل إلهامي لا يقل عن وضع الإنجيل نفسه. لأن في كليهما يبلغ العقل الي مواجهة الحق))
لكن الامر ليس بتلك البساطة من حيث إعتبار التفاسير الآبائية والكنسية للكتاب المقدس هي أيضاً علي نفس درجة من التقديس للنص المُفسر نفسه !![٦٥]

ملاحظات حول السؤال الثالث:

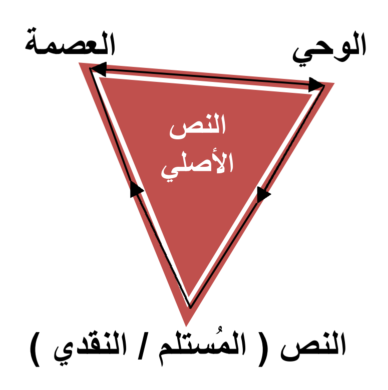
هل المقصود بـ (اناس الله القديسون) تشمل المفسرين أيضاً كما في ملاحظات السؤال الثاني ؟!
وهل أشار كاتب رسالة بطرس الثانية الي الإنجيلين ورسائل بولس علي ان أصحابها أناس قديسين ؟!
قد يبدو الامر واضحاً من الملاحظات علي السؤال الأول فالأناجيل لم تكن قد دونت أصلاً أو علي أقل تقدير لم تكن قد دونت بشكل كامل قبل وفاة بطرس عام ٦٧م .

إذاً مقولة رسالة بطرس الثانية لا يمكن ان تفيد في مسألة (الوحي التدويني) نظراً لأن الكتب لم تكن قد دونت بعد في شكلها الكامل ، وهو ما يعني إذاً ان المقصود بـ (أناس الله القديسين) ليسوا هم كتبة العهد الجديد بل أناس أخرين يصلح عليهم أيضاً لقب (القديسين) ، ولهذا فقد طرحت لجنة النت بابيل[٦٦] هذه النتيجة كتفسير ثاني لهذا النص إذا لم تكن مُحددة علي كتبة الأناجيل وهو الامر الذي رأينا صعوبة وقوعه ، فتكون الإشارة الي النبوات (الشفهية) كنبوة (حنة) ببشارة لوقا ٣٦/٢ هي من إحدي المعنيين بذلك اللفظ في نص رسالة بطرس الثانية.

النظريات المسيحية المتضاربة في تعريف الوحي:

من الأمور البديهية عند أي عاقل ان الفشل في إثبات (مفهوم) معين يعني ببساطة الفشل أيضاً في تحديد معايير ذلك المفهوم الغير ثابت أصلاً.

ويمكن إثبات ذلك من خلال رسم مُثلث توضيحي للعلاقة بين الوحي والعصمة والنص الأصلي المفقود:



ومن الشكل يمكننا ان نتبين وجود علاقة (مركزية) بين الوحي وبين العصمة من ناحية وبين (النص المتاح) سواء أكان النقدي أو المُستلم من ناحية أخري تلك الرؤوس الثلاثة تؤثر بشكل ديناميكي في التعريف والوصول بشكل كبير الي الجوهر الحقيقي لتعاليم النص (الأصلي) المفقود.

---

٦٥ بدع حديثة – البابا شنودة الثالث – ص١٨٨
٦٦ NetBible – www.bible.org-

ولذا فإن اختلاف النظريات الكنيسة في هوية (الوحي) وكيفيته لها أثرها الكبير أيضاً سواء علي (العصمة) بشكل كامل أو علي النص (المُتاح) المُختار بشكل مباشر .

فكما رأينا فيما سبق من صعوبة تمرير نصي رسالة بولس الي تيموثاوس ورسالة بطرس الثانية كدليل مباشر علي وجود (الوحي التدويني) في كتابات العهد الجديد ، فليس من المفاجأة أو من الغرابة ان نجد الدكتور / جوني عواد (كلية اللاهوت للشرق الادني – بيروت) يقول في مقاله (كيفية الوحي وطبيعة الكتاب المقدس) ما نصه:
((بالرغم من أهمية النصين المذكورين اعلاه ، والأضواء التي يُلقيانها علي فهم يسوع والرسل الأوائل للعهد القديم ، غير أنهما لا يقولا الكثير عن كيفية الوحي.)).[٦٧]
فالأمر ليس منصرفاً فقط كما يتخيل البعض علي (مجرد) إثباتية وجود ما يُسمي (وحي) بل أن الأمر في حقيقته ينصرف بشكل أكبر نحو (كيفية) ذلك الوحي وهو الأمر الذي يقف فيه التاريخ الكنسي عاجزاً بشكل كامل عن تقديم أي معلومات حول تلك الكيفية .

لكن تلك الكلمات البسيطة من الدكتور (جوني) تعكس في جوهرها صراعاً كبيراً بين رجال الكنيسة في تعريف ما يُسمي بـ (الوحي) والذي يمكن ان نختصره في ثلاثة نظريات متضاربة لا يمكن الجمع بينها بحال من الأحوال:

١- النظرية الأولي (نظرية الوحي الحرفي)
٢- النظرية الثانية (نظرية الوحي الضمني)
٣- النظرية الثالثة (نظرية الوحي العام)

النظرية الأولي:

وهي الأشهر والأوسع في الكنيسة الشرقيه خصوصاً وذلك بسبب صعوبة تقبل فكرة الإلهامية الضمنية بدون التوفيق للإلفاظ الملائمة لذلك المضمون المطلوب الإعلان عنه ولهذا يقول القس (شنودة ماهر إسحق)[٦٨] في كتابه : (الكتاب المقدس اسلوب تفسيره السليم وفقا لفكر الاباء القويم) ما نصه:
((وعلأوة علي ذلك فإنه من الصعب أن نفكر في الفكرة بعيداً عن الكلمات. فالأفكار هي في الكلمات، ولا يمكن أن تُدرك وتنتقل إلا عن طريق الكلمات وحدها. والفصل بينهما أمر لا يتصوره العقل .
ولذلك فإنه لا يمكن أن يكون هناك وحي بالأفكار إلا إذا كانت في نفس الوقت متضمنة في الكلمات، التي عن طريقها يتم التعبير عن الأفكار. فلا بد إذن أن تكون الكلمات نفسها موحي بها ، لا الافكار وحدها .))[٦٩]
وفي موضع أخر من نفس المرجع يؤكد نفس النظرية قائلاً:
((فالوحي يمتد ليشمل الكلمات ولا يقتصر علي مجرد الأفكار والتصورات.))[٧٠]

وبنفس المعني حول أهمية الحرفية في الوحي يخبرنا القس (بسام مدني) قائلاً:
((فالأفكار والكلمات تتصل إلى هكذا درجة بحيث أن كل تغيير في الكلمات يؤدي إلى تغيير مماثل في الأفكار .... وهكذا أيضًا لا يكتفي الروح القدس بأن يقول إلى كاتبه اكتب بهذا المعنى ، بل إنه يقود الكتبة بشكل تكون فيه الكلمات أيضًا من الله.))[٧١]

---

[٦٧] بحوث بيبلية – ترجمات الكتاب المقدس في الشرق – الناشر الأب ايوب شهوان – ص٢٢٥
[٦٨] أستاذ العهد القديم واللاهوت بالكلية الإكليريكية وأستاذ اللغة القبطية بمعهد اللغة القبطية بالقاهرة .
[٦٩] الكتاب المقدس اسلوب تفسيره السليم وفقا لفكر الاباء القويم – شنودة ماهر (إميل ماهر سابقاً) ط١ ص٤٥
[٧٠] نفس المرجع ص٤٩
[٧١] وحي الكتاب المقدس – القس بسام مدني - مطبوعات ساعة الإصلاح ص٩-١٠

وهو نفس الأمر الذي نادي به القمص (عبد المسيح بسيط أبو الخير) قائلاً:
((وفى كل الأحوال فقد دون كل حرف وكل كلمة وكل فقرة تحت إرشاد وعناية وتوجيه ووحى الروح القدس الذى أرشد الإنجيليين لاختيار ما دونوه ودفعهم للكتابة وحفظهم وعلمهم وذكرهم،))[٧٢]

ويؤيد ذلك صاحب كتاب (مرشد الطالبين) في توضيحه للوحي المقدس قائلاً:
((ومعني الوحي بها من الله هو تحريك روحه القدوس اليها بما يفوق الطبيعة وعلي هذا يقال ان الأنبياء الأولين تكلموا بوحي الهي . فالوحي الي الكاتبين الأطهار يتضمن : أولاً ان الله حرك عزائمهم الي تلك الكتابة . ثانيا أنه ساعدهم بالهام خاص في معرفة ما لم يكونوا يعرفونه قبلاً . ثالثاً انه ارشدهم الي استحضار الالفاظ الموافقة الدالة علي مناصدهم. رابعاً انه هداهم في جميع الامور حتي كتبوها بحسب مشيئته تعالي))[٧٣]

وأخيراً يؤكد القس (رضا عدلي) ذلك قائلاً:
((إن مئات العبارات مثل "قال الله" "يقول الرب" "هكذا يقول الرب" تؤكد صدق عقيدة الوحي اللفظي. أنا أعرف أن الله أكبر من أن يُحصر في لغة! لكن ألم يكتب الله بإصبعه علي لوحي الشريعة ؟))[٧٤]
ثم يختم ذلك مهاجماً من ينكرون عقيدة الوحي اللفظي واصفاً إياهم:
((إن الذين لا يؤمنون بالوحي اللفظي يؤمنون بإله أخرس !!!)).[٧٥]

ويؤكد ذلك العالم الإنجليزي جيمس باكير مشدداً علي أهمية الحرف بالنسبة لحقيقة التعاليم:
((لو كانت الكلمات ليست بالكلية إلهية فهذا يعني انه توجد تعاليم ليست بالكلية إلهية))[٧٦]

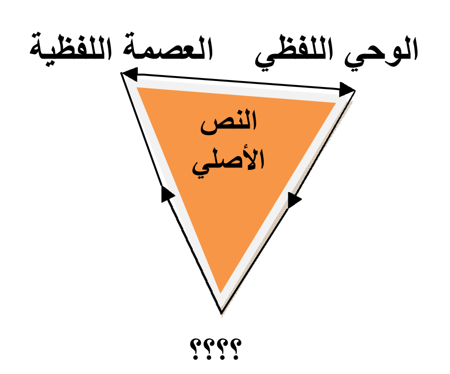
وكما هو ظاهر من أقوال أصحاب تلك النظرية فإن العلاقة بين رؤوس المثلث كما سبق وان أشرنا تتمثل في العلاقة الأولي بين (الوحي) و (العصمة) والتي يمكن فهمها بشكل كامل من خلال القس (شنودة ماهر إسحق) القائل:
((لا يكفي فقط أن نقرر بأن الكتاب موحي به وله سلطان ، وإنما لا بد ان نعترف أيضاً بأنه منزه عن الخطأ ومعصوم. ونعني بذلك أنه بدون أخطاء في مخطوطاته الأصلية. فهو منزه عن الخطأ في كل ما يؤكده، سواء كانت هذه أموراً تاريخية أو علمية أو أخلاقية أو عقائدية. والتنزه عن الخطأ يمتد إلي الكتاب كله، ولا يقتصر علي تعاليم معينة في الكتاب .))[٧٧]

وهو نفس المؤكد من قبل العميد وليام آيتشهورست قائلاً:
((كلمة " كامل " كانت تستخدم بشكل عام من قبل الإنجليين في وصف رؤيتهم للوحي ، وهي تستخدم في التعبير عن فكرة ان الكتاب المقدس مُلهم في كل أجزاءه ليست فقط الأجزاء المذهبية وإنما أيضاً الجغرافية والتاريخية والتأريخية))[٧٨]

وهي الكلمات التي تشير الي العلاقة التماثلية بين (الوحي) و (العصمة) ، فكما ان الوحي لفظي فإن العصمة يجب ان تكون أيضاً بالمقابل حرفية إذ لا يعقل ان يكون الوحي للفظ يمكن ان يضيع أو يكون غير معصوماً من التحريف والتعديل !!

[٧٢] الإنجيل كيف كتب وكيف وصل إلينا؟ - القمص عبد المسيح بسيط ابو الخير – ط١ (نسخة الكترونية)
[٧٣] مرشد الطالبين الي الكتاب المقدس الثمين – الفصل الرابع – ص١١
[٧٤] مقدمات أسفار الكتاب المقدس – القس رضا عدلي – ص٥٣-٥٤
[٧٥] نفس المرجع ص٥٤
[٧٦] J. I. Packer, Fundamentalism and the Word of God. 1958), p. 90 .
[٧٧] الكتاب المقدس اسلوب تفسيره السليم وفقا لفكر الاباء القويم – شنودة ماهر (إميل ماهر سابقاً) ط١ ص٤٣
[٧٨] **William R. Eichhorst**, The Issue of Biblical Inerrancy in Definition and Defense, V10, p. 10

ومن تلك الشاهدات السابقة فإنه يمكننا إعادة رسم الشكل السابق ليتناسب مع معطيات النظرية الأولي كما يلي:



وبذلك يمكننا كما يمكن للقارئ ان يكتشف ببساطة أن القاعدة الحقيقية لإثبات صحة تلك النظرية من عدم صحتها مرتكزة علي مدي ثبات النص المُتاح نفسه والمشار اليه في الشكل السابق بعلامات الإستفهام للدلالة علي عدم وضوح تلك النظرية في مسألة تحديد النص الذي يمكن أن يبني عليه مبدأ العصمة الحرفية بشكل رئيسي أهو النص المُستلم أم هو النص النقدي.

بشكل منفصل فإن علماء النقد الغربي لا يرون منهجية الكنيسة الشرقية في تهميش إختلافات النص المُستلم والنص النقدي لذا فإن إحد المدافعين عن (نص الأغلبية)[٧٩] وهو العالم (بيكرينج) يوضح تفاصيل الإختلافات بين النص المُستلم والنص النقدي قائلاً:
((النص المُستلم وجد انه يختلف عن النص الأصلي - يقصد نص الأغلبية - فيما يقرب الألف موضع ، معظمهم إختلافات طفيفه للغاية ، في حين وُجد النص النقدي يختلف عن النص الاصلي فيما يقرب الخمسة الآلاف موضع ، العديد منها إختلافات خطيرة))[٨٠]

إلا إن علماء الكنيسة الشرقية دون علماء الغرب تحديداً بدا وكأنهم قادرين علي الاستعاضة الكاملة عن تلك العلامات الاستفهامية وذلك من خلال التهميش الكامل لأي فارق بين النصين (المُستلم / النقدي).

يعطينا القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير فكرة عامة عن ذلك الخلط المُتعمد بين النصين قائلاً:
((وهكذا تبرهن لنا أننا نملك كل الوثائق والأدله التى تؤكد أن كلمة الله فى أسفاره المقدسه لم تحرف ولم تبدل ولم يفقد منها كلمة واحده أو حرف واحد)).[٨١]

النقدي النصي وأثره في عدم صحة النظرية الأولي:

علي الرغم من شهرة تلك النظرية الساحقة بين مسيحي الشرق بشكل خاص إلا أنها أكثر النظريات التي لم تعد تلقي أي مُدافع غربي كما أشار القس (كامدين كوبرين):
((كان الرجال عديمو الإحترام عندما أكدوا ان الله يجب أن يُعلن الحقائق (الإيحاء) وفقاً لطريقة واحده. يجب أن يكون وحياً معصوماً ، عصمة الإستلام ، التسجيل ، الحفظ ، النقل ، النسخ ، الترجمة ، التفسير. لا أحد يؤمن بذلك الأن.)).[٨٢]

---

[٧٩] Majority Text
[٨٠] Pickering, *The Identity of the New Testament Text*, p. 177.
[٨١] الوحي الإلهي وإستحالة تحريف الكتاب المقدس ص١٤٠
[٨٢] **What the Bible Is and What It Is Not - Camden M. Cobern p1**

تلك الكلمات التي قد يكون لها واقع غير عادي علي القارئ المسيحي البسيط إلا أنها تحمل إشارة واضحة إلي ان فكرة (العصمة الحرفية) هي فكرة (مقدوحة) عند علماء المسيحية في الكنيسة الغربية منذ ما يزيد عن قرن من الزمان.[٨٣]

إلا أن أصولية تلك الحقيقة من الإقرار بعدم العصمة الحرفية للكتاب المقدس إنما هي مبنية علي نتائج عالم النقد وخصوصاً الشق المُتعلق منها بما يُسمي بالنقد (النصي)[٨٤] ، ويشهد التاريخ النقدي للنص المقدس عبر العصور الكنيسة القديمة والحديثة بأن النقد النصي لم يكن أصلاً وليداً لدرء مشاكل التضارب بين قراءات المخطوطات المختلفة بشكل كامل ، فرغم ان جذور النقد تعود في أصولها للقرن الأول الميلادي نفسه[٨٥] إلا أن أول أشارة صريحه لمدي إضطراب (الحرف) المقدس كانت سريعة للغايه وذلك من خلال القديس أوريجانوس ق٢ عندما اشار الي التنوع الرهيب بين مخطوطات في عصره قائلاً:
((الاختلاف بين المخطوطات قد صار عظيماً ، إما من خلال إهمال بعض النساخ أو من خلال الجرأة الإنحرافيه لآخرين ، أو من خلال إهمال فحص ما قاموا بنسخه ، أو في خلال عمليه الفحص قاموا بالإضافة أو الحذف كما شاءوا))[٨٦]، فمع الأخذ في الإعتبار بأن (كل) المخطوطات التي تحدث عنها القديس أوريجانوس تعد الأن في حكم المفقودة ولذا فإننا لا نملك دليلاً من الأصل يفيد بأن القديس أوريجانوس نفسه أخذ علي عاتقة مبدأ الفصل بين كافة المخطوطات المتضاربة للوصول الي النص الأصلي المفقود ، وهو ما يظهر بشكل جلي في تعامله مع مشكلة رسالة العبرانيين ٢/٩ حيث إعتبر القديس أوريجانوس انه لا توجد أهمية لتحديد القراءة الصحيحة من الفاسدة بالنص نظراً لأن كلاهما يحملان الطابع الروحي المطلوب[٨٧]، وهو الأمر الذي جعل العالم (بروس متزجر) يصف مهمة أوريجانوس : ((بقدر ما هو معروف فإن أوريجانوس ما حاول أن يُعد نسخه رسمية من العهد الجديد))[٨٨] ، وهي النتيجة نفسها التي أشار اليها العالم (نورتون) من خلال تحليله لبعض القراءات التي أشار إليها أوريجانوس مضمناً إياها في تفاسيره وتعليقاته علي نص العهد الجديد في كتابه (أدلة أصالة الأناجيل)[٨٩] ، خصوصاً إذا أخذنا في الإعتبار أيضاً ان القديس أوريجانوس ما كان يؤمن أصلاً بالعصمة الحرفية!![٩٠]
ومروراً بالقديس جيروم ق٤ صاحب الترجمة اللاتينية الشهيرة التي تُسمي بـ (الفولجاتا)[٩١]، والتي وضعها للحد من الفساد الذي لحق بالترجمات اللاتينية من عبث النساخ وأخطاءهم موضحاً قيمة (نصها) قائلاً: ((العهد الجديد لقد إستعدت الشكل الموثوق[٩٢] من الأصل اليوناني))[٩٣]، إلا أن هذا القول ربما لم يقنع ناسخو المخطوطات اللاتينية بالكنيسة الغربية بالشكل الكافي الأمر الذي جعلهم يواصلون النسخ والترجمة من المخطوطات اليونانية إلي اللاتينية مهملين وجود الفولجاتا طوال ما يزيد عن عشرة قرون أخري !![٩٤]
بل أن الأمر لم يقتصر الأمر فقط علي مجرد الإقتناع لدي الناسخ وإنما إمتد أيضاً الي تأثيرهم المباشر أيضاً علي نص الفولجاتا نفسه ، الأمر الذي لم تسلم فيه أفضل مخطوطات الفولجاتا من فساد الترجمات اللاتينية[٩٥]، وهو الأمر الذي جعل نص الفولجاتا نفسه من النصوص الفاسدة التي تحتاج الي الوسائل نقدية

---

٨٣ مقالة (كامدين) قامت مطبعة جامعة شيكاغو بنشرها لأول مرة في عام ١٩٠١.
٨٤ **Textual Criticism**
٨٥ نقد العهد الجديد ، تاريخه ، نتيجته ص٢
٨٦ **Commentary on Matthew 15.14**
٨٧ **The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration 2005 – Bruce Metzger p200**
٨٨ **Explicit References in the Works of Origen to Variant Readings -Bruce Metzger- p90**
٨٩ **The evidences of the genuineness of the Gospels - Andrews Norton P44**
٩٠ **Origen And The Inerrancy Of Scripture - Michael W. Holmes**
٩١ **The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration 1968 – Bruce Metzger p76**
٩٢ أو الجدير بالإعتماد والقبول - authoritative (المورد – ١٩٨٧ ص ٧٥)
٩٣ **Letters of St. Jerome To Lucinius 71:5**
٩٤ الجدير بالملاحظة ان كل مخطوطات الترجمات اللاتينية المكتشفة حتي زمننا هذا تعود كلها بداية من القرن الرابع - زمن كتابة الفولجاتا - وحتي القرن الخامس عشر ، لمزيد من التفاصيل يراجع: **The Text of the New Testament – Kurt & Barbara Aland 2nd p186**
٩٥ **An Atlas of Textual Criticism 1911 - Edward A. Hutton, Francis C. Burkitt ,p15**

في محاولة لإسترجاع نصها السليم ، رغم ان الثروة المسيحية في مخطوطات الفولجاتا تفوق بكثير ثروتها من المخطوطات اليونانية نفسها والتي تُعد لغة النص الأصلي !![٩٦]

لعل الأمر يبدو مشوشاً قليلاً في الكنيسة الأولي خصوصاً من ناحية النقد النصي ، فلم يكن هناك قواعد ولا وسائل نقدية واضحة ولا وسائل التكنولوجيا المتوافره حالياً ولا حتي مفهوم أو شكل لنص واحد (مُستلم) متعارف عليه بين قديسي الكنائس الواحده[٩٧] أو الكنائس المختلفة[٩٨] ، بل أن الآباء أنفسهم كانوا كمن يشار إليهم في بعض المواضع النقدية بالإتهام الصريح بالتدخل في النص المقدس لتحريفه[٩٩] ، وهو الأمر الذي جعل علماء النقد في الكنيسة الحديثة يهملون وبشكل واضح شهادات الأباء النقدية علي صحة قراءة من عدمها[١٠٠] ، رغم انهم يقدمون تاريخ لمرحلة حاسمة ليس فقط في تاريخ النص المقدس بل في تاريخ المسيحية كلها[١٠١] ، إلا أن الكنيسة الحديثة ومع دخول النقد حيز الدراسات الأكاديمية للنص المقدس بها ، فقد بدا واضحاً ان (الحرف) المقدس دخل مرحلة الموت إيمانياً وكنسياً فمع عام ١٧٠٧م صدرت واحده من أهم النسخ اليونانية الهامة في تاريخ النقد النصي وقدسية (الحرف) ألا وهي نسخه عالم جامعة أكسفورد (جون ميل) الذي كان أول من أشار الي حقيقة الإختلاف الرهيب بين مخطوطات العهد الجديد في زمنه والذي وصل بها الي ما يقرب الثلاثون ألف إختلاف تضمنتها هوامش نسخته التي قامت علي النص اليوناني المطبوع لـ (ستيفانوس) الصادرة في عام ١٥٥٠م ، ورغم أن (ميل) لم يقم بأي تعديل فعلي علي نص (ستيفانوس) وأكتفي فقط بتوضيح مواضع الإختلاف بين نصه وبين نص ما يقرب من المائة مخطوط التي كانت بحوزته في هوامش نسخته ورغم أنه ما أدرج من القراءات المختلفة إلا ما رآه هاماً[١٠٢] ، إلا انه في الحقيقة أعطي الإشارة القوية الي أن الحرف (المقدس) ليس مستقراً لحد الإيمان العميق بأنها الكلمات الحقيقة الفعلية التي أوحي بها لكاتبها الأصلي وهو ما أثار مخاوف الكثيرين ممن تبنوا منهجية أهمية النص المقدس في تقرير الإيمان !![١٠٣]

لم تكن هذه المخاوف سوي بداية للمرحلة الأخطر في تاريخ النص المقدس ألا وهي مرحلة النص النقدي الكامل وهو النص الذي سطر النهاية الحاسمة لمرحلة ما يُعرف بـ (النص المُستلم - Textus Receptus[١٠٤])[١٠٥] ، ففي الفترة ١٨٤٢-١٨٥٠م ظهر الي الوجود نص يوناني جديد للعالم الألماني (كارل لاتشمان)[١٠٦] ، ذلك النص الذي كتب الشهادة الأولي للنص اليوناني المُعتمد بشكل كامل علي الوسائل النقدية ومخطوطات العهد الجديد القديمة ، لم يكن في حقيقته أو غايته الرئيسية يهدف الي تقديم نص أصلي يوضع بين يدي القارئ ، بل أن (لاتشمان) نفسه كان يعتبر الوصول للنص الأصلي المفقود أمراً مستحيلاً.[١٠٧]

وهو ما يجعلنا نتصور المرحلة الأولي للنقد النصي في الكنيسة الحديثة والتي يمكن توضيحها بأن النص النقدي في تلك الفترة ما كان يهدف أصلاً الي الوصول الي النص المفقود !!

ومع توالي إكتشافات المخطوطات وتطوير العلماء لوسائل النقد النصي دخل النص النقدي الي مرحلته التاليه والتي لا تقل أهمية ولا إثارة عن سابقتها ألا وهي مرحلة العالمين : (ويستكوت وهورت[١٠٨]) ،

---

٩٦ تقدر مخطوطات الفولجاتا بما يزيد عن ٨٠٠٠ مخطوط ، يراجع : **New Testament and Criticism - George E. Ladd ,p59**

٩٧ **Joseph M. Levine - Erasmus and the Problem of the Johannine Comma 1997, p583**

٩٨ **The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration 1968 – Bruce Metzger p201**

٩٩ التفسير الحديث للكتاب المقدس – إنجيل متي – ص١٧٤

١٠٠ **The Multivalence of the Term "Original Text" in New Testament Textual Criticism - Eldon Jay Epp p261**

١٠١ تراجع شهادة القديس " أغسطين " في تحريف قصة المرأة الزانية بإنجيل يوحنا و هي الشهادة التي لم تعد تلقي أي ثقل أكاديمي في التعليقات النقدية الحديثة والقديمة خصوصاً ممن يعتبر قصة المرأة الزانية غير أصليه : تعليقات تشندروف ج١ ص٨٢٦-٨٣٠ ، تعليقات متزجر النقدية ص١٨٧-١٨٩

١٠٢ **Methodological Developments in the Analysis and Classification of New Testament Documentary Evidence – Ehrman Bart p24**

١٠٣ **Misquoting Jesus: The Story Behind Who Changed the Bible and Why - Ehrman Bart - p102**

١٠٤ هو مصطلح للأخوين ألزفير في مقدمة طبعتهما الثانية (١٦٣٣م) للنص المقدس باليونانية قائلين:
((لذا انت الأن – عزيزي القارئ – تملك النص المستلم من الجميع ، الذي فيه لم نُغير أو نُفسد شيئاً))

١٠٥ **Introduction to the New Testament - Helmut Koester ,p38**

١٠٦ **Karl Lachmann (1793 – 1851)**

١٠٧ **The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration 1968 – Bruce Metzger p124**

١٠٨ B.F. Westcott (1825 – 1901) , F.J.A. Hort (1828 – 1892)

ففي عام ١٨٨١ قام العالمين الإنجليزيين - بعد عمل ودراسة لمده ٢٨ عاماً - بإصدار نسختهما الأولي من النص اليوناني ، تلك النسخة لم يكن أصحابها معنيين بشكل رئيسي في تجميع المخطوطات بل عمدا الي تطوير أساليب النقد الموجودة مسبقاً من خلال علماء سابقين أمثال (جون كريسباخ[١٠٩] كارل لاتشمان)[١١٠]، ورغم ان نص ويستكوت وهورت يُعد من أشهر النصوص النقدية علي مستوي العالم وأساليبهم النقدية تعامل بإحترام بالغ في الأوساط النقدية الحالية إلا أنه مع ذلك قد لا يكون الأمر غريباً إذا وجدنا ان نتاج تلك المرحلة أيضاً من الفكر النقدي في الكنيسة لم يكن الهدف منه إستعادة النص الأصلي المفقود ، فالواقع ان ويستكوت وهورت لم يعمدا أيضاً الي تقديم نص يوناني أصلي نظراً لأنهما علي حد وصف العالم زان هودجيس ((بدءاً فإن ويستكوت وهورت لم يريدا بوضوح إلزام أنفسهما بعصمة الأصول))[١١١] وهو مايعني انهما ما ألزما أنفسهم من الأساس بعصمة النص المقدس من الخطأ في أصوله المفقودة !!

تلك النظرية – عدم قدسية الحرف في النصوص النقدية – لم تكن مبنية في تلك الفترة علي ضعف الوسائل المتاحة لعلماء النقد خلال تلك الفترة الزمينة فحتي مع توالي إكتشاف البرديات القديمة والتي عادت بجزء بسيط من النص المقدس لأواخر القرن الثاني[١١٢] إلا أنها لم تقدم الكثير من الدعم للنص النقدي علي عكس ما قدمته في إسقاط نظرية الإستقرار الحرفي للنص المقدس خلال القرون الأولي ، فمن خلال الإختلافات بين تلك البرديات بضعها البعض من جهة ومع المخطوطات اللاحقة من ناحية أخري وبين المخطوطات وبعضها البعض أيضاً ، والتي رغم تطور العلوم ودخول الكمبيوتر مجالات العلوم النقدية لا يزال علماء المسيحية حتي عصرنا الحالي يحاولون (استنتاج) قيمة مناسبة لكمية تلك الإختلافات واضعين أرقام عشوائية بين ربع مليون إختلاف أو حتي ربعمائة ألف إختلاف فمن الواضح أنه حتي تلك اللحظات لا يملك أحد وسيلة جيدة لحصر تلك الاختلافات[١١٣]، لكن أكثر ما يثير الإهتمام هو أنه قد أصبح الأن بمقدور العلماء ولو بصورة شبة جيدة من الدراسة الواقعية لمقولة القديس أوريجانوس التي سبق الإشارة اليها خلال القرن الثاني والثالث من خلال البرديات المكتشفة والتي عاد بها العلماء لتلك القرون المبكرة جداً مثل البرديات P^{66} و P^{52} و P^{90} و P^{75} ، لكن تلك الدراسات لم تأتي بالجديد بل علي النقيض تماماً أثبتت صحة مقالة (أرويجانوس) من إنتشار الفساد بشكل واسع بين مخطوطات تلك الفترة حيث لم يكن الإهتمام الشاغل للنساخ في تلك الفترة هو الحفاظ علي (قدسية) الحرف الذي ينسخونه بقدر ما بدا واضحاً من أن غايتهم الأولي هي الإهتمام بالرسالة التي يريدون أن يصلوا بها للقارئ ، عالم المخطوطات والدراسات الآبائية (جوردون دي في) يصور لنا تلك الفترة قائلاً:
((غالباً اذا أخذ <النساخ>*[١١٤] العديد من - الحريات / الإمتيازات [١١٥]- في نسخ نصوصهم ، فإنهم يقومون بعمل ذلك <التغيير>* في أكثر الحالات في محاولة (المساعدة) ، هم كانوا أكثر إهتماماً بجعل رساله النص المقدس أكثر وضوحاً من النقل السليم للمخطوطات))[١١٦]

تلك الحالة التي كانت عليها عملية النسخ في القرنين الأول والثاني قد يكون أبسط وصف لما أصاب العلماء من جراءها أنها (مخيبة) للأمال بشكل كبير وخصوصاً لتلك التي إنعقدت علي انه بالرجوع الي المخطوطات الأقدم فإنه من الطبيعي أن نسبة الأخطاء ستقل بشكل كبير عما هي عليه الأن وهو ما يجعلها في مرتبة الثقة المطلقة[١١٧]، لكن الواقع أنه حتي مع إكتشافات البرديات القديمة التي هي في ذاتها لا تصل للأصل المفقود بل هي عملية نسخ عن نسخ عن نسخ،[١١٨] فإنه لا يمكننا الجزم بالصحة المطلقة للنص الذي

---

١٠٩ Johann Jakob Griesbach
١١٠ **The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration 1968 – Bruce Metzger p129**
١١١ Zane C. Hodges, Rationalism and Contemporary New Testament Textual Criticism p29
١١٢ يراجع مقال (بردية ٦٦ أقدم الشهود علي تحريف النص المقدس)
١١٣ **Misquoting Jesus: The Story Behind Who Changed the Bible and Why - Ehrman Bart – p89**
١١٤ تلك الكلمات قبل النجمة مضافة لتوضيح سياق الكلام بما قبله
١١٥ Liberties – (أ) حرية / خيار / امتياز (ب) انتهاك للقواعد أو الأصول (ج) تحريف للحقيقة - المورد : منير البعلبكي ص٥٢٦
١١٦ Studies in the Theory and Method of New Testament Textual Criticism – Eldon J. Epp, Gordon D. Fee
١١٧ الكتاب المقدس يتحدي نُقاده والقائلين بتحريفه – القمص عبد المسيح أبو الخير – ص١٧٠و١٧٣
١١٨ **Misquoting Jesus: The Story Behind Who Changed the Bible and Why - Ehrman Bart – p10**

الذي بها ، بل أن الإختلافات الشديدة بين مخطوطات وكتابات تلك القرون المبكرة جعلت العلماء يقرون بأن النص المقدس لم يكن بتلك الحالة التي عليه الأن بل كان شديد المرونة والتحريف ، العالم (روبرت شيدنجير) يصف لنا تلك الحالة التي كان عليها النص المقدس خلال القرن الأول والثاني قائلاً:
((عمل هؤلاء الباحثين يؤكد نقطة أن نص العهد الجديد كان سائلاً بشكل ملحوظ ، خصوصاً خلال القرن الأول والثاني من وجوده المُعترف به عموماً ، هذا الامر لم يأتي كمفاجأة ، العديد من الباحثين لاحظوا ان النص السائل كان متوقعاً نظراً للرؤية المذهبية واللاهوتيه السائلة في القرنين الأول والثاني))[١١٩]

تلك الطبيعة السائلة كان لها التأثير الأبلغ في عملية النسخ خلال تلك القرون تحديداً وهو الأمر الذي جعل كافة علماء النقد يطبقون بأن الأغلبية العظمي من الإختلافات بين المخطوطات تعود في حقيقتها الي تلك الحقبة الزمنية.[١٢٠]

لكن الأمر قد بدا صعباً للغايه في تقبل فكرة السقوط الرأسي من النص المُستلم الثابت الي النص النقدي المحدود بزمنية المخطوطات المتاحه جعل البعض يفكرون في بعض العبارات المطاطية للتخفيف قليلاً من حده ذلك السقوط ، فيعطي لنا صاحب مقالة (التحريف والعصمة في ضوء النقد النصي) ما يتوهمه قاعدة علمية مفادها: ((نص العهد الجديد متوافر في المصادر المتوافرة للعهد الجديد))[١٢١]

والحقيقة ان تلك القاعده لها خلفية مبنية علي قاعدة قديمة تعد الأن شبة مهجورة - إن لم تكن كذلك فعلاً - بين علماء النقد ألا وهي قاعدة (نص الأغلبية) مع بعض التعديلات في جوهرها ، تلك القاعده لا تهتم بالزمن ولا بتصنيف العائلات ولا بنمطها وإنما تهتم بالكم فقط ، فالقراءة التي تفوق مخطوطاتها علي مخطوطات القراءة الأخري هي القراءة الأصح حتي ولو كانت مخطوطاتها تعود الي زمن متأخر عن مخطوطات القراءة الأخري بقرون وذلك من باب ان الخطأ الذي قد يتخيل وقوعه علي ناسخ أو إثنين أو حتي عشرة لا يتخيل بالتبعية وقوع ألف ناسخ أخر في نفس الخطأ[١٢٢]**، لكن تلك القاعدة المُحورة لم تكن من المسلمات العلمية كما زعم صاحبنا بل الحقيقة ان مدي مصداقيتها من عدمه يعود الي قرون ماضية من الصراع النقدي بين العلماء فيقول الناقد البريطاني (صموئيل ترجليز) :**
((أشعر بأني في الحقيقة أضع نص العهد الجديد في خطر ، إذا تبنيت سلطة نص الأغلبية من المخطوطات عند الإختلاف مع تلك المخطوطات التي كانت تقرأ في القرن الثالث من المسيحيين))[١٢٣]

وذلك لأن المخطوطات التي تنتمي لنمط معين من النص كمخطوطات النص البيزنطي وهو النمط الذي يندرج تحته ما يزيد عن ٩٠% من المخطوطات الحاليه لم يكن قبل القرن الرابع هو نص الأغلبيه بل كانت هناك مخطوطات كثيره أخري تنتمي لأنماط أخري مختلفه كالنص السكندري والنص الغربي ، فليس هناك من ميزة أو دلالة إحتجاجية علي عدد المخطوطات المتوافر بين أيدينا الأن ، فما يعرف الأن بنص الأغلبيه كان يعرف قديماً بنص الأقلية !![١٢٤]

ولعل الموضع مناسباً الأن لطرح مثالين ليتبين للقارئ أن علماء النقد لا يتبعون منهجية (المصدر المتاح) ولا منهجية (نص الأغلبيه) وأول هذين المثالين : رسالة القديس بولس لكورنثوس الأولي ٦:٢٠ حيث قراءة ترجمة الفانداياك الشعبية:

---

[١١٩] **Robert F. Shedinger - Must the Greek Text Always Be Preferred? p465**
[١٢٠] لمزيد من الإطلاع علي إعترافات علماء النقد بهذا الصدد يراجع:
- A. H. McNeile - An Introduction to the Study of the New Testament p374
- Maurice A. Robinson : Byzantine Priority Criticism: The Case for New Testament Textual p31
- Ernest Cadman Colwell - Biblical Criticism: Lower and Higher p7
[١٢١] فادي الكسندر – التحريف والعصمة في ضوء النقد النصي ص٦
[١٢٢] للمزيد حول العلماء ممن يفضلون قراءة نص الأغلبيه يراجع: **Michael W. Holmes: 'Majority Text Debate' p18**
[١٢٣] **An Account Of The Printed Text Of The Greek New Testament p138**
[١٢٤] **Michael W. Holmes: 'Majority Text Debate' p17**

((٢٠ لأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ. فَمَجِّدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمُ الَّتِي هِيَ لِلهِ.))

إلا أن القارئ قد يفاجئ بأن ما خط بالأحمر قد تم حذفه من كل الترجمات العربية الأخري[١٢٥] !!
لكن المُدهش في تلك الحالة النقدية ليس إسقاطة من كافة الترجمات العربية علي أنها إضافة دخيلة علي النص المقدس وإنما في كمية المخطوطات اليونانية التي إتبعها علماء النقد في تقرير عدم أصالة تلك الإضافة ، فبالاستعانة بسلسلة الدراسات الإحصائية[١٢٦] لعائلة النقد الشهيرة (ألاند) ووفقاً للحالة رقم ١٤ فإنه يمكننا الوقوف علي عدد المخطوطات اليونانية الداعمة لكل قراءة (الحذف / الإضافة) كما يلي:

- عدد المخطوطات الداعمة للفقرة هي ٥٦٣
- عدد المخطوطات التي تحذف الفقرة هي ٢٣
- عدد المخطوطات التي تحوي الفقرة مع إختلاف في القراءات هي ١٨

وبتمرير قاعدة (نص الأغلبيه) فإن الخطأ أو الإهمال الذي يمكن تخيل وقوع أصحاب الـ (٢٣ مخطوط يوناني) لا يمكن تخيل وقوع ما يزيد عن (٥٦٣ مخطوط يوناني) فيه !!

لكن الغريب أن علماء النقد الذين لا يعرفون تلك القاعده يقرون بأن الخطأ فعلاً قد ينصرف علي المخطوطات مهما كثر عددها ، في حين قد يكون النص الأقرب للصواب هو المتضمن في عدد المخطوطات الأقل (في حالتنا السابقة تمثل نسبة ٤% فقط من إجمالي المخطوطات اليونانية !!) فيقول عالم المخطوطات الشهير (بروس متزجر) في تعليقاته :
((تلك الكلمات تفسيريه ولا يوجد إدعاء لكونها أصليه بشكل واضح: ١- من الشهادة الحاسمة لأقدم وأفضل الشهود الداعمة للقراءة الأقصر .....، ٢- من طبيعة الإضافة نفسها ....))[١٢٧]

وهو الأمر الذي أسترعي البعض الي محاولة تطوير تلك النظرية حول أصولية (نص الأغلبية) من خلال النظر الي المجموع الكلي للمخطوطات والمصادر بغض النظر عن الجانب الذي سيحسم النقد مدي صحة النص الذي به [١٢٨] ، ففي حالتنا السابقة تلك النظرية سوف يكون معناها ان النص قد وجد (بغض النظر) عن كونه في الجانب الأقل أو الجانب الأكثر ، ففي النهاية هو (وُجد) فعلاً مع إهمال الأقلية أو الأكثرية .!!

لكن أصحاب تلك النظرية أهملوا عن عمد ملحوظ أهم نقطة يمكنها هدم تلك النظرية من جذورها ألا وهي : مدي نسبة تلك المخطوطات التي تحوي القراءة الأقرب للأصل المفقود أو بمعني أدق العلاقة بين نسبة المخطوطات المحتوية للقراءة الأصح مع توافرها من الأصل !!

فإذا كنا في مثالنا السابق نتحدث عن ٢٣ مخطوط يوناني من وسط ما يزيد عن ٥٠٠ مخطوط يوناني فإن علماء النقد النصي قد يقدمون لنا ما هو أسوء من ذلك من خلال تقديم أمثله تصل فيها القراءة الأقرب للصواب الي مخطوط يوناني واحد فقط بمقابل ما يزيد عن ١٦٠٠ مخطوط !!

لعل أحد أهم وأشهر تلك الحالات هي مرقس ١:٤١ حيث يقول النص وفقاً لترجمة الفانديك:
((فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ:«أُرِيدُ، فَاطْهُرْ!».))

إلا انه بدلاً من قراءة (فتحنن - splagcnisqei,j) فإننا نجد أن إحدي المخطوطات القديمة وهي المخطوط (بيزا Beaza) والتي تعود للقرن الخامس تقرأ (فغضب - ovrgisqei,j)

١٢٥ كالترجمة الكاثوليكية واليسوعية والمتشركة والبولسية وغيرهم
١٢٦ Text und Textwert der griechischen Handschriften des neuen Testaments
١٢٧ A Textual Commentary On The Greek New Testament 2nd p488
١٢٨ مقالة (السالكين حسب النقد) فادي الكسندر ، ص١

ورغم ان الدعم[١٢٩] لقراءة (غضب يسوع) يعتبر ضعيفاً للغاية إن لم يصح أن نقول انه لا يكاد يذكر من جهة عدد المخطوطات مقارنة مع دعم المخطوطات لقراءة (فتحنن يسوع)[١٣٠] إلا ان بعض العلماء لم يترددوا في الإعتراف بصعوبة التفضيل بين القراءتين[١٣١] في حين ذهبت الأغلبية الساحقة من علماء النقد النصي إلي ان قراءة (غضب يسوع) هي القراءة الأصعب والأصح في هذا الموضع[١٣٢] ، وفي الوقت الذي ذهب فيه العالم الألماني (هينريش جريفين) الي سرد القائمة الطويلة التي تحوي أسماء العلماء ممن سبقوا أو شاركوا العالم (إيهرمان بارت) في إختيار قراءة (غضب يسوع) كقراءة أصليه[١٣٣] ، ذهب أحدهم الي الطعن بعلم (إيهرمان بارت) معتبراً إياها حالة نقدية تافهة[١٣٤] متسائلاً في سذاجه يحسد عليها :

((السؤال الذي يطرح نفسه هو ، كيف لناقد يعتبر نفسه من أكبر نُقاد النص في العالم أن يُؤيد قراءة بهذه الشكل ؟! هل هو إستخفاف بالعقول مثلاً ؟!))[١٣٥]

الأمر المتعلق بدراستنا هنا ليس تقرير القراءة الصحيحه من القراءة الفاسدة وإنما هو تقديم البراهين الداله علي ان النص المُقدم من قبل علماء النقد النصي قد يُبني في ادلته الخارجية علي مخطوط يوناني واحد فقط متوافر خلال العشرة قرون الأولي ، وهو ما يعني ان النص الصحيح قد يرتبط في (كميته) بأدني نسبة في عدد المخطوطات - في حالتنا السابقة تصل الي ما هو أقل من نسبة الـ 1 % من إجمالي المخطوطات اليونانية - ، وهو ما يبرز مشكلة الحلول الغير متكاملة التي تقدمها نظرية (كفاية المصادر) ، فالنظرية مقامة في الأصل علي وقوع القراءة بين طرفين من المخطوطات بدون أن تهتم بتحديد النسبة المطلوب ان تتوافر كحد أدني في أي طرف من الطرفين وهو الأمر الذي جعلها (ختامية) الناتج فقط بدون التعويل عليها في الخطوات النقدية الموصله الي النتائج الختامية وهو الأمر الذي دفع بعض علماء النقد الي إلزامية المُعلق النصي بضرورة توافر مخطوط واحد علي الأقل في الحالات النقدية المُختلف حولها[١٣٦] .

ففي حالتنا السابقة يبرز السؤال الأكثر صعوبة ألا وهو ماذا كان يعلم القارئ المسيحي عن تلك القراءة في المخطوطات اليونانية قبل إكتشاف المخطوط (بيزا) بالتأكيد لا احد يعرف شيئاً ، وبالتاكيد هو نفس الحال عن الكثير من القراءات الأصلية التي أحتوتها العشرات من المخطوطات التي فقدت خلال القرون الأربعة الأولي ، فبكل بساطة نحن لا نملك أي وسيلة علمية أو شبة علمية للوثوق بأن كل المخطوطات المتوافرة خلال القرون الأربعة الأولي تقدم كل القراءات في المخطوطات علي المستوي العالمي ، فبإقرار العلماء ان الإختلافات النصية بين المخطوطات تعود الي الفترة التي تغيب فيها المخطوطات عن أعيننا كما أشار العالم (فريديك جرانت) قائلاً:
((تلك الحقبة التاريخية من الفترة المبكرة في عملية نقل النص المكتوب تغيب عن أعيننا بشكل كامل ، ولا شك انها إستمرت مع ما قد وقع قبلاً ، الكثير من الحرية مورست في معالجة النص خلال تلك الفترة أكثر مما سُمح به منذ ان أصبحت الكتابات قانونية - مقدسة -))[١٣٧]

وهو ما يُظهر أن علم النقد لا يقوم أصلاً علي مجرد المقارنة بين قراءات بين طرفين متعارضين ، بل الحقيقة ان النقد لا يقوم فقط إلا وفقاً للمصادر المتاحه بين يديه فقط ، وبذلك لا تصلح نظرية (كفاية المصادر) كحل لمفهوم عصمة الحرف بين قراءات معروفة في المخطوطات المتاحة ، نظراً لأن تلك

---

١٢٩ لا يوجد أي دعم يوناني لتلك القراءة إلا من خلال المخطوط بيزا ومخطوط أخر يعود للقرن الحادي عشر !!
١٣٠ Wieland Willker - An Online Textual Commentary on the Greek Gospels Fifth edition
١٣١ يراجع : تعليقات علماء نسخة النت بايبل - ت٧٤ إنجيل مرقس - NetNible
١٣٢ Peter M. Head - Christology and Textual Transmission p122
١٣٣ Heinrich Greeven - TC Mark 2005 p120-121
١٣٤ لعل هذا يوضح الفارق بين رؤية علماء النقد الغربي للحالات النقدية وبين متنطعي النقد في عالمنا العربي أو من ينسبون أنفسهم عنوه الي علماء النقد النصي والحقيقة انه لا حظ لهم فيه ولا نصيب اللهم إلا من بعض الكتب التي قرؤوها !!
١٣٥ فادي الكسندر – مدخل الي علم النقد النصي ص٤٤١-٤٤٧
١٣٦ **Inerrancy and the Text of the New Testament - Daniel B. Wallace p8**
١٣٧ Frederick C. Grant - Where Form Criticism and Textual Criticism Overlap p14

القراءات لم تُحصي أصلاً بشكل كامل قديماً خلال القرون الأولي وفقاً لضياع الأغلبية الساحقة من تلك المخطوطات والتي يقدرها العلماء بآلاف المخطوطات[١٣٨] خلال القرن الثاني فقط ، رغم ان ما بين ايدينا من قصاصات تعود للقرن الثاني لا تتجاوز أصابع اليد ، وهو ما يعني انه لا يمكن الجزم بحال من الأحوال بأن النص النقدي أو حتي المُستلم يقدمان الصورة المطابقة للصورة الأصلية للنص المفقود نظراً لأن المخطوطات التي قد تحتوي علي القراءة الأصلية قد تكون بالكامل ضائعة أو لم تُكتشف بعد ، ذلك الامر لم يكن بالغريب علي علماء النقد ولم يغيب عن الإعتبار في تعريفهم لمهام النقد النصي فيقول (فريديك جرانت) معرفاً ذلك الهدف :
((مهمة الناقد النصي اليوم هي مثل ما وضع (لاتشمان) نفسه ، الإندفاع خلفاً لمدة قرنين وأكثر من ٣٨٠م الي منتصف القرن الثاني ، وهي مهمة معقدة جداً وصعبه))[١٣٩]

مع تذكير القارئ بأن موقف (لاتشمان) لم يكن موقف الباحث عن النص الأصلي المفقود بل هو موقف الباحث عن النص وفقاً للمدي الذي تمد به المخطوطات أبصارنا وما بعد ذلك فمن المستحيل الجزم بصحته.[١٤٠]

تلك الإستحالة جعلت أصحاب نظرية الوحي الحرفي واللفظي في موقف لا يحسدون عليه فما هي العبرة من وحي لفظي ستضيع ألفاظه الموحي بها وبالتالي فما هي القيمة التي يقدمها الله عزوجل للبشرية من خلال الإيحاء بكلمات لم تلبث ان ضاعت في غضون سنوات معدودة ؟! بل أي عصمة لفظية تلك التي تبني علي (حرف) مفقود لا نعلم عنه شيئاً[١٤١]

وهو ما يعني ان البند الثالث المؤثر في شكل المثلث للنص الأصلي والمتمثل في النص المتاح لا يقدم أي دلالة علي صدق نظرية الوحي الحرفي أو اللفظي بل علي النقيض تماماً فمع عدم الإمكانية من الوصول الي ذلك النص الضائع بشكل كامل بات واضحاً ان فكرة الوحي اللفظي لكلمات ضائعة عند الجل الأعظم من علماء النقد النصي هي فكرة ساذجة في زمننا الحالي للحد الذي يصل بأحدهم الي وصفها بأنها المواجهة بين علماء النقد وأمم كاملة تؤمن بالعصمة الحرفية.[١٤٢]

في مواجهة ذلك لم يكن أمام علماء النقد النصي سوي اللجوء الى طرح نقدي جذري يتمثل في الرفض التام لفكرة البحث عن الكلمات الأصلية للنص المفقود والإكتفاء بنقل الإستقرار من خانة الحرف الي خانة (المضمون) بعد ان بات في حكم المستحيل معرفة ما قاله يسوع بالحرف.[١٤٣]

وبهذا يمكننا أن نختم الحديث حول النظرية الأولي ومدي تأثير النقد النصي عليها من خلال إقتباس مقوله للعالم (يوحنا بروجان): ((لذا ، فليس هناك معني للحديث عن سلطة الكتاب المقدس أو عصمة الأصول ، لأن الأصول الحقيقية لا يمكن إستعادتها))[١٤٤]

النظرية الثانية:

هي أعقد النظريات الثلاث وأشدها خطورة علي عصمة الكتاب المقدس وموثوقية نصه ، ألا وهي النظرية النقدية للوحي من خلال (الفكرة والمضمون والمصادر الإزائية) ، وهي النظرية الطاغية الإنتشار في

---

١٣٨ The Identity of the New Testament Text II - Wilbur N. Pickering
١٣٩ Frederick C. Grant - Where Form Criticism and Textual Criticism Overlap p12
١٤٠ **The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration 1968 – Bruce Metzger p124**
١٤١ Misquoting Jesus: The Story Behind Who Changed the Bible and Why - Ehrman Bart – p11
١٤٢ فادي الكسندر – مدخل الي علم النقد النصي – ص٢٣٤
١٤٣ D. C. Parker, The Living Text of the Gospels - Cambridge, 1997
١٤٤ Can I Have Your Autograph? – John J. Brojan – p97

الوسط الغربي وبشكل طفيف للغاية لا يكاد يذكر في الوسط الشرقي ، نظراً لأن تلك النظرية لا تبني في أصلها الا علي أنقاض النظرية الأولي (الوحي اللفظي) ، فعلي النقيض تماماً من النظرية الأولي فأصحاب تلك النظرية لا يؤمنوا بقدسيه الحرف ولا يعيرون أي إهتمام للكلمات مكتفين بأن المضمون هو المعصوم حتي ولو كنا لا نعلم ماذا كُتب أصلاً ..!!

ويذهب اصحاب تلك النظرية الي ابعد من مجرد توضيح (رؤية) نقدية لمفهومي الوحي والعصمة وذلك من خلال نعت من يؤمن بالوحي أو العصمة الحرفية بأنهم عبدة أوثان ، فيقول صاحب المدخل :

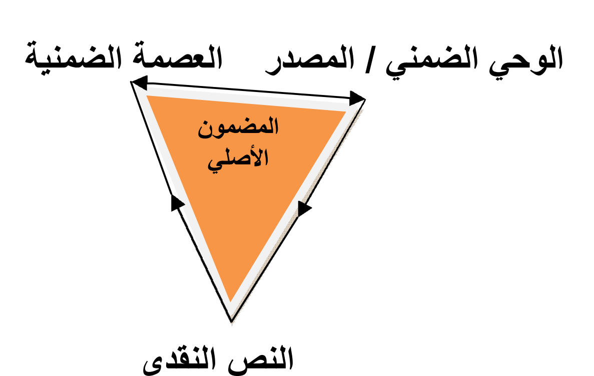
((وقد يظن البعض أنهم يكرمون الكتاب بقولهم أن كل كلمة فيه هي من الله. التكريم هنا ليس بالطبع ليس للحرف فإن تكريم الحرف نوع من عبادة الأصنام، وكما هو معروف فالحرف يقتل والروح يبني، فالحرف ضد الروح.))[١٤٥]

ويوضح ذلك البروفيسور (وليام بينيت) قائلاً: ((ليست هناك اي طريقة لإثبات ان كل عدد في كل كتاب من الكتاب المقدس مُلهم في حرفية إحساسه))[١٤٦] ، وهو القول الذي يظهر تلك النظرية كنتاج نقدي طبيعي للتغلب علي المشاكل النقدية الخطيرة التي تحيق بالنظرية الأولي (العصمة الحرفية) ، وذلك من خلال تخطي تلك المشاكل بإعتبار انها لا تمس الجزء الأهم والأخطر في المسيحية الا وهو العقيدة ، يقول العالم (فريديك كينيون): ((يجب ان نؤمن بأنه لن يسمح لكلمته بأن تُفسد بشكل خطير ، أو أن أي جزء ضروري منها لإنقاذ البشرية يُفقد أو يُخفي ، لكن الإختلافات بين طبيعة النصوص المختلفة وليس بين العقائد ، لا توجد نقطة أساسية في العقيدة تعتمد علي قراءة مشكوك بها ، والحقائق المسيحية عبر عنها بكل تأكيد في نص ويستكوت وهورت كما عبر عنها أيضاً في نص ستيفانوس))[١٤٧]

لكن أهم ما يُلاحظ في ميكانيكية تلك النظرية هي اللجوء الي تهميش أي حالة نقدية لا تتعلق بالعقيدة أو لا تؤثر بشكل مباشر عليها فمثلاً وفقاً لأصحاب تلك النظرية فلا غضاضة من الإعتراف بعدم أصالة النبوة في خاتمة (متي ٢٧:٣٥) وَلَمَّا صَلَبُوهُ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ:«اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي أَلْقَوْا قُرْعَةً».

وإعتبارها زائفة من وضع أحدهم بغض النظر عن تأثير ذلك علي عصمة الكتاب المقدس نظراً لأن الرسالة من إثبات تلك النبوة ثابت حتي ولو كان في بشارة يوحنا وليس في بشارة متي !![١٤٨]

وبالإختلاف عن النظرية الأولي فإن تلك النظرية لا تعترف بالنص المُستلم كقياس في إثبات صحتها وإنما إعتمادها الكلي علي النص النقدي فقط وهو ما يجعلنا نعيد صياغه العلاقة وفقا للشكل التالي:



النقدي النصي وأثره في عدم صحة النظرية الثانية:

تُعتبر المشكلة الحقيقية في أثار تلك النظرية علي عصمة النص المقدس لا تتمثل بشكل رئيسي في حذفها لنصوصاً كانت مقدسة لقرون طويلة[١٤٩] بل في الناتج الحقيقي لتلك النظرية والذي قد يصيب الكثيرون

---

[١٤٥] فادي الكسندر – مدخل الي علم النقد النصي – ص٧

[١٤٦] William H. Bennett, The Apologetic Value Of Modern Criticism p430

[١٤٧] Frederic G. Kenyon, Handbook of the Textual Criticism of the New Testament , p.271.

[١٤٨] فادي الكسندر – مدخل الي علم النقد النصي – ص٥٤٢

بالدهشة إذا علموا انه لا ينزع فقط العصمة الحرفية عن النص المقدس وإنما ينزع العصمة التدوينية لكتبة النص المقدس أنفسهم .!

فخلافاً لما ينادي به البعض[١٥٠]فالشاهد التاريخي الأصلي لتلك النظرية يعود في جذورة الي أن عصر الكنيسة الأولي لم يكن يدعم تلك الفكرة بشكلها الحالي وإنما من خلال إيمان الكنيسة بأن الكتاب المقدس لا يُفهم إلا من خلال فكرة (الكتاب صنع للرجال وليس الرجال للكتاب)[١٥١]

تلك الفكرة القديمة كان من ضمن بنودها الاساسية عدم عصمة كتبة الإنجليين أنفسهم !!
فالقديس (أوريجانوس) والذي سبق ان أشرنا الي انه لم يؤمن بالعصمة الحرفية وإنما بعصمة المضمون فقط ، كان من اشهر المدافعين عن تلك الفكرة وذلك من خلال مقولته الشهيرة في وصف عمل الإنجليين:
((كانوا يتكلمون عن شيء حصل في مكان ما وكأنه حصل في مكان آخر وعن أمر حدث في زمن ما وكما لو أنه حدث في وقت آخر ويدخلون بعض التغيرات في الكلمة التي نطق بها فعلاً .كان قصدهم قول الحقيقة بوجهيها المادي والروحي، وفي حال استحالة ذلك كانوا يفضلون قول الوجه الروحي .والحق يقال بان الحقيقة الروحية كانت تنتقل أحيانا بما يسمى الكذب المادي))

وهو الفعل الذي فسره صاحب كتاب (المسيح في الأناجيل والكنيسة والنقد الكتابي الحديث) بالقول:
((ولان هاجس الإنجيليين كان دائماً إيضاح معنى بعض الأحداث وربط كل شيء بالظهور الإلهي في المسيح يسوع وفي شرح معانيه وليس معرفة زمان ومكان الحدث، فقد عمد الإنجيليون في بعض الأحيان إلى التضحية بالتسلسل الزمني. لقد كتب أوريجانس انه لا يجب إدانة بعض الإنجيليين حتى ولو عدلوا بعض الأشياء))[١٥٢]

قد تعطينا تلك المقولة فكرة مبسطة عن رؤية الكنيسة الأولي لمفهوم العصمة الحرفية للنص المقدس والتي هي وفقاً للقديس (أوريجانوس) تعني "أخطاءاً عديدة ، وبيانات مستحيلة ، وعناصر خيالية"[١٥٣]

لكن القديس (أوريجانوس) لم يكن الوحيد الذي يمكن أن يشار إليه في فكرة عدم عصمة الإنجليين أنفسهم بين الكتابات الأباء القديمة ، إذ علي الجانب الأخر فإن حلقة الوصل بين الكنيسة الشرقية والغربية ألا وهو القديس (جيروم) كان يؤمن بنفس الفكرة بل كان يعتبر بأن - روح النص - دائماً صحيح حتي ولو اخطأ الإنجيلي في إختيار الكلمات التي يريد بها توضيح تلك الفكرة ، من هنا فالقديس (جيروم) لم يكن يري اي غضاضة أو إتهام بالإدانة الي مرقس البشير إذا اعتبر قراءة (فِي أَيَّامِ أَبِيَأَثَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ) بإنجيل مرقس ٢٦/٢ ما هي إلا كلمات خاطئة من مرقس البشير الذي لم يهتم بالدقة التاريخية في اختيار كلماته بقدر ما إهتم بالفكرة التي يريد إيصالها ..!![١٥٤]

تلك الرؤية الأبائية من عدم الإهتمام بالدقة في إختيار الألفاظ من قبل الإنجليين تعني وبكل بساطة انه لا عصمة لألفاظ النص المقدس لانه لم يوحي بها من الأصل وهي قابلة للإعتبارات التصويبية بإعتبارها خطأ صريح من قبل المخطوطات الأصلية بقلم الإنجليين أنفسهم ، وهو ما يعني ان نظريتنا الثانية والمعنية بالإهتمام الضمني للألفاظ بعيداً عن صحة اللفظ نفسه من عدمه إنما هي الحقيقة تعود في جذورها الي تخطئه كتابات الرسل نفسها من الناحية الحرفية ..!!

---

١٤٩ Some thoughts on the textual criticism of the New Testament, p8
١٥٠ التحريف والعصمة في ضوء النقد النصي - فادي الكسندر - ص٧
١٥١ An Introduction to New Testament Textual Criticism - Léon Vaganay p92
١٥٢ الكتاب متوافر علي إحدي المواقع المسيحية
http://web.orthodoxonline.org/library/theo...tgioc/part4.htm
١٥٣ Origen And The Inerrancy Of Scripture - Michael W. Holmes p1
١٥٤ Patristic Interpretation of Mark 2:26 - Craig a. Evans p185

علماء النقد النصي لا يختلفون من قريب أو بعيد عن تأييد تلك الفكرة بشكل كبير للغايه ، فنجد مثلاً العالم (كارل بارث) يعطينا النظرة النقدية لتلك الفكرة قائلاً: ((خطأ وعدم عصمة البشر إستخدمت من قبل الله للتعبير عن الإنجيل))[١٥٥]

ولا يختلف الحال كثيراً عند البروفيسور بجامعة شيكاجو (كامدين كوبرين) حيث يقول:
((النقاد لم يدمروا الكتاب المقدس عندما فقط أثبتوا بشرية كتبة الكتاب المقدس ، وأن الوحي لم يعصمهم من الوهن البشري .))[١٥٦]
ويؤكد العالم (هيلموت كوستير) ذلك قائلاً: (كانوا أحراراً في التعديل والتغيير وفقاً للحاجات الحالية)[١٥٧]

النقد النصي يعطينا هنا مثالاً جيداً للدلالة علي عدم إيمان علماء النقد بعصمة الإنجليين أنفسهم ألا وهي الحالة النقدية بإنجيل متي ٣٥/١٣ حيث يقول النص وفقاً لترجمة الفانداياك:
((لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ:«سَأَفْتَحُ بِأَمْثَال فَمِي، وَأَنْطِقُ بِمَكْتُومَاتٍ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ».))
إلا أنه بدلاً من قراءة (النبي) فإننا نجد قراءة (إشعياء) في بعض المخطوطات والكتابات القديمة[١٥٨]
وهي القراءة التي تعد خطأ بشكل فاضح نظراً لأن الإقتباس هو من سفر المزامير ٢/٧٧ ولا وجود له علي الإطلاق في سفر إشعياء ، ومع عدم تخيل تلك الحماقة التي قد تصيب الناسخ حتي يقحم إسم (إشعياء) في نبوءة خاطئة فقد عمد بعض علماء النقد المشاهير أمثال تشندروف ونستل وزاهن الي إعتبارها القراءة الأصلية في حين أضافها ويستكوت وهورت في هامش نسختهم[١٥٩]، لا شك إذاً عند علماء النقد بأن الإنجيلي نفسه هو المخطئ في تحديد مصدر إقتباسه وهو الأمر الذي يتعارض بشكل كامل مع (فكرة) عصمة الأصول المفقودة.

قد يفيدنا هنا إضافة حاله نقدية نصية أخري إعترف فيها العلماء بعدم عصمة الإنجليين بل إعتبار كتاباتهم وثائق بشرية خالصه قد تحمل كل الملامح البشرية من عدم القدرة علي التفرقة بين الخطأ والصواب ، حالتنا المشار إليها هنا هي (متي ٧/١-٨) حيث يقول النص وفقاً لترجمة الفانداياك:
(وَأَبِيَّا وَلَدَ آسَا. ٨ وَآسَا وَلَدَ يَهُوشَافَاطَ.)

إلا انه بدلاً من (آسا) فإن علماء النقد يفضلون قراءة (آساف)[١٦٠]، لكن المشكلة الحقيقية هنا لا تتمثل فقط في الإختلاف بين الشخصيتين (آسا) و (آساف) وإنما في تعليق العالم بروس متزجر علي إختيار اللجنة من خلال قوله:
((الإنجيلي ربما اتخذ شجرة الأنساب من مادة مُشتقة ، ليس من العهد القديم مباشرة ، لكن من قوائم أنساب لاحقة والتي وقع فيها خطأ التهجي ، اللجنة لم تري سبباً لإختيار ما يبدو أنه عملية تصحيح من الناسخ لنص " متي "))[١٦١]
وهو الأمر الذي يشهد له ماسماه الأب الفاضل سيداروس اليسوعي نوعاً من الإجماع لدي علماء المسيحية في كتابه " تكوين الأناجيل " والقائل فيه عن نظرية الوحي في ضوء إيمان علماء النقد:
((من الصعب البت في موضوع مصادر الأناجيل الإزائية بصفة قاطعة وأكيدة ، ولكن النظرية الثالثة تنال اليوم نوعاً من الإجماع (وهي تدمج مكتسبات الأولي والثانية وتتحاشي عيوبهما) ، إلي ان تظهر نظرية أخري تفرض نفسها أكثر مما هي الحالة في أيامنا))[١٦٢]

---

١٥٥ Church dogmatics - Karl Barth p533
١٥٦ What the Bible Is and What It Is Not - Camden M. Cobern p108
١٥٧ Helmut Koester - Written Gospels or Oral Tradition? JBL v.113 N.2 P295
١٥٨ يراجع NA27 p35 , UBS4 p50
١٥٩ Textual Commentary on the Greek Gospels - Wieland Willker, v1 p215
١٦٠ يراجع NA27 p1 , UBS4 p1
١٦١ A Textual Commentary on the Greek New Testament p1
١٦٢ تكوين الأناجيل – الأب سيداروس اليسوعي – دار المشرق بيروت ص٣٣

تلك النظريات والتي تعرف الوحي المقدس من خلال أقوال علماء المسيحية علي أنها عملية نقل أدبي من خلال مصادر متاحه (كإعتماد لوقا ومتي علي مرقس) أو من خلال مصادر غير متاحه كما يُسمي بالمصدر (Q)[١٦٣] ، وهو ما يعني ان الوحي عند كتبة الأناجيل ما هو إلا عبارة عن مواد وثائقية متاحه يتم الإقتباس منها[١٦٤] !!

ونظراً لأن تلك الوثائق بشرية وتحتمل الخطأ والصواب فليس هناك من عصمة لدي الإنجيليين لتمييز صحه المصدر الذي ينقل منه من خطأه ، وبذلك لم تقتصر مهام علماء النقد أمثال تريجليز وتشندروف ونستل ولاتشمان وويستكوت وهورت وغيرهم علي مجرد فصل القراءة الأقرب للصواب من القراءة الفاسدة وإنما كانت محصلة تلك المهام هي كما أشار العالم (جيورجي سالمون) قائلاً:
((لكن بشكل أكثر تقززاً للطبيعة المحافظة في عدد من الحالات فإن هؤلاء المحررين نسبوا إلي كتبة الأناجيل أنفسهم خطأ البيانات التي إعتبرها أسلافهم حماقات نساخ))[١٦٥]

وبشكل أكثر عمقاً فإن تلك الرؤية الفكرية لا تقتصر دورها فقط علي إثبات عدم عصمة الأصول المفقودة وإنما أيضاً عدم عصمة النسخ عن تلك الأصول وهو أمر طبيعي خصوصاً مع عدم عصمة الأصول !! ، فتحت بند (الإضافات اللاهوتية المُتعمده) والمقصود بها التحريفات التي قام النساخ بها في مخطوطاتهم ، فإننا نجد أشهر وأهم نص لاهوتي يستشهد به في كل الكتب الكنسية[١٦٦] للدلالة علي وحده وألوهية الأقانيم الثلاثة ألا وهو نص رسالة يوحنا الأولي ٥/٧-٨ : ((فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ. وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الأَرْضِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالدَّمُ. وَالثَّلاَثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ.))
وهو النص المعروف عند علماء النقد بإسم (فاصلة يوحنا) ولا خلاف عند العلماء سواء أكانوا من اصحاب العصمة حرفية أو العصمة الفكرية في ان النص مزيف وغير اصلي فتقول دائرة المعارف الكتابية تحت بند (إختلافات مقصودة) ما نصه :
((وقد حدثت أحيانا بعض الإضافات لتدعيم فكر لا هوتي ، كما حدث في إضافة عبارة " والذين يشهدون في السماء هم ثلاثة ١ يو٥/٧ " حيث إن هذه العبارة لا توجد في اي مخطوطة يونانية ترجع الي ما قبل القرن الخامس عشر ، ولعل هذه العبارة جاءت أصلاً في تعليق هامشي في مخطوطة لا تيني ، وليس كإضافة مقصودة الي نص الكتاب المقدس ثم أدخلها أحد النساخ في صلب النص))[١٦٧]

ويقول الدكتور يوسف رياض في كتابة (وحي الكتاب المقدس) ص٦٦ ما نصه :
((إضافة الحواشي المكتوبة كتعليق علي جانب الصفحة كأنها من ضمن المتن : وهو علي ما يبدو سبب في إضافة بعض الاجزاء التي لم ترد في أقد النسخ وأدقها مثل عبارة " السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح " في رومية ١/٨ وأيضاً عبارة " الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة " الواردة في ١ يوحنا٥/٧))

قد لا تكون العبرة كما ذهب صاحب (الفاصلة اليوحناوية: دراسة و تحقيق!) من إثبات عدم صحة النص[١٦٨] وعدم تأثيرها اللاهوتي أيضاً ولكن العبرة بدلالة وقوعها وإنتشارها ومدي الإحاطة بتلك النوعية من التغييرات وبالتالي تأثيرها المباشر في عصمة (الفكرة) للنص المقدس.
العالم الألماني (يوحنا فان إيخ) يعطينا مثالاً واضحاً عن مدي تأثير مثل تلك النصوص المزيفة علي عصمة النص المقدس ونظرية (المضمون) من خلال قوله :

---

١٦٣ نفس المرجع ص٣٣
١٦٤ What the Bible Is and What It Is Not - Camden M. Cobern p111
١٦٥ G. Salmon, Some Thoughts on the Textual Criticism of the New Testament p26
١٦٦ يراجع: لاهوت المسيح – البابا شنودة ص٨ ، السيد المسيح هل هو الله ؟ - مرقس عزيز ص٨٣
١٦٧ دائرة المعارف الكتابية ج٣ - حرف الخاء – مخطوطات العهد الجديد ص٢٩٥،٢٩٤
١٦٨ **الفاصلة اليوحناوية: دراسة و تحقيق!** - فادي الكسندر -

((إذا كانت سلطة النص المقدس في ذلك الموضع متهالكة ، فهل يمكن لأي عدد أخر أن يكون خالياً من الشك في خطئه))[١٦٩]

لم يكن (فان إيخ) هو الوحيد الذي يري بأن في عدم صحه (فاصلة يوحنا) وغيرها الكثير من الحالات النقدية مثل ١ تيمو١٦/٣ تأثير واضح في عدم عصمة النص المقدس بشكل عام فالدكتور (كينت كلارك) في مقاله (النص الأصلي ام النص القانوني ؟) نجده أيضاً يصف تلك النظرية قائلاً : ((ببساطة غير قابلة للدفاع عنها))[١٧٠]
وليس فقط من ناحيه التأثير الروحي ولكنها أيضاً من ناحيه التأثير التطبيقي علي النص نفسه ، وفي ذلك يخبرنا عالم النقد النصي الشهير (برنارد وايز) بأن عدم الإيمان بالعصمة الحرفية من النساخ الأوائل كان هو الدافع لكل أنواع الفساد الذي لحق بالنص المقدس في المخطوطات:
((نقاوة النص الأصلي أفسدت منذ البداية من خلال النسخ التي شُوهت بسهولة بكل أنواع الإهمال والإجراءات الاعتباطية ، في غياب كامل للسيطرة الرسمية ، منذ أن كان الإهتمام بالتمسك الحرفي في تلك الفترة مجهولاً بشكل كامل))[١٧١]

إذاً لا شك وكما هو واضح فأن علم النقد قد هدم مفهوم الوحي بشكل مصدري عند أصحاب النظرية الثانية القائلين بعصمة الفكرة والمضمون بعيداً عن عصمة الحرف ، والتي وفقاً لنتائج علوم النقد فإن تلك العصمة ليست مُنتفيه فقط علي المخطوطات المنسوخه عن الأصول وإنما علي المخطوطات الأصلية المفقوده نفسهاً من خلال إعتبار كتبة الإناجيل أنفسهم بشر يعتريهم في التدوين نفس ما يعتري النساخ العاديين من الأخطاء !!

ويمكن ان نجمل ما سبق بإختصار شديد بنقل إعتراف بروفيسور علم اللاهوت (جيمس بورلاند) عن نتائج علم النقد النصي في مقابلة نظرية العصمة المفقوده في الأصول والفروع من خلال والقائل:
((بكلمات أخري، علم النص السائد يمكن أن يُستخدم وهو يُستخدم في إنكار عصمة الكتابات الأصلية))[١٧٢]

النظرية الثالثة:

تعد تلك النظرية من أغرب النظريات لمفهوم الوحي وأسوءها من ناحية القبول علي مستوي الكنيسة الشرقيه نظراً لأنها مبنية بشكل أساسي علي نتائج الجانب النصي من علم النقد مع محاولة مد مرحلة تواصل مع الجانب الأخر والذي يُسمي (النقد الأعلي)[١٧٣] ، وهو الشق النقدي الذي يمكن ان نوصفه ببساطة بأنه العلم الذي يبحث في أصولية نسبة الأناجيل والرسائل الي أصحابها..!

فكما ذكرنا في بداية مقالنا من قول العالم (ريتشارد بكهام) والمتعلق بإجماع أغلبية علماء النقد علي عدم صحة نسبة رسالة بطرس الثانية الي (بطرس) الرسول[١٧٤]، فإن تلك النظرية حاول فيها أصحابها بلورة المفهوم المناسب للوحي المقدس حتي لا يتعارض مع نتائج ذلك الجانب من علم النقد.

الدكتور (جوني عواد) يشرح لنا تلك النظرية قائلاً:
((إن من يقرأ الكتابات اليوحنية (إنجيل يوحنا ، والرسائل الثلاث ، وحتي كتاب الرؤيا) ، يصعب عليه القبول أن يوحنا بن زبدي ، أو فرداً واحداً ، يقف وراء تلك الكتابات المتنوعة. لكن من المحتمل القول إن هذه الكتابات نتاج أشخاص أو جماعات جاهدت في سبيل العيش بأمانة للتراث المترافق مع كرازة يوحنا

---

١٦٩ Erasmus and the Problem of the Johannine Comma - Joseph M. Levine p585
١٧٠ Original Text or Canonical Text? – Kent Clarke p295
١٧١ A Manual of Introduction to the New Testament – Bernhard Weiss p421
١٧٢ **Re-Examining New Testament Textual-Critical Principles And Practices Used To Negate Inerrancy p502**
١٧٣ **Higher Criticism**
١٧٤ **JBL 107/3 1988 - Richard Bauckham– PSEUDO-APOSTOLIC LETTERS ,p469-**

للإيمان – أفراد وجماعات أعادت بدورها تفسير وصياغة ذاك التراث في ضوء ظروف جديدة. هذا أيضاً ينطبق علي الرسائل الراعوية (١و٢ تيموثاوس وتيطس) وعلاقتها باسم الرسول بولس))[١٧٥]

فحتي ولو لم يكن القديس بطرس هو صاحب الرسالة الثانية والمدرجة تحت إسمه في الكتاب المقدس فبالتأكيد هي وفقاً لأصحاب تلك النظرية من تدوين شخص مُلهم ايضاً حتي ولو كنا لا نعلم عنه شيئاً ..
من ذلك الشرح يمكننا ان نستنتج ببساطة أن تلك النظرية لا ترتبط بالمفهوم النصي وإنما بمفهومها الشامل ككتاب وأصولية الوحي به ، والتي عُبر عنها بأنها عملية أعادة تفسير وصياغه للتراث الشفهي والذي إحتل الفكر الكنسي في الفترة المظلمة من تاريخ النص المقدس المكتوب بها [١٧٦]، لكن تلك النظرية أيضاً تخبرنا بأن تلك العملية حتي ولو شارك فيها أكثر من شخص فهى في حقيقتها عملية إلهامية تشمل كل الأفراد الداخلين في إنتاجها والخروج بها الي الشكل الذي نراه ككتاب مقدس.[١٧٧]

وبشكل أكثر دقة يمكننا ان نعيد توضيح تلك السطور السابقة من خلال الإستعانة بما نقله المؤرخ الكنسي القديس (يوسابيوس) عن القديس (ديونسيوس) في تاريخه والذي أشار الي تلك النظرية قائلاً:
((لأجل هذا لا أنكر أنه يُدعي يوحنا وإن هذا السفر من كتابه شخص يُدعي يوحنا ، وأوافق أيضاً أنه من تصنيف رجل قديس مُلهم بالروح القدس ، ولكنني لا أصدق بأنه هو الرسول ابن زبدي ، أخ يعقوب كاتب إنجيل يوحنا والرسالة الجامعة))[١٧٨]

سواء جهلنا الكاتب الحقيقي أو عرفنا هويته فهو بالتأكيد مُلهم والسفر مُلهم !!
لعل أكثر ما يثير الإستغراب هو كيفية المعرفة اليقينية بإلهامية الكاتب مع الجهل بعينة ؟!!
بصورة أخري فإن تلك النظرية كانت من الأسباب المباشرة في إنتشار الفساد خلال النص المقدس في القرون الأولي ، وهي الفترة التي كان الكتبة والنساخ يعتقدون بإرشادية (إلهامية) الروح القدس لهم فيما يخطونه بأيديهم.

فالمفاهيم التي ترسخها تلك النظرية هي أن الوحي عملية إلهام شاملة لا تتوقف عند شخص بعينه بل يمكن ان نقول انها تشمل كل شعب الكنيسة كهنة وقساوسة بل وحتي النساخ أنفسهم !!
بالتأكيد تلك النظرية لم تنشئ من فراغ وإنما بناءاً علي معطيات من داخل الكتاب المقدس وخارجه

فمن داخل الكتاب المقدس فإننا نجد في رسالة القديس بولس الي رومية ٢٢/١٦ وفقاً لترجمة الفاندايك:
((٢٢أَنَا تَرْتِيُوسُ كَاتِبُ هذِهِ الرِّسَالَةِ، أُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ.)) ، فإذا كان لا مشكل عند البعض في الزعم بأن القديس بولس مُلهماً فبالتأكيد لا مشاكل أيضاً في أن يحشر شخص يُدعي (ترتيوس) سلاماته الي عامة القراء ، فوفقاً لنظريتنا الثالثة فهذا الشخص هو أيضاً يتمتع بروح النبوة والإلهام مثله في ذلك تماماً كالقديس بولس..!

اما من خارج الكتاب المقدس فالتاريخ الكنسي القديم يشهد علي ان منهجية الوحي (العام) كان سائدا خلال القرن الأول وذلك من خلال كتابات آباء الكنيسة الأولي فنجد مثلا القديس اكلمنضس الروماني ق١ يقول في رسالته الأولي الي كورنثوس ٢/٦٣ ما نصه:
((إنكم تبعثون فينا الفرح والسعادة، إذا أطعتم نصيحتنا التي نكتبها لكم بالروح القدس،))[١٧٩]

---

[١٧٥] بحوث بيبلية – ترجمات الكتاب المقدس في الشرق – الناشر الأب ايوب شهوان – ص٢٢٩
[١٧٦] نفس المرجع ص٢٢٧
[١٧٧] نفس المرجع ص٢٣٠
[١٧٨] تاريخ الكنيسة - يوسابيوس القيصري- ٧:٢٥:٧ ص٣٣٠
[١٧٩] http://web.orthodoxonline.org/library/saints/St.Clement_of_Rome/Rome_to_Conernthos/part_5.htm

وهو الإقتباس الذي يظهر فيه بوضوح معني كلمة الوحي بمفهومها العام في القرن الأول المسيحي ، وهو ما يؤكده أيضاً القديس أغناطيوس الأنطاكي في رسالته الي فلادلفيا قائلاً:
((فأنى اشهد لله ان اللحم لم يكشف لى ذلك ، ان الروح يقول لا تفعلوا شيئا بدون الاسقف و احتفظوا بأجسادكم كهياكل الله ،))[١٨٠]

العالم (ارنيست كولويل) يصور لنا تلك النظرية في الفكر الكنسي خلال القرنين الأول والثاني من خلال تشبية نص العهد الجديد بمجموعه من الفساتين تلك الفساتين أبليت ومزقت ووضعت في سلة للنفايات ، وهذه العملية إنتهت في القرن الثاني ، قبل ان يأتي المسيحيين ويعاودوا البحث في تلك السلة لعمل لحاف مرقع من المادة التي في السلة وعندما كانوا يفتقدون جزءاً كانوا يجدونه في مكان أخر وإذا وجدوا ان القطعة قد شوهت فإنهم كانوا يهذبونها لكي تكون ملائمة ، البعض كان يصنع لحافاً ضيقاً ، البعض كان يصنعه مربعاً ، البعض كان يكره اللون الأخضر ولا يريد إستخدام أي مادة تحوي ذلك اللون ، البعض الأخر فضل الأحمر ، لكن معظم المادة قد تم إخراجها من السلة ، وفي القرن الرابع بعض من تلك الألحفة تم تمزيقها وإعادتها مرة أخري الي سلة النفايات وتم إعادة تصنيع ألحفة جديده وذلك من خلال مادة جديدة ، ومن ثم أصبحت تلك الألحفة شعبية وتم نسخها علي نطاق واسع.[١٨١]

من ذلك التصور السابق لـ (كولويل) فإن عالم النقد (ديفيد باركر) يدعم تلك النظرية من خلال الحث علي النظر الي النص المقدس ليس علي انه مجرد نصاً جامداً له أصول منقوله عن الرسل أو التلاميذ وإنما علي كونه (نصاً حياً – Living Text) ، فالنص المقدس خلال القرون الأولي وفقاً لـ (باركر) ماهو إلا عملية تكوين مستمر[١٨٢]**، تلك العملية كانت وفقاً لأصحاب نظريتنا مساقة من الروح القدس فعن ذلك يخبرنا دكتور (جوني عواد):**
((أسأل أيضاً : ألم يكن تفسير التراث وإعادة صياغته في ضوء ظروف جديدة ومعطيات جديدة تعبيراً عن أمانة جماعات الإيمان كي تعيش في ضوء الحدث الإلهي ؟ ألم يكن روح، ونفس، ووحي الله حاضراً في إعادة التفسير للتراث الشاهد للحدث؟ بإعتقادي نعم.))[١٨٣]

إذاً نظريتنا الثالثة ما هي إلا نتاج نقدي أخر للتغلب علي المشاكل التي لا تستطيع النظريات الأخري ان تحلها في مواجه النقد الموجهه لها ، فأصحاب تلك النظرية لا يبحثون عن الأصول لأنه لا قيمة لها نظراً لأنه قد تم إعادة صياغتها مرة تلو الأخري بحيث أصبحت الأصول هي أخر نتاج تلك العملية، وذلك من خلال إعتبار عملية التدوين خلال القرون الأولي ما هي إلا مرحلة لاحقة أخري من مرحلة التدوين الأصلي للتغلب علي الظروف الطارئة مع التذكير بأنها مرحلة تمت بمباركة الروح القدس !![١٨٤]

الخاتمة:

ماهو الوحي وطبيعته في المسيحية ؟ وما هي أركان العصمة المرتبطة بتلك الطبيعية ؟
أسئله لا يجب علي القارئ ان يبحث عن إجابات نموذجية لها في الفكر الكنسي ، فمع التأثير النقدي المشار اليه مع كل نظرية موضوعه لمفهوم الوحي في الكتاب المقدس فقد بدا واضحاً أن الوصول لتعريف محدد للوحي أو العصمة هو من الأمور الغير ممكنة في المسيحية لأن الكنيسة الأولي لم تهتم اصلاً بتبيان تلك الطبيعة ، فيقول رهبان دير الأنبار مقار في ذلك:

[١٨٠] رسالة فلادلفيا الفصل السابع الفقرات ٢،١
[١٨١] Ernest Cadman Colwell - Biblical Criticism: Lower and Higher JBL v.67 n.1 p10-11
[١٨٢] Robert F. Shedinger - Must the Greek Text Always Be Preferred? JBL v.123 n.3 p465
[١٨٣] بحوث بيبلية – ترجمات الكتاب المقدس في الشرق – الناشر الأب ايوب شهوان – ص٢٢٩-٢٣٠
[١٨٤] نفس المرجع ص٢٣١

((وإنه لأمر يستحق التنويه أن الكنيسة الأولي بآبائها القديسين العظام ، لن تضع صيغة نهائية بالنسبة لطبيعة الوحي في الكتاب المقدس ، ولكن الرأي المسيحي السائد بصفة عامة كان راضياً عن التمييز بين الشخصية الإنسانية لكُتاب الأسفار المقدسة وبين التأثير الإلهي الواقع عليهم ....))[١٨٥]

في حين ذهب أصحاب دائرة المعارف الكتابية إلي إعتبار الجهل بتلك الطبيعة معجزة من المعجزات:
((والطبيعة الدقيقة للوحي لا يمكن تحديدها ، فهي سر من أسرار الله، أو معجزة من معجزاته، لا يعلم دقائقها إلا الله نفسه))[١٨٦]

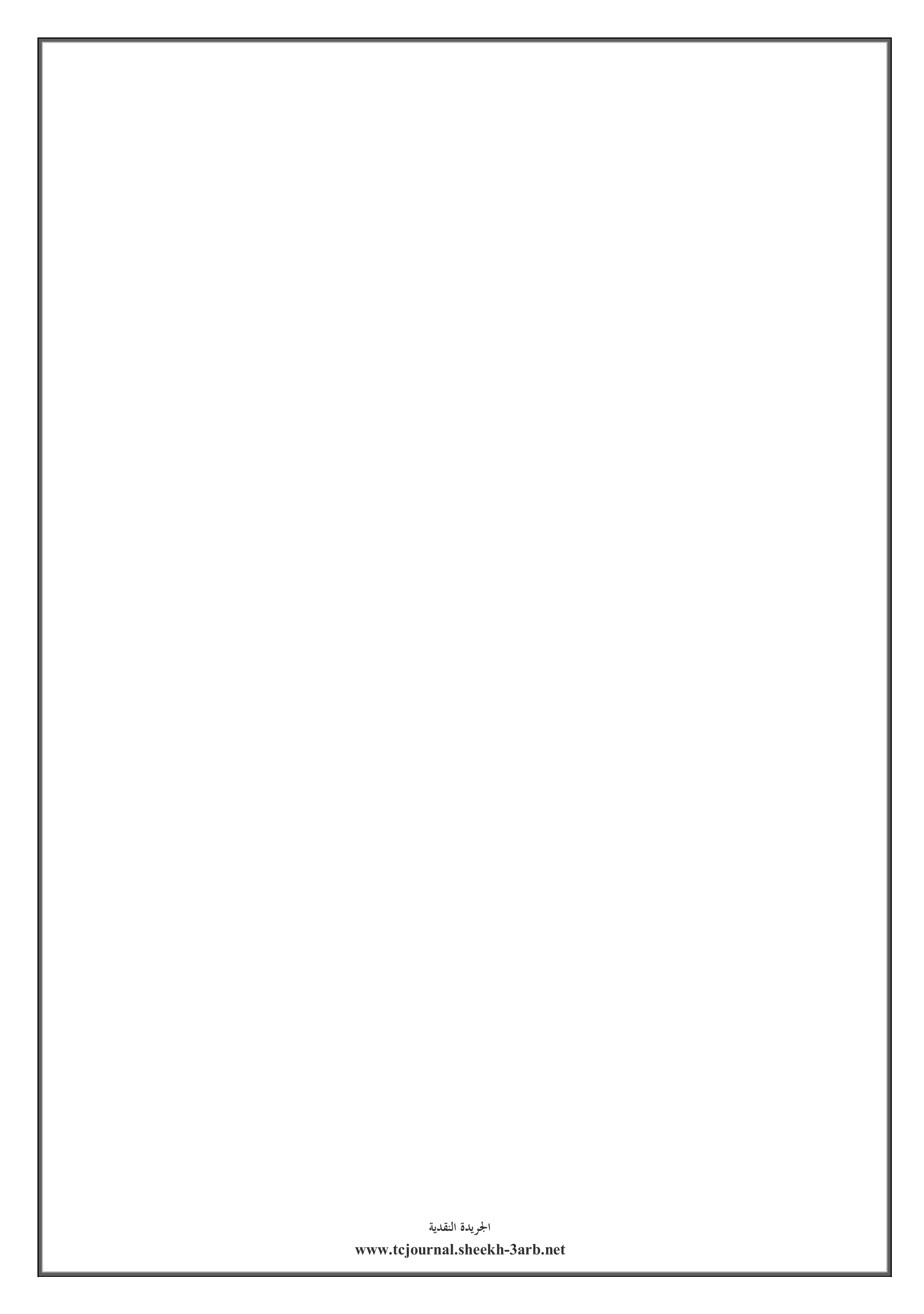
وبذلك فإن المسيحية تسقط رأساً تبعاً لسقوط الوحي والعصمة بناءاً علي مقالة العالم وليام آيتشهورست:
((صحة الإيمان المسيحي تقف أو تسقط مع نظرية العصمة))[١٨٧] ، وذلك لأن العجز المسيحي في إثبات ماهية الوحي ما هو في الحقيقة إلا التأثير المباشر لنتائج النقد علي عصمة الكتاب المقدس ، فمن خلال إعتراف علماء النص بعدم وجود عصمة للرسل أنفسهم فهذا يعني ببساطه عدم وجود إلهام أو وحي من أي نوع بالكتاب المقدس لأنه وكما قال دكتور إدوارد يونج عن حقيقة العصمة :
((كتاب مقدس غير معصوم هو كتاب مقدس غير مُلهم ، كتاب مقدس مُلهم هو كتاب مقدس معصوم))[١٨٨]

وهو يدور في حقيقة جوهرة الي العجز في الوصول الي النص الأصلي المفقود والإكتفاء بالوصول لما تقتضية المصادر المتاح أو ما يسميه العلماء بالنص الأولي ، وهو الأمر يجعلنا نتوقف كثيراً في قبول الكتاب المقدس ككتاب إلهي رباني خصوصاً مع جهلنا بكل أركانه من أسماء كاتبيه وكيفية كتابتهم له وزمن كتابتهم بل وحتي كيفية وحية أو عصمته...!

وكم صدق الله العظيم عندما قال:

((**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ**))
سورة الأنعام ٩٣

[١٨٥] فكرة عامة عن الكتاب المقدس – عدة مقالات من مجلة مرقس – ط٢٠٠٣ ص١٢
[١٨٦] دائرة المعارف الكتابية ج٦ ص٣٢٦
[١٨٧] The Issue of Biblical Inerrancy in Definition and Defense, V10. p.4
[١٨٨] Edward J. Young, Thy Word is Truth. p. 109



ماذا عن نص الغالبية ؟

إعداد
فريق الترجمة بالجريدة

What about the Majority Text?

By Michael D. Marlowe

ماذا عن نص الغالبية ؟

ميشيل د. مارلو

****

رابط المقال

http://www.bible-researcher.com/majority.html

****

المقال مُترجم

The "Majority Text" is a statistical construct that does not correspond exactly to any known manuscript. It is arrived at by comparing all known manuscripts with one another and deriving from them the readings that are more numerous than any others.

إن "نص الغالبية" هو نتاج بنى على أساس الإحصاء ولا يلتزم تحديدا بأية مخطوطة ، و يتوصل إليه عن طريق مقارنة المخطوطات بعضها ببعض ، و معرفة أي القراءات التي ترد فيها أكثر من القراءات الأخرى .

There are two published Greek texts which purport to represent the Majority readings -- Hodges & Farstad 1982 and Pierpont & Robinson 1991. The reader may click on the links in the previous sentence to go to brief descriptions of these texts, and a list of all their differences is given here.

هناك نصان يونانيان منشوران ، و يمثلان قراءات نص الغالبية ، و هما " هودجز و فارستاد ١٩٨٢ " ، و " بييربونت و روبنسون ١٩٩١ " .

و يستطيع القاريء أن يضغط على الروابط السابقة ليرى موجزا عنهما ، و الفروق بين هذه النصوص معروضة في الرابط التالي .

http://www.bible-researcher.com/robinson-hodges.html

What is the Difference between the Majority Text and the Received Text?

ما الفرق بين نص الغالبية و النص المستلم ؟

The "Received Text" is also not a single text. It is a tradition of printed texts published during the time of the Protestant Reformation, that is, the 1500's and early 1600's. It includes the editions of Erasmus, Estienne (Stephens), Beza, and Elzevir.

ان النص المستلم ليس نصا واحدا أيضا ، انه تقليد لنصوص مطبوعة نشرت خلال فترة الإصلاح البروتستانتى ،خلال الفترة بين العام ١٥٠٠م وأوائل العام ١٦٠٠م ، و يتضمن طبعات ايرازموس ، و استين (ستيفانوس) ، و بيزا ، و الأخوين اليزفير .

These texts are closely allied, and are all mostly derived from Erasmus 1516. They are based upon a small number of late medieval manuscripts. The King James Version is based upon the Received Text. The Majority Text is derived from the plurality of all existing Greek manuscripts; but because most of these manuscripts are late medieval manuscripts, there is a family resemblance between the Received Text and the Majority Text.

هذه النصوص متشابهة بدرجة كبيرة ، و كلها تقريبا استندت إلى طبعة ايرازموس ١٥١٦ ، و قد اعتمدت على مجموعه صغيره من المخطوطات المتأخرة التي تعود للقرون الوسطى ، و قد اعتمدت نسخة الملك جيمس على النص المستلم .

أما نص الغالبية فمصدره كل المخطوطات اليونانية الموجودة ، و لكن لأن معظم هذه المخطوطات يرجع إلى تاريخ متأخر في فترة العصور الوسطى ، فقد وجد تشابه ما بين النص المستلم و نص الغالبية .

They agree with one another much more than either of them agree with the critical Greek texts published by scholars in the past two hundred years. These critical texts are based upon the oldest manuscripts and versions (from the 100's to the 600's), and agree with one another much more than any of them agree with the Received Text or the Majority Text.

ان هذين النصين يتوافقان مع بعضهما البعض ، أكثر من اتفاق أحدهما مع النص النقدي اليوناني الذي نشره الدارسون خلال المائتي عام السابقة .

هذه النصوص النقدية قد اعتمدت على أقدم المخطوطات و النسخ (من عام ١٠٠-٦٠٠م) ، و هذه النصوص النقدية تتفق فيما بينها أكثر من توافقها مع النص المستلم أو نص الغالبية .

And so it is appropriate to say that the texts in question fall into two groups: (1) The

kind of text found in the majority of medieval manuscripts (often called the Byzantine text-type); and (2) the ancient type of text which is exhibited in our oldest available manuscripts (often called the "Alexandrian" text-type).

و لذا فمن الملائم القول بأن النصوص محل الاهتمام تنقسم إلى مجموعتين :

١ – نوعية النص التي توجد في معظم مخطوطات العصور الوسطى (غالبا ما تسمى النص البيزنطي)

٢ – النوع القديم للنص الذي يتواجد في أقدم ما نمتلكه من مخطوطات (غالبا ما يسمى النص السكندري)

I personaly do not put much store by the terms "Byzantine" and "Alexandrian," because I think that these terms are prejudicial. They imply that the texts are local products of Byzantium or Alexandria, and this cannot be proven in either case.

أنني لا أعول كثيرا على المصطلحات مثل " البيزنطي" و " السكندري" ، لأنني أعتقد أن هذه المصطلحات ضاره ، فهي توحي بأن هذه النصوص من إنتاج بيزنطة أو الإسكندرية ، و هذا لا يمكن إثباته عن أي من النصين .

For a complete list of differences between the Robinson-Pierpont text (representing the majority of manuscripts) and the text underlying the King James Version, see the collation posted here.

من أجل الحصول على قائمه كاملة بالاختلافات ما بين نص " روبنسون/بييربونت" (الذي يمثل غالبية المخطوطات) مع النص الذي وقف وراء إنتاج نسخة الملك جيمس ، انظر الرابط التالي

http://www.bible-researcher.com/robinson-scrivener.html

On another page on this website I have presented an elaborate statistical comparison of the various texts, showing their degrees of affinity. It is probably more than anyone really wants to know, but readers may now go to that page by clicking here.

و على صفحة أخرى من هذا الموقع ، قدمت مقارنة احصائيه للنصوص السابقه ، موضحا مدى التشابه بينها ، انظر الرابط التالى .

http://www.bible-researcher.com/stats.html

For our present discussion the most relevant statistics are the number of translatable disagreements of the texts from the Received text:

ما يخصنا فى موضوعنا هذا من المقارنات الإحصائية ، أن نذكر عدد الخلافات التي يمكن ترجمتها ما بين هذه النصوص التالية بالمقارنة مع النص المستلم :

1005 **Hodges-Farstad (Majority Text) (نص الغالبية)نص هودجز–فارستاد**

3095 **Tregelles (critical text)(نص النقدي) نص تريجيلز**

3323 **Nestle-Aland (critical text)(نص نقدي) نص نستل ألاند**

3498 **Tischendorf (critical text)(نص نقدي) نص تشيندروف**

3618 **Westcott-Hort (critical text)(نص نقدي) نص ويستكوت/هورت**

And so the Majority Text has a little less than a third as many differences from the Received text as do any of the critical texts. It does not stand halfway between the Received Text and the critical texts; it is definitely closer to the Received Text -- and yet it differs from the Received Text in about a thousand places, most of them being trivial.

مما سبق نجد أن حجم الاختلاف بين نص الغالبية و النص المستلم يمثل الثلث تقريبا من حجم الاختلاف بين النص المستلم و أي نص نقدي ، فنص الغالبية لا يقف في منتصف المسافة ما بين النص النقدي و النص المستلم ، بل هو قريب من النص المستلم بكل تأكيد ، و لكنه يظل مختلفا عن النص المستلم في حوالي ألف موضع ، معظمها تافهة .

For those who wish to examine the differences, they are all translated and listed in the collation of majority text readings on this site. The Majority Text readings are indicated by the sign "HF" (Hodges-Farstad) in the collation.

لمن يريدون أن يعاينوا الاختلافات بأنفسهم ، فإن كلها مترجمه و مذكورة فى هذا الرابط ، و الذى يرمز لنص الغالبية هو علامة "HF"

These statistics do not however tell the whole story. That is because the Majority Text happens to agree with the Received Text in some very significant verses. By way of example I would mention the "Story of the Adulteress" in the eighth chapter of John's Gospel, and the phrase "God was manifest" in 1 Timothy 3:16, both of which are often treated as key texts in preaching from the King James Version.

ان هذه الإحصاءات لا تخبرنا بالقصة كاملة ، لأن نص الغالبية يتوافق مع النص المستلم في بعض الأعداد الهامة للغاية ، فعلى سبيل المثال أذكر قصة الزانية ، في الإصحاح الثامن من انجيل يوحنا ، و

عبارة " الله ظهر " ، في تيموثاوس الأولى ٣-١٦. وكلاهما يعدان من النصوص الرئيسية التي يوعظ بها من قبل ترجمة الملك جيمس.

But when the Story of the Adulteress is referred to in a modern version based upon a critical text, one encounters brackets and footnotes warning the reader that it is a later addition to the Gospel; and at 1 Tim 3:16 one encounters a decidedly weaker text, "He who was manifested.

و لكن عندما يشار إلى قصة الزانية في نسخة حديثه اعتمدت على نص نقدي ، فإن القاريء يجد أقواسا و ملاحظات هامشيه تنبهه إلى أن هذه القصة إضافة لاحقه إلى الإنجيل ، و في نص تيموثاوس الأولى ١٦/٣ فإن القاريء سيكتشف نصاً أضعف " الذي ظهر في الجسد" .

" Other examples could be given, but this would take us into a very long excursion here. The point is, many people who are used to the King James Version and who compare it with the Majority Text are pleased to find the agreement in such passages, and this has been no small factor in the popularity of the Majority Text among users of the King James Version.

نستطيع أن نعطى عددا آخر من الأمثلة، و لكن هذا سيجعلنا نتشعب طويلاً .

النقطة هنا ، ان الكثير من الناس ممن يستخدمون نسخة الملك جيمس ، و ممن يقومون بمقارنتها مع نص الغالبية ، سيكونون سعداء أن النصين يتفقان بخصوص مثل هذه الفقرات. وهو ما ساهم بعامل غير بسيط في إنتشار شعبية نص الأغلبية بين مستخدمي نسخة الملك جيميس

Do Many Scholars Prefer the Majority Text?

هل يفضل عدد كبير من الدارسين نص الغالبية ؟

The idea that the majority of existing Greek manuscripts (i.e. the numerous medieval copies) somehow represent the original text better than any of the oldest manuscripts known to us is an idea that is very hard to defend intellectually.

ان الفكرة التي تنادى بأن غالبية المخطوطات اليونانية (أي النسخ الكثيرة التي تعود إلى القرون الوسطى) ، تمثل النص الأصلي بشكل ما ، أفضل مما تمثله المخطوطات القديمة ، هي فكرة من الصعب جداً الدفاع عنها بعقلانية .

One would suppose, even on common-sense grounds, that a consensus of the *earlier* copies is likely to be closer to the original text. Against this, it is said that perhaps all of the early manuscripts known to us have derived from a deviant kind of text which gained currency only in the area around Alexandria, where these very old

manuscripts were preserved on account of the dry climate.

كما يمكن للمرء ان يتخيل ، فإن إجماع النسخ المبكرة تُعد لكي تكون أقرب ما يكون إلى النص الأصلي .على النقيض من هذا ، فإن البعض يقول أن معظم المخطوطات المبكرة التي نعرفها ، قد استمدت من نوعاً شاذاً من النصوص وجد فقط فيما حول الإسكندرية ، و قد حفظت و لم تفسد لأنها وجدت في منطقة حارة .

But this hypothesis fails to account for the readings of the ancient versions (e.g. Latin and Syriac) which frequently agree with the older Greek copies against the later ones. We cannot reasonably suppose that the Latin and Syriac versions were based upon manuscripts that were not circulating in Italy and Syria.

و لكن هذه الفرضية تفشل في تبرير قراءات النسخ القديمة (على سبيل المثال : اللاتينية و السريانية) ، و التي تتفق كثيرا مع النسخ اليونانية القديمة أكثر من اتفاقها مع النسخ المتأخرة .و لا نستطيع ان نفترض بعقلانية ، أن النسخ اللاتينية و السيريانية قد اعتمدت على مخطوطات لم تكن منتشرة في ايطاليا و سوريا .

And then there are the scripture quotations from ecclesiastical writers who lived outside of Egypt, which likewise often support the earlier manuscripts.

و غير ذلك نجد الاقتباسات في كتابات آباء الكنيسة الذين عاشوا خارج مصر ، و التي غالباً تدعم هي الأخرى المخطوطات المبكرة .

It is very hard for a Majority Text advocate to overcome this evidence, and certainly it cannot all be brushed aside with an hypothesis about "Alexandrian" deviations. For this reason, very few competent scholars have argued in favor of the Majority Text.

من العسير جدا على المدافعين عن نص الغالبية أن يتغلبوا على هذه الأدلة ، و لا يمكن أن تطرح هذه الأدلة جانبا بالزعم أن النص السكندري يمثل انحرافا . لهذا السبب ، فإن عددا قليلا جدا من الباحثين هم الذين يدافعون عن أفضلية نص الغالبية .

The most well-known advocate of the Majority text is Wilbur Pickering, who in 1977 published a book on the subject called *The Identity of the New Testament Text.* [1] This book was brought out by a major publisher (Thomas Nelson), and carried a laudatory Forward by Zane C. Hodges, who is also prominent as a Majority Text advocate.

أبرز المدافعين عن نص الغالبية هو " ويلبر بيكرينج " ، الذي نشر كتابا في عام ١٩٧٧ حول موضوع عنوانه " هوية نص العهد الجديد " ، و قد أظهر هذا الكتاب أكثر بواسطة ناشر كبير هو " توماس نيلسون " ، و مدحه " زان س. هودجز " الذي يعتبر مدافعا بارزا أيضاً عن نص الغالبية.

[2] Pickering has a doctorate in Linguistics, but no formal training in textual criticism. Of course it is not absolutely necessary to have formal training in a subject in order to have expertise in it; some men have made themselves experts in textual criticism outside of any formal training (Samuel Tregelles comes to mind). But a lack of academic credentials ought to make us cautious in evaluating their work.

ان " بيكرينج" يمتلك دكتوراه في علم اللغة ، لكنه لم يتلق تدريبا رسميا على النقد النصي .بالطبع ليس من الضروري أن يتلقى الإنسان تدريبا رسميا في النقد النصي حتى يصير خبيرا فيه ، فبعض الرجال صنعوا من أنفسهم خبراء في النقد النصي دون أن يتلقوا تدريبا رسميا مثل " صامويل تراجيلز " ، و لكن عدم أجازتهم أكاديميا يجعلنا نتعامل مع أعمالهم بحذر .

Gordon Fee, who is widely recognized as a competent scholar in the field of textual criticism, has subjected Pickering's work to a close examination in a series of articles, [3] and Fee's articles should be read by any student who has read Pickering's book.

ان " جوردون في " الذي يعرف بأنه باحث مميز في مجال النقد النصي ، قد أخضع عمل " بيكرينج" للفحص في سلسة من المقالات ، و ينبغي لأي طالب قرأ كتاب " بيكرينج " أن يقرأ تعليقات و مقالات " في" .

In my opinion, Fee shows that Pickering's arguments are badly flawed. This view of Pickering's work is also shared by the one scholar who might have been willing and able to defend it successfully, Maurice Robinson [4]

بحسب رأيي ، فإن " فيى" يرى أن حجج " بيكرينج" خاطئة بشكل كبير .يشارك " بيكرينج" في وجهة نظره باحث آخر نجح في الدفاع عنها بصورة جيده ، و هو " موريس روبينسون " .

Dr. Maurice A. Robinson, whose doctorate is in Textual Criticism, is by far the most competent scholar who favors something like the Majority text.

ان دكتور " أ . روبينسون " الذي نال درجة الدكتوراه في النقد النصي ، هو العالم الأبرز الذي يدافع عن نص الغالبية .

He is professor of New Testament and Greek at Southeastern Baptist Theological Seminary in Wake Forest, North Carolina. Dr. Robinson has as yet produced no general treatise on textual criticism, although he has published several articles dealing with special problems and issues. He has also published a critical edition of the Byzantine Greek text-form [5] which represents his attempt to reconstruct the earliest form of that manuscript tradition.

انه أستاذ للعهد الجديد و لليونانية، في الكلية اللاهوتية في " ويك فورست" ، في كارولينا الشمالية . لم يطرح دكتور " روبينسون" حتى الآن أطروحة عامه حول النقد النصي ، بالرغم من نشره لعدة مقالات تتناول مشكلات و موضوعات خاصة فيه ، و قد قام أيضاً بنشر طبعة نقدية للنص البيزنطي و التي تمثل محاولته لإعادة بناء أكثر النصوص قدما من خلال هذه المخطوطات .

Dr. Robinson is a frequent contributor to the TC-list academic e-group, and many of his messages will be found in the online archives of the group. It remains to be seen whether Robinson will produce arguments that adequately address the problems inherent in the "Byzantine Priority" theory which he proposes.

يعتبر دكتور " روبينسون " من أكثر المشاركين في مجموعة لائحة أكاديمي النقد النصي، و كثير من رسائله ستجدونها في هذا الأرشيف على الانترنت.و يبقى أن نرى هل سيقوم " روبينسون " بتقديم حجج تتعلق بنظرية " أولوية النص البيزنطي" التي يقترحها.

Recommended Reading

Gordon Fee, "Modern Textual Criticism and the Revival of the Textus Receptus" in *Journal of the Evangelical Theological Society*, 21 (1978) 19-33, plus "A Rejoinder," 157-60.

Gordon Fee, "A Critique of W. N. Pickering's The Identity of the New Testament Text" in *Westminster Theological Journal*, 41 (1979) 397-423.

Gordon Fee, "The Majority Text and the Original Text of the New Testament" in *The Bible Translator*, 31 (1980) 107-18.

Gordon Fee, "The Majority Text and the Original Text of the New Testament" (a revision of the article listed above), chapter 10 of *Studies in the Theory and Method of New Testament Textual Criticism* (Grand Rapids: Eerdmans, 1993).

Bruce Metzger, *The Text of the New Testament*. Third edition. (New York: Oxford University Press, 1992), pages 290-293 give some incisive criticism of the pro-Majority Text literature.

Michael W. Holmes, "The Majority Text Debate: New Form of an Old Issue," *Themelios*, viii, 2 (January 1983), pp. 13-19.

Harold P. Scanlin, "The Majority Text Debate: Recent Developments," *The Bible Translator*, xxxvi (1985), pp. 136-140.

Kurt Aland, "The Text of the Church?" *Trinity Journal*, viii (1987), pp. 131-44.

Daniel B. Wallace, "Some Second Thoughts on the Majority Text," *Bibliotheca Sacra*, cxlvi (1989), pp. 270-90.

Daniel B. Wallace, "The Majority Text Theory: History, Methods and Critique." In B. Ehrman and M. Holmes (eds.), *The Text of the New Testament in Contemporary Research*. Grand Rapids: Eerdmans, 1995. pp. 297-320.

Notes

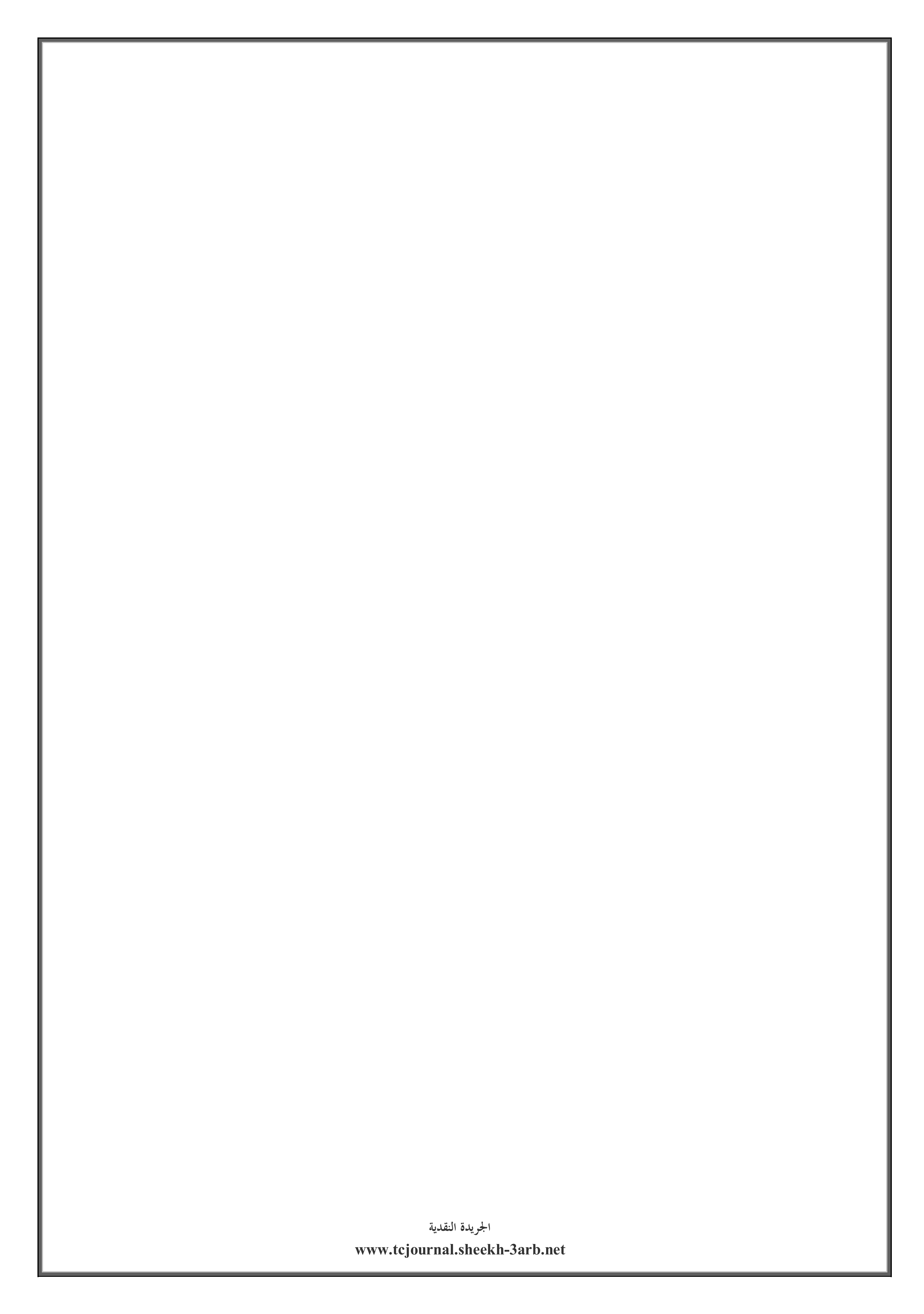
1. See Pickering 1977 in the bibliography.

2. See Hodges and Farstad 1982 in the bibliography. Hodges has no doctorate, but for many years he was professor of Greek at Dallas Theological Seminary. For a typical essay by Hodges, see "The Greek Text of the King James Version" in *Which Bible?* Third ed., pp. 25-38. Edited by David Otis Fuller. Grand Rapids: Grand Rapids International Publications, 1972.

3. See Fee's critique in "Modern Textual Criticism and the Revival of the Textus Receptus" in *Journal of the Evangelical Theological Society*, 21 (1978) 19-33, plus "A Rejoinder," 157-60; "A Critique of W. N. Pickering's The Identity of the New Testament Text" in *Westminster Theological Journal*, 41 (1979) 397-423; "The Majority Text and the Original Text of the New Testament" in *The Bible Translator*, 31 (1980) 107-18; and chapter 10 of *Studies in the Theory and Method of New Testament Textual Criticism* (Grand Rapids: Eerdmans, 1993).

4. The following comment from Robinson is typical: "I also want to avoid any connection with the utter mess that Wilbur Pickering made out of various scholarly quotes in his 'Identity of the NT Text' book, where he blatantly took passages out of context, misquoted other passages, and misapplied the lot in a poor attempt to discredit the eclectic position." (online message at http://groups.yahoo.com/group/tc-list/message/167)

5. See Pierpont and Robinson 1991 in the bibliography.



اختلاف نص الأغلبية عن النص المستلم *

د.حسام أبو البخارى (- ANTI)

اختلاف نص الأغلبية عن النص المستلم *

(اختلاف نسخة فانديك العربية المعتمدة عن غالبية مخطوطات العهد الجديد)

يقول الخطابي رحمه الله:الحكم على الشيء فرع عن تصوره (١)

ومقصده انه يجب ان تتصور اولا هذا الشيء(ما هو ،ما صفاته،،ما ابعاده...الخ) ثم تحكم عليه بالحكم الذي يستحقه .

نضرب مثالا:عند حدوث جدل حول نص ما فى العهد الجديد ،نجد المسيحي يقول لنا مفعما بالحيوية والنشاط :لازم نرجع للاصل اليوناني ؟!

فيلتقط العقل كلمة الاصل اليونانى هذه ويبدأ فى تحليلها

عقول البعض تأخذها ولا تحللها بالطبع

البعض يظن ان الاصل اليونانى هو المخطوطات اليونانية

والبعض يظن ان الاصل اليونانى هو الذى كتبه الرسل انفسهم(واكيد انه لا يعرف ان هذا الاصل ضاع ولا سبيل للوصول اليه)

والبعض الاخر –منهم كاتب هذه السطور- يأخذ الكلمة هذه ولا يجد لها اى معني لا من قريب ولا من بعيد فى الحقيقة وانما كلمة الاصل اليونانى هذه ما هى الا كلمة موجودة فى ذهن البعض وغير موجودة فى العيان(الواقع)

إذاً اذا أردنا ان نحكم على الاصل اليونانى يجب ان نتصوره اولا ثم نحكم عليه بعد ذلك بما يناسبه(التصور اولا ثم الحكم ثانيا) هذا هو مراد كلام الخطابي رحمه الله.

نعود مرة اخري لمصطلح الاصل اليوناني ونسأل :

هل ثمة اصل يونانى واحد للعهد الجديد؟

الحقيقة انه لا يوجد اصل يونانى بل يوجد اصول يونانية !

وهذه حقيقة لا خلاف عليها عند العلماء

فالاصول اليونانية للعهد الجديد كثيرة ومتنوعة ومتضاربة ومختلفة و...(ولك ان تزيد كل مترادفات الخلاف والاختلاف هنا)

لماذا هي اذن مختلفة؟ ما الذي حدث للأصل الذي كتبه الرسل؟

الذى حدث هو ان هذا الاصل الذى كتبه الرسل فقد وان المخطوطات للعهد الجديد مختلفة ومتضاربة للدرجة التى يقول فيها بارت ايرمان ان عدد اختلافات المخطوطات اكبر من عدد كلمات العهد الجديد نفسه(٢)

ويقول القاموس التفسيري للكتاب المقدس انه لا يوجد عدد فى الكتاب المقدس (العهد الجديد)خالى من اختلافات المخطوطات فيه (٣)

ما النتيجة اذن لضياع الاصل واختلاف المخطوطات ؟

النتيجة المنطقية هى اختلاف الاصول اليونانية !

كيف يحدث هذا؟

ببساطة علماء المخطوطات والنقد النصي بدأوا فى التعامل مع اختلافات المخطوطات بطرق مختلفة كنتيجة منطقية لاختلاف رؤيتهم وثقافتهم وتوجهاتهم

فخرج اللاهوتي الكاثوليكي ديسيدوريوس ارازموس من روتردام بهولندا بنص يونانى يعتمد على ثمان مخطوطات فقط اقدمها يرجع للقرن الحادي عشر ،سمي بعد ذلك النص المستلم **Textus Receptus**.

وخرج علينا العالمان هودجز وفارستيد بنص سموه نص الاغلبية **Majority Text** واعتمدوا مبدأ ان قراءة الاغلبية هى القراءة الصحيحة

وخرج علينا عالمان اخران اعتمدوا نصا اخر للاغلبية ولكنه يختلف عن اغلبية هودجز وفارستيد وهم العالمان روبنسون وبييربونت

وخرج علينا نستل والاند بنص اخر

وخرج علينا مجموعة النص اليونانى **Greek New Testament** بنص اخر

وغيرهم الكثير

بالطبع هذه النصوص مختلفة فيما بينها اختلاف السماء والارض سنعرض فى الجدول الاتي اختلاف النص المستلم عن نص الاغلبية لهودجز وفارستيد وبعد الجدول سنقرر كيفية استخدام هذا الجدول واهميته

قصة هذا الجدول:

هناك عمل للباحث ميشيل مارلو.**Michael D. Marlowe** صاحب موقع **bible researcher** قام فيه بسرد اختلافات نص الاغلبية هودجز وفارستيد مع النص المستلم (طبعة سكريفنر) وهذا البحث قائم على نسخة الكينج جيمس الانجليزية المعروفة تجد البحث الاصلي على هذا الرابط

http://www.bible-researcher.com/hodges-farstad.html

قمت بالعمل على بحث ميشيل مارلو واخراجه على النسخة العربية (سميث فانديك) واخرجت ما فيه اختلاف بين هذه النسخة (التى تعتمد على النص المستلم) ونص الاغلبية لهودجز وفارستيد
على سبيل المثال عندما تجد كلمة حذف فى الجدول:هذا معناه ان نص الاغلبية يحذف هذه الكلمة الموجودة فى النص المستلم وبالتالى فى نسخة سميث فانديك،وهكذا بقية الاختلافات تذكر.

ملحوظة: فى الجدول سنجد بعض الفروقات فارغة لا يوجد فيها تعليقات وهذا يرجع الي ان بحث مارلو الاصلى اوجد فروقات فى نسخة الملك جيمس الانجليزية لكن لا وجود لهذه الفروقات فى نسخة فانديك العربية وانا تركتها فارغة من اجل اى شخص له ان يرجع الى البحث الاصلي ان كان يريد ان يعرف الفروقات فى نسخة الملك جيمس الانجليزية.

تعريفات مهمة قبل الشروع فى قراءة الجدول:
النص المستلم: اول نص يونانى مطبوع كاملا فى ١٥١٦ عمل على اخراجه ديسيدريوس ايرازموس فى خمس طبعات متتابعة ثم توالت طباعته ونشره على يد روبرت ستيفانوس وثيودور بيزا وايضا عائلة الزفير
اعتمد ايرازموس على ثمان مخطوطات اقدمها راجع للقرن ١١ وتعتبر هذه المخطوطات من اسوأ مخطوطات العهد الجديد للدرجة التى دفعت ايرازموس نفسه لتصحيحها كما ينقل كارت وبربارا الاند .(٤)
هذا النص هو الاصل اليونانى التى اعتمدت عليه نسخة سيمث فانديك

نص الأغلبية لهودجز اند فارستيد: قام العالمان Arthur L. Farstad , Zane C. Hodges فى عام ١٩٨٢ بعمل طبعة للعهد الجديد سموه نص الاغلبية Majority Text واعتمدوه فيه على ان النص المعتمد هو النص الاغلب فى المخطوطات .
مثلا لو وجدنا ان قراءة موجودة فى المخطوطات بنسبة ٨٥% وقراءة اخري موجودة فى ١٥% فقط فى المخطوطات ،اذن هودجز وفارستد سوف يضمنوا القراءة صاحبة ٨٥% الى نصهم .

إنجيـــــل متى		
حذف كلمة "انجيل " قبل كلمة " بحسب " ،، حذف كلمة " قديس " قبل " متى "		
الإصحاح	**العدد**	**الفروقـــــــــــــــــات**
٣	٨	اقرأ ثمرة بدلا من أثمار

٣	١١	حذف "الواو" بعد الروح القدس
٤	١٠	اذهب عني بدلا من اذهب
٤	١٨	حذف كلمة " يسوع "
٥	٢٧	حذف للقدماء
٥	٤٧	أصدقائكم بدلا من إخوتكم
٦	١٨	حذف علانية
٧	٢	
٧	١٤	
٨	٥	هو بدل من يسوع
٨	٨	
٨	١٥	خدمته بدل من خدمتهم
٨	٢٣	
٨	٢٥	التلاميذ وليس تلاميذه
٩	٤	فرأى وليس فعلم
٩	٥	
٩	٥	
٩	٣٦	بائسين / معذبين / تعبين بدلا من منزعجين
١٠	٨	حذف أقيموا موتى
١٠	٢٥	
١١	١٦	تقرا اخرين بدل اصحابهم
١٢	٦	
١٢	٨	أيضا محذوفة
١٢	٢١	حذف في وتقرأ " و على أسمه "
١٢	٣٢	في العالم الحالي بدلا من في هذا العالم

١٢	٣٥	حذف فى القلب
١٣	٢	
١٣	١٤	
١٣	١٥	
١٣	٢٤	يزرع بدل من زرع
١٤	٢٢	
١٤	٢٢	التلاميذ بدل من تلاميذه
١٥	٤	
١٥	٣٩	
١٨	٦	
١٨	١٩	الحق مضافة فى اول الكلام verily
١٨	٢٨	
١٨	٢٩	حذف الجميع
١٩	٩	لغير علة الزنا بدلا من إلا لعلة الزنا
١٩	١٩	
٢٠	١٥	
٢٠	٢١	يسارك بدل اليسار
٢٠	٢٢	أو أَنْ تَصْطَبِغَا بدلا من و أَنْ تَصْطَبِغَا
٢٠	٢٦	
٢١	١	بيت سفاجى وليس بيت فاجى(bethsphage)
٢١	٣	
٢١	٧	
٢١	١٤	عرج وعمى بدل من عمى وعرج
٢١	٣٠	الاخر بدل الثاني

٢٢	٧	
٢٢	٧	
٢٣	١٣	مُبدل مع العدد ١٤
٢٣	١٤	مُبدل مع العدد ١٣
23	21	يسكن بدل الساكن
٢٣	٢٥	عدم العدل بدل الدعارة unrightousness
٢٤	١٧	أشياء بدل شيئا
٢٤	٢٠	حذف في قبل السبت
٢٤	٢٧	حذف ايضا
٢٥	٤٤	يجيب بدل يجيبونه
٢٦	٢٦	شكر بدل من بارك
٢٦	٣٣	
٢٦	٣٥	
٢٦	٣٨	اضافة يسوع فى اول الكلام
٢٦	٣٩	
26	52	
٢٦	٧٠	
٢٧	٣٥	حذف : لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: «اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ وَعَلَى لِبَاسِي أَلْقَوْا قُرْعَةً».
٢٧	٤١	إضافة الفريسيين بعد الشيوخ
٢٧	٤٢	
٢٧	٤٦	لاما بدل من ليما
٢٨	١٩	

إنجيـــــل مرقص		
حذف كلمة انجيل قبل بحسب ، حذف قديس قبل كلمة مرقص		
الإصحاح	العدد	الفروقـــــــــــــــــــــــــــــــات
١	٣	إعادة ترقيم ...صارخ في البرية ، أعدوا ......إلى صارخ، أعدوا في البرية
١	١٦	
٢	٩	
٢	٢٦	حذف "أداة التعريف" قبل "رئيس الكهنة " و تقرأ هكذا ...عندما كان أبيأثار رئيسا للكهنة
٣	٣٢	إضافة " و أخواتك " بعد " أخوتك "
٤	٤	حذف كلمة " السماء " بعد "طيور"
٤	٩	حذف كلمة "لهم" بعد "قال"
٥	١١	قراءة " جبل " بدلا من "الجبال "
٥	٣٨	
٦	٢	حذف كلمة "حتى" قبل جملة " تجرى على يديه قوات مثل هذه "
٦	١٥	حذف "أو " بعد كلمة "نبى "
٦	٣٣	حذف كلمة " الناس" و تقرأ هكذا " فرأوهم " أو " رأى كثير "
٦	٤٤	حذف كملة " نحو " قبل " خمسة ألاف "
٧	٣	تقرأ "يغسل يديه مع القبضة" أو ربما تقرأ " بعناية " بدلا من " يغسلون أيديهم كثيرا"
٨	٣	تقرأ "يجيئون من بعيد" بدلا من " جاءوا من بعيد "
٨	١٣	تحذف "أداة التعريف " في كلمة "السفينة " و تقرأ " سفينة "
٨	٢٤	إضافة " لأني أمسكهم" قبل " كأشجار "
٨	٢٥	تقرأ " و أبصر مرة أخرى كل " بدلا من " و أبصر كل "
٨	٣١	إضافة "من" قبل " الكتبة"
٨	٣٤	تقرأ " يتبعني " بدلا من "يأتي "
٩	٧	حذف كلمة " قائلا" قبل " هذا هو "
٩	٤٠	تقرأ " لأن من ليس عليك فهو معك " بدلا من " لأن من ليس علينا فهو معنا "
١٠	٢	حذف "أداة التعريف" من كلمة "الفريسيين "

١٠	١٤	حذف " الواو" قبل " لا تمنعوهم "
١٠	١٦	تقرأ " يباركهم " بدلا من "باركهم "
١٠	٢٥	تقرأ " دخول جمل من ثقب ابره " بدلا من " مرور جمل من ثقب ابره "
١٠	٢٨	حذف "الواو" في بداية العدد
١٠	٢٩	هنا تصريح بكلمة "من أجل " و عدم اكتفاء بذكر ضمير الملكية فقط
١٠	٣٣	
١١	١	تقرأ " بيتث فاجى " و ليس " بيت فاجى "
١١	٣	
١١	٤	حذف أداة التعريف في كلمة " الجحش " ....و تقرأ " جحشا "
١١	٣٢	حذف أداة الشك " إن " ...ثم تقرأ هكذا..." و لكن هل نقول "
١٢	٢٠	حذف " الفاء " في كلمة "فكان " .
١٢	٢٣	حذف "الفاء " في جملة " ففي القيامة
١٢	٢٨	تقرأ بضمائر ليست مذكره أو مؤنثه هكذا ...و ليست بضمائر مؤنثه .
١٢	٢٩	تقرأ : " أول الكل من الوصايا " بدلا من " أول كل الوصايا "
١٢	٣٢	حذف كلمة " الله" في جملة " لأن الله واحد " و تقرأ هكذا "لأنه واحد "
١٢	٣٦	تقرأ " يقول الرب " و ليس " قال الرب "
١٣	٩	تقرأ " وتقفون " بدلا من " توقفون " .. الفعل مبنى للمعلوم وليس للمجهول .
١٣	٣٢	تقرأ " أو تلك الساعة " بدلا من " و تلك الساعة "
١٣	٣٧	تقرأ : " الأشياء التي أقولها " بدلا من " ما أقوله "
١٤	٩	إضافة حرف "الواو " قبل كلمة " الحق " فتقرأ ..و "الحق أقول لكم " بدلا من " الحق اقول لكم "
١٤	٣٠	
١٤	٣٥	تقرأ : " ثم تقدم نحوهم " بدلا من " تقدم للأمام "
١٤	٤٣	إضافة كلمة " الذي كان " قبل كلمة " واحد من الإثنى عشر "
١٤	٤٥	إضافة " له " بعد " قائلا " فيصير النص " قائلا له "
١٤	٥١	
١٤	٦٩	
١٥	٣	حذف " و لكنه لم يجبهم بشيء" في نهاية العدد الثالث

١٥	٢٤	تقرأ " يقتسمون " بدلا من "اقتسموا "
١٥	٣١	حذف " الواو " عند بداية العدد
١٥	٣٢	الجملة تصير " و نؤمن به " بدلا من " و نؤمن "
١٥	٣٤	تقرأ " لما " بكسر اللام ..بدلا من" لما " بفتح اللام .
١٥	٤٠	إضافة كلمة " أيضا " قبل " ماري المجدلية "
١٦	١	حذف كلمة " أم " ....و تقرأ بالانجليزى **mary of james**
16	8	حذف كلمة " سريعا " بعد كملة " فخرجن "

إنجيــــــــل لوقا		
حذف كلمة "انجيل " قبل كلمة " بحسب " ،، حذف كلمة " قديس " قبل " لوقا "		
الإصحاح	**العدد**	**الفروقــــــــــــــــــــــــــات**
١	٢٦	تقرأ : بواسطة الله " بدلا من " من الله "
١	٣٥	حذف كلمة " منك " بعد كلمة " المولود "
٢	٢١	تقرأ " ليختنوه " بدلا من " ليختنوا الصبى "
٢	٢٢	تقرأ " تطهيرهم " بدلا من " تطهيرها "
٣	٢	تقرأ "كاهن" بدلا من "كهنه"
٣	١٩	تحذف " فيليب " و تقرأ هكذا " و زوجة أخيه "
٣	٣٣	اضافة " الذى كان ابن joram بعد كلمة" أرام"
٤	٨	حذف لام التعليل " قبل كلمة " انه مكتوب "
٤	٩	حذف "أداة التعريف" قبل كلمة "ابن " ثم تقرأ " ان كنت ابن الله " أو " أن كنت ابنا لله "
٥	١٩	حذف حرف " من " قبل..... " اين يدخلون به "
٥	٣٠	اضافة "أداة التعريف"..... قبل كلمة " عشارين " ..... فتصير " العشارين "
٥	٣٦	حذف كلمة " الرقعه" ... قبل كلمة " التى من الجديد "
٦	٧	حذف ضمير المفعول فى كلمة " يراقبونه " ..... فتصير 'يراقبون"

٦	٩	تقرأ " قتلها " بدلا من" اهلاكها"
٦	١٠	تقرأ " و قال له "..... بدلا من " و قال للرجل "
٦	١٠	تحذف "هكذا " .... بعد " ففعل "
٦	١٦	
٦	٢٦	حذف " لكم ".... بعد كلمة " الويل "
٦	٢٦	حذف كلمة " جميع " قبل كلمة " الناس "
٦	٢٦	حذف " الواو " قبل " صلوا "
٦	٢٨	
٦	٣٧	.
٧	١١	تقرأ " الشيء التالى " ..... بدلا من " اليوم التالى "
٧	٣١	تحذف " ثم قال الرب " .... فى بداية العدد
٨	٣	تقرأ " كن يخدمنهم " ...بدلا من ...." كن يخدمنه "
٨	٨	
٨	٣١	تقرأ " و طلب اليه " ...بدلا من " و طلبوا اليه "
٨	٣٤	تحذف " ذهبوا و " ... قبل " أخبروا "
٨	٥١	هناك نقل فى الكلام ... بدلا من "يعقوب و يوحنا ".... الى " يوحنا و يعقوب "
٩	١	حذفت " تلاميذه " .... و تقرأ " الاثنى عشر "
٩	٢٣	تحذف " كل يوم " .... بعد " يحمل صليبه "
١٠	٦	تحذف " أداة التعريف " ... و تقرأ " ابن " نكره
١٠	١٢	تحذف " و لكن " عند بداية العدد
١٠	٢٠	تحذف كلمة " بالحرى " فتصير الجملة " بل افرحوا أن أسماءكم
١٠	٢٢	

١١	٦	تحذف " لى " بعد كلمة " صديق "
١١	٨	
١١	٢٦	تقرأ " تأتى " ... بدلا من " تدخل "
١١	٣٣	تقرأ " قبو " بدلا من "خفيه "
١١	٤٩	
١١	٥٤	
١٢	١٣	
١٢	٥٦	
١٣	١٥	
١٣	٢٠	تحذف " الواو " فى بداية العدد.
١٣	٢٩	تحذف " من " قبل كلمة " الشمال "
١٣	٣٥	تحذف كلمة " الحق " قبل ...." أقول "
١٤	٥	تقرأ " ابنا " بدلا من " حمار "
١٤	١٥	تقرأ " عشاءا " .... بدلا من " خبزا "
١٦	٢٥	تضيف كلمة " هنا" .... بعد " الآن"
١٧	٤	تحذف كلمة " اليك " بعد " رجع "
١٧	٦	تقرأ " لو لكم " في زمن المضارع و ليس " لو كان لكم " في زمن الماضي
١٧	٩	
١٧	٢٤	تحذف " أيضا ".... قبل " ابن الإنسان "
١٧	٣٤	حذف ألف و لام التعريف فى جملة " فيؤخذ الواحد "
١٧	٣٥	حذف ألف و لام التعريف فى " فتؤخذ الواحده "

١٧	٣٦	تحذف العدد بأكمله ... "يكون اثنان فى الحقل فيؤخذ الواحد و يترك الأخر"
١٨	٩	
١٨	١١	
١٨	١٤	اضافة " حقا "..... قبل كلمة " دون ذاك "
١٩	٢٣	حذف" أداة التعريف "..... في كلمة " مائدة الصيارفة "
١٩	٢٩	تقرأ " بيتث فاجى " ....بدلا من " بيت فاجى "
٢٠	١	تقرأ " كهنة "....... بدلا من " رؤساء الكهنة "
٢٠	٥	حذف حرف " الفاء " فى كلمة ... "فلماذا "
٢٠	٩	حذف كلمة " معين "... فى جملة " رجل معين ".المكتوبه فى الكنج جيمس بالانجليزى ..... لكن فى الفانديك مكتوبه " انسان " فقط
٢٠	١٩	حذف كلمة " الشعب " ... بعد كلمة " خافوا "
٢٠	٣١	
٢٠	٣٥	
٢١	١٦	نقل فى الكلام .. من " الاخوه و الأقرباء و الأصدقاء" .....الى " الاقرباء و الاصدقاء و الاخوه "
٢١	٣٦	حذف " هذا " .... قبل كلمة " المزمع "
٢٢	١٧	
٢٢	٣٠	
٢٢	٣٦	
٢٢	٤٢	

٢٢	٤٥	تحذف ضمير الملكية في كلمة " تلاميذه "…. و تقرأ " تلاميذ "
٢٢	٦٦	
٢٣	٢٥	احذف لهم بعد فأنطلق
٢٣	٤٢	
٢٣	٤٦	تقرا " سأستودع " …. بدلا من " استودع "
٢٣	٥٤	تحذف "واو " قبل كلمة " السبت"
٢٣	٥٥	تحذف كلمة " أيضا " … بعد كلمة " نساء "…. على فكره محذوفه فى الفاندايك .

		إنجيل يـــــــــوحنـــــــــــــا
		حذف إنجيل قبل وفقاً لـــ، وحذف القديس قبل يوحنا
الإصحاح	العدد	الفروقـــــــــــــــــــــــــات
١	٢٨	بيت ثاني بدلاً من بيت عبرة.
١	٢٩	حذف يوحنا وجعلها نظر يسوع.
١	٣٩	حذف الواو قبل كان نحو.
١	٤٢	حذف الفاء من فجاء قبل إلى يسوع.
١	٤٣	حذف يسوع وجعلها أراد أن يخرج.
١	٤٣	أضاف يسوع قبل وجد.
٢	١٧	ستأكلني بدلاً من أُكلتني.
٢	٢٢	حذف لهم بعد قال هذا.
٣	٢	جاء له بدلاً من جاء إلى يسوع.
٣	٢٥	يهودي بدلاً من يهود.
٣	٢٨	حذف لي بعد تشهدون.
٤	٣	حذف مرة أخرى بد ومضى.
٤	٣٠	حذف بعد ذلك من بداية النص.
٤	٣١	حذف الهاء من تلاميذه.وتقرا التلاميذ

٥	١	
٦	١٥	حذف أيضاً بعد انصرف.
٦	٢٤	حذف أيضاً قبل السفن.
٦	٣٩	أُقيمه (للعاقل) بدلاً من أُقيمه (لغير العاقل).
٦	٤٥	يسمع بدلاً من سمع.
٦	٧٠	حذف يسوع وجعلها أجابهم.
٧	٣	
٧	١٢	
٧	١٦	أضاف لذلك بعد يسوع.
٧	٢٩	حذف لكن من بداية النص.
٧	٣٣	حذف لهم قبل يسوع.
٧	٤١	حذف لكن بعد هذا هو المسيح.
٧	٥٠	حذف يسوع وجعلها إليه.
٧	٥٢	أنت من الجليل بدلاً من ألعلك من الجليل.
٨	١	الواو بدلاً من لكن في بداية النص (غير موجودة في نسخة الملك جيمس).
٨	٢	أضاف باكراً بعد الصبح.
٨	٢	أضاف يسوع بعد وجاء.
٨	٤	وجدنا هذه المرأة بدلاً من وجدت هذه المرأة.
٨	٤	تبيع نفسها بدلاً من تزني.
٨	٥	في ناموسنا أُوصينا بدلاً من الناموس أوصانا.
٨	٥	نرجم كل بدلاً من مثل هذه تُرجم.
٨	٥	أضاف فيها بعد تقول أنت.
٨	٦	ليتهموه بدلاً من ليجربوه.
٨	٧	ارتفع بدلاً من انتصب.
٨	٩	حذف وكانت ضمائرهم تبكتهم قبل خرجوا.
٨	٩	المرأة بقيت بدلاً من المرأة واقفة.
٨	١٠	نظرها وقال بدلاً من ولم ينظر أحداً سوى المرأة.
٨	١٠	حذف لها بعد قال.

٨	١٠	حذف أولئك قبل المشتكون.
٨	١١	أضاف عبارة من الآن فصاعداً قبل لا تخطئي.
٨	٤٢	أضاف لذلك قبل فقال لهم يسوع.
٨	٥٤	إلهنا بدلاً من إلهكم.
٩	٢٠	أضاف لكن في بداية النص.
٩	٢٨	شتموه بدلاً من فشتموه.
٩	٣٦	أضاف الواو قبل من هو.
١٠	٨	حذف قبلي بعد أتوا.
١٠	١٦	قطيع واحد بدلاً من رعية واحدة.
١١	١٩	جاؤوا لتلك المرأتان مرثا ومريم بدلاً من جاؤوا إلى مرثا ومريم.
١٢	٢٦	أضاف الواو قبل إن كان أحد يخدمني يكرمه الآب.
١٣	٢٥	
١٣	٣١	أضاف لذلك قبل الآن.
١٤	٢٢	أضاف الواو بعد يا سيد.
١٤	٢٣	كلمتي بدلاً من كلامي.
١٤	٣٠	حذف هذا وجعلها رئيس العالم.
١٦	٣	حذف بكم بعد وسيفعلون هذا.
١٦	١٥	يأخذ بدلاً من لأنه يأخذ.
١٦	٣٣	يكون لكم ضيق بدلاً من سيكون لكم ضيق.
١٧	٢	إنه يعطي بدلاً من ليعطي.
١٧	١١	الذي أعطيتني بدلاً من الذين أعطيتني.
١٧	٢٠	
١٨	٢	أضف كذلك بعد يسوع.
١٨	١٥	أضاف الواو قبل الآخر وجعلها التلميذ والآخر.
١٨	٢٤	حذف الآن قبل حنّان.
١٨	٢٥	أضاف لذلك بعد فأنكر.
١٩	٦	أضاف الهاء لأُصلب وجعلها أصلبه أصلبه.
١٩	١٧	أضاف موضع قبل الجمجمة.
١٩	٢٨	رآى بدلاً من علم.

١٩	٣٨	حذف الواو من بداية النص.
٢٠	٢٩	حذف توما بعد قال له يسوع.

أعمـــــال الرســـــل		
الإصحاح	العدد	الفروقـــــــــــــــــــــــــات
٢	٧	فبهتوا بدلاً من فبهت الجميع
٢	٣٨	
٣	١٣	الذي أسلمتموه حقيقةً بدلا من الذي أسلمتموه
٣	٢٠	المسيح يسوع بدلا من يسوع المسيح
٣	٢٠	المعد لكم من قبل // أو الذي سبق أن عيـــنه لكم بدلا من المبشر به لكم قبل
٣	٢٢	إلهنا بدل من إلهكم
٣	٢٤	بشروا / أعلنوا بدلا من أنبأوا
٤	٢	بقيامة الأموات بدلا من بالقيامة من الأموات
٥	٢٣	
٥	٢٥	وأخبرهم بدلا من وأخبرهم قائلاً
٥	٣٨	الرأي بدلا من هذا الرأي
٥	٤١	اسم يسوع بدلاً من اسمه
٦	١٣	الموضع بدلاً من هذا الموضع
٧	١٤	جميع العشيرة بدلا من جميع عشيرته
٧	٢٠	بيت الأب بدلا من بيت أبيه
٧	٢٢	
٧	٣٧	إلهنا بدلاً من إلهكم
٧	٣٧	احذف له تسمعون
٧	٣٩	بقلبهم بدلا من بقلوبهم
٧	٤٤	

٧	٥٨	ثياب بدلا من ثيابهم
٨	١٠	وكانوا يتبعونه بدلا من وكان الجميع يتبعونه
٨	١٦	المسيح يسوع بدلاً من الرب يسوع
٨	٢٨	
٨	٣٧	العدد كاملا محذوف.
٩	٥	حذف (صَعْبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ)
٩	٦	حذف (فَسَأَلَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحَيِّرٌ: «يَا رَبُّ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟»فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ:)
٩	٦	لكن قم بدلا من قم
٩	١٥	
٩	١٧	الرب بدلا من الرَّبُّ يَسُوعُ
٩	١٨	فَأَبْصَرَ بدلا من فَأَبْصَرَ فِي الْحَالِ
٩	٢٨	احذف (وَيَخْرُجُ)
٩	٣٥	أسّارون بدلا من سارون
٩	٣٨	احذف (رَجُلَيْنِ)
١٠	٦	احذف (هو يَقُولُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ)
١٠	١٩	رجال بدلا من ثَلاَثَةُ رِجَالٍ
١٠	٢٠	
١٠	٢١	احذف (الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ إِلَيْهِ كَرْنِيلِيُوسُ)
١٠	٣٩	
١٢	٢٥	إلى أورشليم بدلا من من أورشليم
١٣	٢	
١٣	١٧	إله هذا الشعب بدلا من إِلَهُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ
١٣	٢٣	أتى الله بدلا من أقام الله
١٣	٢٣	خلاص بدلا من مخلص
١٣	٢٤	احذف (لِجَمِيعِ شَعْبِ)

احذف (عملاً)	٤١	١٣
يتكلما بدلا من يُكَلِّمَانِهِمْ	٤٣	١٣
يعطي بدلا من ويعطي	٣	١٤
يعطيكم بدلا من يعطينا	٧	١٤
يسوع بدلا من يسوع المسيح	١١	١٥
العدد كاملا محذوف	٣٤	١٥
في نفس المدينة بدلا من في هذه المدينة	١٢	١٦
ويخرجوا بدلا من ويخرجونا	٣٧	١٦
	٥	١٧
فأزعجوا أيضا بدلا من فأزعجوا	١٨	١٧
يبشر بدلا من يبشرهم	١٨	١٧
	٢٥	١٧
	٢٦	١٧
	٢٧	١٧
	٣٠	١٧
	٢٠	١٩
	٤٠	١٩
	٥	٢٠
كنا بدلاً من كانوا	٨	٢٠
	١٣	٢٠
حذف المسيح بعد يسوع	٢١	٢٠
الرب و الله بدلا من الله	٢٨	٢٠
	٣٤	٢٠
وجاءوا بدلا من وجئنا	٨	٢١
وقيد به رجليه ويديه بدلا من يَدَيْ نَفْسِهِ وَرِجْلَيْهِ	١١	٢١
قائلين بدلا من وقالوا	٢٠	٢١
	٢٩	٢١

٢٢	١٢	السكان في دمشق بدلا من السكان
٢٢	٢٥	مده بدلا من مدوه .
٢٣	٢٩	وشكوى بدلا من ولكن شكوى
٢٤	٦	احذف (وَأَرَدْنَا أَنْ نَحْكُمَ عَلَيْهِ حَسَبَ نَامُوسِنَا.)
٢٤	٧	احذف العدد كامل
٢٤	٨	احذف (وَأَمَرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ)
٢٤	٩	سانده / أيده بدلا من وافقه
٢٤	١٣	يثبتوا لي بدلا من يثبتوا
٢٤	١٦	
٢٤	٢٠	
٢٤	٢٤	امرأة بدلا من امرأته
٢٤	٢٥	أُفزع بدلا من ارتعب
٢٥	٥	
٢٥	١٣	
٢٥	١٤	كان يصرف هناك بدلا من كانا يصرفان هناك
٢٦	٦	لآبآء بدلا من لِآبَائنَا
٢٦	٧	يهود بدلا من اليهود
٢٦	١٧	أنا أرسلك بدلا من أنا الآن أرسلك
٢٦	٢٠	

الرسالة إلى أهل رومية		
احذف رسول قبل لأهل رومية ، احذف رسالة بولس الرسول قبل لأهل رومية		
الإصحاح	**العدد**	**الفروقـــــــــــــــــات**
٢	٥	استعلان و دينونة بدلا من استعلان
٦	١	
٦	٣	المسيح يسوع بدلاً من يسوع المسيح

٦	١١	المسيح يسوع بدلاً من يسوع المسيح
٦	٢٣	المسيح يسوع بدلاً من يسوع المسيح
٧	٦	إذ مُتنا بدلا من إذ مات
٧	٢٣	
٨	١١	بسبب روحه الساكن فيكم بدلا من بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ
٩	٥	
١١	١٩	أغصان وليس الأغصان
١٣	٩	احذف (لاَ تَشْهَدْ بِالزُّورِ)
١٤	٢	
١٤	٦	
١٤	٩	عاش بدلا من عاد
١٤	٢٣	نقل الأعداد ١٦: ٢٥-٢٧ إلى نهاية الإصحاح الرابع عشر
١٥	٤	بالتعزية بدلا من التعزية
١٥	٧	قبلكم بدلا من قبلنا
١٥	٨	المسيح يسوع بدلا من يسوع المسيح
١٥	١٤	
١٦	٣	برسقة بدلا من برسكيلا
١٦	٢٠	احذف آمين
١٦	٢٥	نقل الأعداد ١٦: ٢٥-٢٧ إلى نهاية الإصحاح الرابع عشر
١٦	٢٧	
احذف كتبت الى اهل رومية من كورنثوس على يد فيبي خادمة كنيسة كنخريا		

الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس
من القديس بولس " قبل" إلى أهل كورنثوس محذوف،، الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس بدلا

من الرسالة الأولى من بولس الرسول إلى أهل كرونثوس		
الإصحاح	العدد	الفروقـــــــــــــــات
١	٤	تغيير يسوع المسيح الى المسيح يسوع
١	٢٩	فى حضور الله بدلا من فى حضوره
٥	٧	احذف لذا بعد نقوا
٥	١٣	تغيير لهجة كلمة يحكم من الانجليزيه القديمة "judgeth" إلى الحديثة "shall judge".
٦	٧	احذف كلمة بين قبل كلمة أنت وقرأت خطأكم
٦	١٠	تغيير من ولا لصوص ولا طماعون إلى ولا طماعون ولا لصوص
٦	١٦	محذوف "أو" (نسخة الملك جيمس لماذا؟) فى بداية العدد
٧	٣٤	أضيفت كلمة أيضا بعد فرق (في ترجمة الملك جيمس " يوجد اختلاف بينهم ")
٧	٣٩	إضافة أيضا بعد لكن إذا
٧	٣٩	حذفت ضمير الملكية للمؤنث " her "قبل كلمة توفى زوج
١٠	٣٠	حذفت لـــ في بداية العدد
١١	١٥	حذفت ضمير الملكية للمؤنث "her" بعد كلمة يعطى
١١	١٨	حذفت الـــ التعريفية قبل كلمة كنيسة وقرأت في اجتماع
١١	٢٧	قرأت أو يشرب بدلا من ويشرب
١١	٢٧	أضيفت من السيد بعد كلمة لا تستحقون
١٢	٢	أضيفت كلمة عندما قبل كنتم وثنيون وقرأت عندما كنتم وثنيون وتساقون
١٢	٢٥	قرأت الانشقاقات بدلا من الانشقاق
١٣	٩	قرأت لكن بدلا من لـــ في بداية العدد
١٤	٣٣	تغيير علامات الترقيم في الجملة
١٥	٣٢	تغيير علامات الترقيم في الجملة
١٥	٣٩	حذف نوع من لحم قبل كلمة رجال
١٥	٤٩	قرأت دعونا نتحمل بدلا من علينا ان نتحمل
١٦	٢٢	إعادة ترقيم الجملة
١٦	٢٣	حذف ضمير الملكية للجمع "our" وقرأت السيد
حذفت الرسالة الأولى لأهل كورنثوس كتبت من فليبي بواسطة إستيفانوس		

الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس		
حذفت بولس الرسول قبل إلى أهل كورنثوس، قرأت الرسالة الأولى لأهل كورنثوس بدلا من رسالة الرسول بولس الثانية إلى أهل كورنثوس		
الإصحاح	**العدد**	**الفروقـــــــــــــــــــــــــات**
١	٦	قرأت فلاجل تعزيتكم وخلاصكم العامل في احتمال نفس الآلام التي نتألم بها نحن أيضا.أو نتعزى فلاجل تعزيتكم وخلاصكم
١	١١	قرأت لأجلك بدلا من لأجلكم
٢	١٧	قرأت الآخرون بدلا من العديد
٣	١	قرأت إذا لم نحتاج بدلا من أم نحتاج
٣	٣	قرأت في ألواح قلوب لحمية بدلا من ألواح لحمية من القلب
٣	١٤	تغيير علامات الترقيم في الجملة
٦	١٥	قرأت بيليار بدلا من بليال
٧	١٢	قرأت رعايتكم لنا بدلا من رعايتنا لكم
٧	١٣	قرأت تعزينا جدا بتعزيتكم بدلا من تعزينا بتعزيتكم ولكن اكثر
٧	١٦	حذفت كلمة لهذا بعد أفرح
٨	٤	ان نقبل
٨	١٩	قرأت لرغبتنا بدلا من لرغبتكم
٨	٢٤	حذفت و بعد تبين لهم
١٠	١٠	قرأت هو يقول بلهجة الإنجليزية القديمة بدلا من هم يقولون
١١	٣١	حذفت نحن وقرأت السيد
١٣	٤	حذفت كلمة أيضا قبل ضعفاء
حذفت رسالة الرسول الثانية لأهل كورنثوس كتبت من Philippi, [a city] of Macedonia, by Titus and Lucas".		

الرسالة إلى أهل غلاطية		
احذف رسالة بولس الرسول قبل لأهل غلاطية		
الإصحاح	**العدد**	**الفروقـــــــــــــــــــــــــات**

٢	١٦	المسيح يسوع بدلا من يسوع المسيح
٣	١٤	المسيح يسوع بدلا من يسوع المسيح
٤	١٥	
٤	٢٤	عهدان وليس العهدان
٥	٦	المسيح يسوع بدلا من يسوع المسيح
٦	١٣	الذين خُتنوا بدلا من الذين يختتون
حذف (كُتبت لأهل غلاطية من رومية)		

الرسالة إلى أهل أفسس		
احذف رسالة بولس الرسول قبل لأهل أفسس		
الإصحاح	**العدد**	**الفروقـــــــــــــــــــــــــــــات**
١	١٠	
١	١٨	بصائر قلوبكم بدلا من عيون أذهانكم
٢	٢١	كل بناء بدلا من كل البناء
٣	١	المسيح يسوع بدلا من يسوع المسيح
٣	٩	تدبير بدلا من شركة
٤	٦	وفي كلنا بدلا من وفي كلكم
٤	٣٢	سامحنا بدلا من سامحكم
حذف كتبت إلى أهل أفسس من رومية على يد تيخيكس		

الرسالة إلى أهل فيليبي		
احذف من القديس بولس " قبل" إلى أهل فيليبي، احذف الرسالة من بولس الرسول قبل أهل فيليبي		
الإصحاح	**العدد**	**الفروقـــــــــــــــــــــــــــــات**
١	٦	المسيح يسوع بدلا من يسوع المسيح

١	٢٣	لكني بدلا من فإني
٢	٢١	المسيح يسوع بدلا من يسوع المسيح
٣	٣	نعبد بروح الله بدلا من نبعد الله بالروح
٤	٣	
٤	٢٣	الرب بدلا من ربنا
حذف كتبت إلى أهل فيلبي من رومية على يد ابفرودتس		

الرسالة إلى أهل كولوسي		
حذف رسالة بولس الرسول قبل إلى أهل كولوسي		
الإصحاح	**العدد**	**الفروقـــــــــــــــــــــــــــات**
١	٦	مثمر ونامي بدلا من مثمر
١	١٤	احذف كلمة بدمه بعد الفداء
١	٢٤	احذف الذي (و أنا الآن افرح) بدلا من (الذي)
١	٢٤	الآلام بدلا من آلامي
٢	١٣	
٢	١٣	لنا بدلا من لكم
٢	٢٠	احذف إذاً (إن كنتم قد متم بدلا من إذا إن كنتم قد متم)
٣	١٢	رأفة بدلا من رأفات
٣	٢٠	مُرضي في الرب بدلا من يرضى الرب
٤	١٠	
حذف كتبت إلى أهل كولوسي من رومية بيد تيخيكس وأنسيمس		

الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكي		
إلى التسالونيكيين٢ بدلا من رسالة بولس الرسول الثانية إلى التسالونيكيين		
الإصحاح	**العدد**	**الفروقـــــــــــــــــــــــــــــات**
١	١٠	الذين آمنوا بدلا من المؤمنين
١	١٢	اسم ربنا يسوع بدلا من يسوع المسيح
٣	٦	أخذوها وليس أخذها

الرسالة الأولى إلى أهل تيموثاوس		
إلى تيموثاوس ١ بدلا من الرسالة الأولى من بولس الرسول إلي أهل تيموثاوس		
الإصحاح	**العدد**	**الفروقـــــــــــــــــــــــــــــات**
١	٢	يسوع المسيح بدلا من المسيح يسوع
١	٤	تدبير إلهي بدلا من بنيان الله
٥	٤	لأن هذا مقبول بدلا من لان هذا صالح ومقبول
٥	٢١	مُدافعاً وليس بمحاباة
٦	٥	
٦	١٢	دعيت بدلا من دعيت أيضاً

الرسالة الثانية إلى أهل تيموثاوس		
إلى تيموثاوس 2 بدلا من الرسالة الثانية من بولس الرسول إلي أهل تيموثاوس		
الإصحاح	**العدد**	**الفروقـــــــــــــــــــــــــــــات**
١	١	رسول المسيح يسوع بدلا من رسول يسوع المسيح
١	١٨	خدمني بدلا من يخدم
٢	١٩	اسم الرب بدلا من اسم المسيح

الرسالة إلى تيطس

احذف رسالة بولس قبل إلى تيطس

الإصحاح	العدد	الفروقـــــــــــــــــــــــات
٢	٨	يقوله عنا بدلا من يقوله عنكم

الرسالة إلى فليمون

احذف رسالة بولس الرسول قبل إلى فليمون

الإصحاح	العدد	الفروقـــــــــــــــــــــــات
١	١	المسيح يسوع بدلا من يسوع المسيح
١	٦	فينا بدلا من فيكم
١	٧	شكر بدلا من فرح

الرسالة إلى العبرانيين

احذف رسالة الرسول قبل إلى العبرانيين

الإصحاح	العدد	الفروقـــــــــــــــــــــــات
١	٢	في آخر الأيام بدلا من الأيام الأخيرة
٢	٧	لا يوجد وَأَقَمْتَهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ
٣	١	يسوع المسيح بدل من المسيح يسوع
٤	٢	لأنهم لم يتحدوا في الإيمان بالذين كانوا يسمعون بدلا من إِذْ لَمْ تَكُنْ مُمْتَزِجَةً بِالإِيمَانِ فِي الَّذِينَ سَمِعُوا.
٤	١٥	
٦	٣	
٨	٥	

ابن وطنه بدلا من قريبه	١١	٨
	٢٨	٩
لا يقدرون بدلا من لا يقدر	١	١٠
عالمين أنفسكم بدلا من عاملين في أنفسكم	٣٤	١٠
احذف وصدقوها	١٣	١١
	٢٦	١١
كنتم بدلا من إن كنتم	٧	١٢
	٢٠	١٢
	٢٤	١٢
	٢٨	١٢
	٥	١٣
في أفسس بدلاً من لأفسس.	٩	١٣

رسالة يـــــعقوب		
James 2:5. Omit "this" and render 'of the world'. HF.		
الفروقـــــــــــــــــــــــــــات	العدد	الإصحاح
فقراء العالم وليس فُقَرَاءَ هَذَا الْعَالَمِ	5	2
الرحمة بدلا من ، وَالرَّحْمَةُ	١٣	٢
أرني إيمانك بأعمالك بدلا من أَرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ	١٨	٢
	١٩	٢
قلبك بدلا من قلوبكم	١٤	٣
	٢	٤
لكن قاموا بدلا من قاوموا	٧	٤
	١٢	٤
لكن فمن أنت بدلا من فمن أنت	١٢	٤
وغدا بدلا من أَوْ غَداً	١٣	٤

٤	١٣	
٤	١٣	
٤	١٣	
٤	١٣	
٤	١٤	إنها مجرد بخار بدلا من إنها بخار
٤	١٤	
٤	١٥	
٥	٩	تُحاكموا بدلا من تدانوا
٥	١١	لأنه كثير الرحمة بدلا من . لأَنَّ الرَّبَّ كَثِيرُ الرحمة
٥	١٢	تقعوا تحت عقاب / حكم / نفاق بدلا من تقعوا تحت دينونة

رسالة بطرس الأولى		
بطرس ١ بدلا من رسالة بطرس الأولى		
الإصحاح	**العدد**	**الفروقـــــــــــــــــــات**
١	٧	
١	١٢	بل لكم بدلا من بل لنا
٢	٦	لأن بدلا من لذلك
٢	١٣	لذلك فاخضعوا بدلا من فاخضعوا
٢	٢١	
٢	٢١	تاركا لكم بدلا من تاركاً لنا
٣	١	
٣	١٨	يقربكم بدلا من يُقَرِّبَنَا
٣	٢٠	تَنْتَظِرُ فِي أَيَّامِ نُوحٍ بدلا من تَنْتَظِرُ مَرَّةً فِي أَيَّامِ نُوحٍ
٣	٢١	
٤	٣	يكفيكم بدلا من يكفينا
٤	١١	
٥	٨	إِبْلِيسَ بدلا من لأَنَّ إِبْلِيسَ

٥	١٠	دعاكم بدلا من دَعَانَا
٥	١٠	
٥	١٠	
٥	١٠	

رسالة بطرس الثانية		
بطرس ٢ بدلا من رسالة بطرس الثانية		
الإصحاح	العدد	الفروقـــــــــــــــــــــــــــات
١	١	
١	١	
١	٤	أثمن الوعود وأعظمها بدلا من الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالثَّمِينَةَ
٢	٢	فجورهم / فسوقهم بدلا من تَهْلُكَاتِهِمْ
٢	٣	لن ينعس بدلا من لا ينعس
٢	٩	
٢	١٢	فسيهلكون أيضاً بدلا من فسيهلكون
٣	٢	ووصية رسلكم بدلا من ووصيتنا نحن الرسل
٣	٧	بكلمته بدلا من بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ عَيْنِهَا

رسالة يوحنا الأولى		
يوحنا ١ بدلا من رسالة يوحنا الأولى		
الإصحاح	العدد	الفروقـــــــــــــــــــــــــــات
١	٤	فرحنا بدلا من فرحكم
٢	٢٣	لا يوجد وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالابْنِ فَلَهُ الآبُ أَيْضاً.
٣	١	لا يعرفكم بدلا من لا يعرفنا
٣	١٨	

٣	٢٠	
٣	٢٣	أعطى بدلا من أعطانا
٤	٢	معروف بدلا من تعرفون
٤	١٦	
٥	٤	إيمانكم بدلا من أيماننا
٥	٧	حذف (فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ.)
٥	٨	حذف (وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الأَرْضِ هُمْ ثَلاَثَةٌ)
٥	١٠	فيه بدلا من في نفسه

رسالة يوحنا الثانية		
اقرأ يوحنا٢		
الإصحاح	**العدد**	**الفروقــــــــــــــــــــات**
١	٣	
١	٣	معنا بدلا من معكم

رسالة يوحنا الثالثة		
اقرأ يوحنا ٣		
الإصحاح	**العدد**	**الفروقــــــــــــــــــــات**
١	٧	من أجل الاسم بدلا من من أجل أسمه
١	١١	

رسالة يهوذا		
احذف رسالة قبل يهوذا		
الإصحاح	**العدد**	**الفروقــــــــــــــــــــات**
١	١٢	

١	١٢	
١	١٩	احذف بأنفسهم
١	٢٤	يحفظهم بدلا من يحفظكم

سفر الرؤيـــا		
حذف عبارة القديس يوحنا اللاهوتي بعد كلمة رؤيا		
الإصحاح	**العدد**	**الفروقـــــــــــــــــــــــــــــــــات**
١	٢	حذف حرف الواو قبل بكل ما رآه
١	٤	إضافة كلمة الله قبل الذي كان.
١	٥	أحبنا بدلاً من المحبوب.
١	٦	مملكة، كهنة بدلاً من ملوك وكهنة.
١	٨	حذف البداية والنهاية بعد الألف والياء.
١	٨	إضافة الرب بعد الله.
١	٩	حذف أيضاً بعد الذي.
١	٩	حذف (ألـــ) قبل مملكة.
١	٩	إضافة في بعد كلمة صبره.
١	٩	غيّر الجملة من يسوع المسيح إلى المسيح يسوع.
١	١١	حذف أنا الألف والياء، البداية والنهاية بعد قائلاً.
١	١١	حذف التي في آسيا بعد كنائس.
١	١٢	أضاف هناك بعد التفت.
١	١٧	حذف لي بعد قائلاً.
١	١٨	نقل الهاوية والموت إلى الموت والهاوية.
١	١٩	أضاف بالتالي بعد كتب.
١	٢٠	حذف التي رأيت بعد السبع كنائس.
٢	١	في أفسس بدلاً من لأفسس.
٢	٣	نقل احتملت وصبرت إلى صبرت واحتملت.

٢	٣	حذف الواو قبل إسمي.
٢	٣	ولم أتكل بدلاً من لم أتكل وأتعب.
٢	٧	حذف وسط قبل الفردوس.
٢	٧	أضاف الياء قبل الله.
٢	١٠	أضاف المزعم قبل أن يلقي.
٢	١٣	حذف حتى قبل في الأيام التي.
٢	١٤	أضاف كلا قبل للأكل.
٢	١٥	حذف (ألـــ) فى النقولاويين.
٢	١٥	بمثل طريقة بدلاً من الشيئ الذي أكرهه.
٢	١٦	أضاف لذلك بعد تب.
٢	١٧	حذف أن يأكل قبل المن المخفي.
٢	١٩	غيّر خير وخدمة وإيمان إلى خير وإيمان وخدمة.
٢	١٩	حذف الواو قبل الأخيرة.
٢	٢٠	حذف بعض الأمور وجعلها التي.
٢	٢٠	أضاف التي قبل تلك المرأة وقبل الزوجة.
٢	٢٠	وإنها تعلّم وتغوي بدلاً من لتعليم وفتن.
٢	٢١	لكي تتوب ولم تتب عن زناها بدلاً من لكي تتوب عن زناها ولم تتب.
٢	٢٢	أفعالها بدلاً من أفعالهم.
٢	٢٤	حذف الواو قبل للباقين.
٢	٢٤	حذف الواو قبل الذين لم يعرفوا.
٢	٢٤	ألقي بدلاً من سألقي.
٣	١	وإنك حي بدلاً من إنك حي.
٣	٢	إحفظ بدلاً من شدد.
٣	٢	عتيد أن يموت بدلاً من عتيد أن يقصى.
٣	٢	أضاف (ي) بعد رب.
٣	٤	أضاف لكن في بداية النص.
٣	٤	أضاف حتى قبل فيساردس.
٣	٧	ولا أحد يغلق بدلاً من لا أحد أغلق.
٣	٧	إلا الذي فتح بدلاً من وأغلق.

٣	٧	لا أحد سيفتح بدلاً من لا أحد يفتح.
٣	٨	والذي لا يستطيع أحد أن يغلق بدلاً من ولا يستطيع أحد إغلاقه.
٣	١١	حذف (ها) من بداية النص.
٣	١٤	فيلوديكا بدلاً من اللاوديكيين.
٣	١٦	بارداً ولا حاراً بدلاً من حاراً ولا بارداً.
٣	١٧	أضاف (ألـ) قبل بؤس.
٣	١٨	وكحل عينيك بدلاً من وأدمن عينيك بالكحل.
٣	٢٠	أضاف سوياً قبل أدخل.
٤	١	قائلاً (مذكر بدلاً من عدم التصنيف الذي يحتمل أن يكون الصوت لأنثى).
٤	٢	حذف الواو من بداية النص.
٤	٣	حذف وكان الجالس وجعلها بدا كحجر اليشب.
٤	٣	جعلها في المنظر شبه الزمرد بدلاً من في الأفق موجود مثل الزمرد.
٤	٤	حذف الواو من بداية النص.
٤	٤	حذف رأيت قبل على العروش.
٤	٤	حذف لديهم قبل على رؤوسهم.
٤	٥	نقل رعود وأصوات إلى أصوات ورعود.
٤	٥	بدّل العرش إلى عرشه وقدّم متقدة قبل كلمة عرشه.
٤	٦	أضاف لأنه كان قبل بحر زجاج.
٤	٧	أضاف مثل بعد وجه.
٤	٧	الإنسان بدلاً من إنسان.
٤	٧	حذف وحش بعد الرابع.
٤	٨	حذف منها بعد لكل.
٤	٨	مملوءة بدلاً من كانت مملوءة.
٤	٨	استعمل كلمة قدوس ستة مرات بدلاً من ثلاث.
٤	١٠	سيخرون بدلاً من يخر.
٤	١٠	كأنهم يطرحون أكاليلهم بدلاً من يطرحون أكاليلهم.
٤	١١	ربنا بدلاً من أيها الرب.
٤	١١	أضاف وإلهنا بعد رب.

٤	١١	أضاف وإلهنا المقدس بعد رب.
٤	١١	كانت بدلاً من كائنة.
٥	١	من داخل وخارج بدلاً من داخل ومن وراء.
٥	٣	أضاف أعلى بعد السماء.
٥	٤	حذف وأن يقرأ بعد أن يفتح.
٥	٥	الذي فتح بدلاً من ليفتح.
٥	٥	حذف يفك قبل ختومه السبعة.
٥	٦	حذف الواو بعد رأيت.
٥	٦	حذف فإذا قبل في وسط العرش.
٥	٦	ترسل إلى بدلاً من المرسلة إلى.
٥	٧	حذف السفر واستبدله بأخذه.
٥	٨	قيثارة بد قيثارات.
٥	١٠	جعلتهم بدلاً من جعلتنا.
٥	١٠	فسيملكون بدلاً من سنملك.
٥	١١	أضاف كأنه بعد سمعت.
٥	١٣	حذف وما قبل على البحر.
٥	١٣	أضاف آمين في نهاية النص.
٥	١٤	أضاف (ألــ) لكلمة آمين.
٥	١٤	حذف الأربعة والعشرون بعد الشيوخ.
٥	١٤	حذف الحي إلى أبد الآبدين بعد كلمة سجدوا.
٦	١	نظرت أن بدلاً من نظرت لما.
٦	١	أضاف سبعة قبل ختوم.
٦	٢	حذف فنظرت من بداية النص.
٦	٣	حذف وانظر بعد هلم.
٦	٤	فرس من نار بدلاً من فرس آخر أحمر.
٦	٤	حذف الواو بعد الأرض.
٦	٥	حذف فنظرت قبل وإذ.
٦	٧	حذف صوت ألــ قبل حيوان رابع.
٦	٨	حذف فنظرت من بداية النص.

٦	٨	حذف الهاء من تتبعه.
٦	٨	أعطى بدلاً من أعطيا.
٦	٩	أضاف للحمل بعد الشهادة.
٦	١١	رداء أبيض بدلاً من ثياباً بيضاً.
٦	١١	أعطوا بدلاً من أعطوا كل واحد.
٦	١١	حذف يسيراً بعد الزمن.
٦	١١	أضاف الواو بعد إخوتهم وجعلها أولئك الذين يجب أن يقتَلوا.
٦	١١	يعتدوا بدلاً من العتيدون.
٦	١٢	حذف وإذا قبل زلزلة عظيمة.
٦	١٢	أضاف عبارة بأسره للقمر.
٦	١٣	تسقط بدلاً من سقطت.
٦	١٤	السماء انتقلت وانفصلت بدلاً من السماء انفلقت كدرج ملتف.
٦	١٥	الأغنياء والأمراء بدلاً من الأمراء والأغنياء.
٦	١٥	القوي بدلاً من الأقوياء.
٦	١٥	حذف كل قبل حر.
٧	١	هذا بدلاً من هذه الأمور.
٧	٥	حذف كان قبل كلمة مختوم قبل رأووين وجاد.
٧	٦	حذف كان قبل كلمة مختوم ثلاث مرات.
٧	٧	حذف كان قبل كلمة مختوم ثلاث مرات.
٧	٨	حذف كان قبل كلمة مختوم بعد كلمة ربولون ويوسف.
٧	١٠	يصرخون بدلاً من صرخ.
٧	١١	أضاف هاء الملكية وقدّم خروا أمام العرش.
٧	١٤	أضاف ياء الملكية وجعلها ربي بدلاً من سيد.
٧	١٧	يرعاهم ويقتادهم بدلاً من يجب أن يرعاهم ويقودهم.
٧	١٧	ينابيع مياه الحياة بدلاً من ينابيع الماء الحية.
٨	٣	على المذبح بدلاً من عند المذبح.
٨	٥	نقل أصوات ورعود وبروق إلى بروق وأصوات ورعود.
٨	٧	حذف ملاك قبل الأول.
٨	٧	أضاف وثلث الأرض كان قد احترق بعد كلمة الأرض.

٨	٨	حذف بالنار بعد كلمة متقداً.
٨	٩	حذف التي قبل في البحر.
٨	١٣	نسر بدلاً من ملاك.
٩	٢	أتون متقد بدلاً من أتون عظيم.
٩	٤	حذف فعظ بعد الناس.
٩	٧	أكاليل ذهب بدلاً من أكاليل شبه ذهب.
٩	١٠	وعقارب وفي أذابها القوة للإيذاء بدلاً من ولها أذناب شبه العقارب وفي أذنابها سلطان أن تؤذي.
٩	١١	حذف الواو من بداية النص.
٩	١٤	وقال (مذكر بدلاً من عدم التصنيف الذي يحتمل أن يكون الصوت لأنثى).
٩	١٥	(الـــ) قبل يوم وجعلها لليوم.
٩	١٦	حصان بدلاً من فرسان.
٩	١٦	حذف مائتا وجعلها ألف ألف.
٩	١٦	حذف الواو قبل أنا سمعت.
٩	١٨	من بدلاً من (بـــ) في بداية النص.
٩	١٨	أضاف كلمة أوبئة بعد ثلاثة.
٩	١٩	سلطان الأحصنة بدلاً من سلطانها.
٩	٢٠	حذف (بعد) بعد كلمة لم يتوبوا.
١٠	١	حذف آخر بعد كلمة ملاك.
١٠	١	أضاف (ألـــ) لكلمة قوس قزح وجعلها قوس القزح.
١٠	٢	سفر بدلاً من سفر صغير.
١٠	٤	حذف بأصواتها بعد الرعود السبعة.
١٠	٤	حذف لي بعد صوت من السماء قائلاً.
١٠	٥	أضاف اليمنى بعد يده.
١٠	٧	أضاف أيضا قبل سر.
١٠	٧	أنهي بدلاً من يجب أن ينهي.
١٠	٩	قئلاً له أن يعطي بدلاً من قائلاً له أعطني.
١٠	١٠	سفر بدلاً من السفر الصغير.

١٠	١١	قالوا لي بدلاً من قال لي.
١٠	١١	أضاف (قبل) قبل كلمة شعوب.
١١	١	حذف ووقف الملاك قبل قائلاً.
١١	٤	سيد بدلاً من رب.
١١	٨	جثته بدلاً من جثتهما.
١١	٨	ربهم بدلاً من ربنا.
١١	٩	ينظرون بدلاً من ينظر.
١١	٩	ينظر جثته بدلاً من ينظرون جثتيهما.
١١	٩	قبر بدلاً من قبور.
١١	١٠	يتهلل بدلاً من يتهللون.
١١	١٠	يعطون بدلاً من يرسلون.
١١	١٢	سمعت بدلاً من سمعوا.
١١	١٣	حذف الواو من بداية النص.
١١	١٣	اليوم بدلاً من الساعة.
١١	١٥	صارت مملكة العالم بدلاً من صارت ممالك العالم.
١١	١٦	أضاف عرش بعد الجالسون.
١١	١٧	حذف والذي يأتي قبل لأنك أخذت.
١١	١٩	عهد الرب بدلاً من عهده.
١١	١٩	حذف وزلزلة بعد كلمة ورعود.
١٢	٣	تنين ناري بدلاً من تنين أحمر.
١٢	٥	أضاف بعيداً بعد الله.
١٢	٦	أضاف هناك بعد موضع.
١٢	٧	مع بدلاً من ضد.
١٢	٨	يقوى بدلاً من يقووا.
١٢	٨	مكاناً له بدلاً من مكانهم.
١٢	١٠	أهمل بدلاً من طرح.
١٢	١٢	حذف ساكني وجعلها ويلٌ للأرض والبحر.
١٢	١٤	موضعها حيث يجب أن تعال بدلاً من موضعها حيث تعال.
١٢	١٧	حذف كلمة المسيح بعد يسوع.

١٣	١	عشرة قرون وسبعة رؤوس بدلاً من سبعة رؤوس وعشرة قرون.
١٣	١	أسماء بدلاً من إسم.
١٣	٣	حذف ورأيت قبل واحداً من رؤوسه.
١٣	٤	الذي قد أعطي السلطان بدلاً من أعطي السلطان.
١٣	٥	تجديف بدلاً من تجاديف.
١٣	٥	أضاف كلمة حرب بعد أن يفعل ليجعلها أن يفعل حرباً.
١٣	٦	حذف الواو قبل على الساكنين وجعلها حتى على الساكنين.
١٣	٧	أضاف والناس بعد القديسين.
١٣	٨	جميع الذين لم تكتب أسماؤهم بدلاً من الذين ليست أسماؤهم مكتوبة.
١٣	٨	أضاف الذي قد قبل ذبح.
١٣	١٠	إذا كان أي أحد بدلاً من كان أحد.
١٣	١٠	إذا كان أي أحد يجمع سبياً فإليه يذهب بدلاً من إن كان أحد يجمع سبياً فإلى السبي يذهب
١٣	١٠	حذف يقتل بالسيف وجعلها ويجب أن يقتل بالسيف.
١٣	١٣	بل النار يجب أن تسقط بدلاً من يجعل ناراً تنزل.
١٣	١٤	أضاف لي بعد ويضل.
١٣	١٤	كان به جرح وعاش بالسيف بدلاً من كان به جرح السيف وعاش.
١٣	١٦	تصنعوا لهم سمة بدلاً من تصنع لهم سمة.
١٣	١٦	سمات بدلاً من سمة.
١٣	١٦	جبهتهم بدلاً من جباههم.
١٣	١٧	حذف أو قبل إسم الوحش.
١٣	١٨	حذف الواو قبل عدده.
١٤	١	أضاف عددهم قبل مئة.
١٤	١	الخروف بدلاً من خروف.
١٤	١	إسمه و بدلاً من إسم أبيه.
١٤	٢	سمعت صوتاً كصوت ضاربين بالقيثارة بدلاً من سمعت صوت قيثارات.
١٤	٣	حذف الكاف قبل ترنيمة جديدة.
١٤	٤	إضافة بيسوع بعد أطهار.
١٤	٥	باطل بدلاً من غش.

١٤	٥	حذف قدام عرش الرب بعد بلا عيب.
١٤	٦	حذف آخر بعد كلمة ملاك.
١٤	٦	الماكثين بدلاً من الساكنين.
١٤	٧	الرب بدلاً من الله.
١٤	٨	أضاف ثانياً بعد آخر.
١٤	٨	حذف سقطت بعد سقطت.
١٤	٨	حذف مدينة وجعلها بابل العظيمة.
١٤	٨	حذف لأنها قبل سقت.
١٤	٩	أضاف آخر بعد ملاك ثالث.
١٤	١٢	حذف هنا قبل الذين يحفظزن.
١٤	١٣	حذف لي بعد قائلاً.
١٤	١٥	حذف (لـــ) بعد جائت الساعة.
١٤	١٨	كرم الأرض بدلاً من كرمها.
١٥	٢	حذف على سمته قبل وعدد.
١٥	٣	أمم بدلاً من قديسين.
١٥	٤	حذف الأمم بعد جميع.
١٥	٥	حذف أصل قبل الهيكل.
١٥	٦	حذف من الهيكل بعد وخرجت.
١٥	٦	أضاف هذه قبل السبع ضربات.
١٥	٦	أضاف الذين كانوا قبل متسربلون.
١٥	٦	حذف الواو قبل بهي.
١٦	١	أضاف سبع قبل جامات.
١٦	٣	حذف حية بعد نفس.
١٦	٤	حذف الملاك قبل الثالث.
١٦	٤	صار دماً بدلاً من فصارت دماً.
١٦	٥	حذف يا رب بعد عادل أنت.
١٦	٥	مقدساً بدلاً من والذي يكون.
١٦	٦	إنهم مستحقون بدلاً من لأنهم مستحقون.
١٦	٧	حذف وآخر من وجعلها وسمعت المذبح قائلاً.

١٦	٨	حذف الملاك قبل الرابع.
١٦	٩	أضاف الناس قبل وجدفوا.
١٦	١٠	حذف الملاك قبل الخامس.
١٦	١٢	حذف الملاك قبل السادس.
١٦	١٣	مثل بدلاً من شبه.
١٦	١٤	حذف العالم و بعد كلمة ملوك.
١٦	١٦	ماجدون بدلاً من هرمجدون.
١٦	١٧	حذف الملاك قبل السابع.
١٦	١٧	على الهواء بدلاً من في الهواء.
١٦	١٨	بروق ورعود وأصوات بدلاً من أصوات ورعود وبروق.
١٦	١٨	حذف منذ صار قبل زلزلة.
١٦	٢١	هذه الضربة بدلاً من ضربته.
١٧	١	حذف معي قبل قائلاً.
١٧	١	أضاف (ألــ) لكلمة كثيرة.
١٧	٤	قذارات بدلاً من نجاسات.
١٧	٤	الزنى في الأرض بدلاً من زناها.
١٧	٦	حذف الواو بعد القديسين.
١٧	٨	أسماؤهم لم تكتب بدلاً من ليست أسماؤهم مكتوبة.
١٧	٨	عندما لمحوا الوحش الذي كان و بدلاً من حينما يرون الوحش أنه كان و.
١٧	٨	ويكون هذا بدلاً من مع أنه كائن.
١٧	٩	حذف الواو من بداية النص.
١٧	١٠	حذف الواو قبل واحد.
١٧	١١	هذا هو الثامن بدلاً من فهو ثامن.
١٧	١٣	أعطوا بدلاً من ويعطون.
١٧	١٦	الوحش بدلاً من على الوحش.
١٧	١٦	أضاف وسيجعلونها قبل عريانة.
١٨	١	حذف الواو من بداية النص.
١٨	٢	بصوت عظيم بدلاً من بشدة بصوت عظيم.

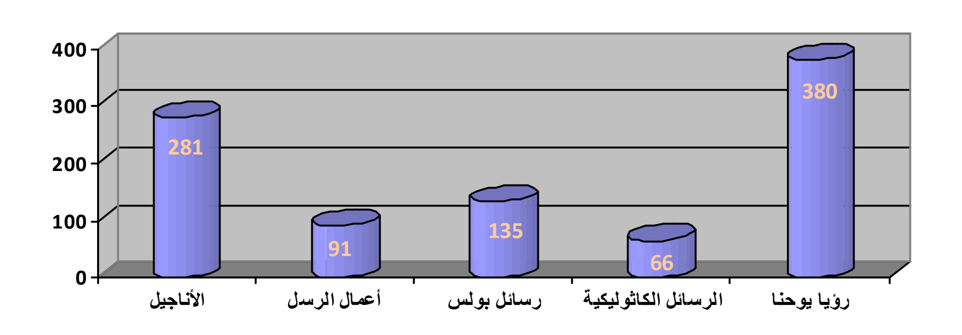
١٨	٢	حذف (سقطت) بعد سقطت.
١٨	٥	أضاف لها وجعلها تذكر الله لها آثامها.
١٨	٦	حذف أنتم بعد جازتكم.
١٨	٦	ضاعفوا كما هي أيضاً فعلت حسب أعمالها بدلاً من ضاعفوا لها ضعفاً نظير أعمالها.
١٨	٦	كأسها بدلاً من الكأس.
١٨	٨	حذف الواو قبل يوم واحد.
١٨	٨	يدين بدلاً من يدينها.
١٨	٩	حذف عليها بعد ينوح.
١٨	١٣	غنماً وبهائم بدل من بهائم وغنماً.
١٨	١٤	تدمرت عنك جنى شهوة نفسك بدلاً من وذهب عنك جنى شهوة نفسك.
١٨	١٥	أضاف كلهم قبل يبكون.
١٨	١٧	كل من يبحر إلى أي مكان بدلاً من جميع عمال البحر.
١٨	١٩	أضاف الواو قبل قائلين.
١٨	٢٠	أنتم القديسين وأنتم تارسل بدلاً من الرسل القديسين.
١٨	٢٣	حذف لأن قبل تجارك.
١٨	٢٤	دماء بدلاً من دم.
١٩	١	حذف الواو من بداية النص.
١٩	١	حذف الكرامة بعد المجد.
١٩	١	نقل المجد والسلطة.
١٩	١	لإلهنا بدلاً من الرب إلهنا.
١٩	١	أضاف كان بعد سمعت.
١٩	٢	صنعت فساداً كثيراً بدلاً من أفسدت.
١٩	٣	قال الثاني بدلاً من وقالوا ثانيةً.
١٩	٥	عن العرش بدلاً من العرش.
١٩	٥	حذف جميع قبل الصغار.
١٩	٦	إلهنا بدلاً من الإله.
١٩	٨	بهياً نقياً بدلاً من نقياً بهياً.
١٩	١٢	حذف الكاف قبل لهيب نار.

١٩	١٢	أضاف أسماء مكتوبة و قبل إسم مكتوب.
١٩	١٤	حذف الواو بعد البيض وجعلها نقية بيضاء من الكتان.
١٩	١٥	أضاف حدين قبل سيف.
١٩	١٥	حذف الواو بعد سخط وجعلها سخط الغضب.
١٩	١٧	حذف الواو بعد واقفاً.
١٩	١٧	عشاء عظيم من الإله بدلاً من عشاء الإله العظيم.
١٩	١٨	أضاف كل قبل حراً.
١٩	١٨	أضاف واو قبل صغيراً.
٢٠	٢	أضاف الذي ضلل العالم كله بعد الشيطان.
٢٠	٣	حذف الهاء من طرحه وجعلها وطرح وأغلق عليه.
٢٠	٣	حذف الواو قبل بعد ذلك.
٢٠	٤	أضاف (ألـــ) قبل ألف وجعلها الألف سنة.
٢٠	٥	الواو بدلاً من وأما في بداية النص.
٢٠	٥	لم تعش بدلاً من لم تعش من جديد.
٢٠	٧	بعد الألف سنة بدلاً من متى تمت الألف سنة.
٢٠	١٠	أضاف كل من قبل الوحش.
٢٠	١٢	كباراً وصغاراً بدلاً من صغاراً وكباراً.
٢٠	١٢	أمام العرش بدلاً من أمام الله.
٢٠	١٢	فتحوا الكتب بدلاً من انفتحت أسفار.
٢٠	١٣	عمله بدلاً من أعماله.
٢٠	١٤	أضاف حتى بحيرة النار بعد الموت الثاني.
٢١	٢	حذف أنا يوحنا وجعلها وأنا رأيت.
٢١	٣	له شعباً بدلاً من له شعوباً.
٢١	٣	حذف يكون إلهاً لهم من نهاية النص.
٢١	٤	حذف الله بعد سيمسح.
٢١	٤	أضاف منها بعد سيمسح.
٢١	٥	حذف لي بعد وقال.
٢١	٥	أمينة وصادقة بدلاً من صادقة وأمينة.
٢١	٥	أضاف كلمات الله في نهاية النص.

٢١	٦	حذف هو قبل الألف.
٢١	٦	أضاف الواو قبل البداية.
٢١	٦	أنا أصبحت بدلاً من قد تم.
٢١	٧	له سأعطي بدلاً من يرث.
٢١	٧	هذه الأشياء بدلاً من كل شيء.
٢١	٨	أضاف والخطاة بعد غير المؤمنين.
٢١	٩	حذف إلي بعد جاء.
٢١	٩	المرأة عروس الخروف بدلاً من العروس امرأة الخروف.
٢١	١٠	حذف العظيمة بعد المدينة وجعلها المدينة المقدسة أورشليم.
٢١	١١	حذف الواو قبل لمعانها.
٢١	١٢	أضاف الأسماء بعد مكتوبة هي.
٢١	١٢	حذف الواو قبل كان لها.
٢١	١٣	أضاف الواو قبل من الشمال وأيضاً أضافها قبل من الجنوب.
٢١	١٤	عليها إثني عشر إسماً بدلاً من وعليها أسماء.
٢١	١٥	أضاف مقياس قبل قصبة من ذهب.
٢١	١٦	حذف كبير بعد طولها.
٢١	١٦	أضاف وإثنتا عشر بعد إثنتي عشر ألف.
٢١	١٧	حذف قاس بعد سورها.
٢١	١٩	حذف الواو من بداية النص.
٢١	٢٣	تتألق بمجد الله بدلاً من مجد الله قد أنارها.
٢١	٢٤	حذف المخلصين بعد شعوب.
٢١	٢٤	بنورها بدلاً من في نورها.
٢١	٢٤	مجد وكرامة الأمم بدلاً من بمجدهم وكرامتهم.
٢١	٢٦	أضاف يمكنهم أن يدخلوها في نهاية النص.
٢١	٢٧	عام بدلاً من دنس.
٢١	٢٧	الذي يصنع بدلاً من ما يصنع.
٢٢	١	حذف صافياً بعد نهر.
٢٢	٥	حذف هناك بعد ليل.
٢٢	٥	حذف شمس بعد نور.

٢٢	٥	سيعطيهم نور بدلاً من ينير عليهم.
٢٢	٦	أرواح الأنبياء بدلاً من الأنبياء القديسين.
٢٢	٧	أضاف الواو في بداية النص.
٢٢	٨	نظرت هذه الأشياء وسمعتها بدلاً من وسمعت ونظرت.
٢٢	٨	أضاف عندما كان قبل يريني.
٢٢	٩	حذف اللام قبل إني.
٢٢	١١	ليفعل النجاسة بدلاً من ليتنجس.
٢٢	١١	ليفعل بر بدلاً من ليتبرر.
٢٢	١٢	حذف الواو من بداية النص.
٢٢	١٣	الأول والآخر، البداية والنهاية بدلاً من البداية والنهاية، الأول والآخر.
٢٢	١٥	حذف اللام من أول النص.
٢٢	١٦	الكوكب الصبح المنير بدلاً من الكوكب والصبح المنير.
٢٢	١٧	حذف الواو قبل من يرد فليأخذه.
٢٢	١٨	حذف اللام من بداية النص.
٢٢	١٨	لمن بدلاً من لكل من.
٢٢	١٨	قد يزيد الله بدلاً من يزيد الله.
٢٢	١٩	قد يحذف الله بدلاً من يحذف الله.
٢٢	١٩	من شجرة الحياة بدلاً من سفر الحياة.
٢٢	١٩	حذف ومن قبل الكتوب.
٢٢	٢١	حذف ربنا وجعلها الرب.
٢٢	٢١	مع القديسين بدلاً من مع جميعكم.

جدول إحصائي لعدد الاختلافات



كيفية الاستفادة من هذا الجدول:

١- الجدول السابق يبين لنا ان مصطلح الاصل اليوناني ما هو الا مصطلح ذهني – وهمي – وأن فى الحقيقة والواقع هناك اصول يونانية متعددة ومختلفة .

٢- نسخة فانديك المعتمدة عند المسيحيين العرب والكنيسة القبطية لا تتفق مع اغلبية مخطوطات الكتاب المقدس –والامثلة كثيرة فى الجدول-.

٣- نسخة فانديك نسخة رديئة جدا وما هى الا ترجمة لاصل يونانى معتمد على ثمان مخطوطات فقط اقدمها يرجع للقرن ١١

هذه المخطوطات سيئة جدا لا هى قديمة ولا هى توافق معظم مخطوطات الكتاب المقدس – والامثلة كثيرة فى الجدول- وهذا ردا على من يردد ان نسخة فانديك وان كانت لا تتوافق مع المخطوطات القديمة فانها تتفق مع معظم المخطوطات الاخري .

فمثلاً في الأناجيل نجد ان عدد الإختلاف يقارب الــ٢٨١ بما يساوي حالة إختلاف واحده كل ١٣.٤ عدد، أي بما يقرب من ٧% من إجمالي الأناجيل مجتمعة . وهو الأمر نفسه في الأعمال حيث نجد إختلافاً كل ١١ عدداً بما يقرب من ٩% من إجمالي سفر الأعمال ، وكذلك الأمر نفسه في الرسائل الكاثوليكية حيث وجود إختلاف نصي كل ٦.٥ عدد بما يعادل ١٥% من إجمالي أعداد الرسائل

٤- يلاحظ فى الجدول كم الاختلافات الرهيبة فى سفر الرؤيا الذى لا يتوازي مع حجمه (تبلغ الإختلافات ما يقرب من ٣٨٠ اختلاف أي بما يعادل تقريبا حالة إختلاف واحدة لكل عدد ، ويغطي مساحة ٩٥% من إجمالي اعداد سفر الرؤيا كاملاً !!)

،وهذا يرجع الى ان المخطوطة الوحيدة التى اعتمد علها ايرازموس لسفر الرؤيا وهى مخطوطة(1r) كانت مخطوطة سيئة جدا وكان عليها تعليقات اندريه القيصري مما صعب عملية طباعتها فاضطر ايرازموس الى نسخها مرة اخري بواسطة ناسخ ،هذا الناسخ للاسف احدث اخطاء كثيرة اخذت طريقها الى نص ايرازموس المستلم (٥)

اضف على ذلك ان اخر ست اعداد فى سفر الرؤيا كانوا مفقودين من تلك المخطوطة فاضطر ايرازموس الى استعارة هذه الاعداد من نسخة عنده لترجمة الفولجات اللاتينية التى بدورها كانت تختلف عن النص اليونانى لسفر الرؤيا فى مواطن عده .(٦)

٥- فى الجدول نجد نماذج كثيرة للاختلاف تتراوح بين حذف اعداد باكملها (لوقا ١٧:٣٦ و ١يوحنا ٥:٧ واعمال ٧:٣٨ كأمثلة) او حذف مقاطع كبيرة وصغيرة من بعض الاعداد (متي ٢٧:٣٥واعمال 6-٥:٩كأمثلة) وتغيير وتبديل كثير من الالفاظ- والامثلة كثيرة فى الجدول-.

٦- يجب ان نذكر هنا ان كلا النصين النص المستلم ونص الاغلبية كلاهما ينتمي الى عائلة واحدة من عائلات المخطوطات تسمي عائلة النص البيزنطي(او الانطاكي او السوري) هذا النص انتشر فى بيزنطة واخذ اسمه منها

ومع ان العالم عاش مدة تزيد على ثلاث قرون على هذا النص فى طبعاته وتراجمه الا ان هذا النص من أضعف النصوص واكثرها تحريفا (٧)

ومع ان النصين(المستلم والاغلبية) من نفس العائلة الا ان فيهم كل هذه الاختلافات والخلافات فما بالك باختلافهم مع عائلات المخطوطات الاخري كالسكندرية او الغربية !

٧- هذا الجدول يبين لنا شيء مهم للغاية وهو انه لم يكن هناك ثمة تواتر للعهد الجديد عبر التاريخ حتى وصل الينا ونعنى بالتواتر ذلك النقل من الجمع الى الجمع عبر العصور المتوالية ،لو ان هناك تواتر للعهد الجديد عبر الازمنة اذن لماذا كل هذا الاختلاف بين ما بات يعرف بالاصول اليونانية.. ضياع التواتر هذا هو عين التحريف والتبديل . وهو ما ادي بهم الى اعادة كتابة هذه الاصول او ان شئت فقل اختراعها.

٨- يجب ان نلحظ ان ما قمنا به فى الجدول لا يعكس مدي صدق نص الاغلبية من عدمه فهذا مبحث اخر، ما عرضناه هو محض الاختلاف بين ما يعرف بالاصول اليونانية .هذا الاختلاف الذى يلزم ان يؤدي بنا الى القول بضياع الاصل الاول الذى كتبه الرسل يقينا.

الهوامش

*:ينصح بقراءة مقال ميشيل مارلو المترجم فى العدد عن نص الاغلبية .

(١) انظر: جامع بيان العلم وفضله (٢/٨٤٨)

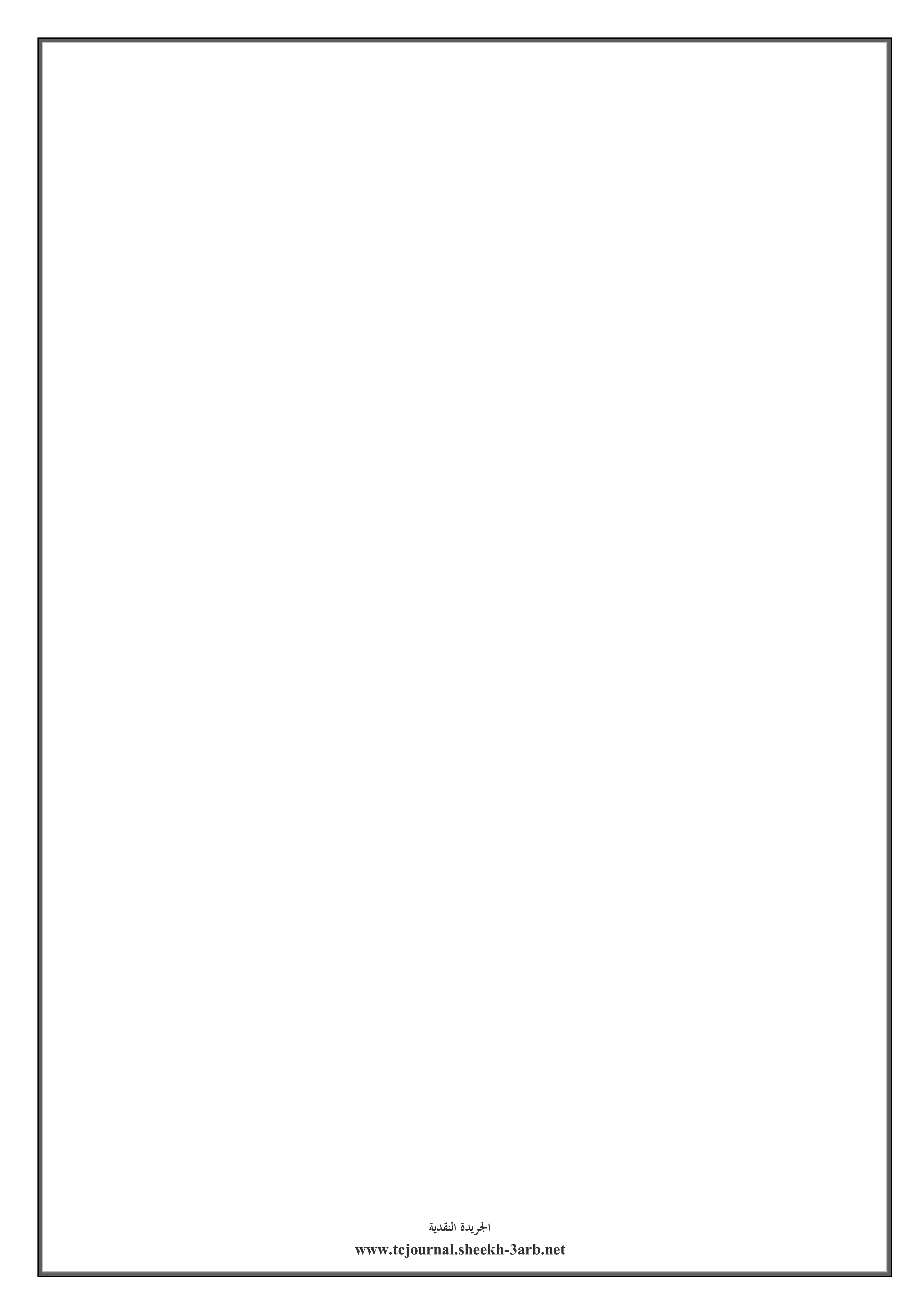
(2) Misquoting Jesus ,Bart Ehrman page 10
(3) G. A. Buttrick (Ed.), The Interpreter's Dictionary Of The Bible, Volume 4, 1962 (1996 Print), Abingdon Press, Nashville, pp. 594-595 (Under "Text, NT").

(٤) The Text Of The NEW Testament by Kurt Aland and Barbara Aland translated by Errol f.Rhodes,Page 4

(5) William W. Combs, ERASMUS AND THE TEXTUS RECEPTUS,page 46

(٦) BruceMetzger, *The Text of the New Testament*, pages. 99,100
وانظر ايضا المرجع السابق

(٧) مدخل الى العهد الجديد ،الكتاب المقدس نسخة الرهبانية اليسوعية ،طبعة سابعة،ص ١٤



عقلنة الفوضى
عدم الزيادات الغربية "نموذج"

د. حسام أبو البخاري (ANTI -)

عقلنة الفوضى :عدم الزيادات الغربية "نموذج"

Western Non Interpolations

لاحظ العالمان بجامعة كامبريدج بروك ويستكوت وفنتون هورت ان مخطوطات النص الغربي(١) التى تمثلها بدقة المخطوطة البيزية D تميل الى التوسع فى النص بالاضافة والزيادة عليه وهذه سمة غالبة فى هذا النص وشواهده المختلفة من مخطوطات يونانية ومخطوطات الترجمة اللاتينية .
لكن النص فى مواضع معينة نجده غير متوسع ويحذف مقاطع كامله موجودة فى بقية انواع النصوص مثل النص السكندري والنص البيزنطي(السرياني) وغيرهم من النصوص والشواهد.
السؤال الان هل هذه الحذوفات فى النص الغربي وشواهده ممكن ان تفسر بأخطاء نساخ عادية أم ان الامر اكثر تعقيدا من هذا؟

دعونا نقرأ كلام وستكوت وهورت ونري، فى مقدمة كتابهم العهد الجديد فى الاصل اليوناني يقولا(٢):

انها كلها مواضع للحذف ، أو اذا شئت الدقه مواضع " لعدم الزياده" ، مختلفة الأطوال : بمعنى أننا نعتقد أن النص الأصلى قد عانى من الزيادات فى هذه المواضع فى الشواهد غير الغربيه .

ان ميل النساخ الى مط النص و تطويله كان أمرا شائعا فى العالم ، بهدف أن يجعلوا نصهم حاويا لكل شىء قدر الإمكان ، و لتجنب الحذف ، و هذا موجود بكثره فى العهد الجديد .

ان حذف الكلمات و العبارات الأصليه فى النص السكندرى و النص السريانى أمر نادر جدا ، و من السهل دائما تفسيره عند وجوده

فى النص الغربى ، الذى هو محل اهتمامنا حاليا ، تظهر مواضع الحذف هذه بصوره جليه و بوفره ، و لكن لا نزال قادرين أن نتتبع ما وقف وراء ذلك و هو جعل النص أوضح للفهم ، و لكن مواضع الحذف محل التساؤل الآن لا يمكن تفسيرها بهذه الطريقه على نحو مرضى .

و على الجانب الآخر فإننا نجد الكلمات المشكوك فيها زائده عن الحاجه ، و فى بعض الأحيان نجد جوهرها مريبا ، و بالتالى اقل ما يقال ان الهدف من حشرها فى النص واضح و جلى .

مع استثناء بسيط (متى ٢٧-٤٩) حيث حذفت الكلمات الغريبه من النص السيريانى و كذلك من النص الغربى ، ان " عدم الزيادات الغربيه" محصوره فى آخر ثلاثة اصحاحات من انجيل لوقا .انتهي

نظرية ويستكوت وهورت هذه سميت بعدم الزيادات الغربية

WESTERN NON INTERPOLATIONS THEORY

اى الزيادات الموجودة فى هذه المواضع فى بقية النصوص وشواهدها غير موجوده فى النص الغربي وشواهده

يقول ميشيل مارلو معلقا على كلام ويستكوت وهورت السابق(٣):

لا بد أن نلاحظ أن هذه النظريه تتضمن نظرة متشائمه عن حفظ النص الأصلى للعهد الجديد ، بأن كل مخطوطات العهد الجديد بما فيها المخطوطات القديمه ذات الحروف الكبيره ، يظن أنها تقدم نصا قد أفسد بدخول الزيادات عليه منذ العصر المبكر جدا . يزعم أنه من بين المخطوطات اليونانيه ، تقدم المخطوطه بيزا وحدها النص الأصلى فى العديد من المواضع ، بالرغم أنه من نواح أخرى ، فإن هذه المخطوطه تعتبر بكل وضوح من أكثر الشواهد القديمه التى لا يعتمد عليها .

ان تحديد النص الأصلى يعتمد بدرجة كبيره على التخمين النقدى أكثر من اعتماده على الشهادات المباشره للوثائق القديمه . انتهي

قلت: يجب ان نلاحظ هنا ان ويستكوت وهورت الذين قدموا هذه النظرية هم اصلا

من اهم علماء المخطوطات والنقد النصي(٤) فكلامهم وتنظيرهم للامور لا يتم الا بناءا على اسس وتقريرات علمية وليس بناء على بعض التخرصات والاهواء.

ثانيا:ان ويستكوت وهورت هم اصلا من اهم انصار النص السكندري(٥) بشواهده القديمة كالمخطوطة الفاتيكانية والسينائية والمخطوطات القبطية ،فلما يقروا بأن النص السكندري محرف فى هذه المواضع اذن هناك ادلة قوية دفعتهم الى هذا القول.

ثالثا:نلاحظ كلام المحافظ ميشيل مارلو ان هذه النظرية تقدم نظرة متشائمة(هكذا قال)عن حفظ النص الاصلي ، وهي بالفعل دليل من ادلة تحريف الاصل بشكل كبير لدرجة وصوله الى كل هذا الكم من المخطوطات فى ازمنة مختلفة وامكنة مختلفة.

يقول بروس متزجر فى كتابه التعليقات النصية على نظرية عدم الزيادات الغربية (٦):

من أحد سمات النص الغربى هو حذف بعض الكلمات و الجمل التى ترد فى أنواع النصوص الأخرى ، بما فيها النص السكندرى ...كيف يمكننا أن نقيم مواضع الحذف هذه فى نوع من النصوص أكثر ضخامه و امتلاءا عن بقية أنواع النصوص ؟

بحسب نظرية اشتهرت عند نهاية القرن الماضى بواسطة ويستكوت و هورت ، فإن هذه القراءات بالرغم أنها مدعومه بواسطة شاهد له قيمة قليله هو النص الغربى ، فإنه ينبغى تفضيلها على القراءات الطويله ، بالرغم أن المخطوطات ذات القيمه الأعلى تشهد لهذه القراءات الطويله ، مثل الفاتيكانيه و السينائيه .

تسعه من هذه القراءات وصفها ويستكوت و هورت بأنها " عدم زيادات غربيه" ، و هذا بناء على افتراض أن كل الشواهد باستثناء النص الغربى (أو فى بعض الحالات بعض شواهد النص الغربى) قد عانت فى هذه المواضع من حشر لكلمات أو عبارات زائدة

قوبلت هذه النظريه بموجة من النقد فى الأجيال الحديثه .

مع امتلاكنا لبرديات بودمر ، فإن الشهاده للنص السكندرى قد رجعت الى الخلف من القرن الرابع الى القرن الثانى ، و نستطيع الآن أن نرى كيف كان النص ينسخ بكل أمانه ما بين المرحله التى تمثلها البرديه ٧٥ و المرحله التى تمثلها المخطوطه الفاتيكانيه .

و علاوة على ما سبق ، فقد انتقد الدارسون الطريقه الاعتباطيه الواضحه التى عزل ويست كوت و هورت بها فقراتهم (جعلوها بين قوسين مزدوجين) ، مع أنهم لم يفعلوا ذلك بالمثل مع قراءات أخرى غائبه عن الشواهد الغربيه .

مع ظهور ما يعرف باسم :

Redaktionsgeschichte

(تحليل الافتراضات اللاهوتيه و الأدبيه التى تحكمت بتكوين و نقل مادة الأناجيل) ، بدأ الدارسون يطرحون احتمالية أن دوافع لاهوتيه معينه عند النساخ هى التى تقف وراء حذف هذه العبارات فى الشواهد الغربيه .

و على أى حال ، فإن هيئة " جمعيات الكتاب المقدس المتحدة" لم تجد من الحكمه أن تصدر حكما ميكانيكا يتعلق بمجموعة " عدم الزيادات الغربيه" التسعه ، و لكن رأت أن تقيم كل واحدة منها على حده ، حسب ظرفها الخاص وعلى ضوء الشهادة الأكمل والمنهجيات الأحدث .

أثناء المناقشات ظهرت العديد من الآراء المختلفه ، فبحسب رأى الأقليه فى هذه اللجنه ، فإنه

يوجد دوافع لاهوتيه متعلقه بطبيعة المسيح تقف وراء اضافة هذه الفقرات ، بينما لا يوجد سبب واضح يفسرحذفها فى المواضع التى لم ترد بها . و بالتالى ، فإذا صدر قرار بأن تظل هذه العبارات فى النص ، فلا بد من وضعها بين أقواس .

على الجانب الآخر فقد قيم أغلبية أعضاء اللجنه هذا الدليل السابق بصورة مختلفه ، و اعتبروا أن القراءه الطويله جزء من النص الأصلى ، و لمعرفة الأسباب التى فسر بها أغلبية أعضاء اللجنه منشأ القراءات القصيره ، انظر التعليقات على هذه الفقرات المتعدده.انتهي

قلت :نلاحظ هنا من كلام بروس متزجر ان النظرية كانت مشهورة ومقبولة حتي ظهرت برديات بوديمر التى شهدت ضدها فانقسم العلماء خاصة واضعي كتاب العهد الجديد اليونانى بين مؤيد ورافض لها .

تري أكان لنظرية ويستكوت وهورت صدي أبعد من كتابهم الذي نظروا فيه لها ؟

بالطبع كان لهذه النظرية صدي وكانت مقبولة تماما حتى عام ١٩٧٠

فنجد ان جمعيات الكتاب المقدس فى اصدارها المشهور العهد الجديد اليوناني

GREEK NEW TESTAMENT

حتى طبعتها الثالثة كانت هذه النصوص غير اصلية ثم بعد ذلك اعتبرت اصلية فى الطبعة الرابعة فى ١٩٩٣ وسنري التفصيل لاحقا

يقول فلند فلكر نحو ثلاثة ارباع القرن الماضي كانت هذه النظرية معتمدة ولها تاثيرها الواضح على الطبعات والتراجم التى كانت تحذف هذه المواضع

ثم يكمل ويقول ان كل مواضع هذه الزيادات صعب الوصول لقرار فيها ومحيرة والادلة عليها غير كافيه (٧)

ونقل كيلين سنودجراس الاقرار بقبول النظرية من الكثيرين حتى الان خاصة فى العالم الانجليزي (٨)

has been widely accepted in the past and is still maintained by many, particularlyi n the English-speaking world.

وقرر ك.ليك اقرار دكتور برنارد ويس العالم المشهور وقبوله لنظرية ويستكوت وهورت عد الزيادات الغربية (٩)

*دعونا الان نتعرف على تلك النصوص ونري تعليقات بروس متزجرعليها فى كتابه المشهورالتعليقات

النصية على العهد الجديد:

النصوص هي:

متي ٤٩:٢٧

و أخذ آخر حربة و طعنه فى جنبه ، و للفور خرج ماء و دم

(هذا النص كارثي بكل المقاييس وسنفرد له بحث خاص فى عدد الجريدة التالي،لاحظ ان هذه الزيادة غير موجودة فى نسخة الفانديك ولكنها موجودة فى كل المخطوطات القديمة)

لوقا ٢٢ :١٩ – ٢٠

من أول الذي يبذل عنكم –الى نهاية– العدد ٢٠

الذي يبذل عنكم.اصنعوا هذا لذكري. وكذلك الكاس ايضا بعد العشاء قائلا هذه الكاس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم

لوقا ٣:٢٤

الرب يسوع

لوقا ٦:٢٤

ليس هو ههنا لكنه قام

لوقا ٢٤: ١٢

فقام بطرس وركض الى القبر فانحنى ونظر الاكفان موضوعة وحدها فمضى متعجبا في نفسه مما كان

لوقا ٣٦:٢٤

وقال لهم سلام لكم

لوقا ٢٤:٤٠

وحين قال هذا أراهم يديه ورجليه

لوقا ٢٤: ٥١

وأصعد الى السماء

لوقا ٢٤ :٥٢

فسجدوا له

كل هذه النصوص موضوعة بين قوسين فى نسخة ويستكوت وهورت للدلالة على عدم أصالتها *

تعليقات بروس متزجر النصية على نصوص "عدم الزيادات الغربية "(١٠):

متى ٢٧-٤٩ **: بالرغم أن الكلمات**

λλ ος δ λαβ ν λόγχην νυξ εν α το τ ν
πλευράν, κα ξ λθ εν δ ωρ κα α μα

تشهد لها المخطوطة ألف و بى و سى و إل ، فإن هذه الكلمات اليونانيه لا بد أن ينظر اليها على أنها دخيله ، جرى ادخالها فى فترة مبكره ، و يرجع مصدرها الى تعليق مشابه فى يوحنا ١٩-٣٤ .

ربما يظن أن هذه الكلمات قد حذفت لأنها تذكر طعن المسيح كحدث سابق لموته ، بينما يجعل يوحنا هذا الحدث تاليا لموته ، و لكن هذا الاختلاف من الممكن أن يكون سببا لنقل العباره الى موضع متأخر (ربما عند نهاية العدد ٥٠ أو ٥٤ أو ٥٦) ، أو يكون سببا للعبث فى الفقره الوارده فى انجيل يوحنا ، و لكن هذا لم يحدث .

من المحتمل أن الفقره الوارده فى انجيل يوحنا قد كتبها أحد القراء فى هامش انجيل متى من ذاكرته (هناك اختلافات عديده طفيفه ، مثل ترتيب ذكر الماء و الدم) ، و أن ناسخا لاحقا قد أدخلها فى النص .

قلت:**لاحظ هنا ان علماء الهيئة ومنهم متزجر رفضوا شهادة المخطوطات القديمة كلها من اجل ان النص فقط يعارض نص يوحنا ففى متى الطعن بالحربة قبل الموت وفى يوحنا بعد الموت ! (حتى ولوصرحوا بغير ذلك !)**(١١)

لوقا ٢٢ :١٧ الى ٢٠

(العدد ١٩ هنا قسم الى جزئين الجزء الاول أ حتى كلمة الذى والجزء الثاني ب بدءامن يبذل..)

ان تعليق لوقا على العشاء الأخير قد نقل فى شكلين رئيسيين :

١- الشكل الأطول أو التقليدى ، ذكر كأس-خبز-كأس يرد فى كل المخطوطات اليونانيه باستثماء المخطوطه "دى" ، و يرد فى معظم النسخ القديمه و عند معظم الآباء

٢- الشكل الأقصر أو الغربى ، و الوارد فى المخطوطات ($D\ it^{a,d,ff2,i,l}$)، يحذف الأعداد بـــ ١٩ و ٢٠ ، و بالتالى يذكر التسلسل الآتى ، كأس- خبز

هناك أربعة اشكال وسيطه من هذا النص ، و التى يبدو أنها تتراوح بين الشكلين الرئيسيين السابق ذكرهما ، و هذه الاشكال ألاربعه هى :

أ- مخطوطتين لاتينيتين قديمتين

($it^{b,e}$)

تعدل القراءه الأقصر فتضع العدد ١٩أ قبل العدد ١٧ ، و بالتالى تحافظ على الترتيب المــألوف ، أى خبز-خمر.

ب- المخطوطه السيريانيه الكيروتانيه

تورد نفس الشىء و لكن بصوره أكبر ، لأنها تضيف الكلمات الوراده فــى رســالة كورنثــوس الأولــى الاصحاح الحادى عشر و العدد ٢٤ الى العدد ١٩أ

ج- المخطوطه السيريانيه السينائيه

موسعه بشكل أكبر ، و بصوره رئيسيه عن طريق ادخال " بعد أن ارتشفوا " عند بداية العــدد ١٧ ، و " هذا هو دمى ، العهد الجديد" (العدد٢٠ب) ما بين أعداد ١٧و ١٨ .

د- البشيتا السيريانيه

لا يوجد بها (ربما بسبب اخطاء نسخية) الأعداد ١٧ و ١٨ ، و نفس الحال فى المخطوطه l^{32} وايضا مخطوطتان صعيديتان ، و مخطوطه بحيريه .

و من أجل المقارنه فقد وضعنا أشكال النص السته فى أعمده متقابله فى صفحة ١٧٥.

من الواضح أن المشكله الرئيسيه تتعلق بمزايا نوعين رئيسيين من النصوص ، لأن الأنواع الأخرى يمكن تفسيرها بشكل مرضى على أنها تعديلات على شكل القراءه الطويله أو القصيره .

الاعتبارات التي تقف فى صالح اعتبار القراءه الطويله قراءة أصليه هى ما يلى

ان الدليل الخارجى الذى يدعم القراءه الأقصر هو جزء من النص الغربى فقط ، بينما باقى شواهد النص الغربى تنضم الى باقى أنواع النصوص فى دعم القراءت الطويله.

من الأسهل أن نفترض أن محرر المخطوطه بيزا ، قد احتار بسبب التسلسل كأس-خبز-كأس ، و بالتالى حذف كلمة الكأس التى وردت للمره الثانيه دون أن يأخذ فى اعتباره أن هذا سينتج نصا به ترتيب معكوس ، مثلما لم يهتم محرر القراءه الأطول بما أورده ، و الذى أورد من كلام بولس الذكر الثانى للكأس لتصحيح الترتيب المعكوس ، بينما أبقى على ذكر الكأس فى الموضع الأول أو فى المره الأولى التى ورد بها .

من الممكن أن نفسر ظهور القراءات الأقصر فى ضوء ما يعرف باسم " ديسيبلينا آركانا" ، بمعنى حماية الافخارستيا من التدنيس ، هناك نسخه أو أكثر من نسخ الإنجيل بحسب لوقا ، و الذى أعد للنشر بين القراء الغير مسيحيين ، حذف الصيغه المقدسه بعد كلمات البدايه .

الاعتبارات التى تقف فى صف اعتبار القراءه الأقصر هى القراءه الأصليه :

بصفة عامه ، فإن القراءه الأقصر هى المفضله فى مجال النقد النصى .

بما أن الكلمات فى الأعداد ١٩ب و ٢٠ متشابهه بطريقه تثير الشك مع كلمات بولس فى رسالته الأولى الى كورنثوس الإصحاح الحادى عشر ٢٤ب-٢٥ ، فإنه من الواضح أن الفقره الأخيره هى مصدر الزياده فى النص الأطول .

الأعداد ١٩ب-٢٠ تحتوى على العديد من السمات اللغويه التى لا تشبه أسلوب لوقا .

قيم أعضاء اللجنه هذه الاعتبارات المختلفه بطريقة متفاوته أيضا ، فقد فضل الأقليه القراءه الأقصر كما يوجد فى " عدم الزيادات الغربيه"

أغلبية أعضاء اللجنه على الجانب الآخر تأثروا بالأغلبيه الساحقه للدليل الخارجى التى تؤيد القراءه الطويله ، و فسروا القراءات الأقصر بأنها نتيجة سوء فهم لدى الناسخ .

التشابه ما بين الأعداد ١٩ب-٢٠ و ما ورد فى رسالة كورنثوس الأولى الاصحاح الحادى عشر ٢٤ب-٢٥ تنبع من اعتياد الإنجيلى- يقصد لوقا- على الممارسات الطقسيه فى كنائس بولس ، و هذا أيضا ما يفسر وجود تعبيرات لغويه لا توجد فى أسلوب لوقا ، ١٩ب-٢٠ .

ان نفس الترتيب يرد أيضا فى الديداخى .

ان " كينون" و " ليج" اللذان يفضلان القراءه الأطول ، يفسران نشوء باقى القراءات كالتالى " ان الصعوبه كلها تكمن -فى رأينا- بسبب سوء فهم للقراءه الطويله.

ان الكاس الأول الذى أعطى للتلاميذ حتى يقتسموه فيما بينهم لا بد أن يفهم فى ضوء العدد الذى سبقه ، العدد ١٦، كإشاره الى أكل الفصح معهم عند التقاء الشمل ثانية فى السماء ، و يلى هذا تأسيس الطقس الدينى ، لكى يكرر بشكل مستمر على الأرض من أجل الذكرى .

و هذا يعطينا معنى واضح ، بينما فى نفس الوقت من السهل أن نرى أنه ستحدث صعوبات فى التفسير ، و بسبب هذا نشأت القراءات الأقصر .

قلت:لاحظ قول متزجر ان القراءة الاقصر هى المفضلة لدي علماء النقد النصي وانه كان هناك علماء داخل لجنة جمعيات الكتاب المقدس يرون افضلية القراءة الاقصر.

لوقا ٢٤:٣

هناك أقليه من أعضاء اللجنه فضلت القراءه الأقصر ، و التى تدعمهما المخطوطات
D it[a,b,d,e,ff2,l,r1]

(انظر الملحوظه على عدم الزيادات الغربيه عقب لوقا ٢٤:٥٣).

على الجانب الآخر ، فإن أغلبية اعضاء اللجنه تأثروا بقيمة المخطوطات
A B C W Θ f^1 f^{13} 33 565 700 *al*,ℵP[75]

، و اعتبروا أن القراءه الوارده فى المخطوطه "دي" تأثرت بالعدد ٢٣ ، و أن حذف
" κυρίου"

فى بعض الشواهد يرجع الى تشابهها مع متى ٢٧-٥٨ ، أو مرقص ١٥-٤٣ .

ان تعبير " الرب يسوع" يستخدم للتعبير عن الرب القائم من الأموات فى أعمال ١-٢١ ، ٤-٣٣ ، ٨-١٦ .

لوقا ٢٤ :٦

فضلت الأقليه من أعضاء اللجنه أن يتبعوا المخطوطات

"D it[a,b,d,e,ff2,l,r1] geo[B]"

، و أن يحذفوا الكلمات (ليس هو ههنا) باعتبارها زياده، مصدرها متى ٢٨-٦ ، و-أو مرقص ١٦-٦ ، و أن يستبعدوا الصيغه المتناقضه .

غالبية أعضاء اللجنه على الجانب الآخر فسروا التناقض بأنه دليل على عدم اعتماد لوقا على متى أو مرقص التى لا يوجد بها الكلمه (كذا و كذا) .

على أى حال ، فإن القراءه الوارده فى C*

من الواضح أنها محاوله من الناسخ لإحداث تشابه ما بين الأناجيل الإزائيه

لوقا ٢٤:١٢

بالرغم أنه كان يظن أن العدد الثانى عشر زيادة مأخوذه من يوحنا ٢٠-٣ ، ٥ ، ٦، ١٠ ، فإن غالبية أعضاء اللجنه اعتبروا الفقره تسبق العدد ٢٤ بصورة طبيعيه ، و فسروا التشابه بين الأعداد فى يوحنا الى تشابه التقليد الذى استقى منه الإنجيليين معلوماتهم .

لوقا ٢٤ :٣٦

γώ ε μι, μ φοβε σ θε

سواء قبل

ε ρή νη μ ν

كما فى المخطوطه W 579

أو بعدها كما فى المخطوطات

(as in G P it[c] vg syr[p,h,pal], cop[bo-mss] arm eth geo Diatessaron[a,i,n]),

بدون شك حاشيه ، ربما تكون مأخوذه من يوحنا ٦-٢٠ .

لقد كانت اللجنه غير متأكده فيما يتعلق بمصدر الكلمات، التى تعتبر هى التحيه الساميه التقليديه ،

و التى تعتبر أمرا متوقعا فى هذه المناسبه

عندما نقارن الفقره مع يوحنا ٢٠-١٩ ، يظهر لنا سؤال : هل اعتمد الإنجيليون على تقليد مشترك ، أم قام النساخ بتطوير تعليق لوقا عن طريق اضافة التحيه التى وردت فى تعليق يوحنا ؟

معظم أعضاء اللجنه الذين تأثروا بوجود العديد من نقاط الاتصال بين تعليق لوقا و تعليق يوحنا على أحداث المعاناه و عيد الفصح ، فضلوا أن يتبعوا غالبية الدلائل الخارجيه و أن يحتفظوا بهذه الكلمات فى النص .

لوقا ٢٤ :٤٠

هل حذف العدد ٤٠ بواسطة بعض الشواهد الغربيه

(D it^{a,b,d,e,ff2,l,r1} syr^{c,s})

لأنه بدا أنه زائد عن الحاجه بعد العدد ٣٩ ؟ ، أم أنه كان حاشية جرى ادخالها فى النص بوساطة النساخ فى كل الشواهد الأخرى الباقيه من يوحنا ٢٠-٢٠ ، مع بعض التكييف الضرورى (الفقره فى يوحنا تشير الى أيدى يسوع و الى جنبه ، هذه الفقره تشير الى أيدى يسوع و قدميه) ؟

فضل الأقليه من أعضاء اللجنه أن يحذفوا العدد و اعتبروه زياده، بينما رأت الأغلبيه أنه لو كانت هذه الفقره زياده مصدرها تعليق يوحنا ، فإن النساخ كانوا سيتركون بالتأكيد آثارا تشير الى مصدر هذه الفقره ....

لوقا ٢٤:٥١

هنا نجد أن المخطوطات

א* and geo[1] join D and it^{a,b,d,e,ff2,j,l}

تدعم القراءه الأقصر (المخطوطه السيريانيه السينائيه تكثف العدد ٥١ عن طريق حذف كذا و كذا ، و تقرأ كذا و كذا " و بينما باركهم ، رفع الى أعلى من بينهم " ، و بالتالى فالبرغم من كونها أقصر ، ما زالت المخطوطه syr^{s} تشير الى صعود المسيح) .

هناك أقليه من اعضاء اللجنه فضلت القراءه الأقصر ، و اعتبرت القراءه الأطول ك "عدم زيـــاده غربيه".

بالرغم من ذلك فضل غالبية أعضاء اللجنه القراءه الطويله للأسباب التاليه

١- أن ايقاع العباره يبدو أنه يتطلب وجود هذه الجمله (قارن بين الجمل المتناسقه التى يربط بينها حرف العطف الواو فى العدد ٥٠ و الأعداد ٥٢-٥٣) .

٢- افتتاحية لوقا التى بدأ بها سفر الأعمال " الكلام الاول انشأته يا ثاوفيلس عن جميع ما ابتدأ يسوع يفعله ويعلّم به ٢ الى اليوم الذي ارتفع فيه " ، يشير فيه الى أنه قد أشار الى صعود المسيح قبل ذلك و ان كان باختصار .

لو كانت القراءه الأقصر هى الأصليه ، فإنه من الصعب علينا أن نفسر وجود

κα ν εφέρετο ε ς τ ν ο ρανόν

فى العديد من الشواهد المتنوعه ، بدءا من البرديه P^{75}

لو كانت هذه العباره اضافه من الكاتب ، دفعه اليها ما لاحظه من نتائج فى سفر الأعمال الاصحاح الأول ١-٢ (انظر النقطه رقم ٢ بالأعلى) ، لكان من المتوقع أن يستخدم أحد مشتقات الفعل ν αλαμβάνειν الذي استخدم فى سفر الأعمال ١-٢ و فى فقرات أخرى أشارت الى الصعود ، بدلا من الفعل الآخر " كذا" غير المناسب ، و الذى يرد بصوره معتاده فى العهد الجديد بمعنى " يقدم "

و فى النهايه ٥- : ان حذف هذه العباره فى بعض الشواهد القليله يمكن تفسيره بأنه :

أ- نتيجة خطأ نسخى معتاد بسبب تشابه بعض الكلمات أو

ب- أنه حذف متعمد اما:

* لإزالة التناقض الظاهرى ما بين هذا التعليق (الذى يبدو أنه يذكر أن الصعود فى آواخر ليلة عيد الفصح) و ما ورد فى سفر الأعمال الاصحاح الأول ٣-١١ (الذى يؤرخ لصعود المسيح بأربعين يوما بعد عيد الفصح) ، أو:

* من أجل ادخال تميز لاهوتى غير ملحوظ ما بين الإنجيل و سفر الأعمال .

(بمعنى ، أن المنقح الغربى بما أنه لم يوافق على ذكر لوقا للصعود مرتين ، المره الأولى لإجمال كرازة يسوع الأرضيه ، و مرة أخرى فى سفر الأعمال ،لتأريخ افتتاح زمن و عمر الكنيسه ، فقد فضل أن يجعل كل الشواهد الذكصولوجيه عن يسوع فى موضع بعد وقت صعوده الذى ورد ذكره فى سفر الأعمال ، و بالتالى فقد حذف العباره موضع التساؤل و ايضا حذف الكلمات " كذا و كذا" من العدد ٥٢ ، لأنه بعد حذف ما يدل على صعود يسوع ، فإن ذكر ما يدل على السجود له يبدو غير مناسب

لوقا ٢٤:٥٢

بالرغم أن أقليه من أعضاء اللجنه فضلوا القراءه الأقصر ، و اعتبرت القراءات الأخرى زيادات ، فإن غالبية أعضاء اللجنه رجحت احتمالية أن تكون الكلمات

προσκυνήσαντες α τόν

قد حذفت بطريق الخطأ بواسطة انتقال عين الكاتب من كلمة

Αυτοι

الى

αυτον

، أو ربما بصوره متعمده (لكى تقبل بشكل أفضل القراءه الأقصر فى العدد ٥١ ، انظر التعليقات على القراءه المختلفه السابقه) . انتهي

الجدير بالذكر كما نبهنا من قبل ان هذه النصوص كانت غير اصلية فى الطبعة الثالثة للجنة فى عام ١٩٦٨و١٩٧٥:

متي ٢٧ :٤٩ حذف الجزء المشار اليه وعلم بالحرف بي للدلالة على ان الحذف مؤكد

لوقا ٢٢:١٩ –لوقا ٢٢:٢٠ تم تعليمه بالحرف سي الذي يدل على ان النص غالبا غير اصلى

وبقية النصوص السابعة الاخري فى لوقا ٢٤ علمت بالحرف دي للدلالة على ان اللجنة غير قادرة على اتخاذ قرار

ولكن فى طبعة اللجنة الرابعة فى عام ١٩٨٣وما يليها من طبعات كل هذه النصوص تم تعليمها بالحرف بي للدلالة على انها نصوص غالبا اكيدة !

يراجع الطبعتين :

GREEK NEW TESTAMENT 3 rd edition,
GREEK NEW TESTAMENT 4TH REVISED EDITION

تأثير نظرية ويستكوت وهورت على الترجمات الانجليزية :

نستعرض راي الترجمات الانجليزية الاتية فى نصوص عدم الزيادات الغربية ونري كيف كان تأثير نظرية عدم الزيادات الغربية على محرري الترجمات الاتية:

The American Standard Version (ASV); the first edition of the Revised Standard Version (RSV1); the New English Bible (NEB); the second edition of the Revised Standard Version (RSV2); the first edition of the New International Version (NIV); the New Revised Standard Version (NRSV); and the English Standard Version (ESV).

متي ٤٩:٢٧

"و أخذ آخر حربة و طعنه فى جنبه ، و للفور خرج ماء و دم "

كل هذه الترجمات حذفت هذا الجزء من النص(تذكر ان هذا النص غير موجود فى نسخة الفانديك)

لوقا ١٩:٢٢ ولوقا ٢٠:٢٢

الذي يبذل عنكم.اصنعوا هذا لذكري. ٢٠ وكذلك الكاس ايضا بعد العشاء قائلا هذه الكاس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم

NEB و -RSV1 : **حذفت النص**

– بقية الترجمات المشار إليها أوردت النص

لوقا ٣:٢٤

" الرب يسوع"

NRSV وRSV2 و NEB و -RSV1 : **حذفت النص**

– بقية الترجمات أوردته

لوقا ٢٤ :٦

" ليس هو ههنا لكنه قام "

RSV2 و NEB و -RSV1 : **حذفت النص**

- **بقية الترجمات أوردته**

لوقا ٢٤ :١٢

- **العدد كله محذوف فى** RSV2 وNEB وRSV1

- **وبقية الترجمات أوردته**

لوقا ٢٤ :٣٦

وقال لهم سلام لكم

- **حذفت النص** RSV2 وNEB وRSV1

- **بقية الترجمات اوردته**

لوقا ٢٤ :٥٠

- **حذفت العدد كاملا** RSV2 و NEB وRSV1

- **بقية الترجمات اوردته**

لوقا ٢٤ :٥١

" **واصعد الى السماء** "

- **حذفت النص NEB وRSV1**

- **بقية الترجمات اوردته**

لوقا ٢٤ :٥٢

" **فسجدوا له** "

حذفت النص RSV2 و NEB و RSV1.

– بقية الترجمات اوردته

الملاحظ من مسار الترجمات السابق ان محرري تلك الترجمات طبقوا نظرية ويستكوت وهورت وحذفوا نصوص الزيادات ولكن تراجعو فيما بعد (على سبيل المثال النسخة القياسية المنقحة) واوردوا هذه النصوص ،واعتقد ان ذلك راجع الى تاثير لجنة جمعيات الكتاب المقدس المتحدة .
اثر هذا ايضا على المفسرين للكتاب المقدس فعلى سبيل المثال المفسر المشهور جواشيم ارميا قبل هذه النظرية ورفض تلك الزيادات ثم بعد ذلك رفض النظرية وقبل الزيادات !(١٢).

العلماء الذين دافعوا عن نظرية ويستكوت وهورت:

ينقل لنا مايك بارسون انه قبل العام ١٩٦٠ كان تقريبا كل المفسرين والشراح يقبلوا نظرية عدم الزيادات الغربية وذكر اسمائهم وكتبهم فقال(١٣):

Nearly all commentaries on Luke before 1960 agree with WH's evaluation of the non-interpolations. A. Plummer (A Critical and Exegetical Commentary on the Gospel according to Luke [ICC; Edinburgh: T. & T. Clark, 1896]), H. Balmforth (The Gospel according to St. Luke in the Revised Version with Introduction and Commentary [Oxford: Clarendon Press, 1930]), W. Manson (The Gospel of Luke [MNTC; London: Hodder & Stoughton, 1930]), J. M. Creed (The Gospel according to St. Luke: The Greek Text, with
Introduction, Notes, and Indices [London: Macmillan, 1950]), N. Geldenhuys (Commentary on the Gospel of Luke: The English Text with Introduction, Exposition, and Notes [NICNT; Grand Rapids: Eerdmans, 1951]), and S. M. Gilmour ("The Gospel according to St. Luke," IB 8. 1-434 [1952]) agreed with most, if not all, of WH's text-critical judgments on the authenticity of the shorter Western readings.

مايك بارسون نفسه من اكبر المدافعين عن نظرية ويستكوت وهورت وفند الدليل الذى يستند عليه المتاخرون الذين رفضوا النظرية وهى بردية p75 فى بحثه الماتع :

A Christological Tendency in P:75
Author: Mikeal C. Parsons

نقل العالم برادلى بيلينجز فى كتابه " اصنعوا هذا لذكري"(١٤) تعليقات النقاد حول احدي نصوص عدم الزيادات الغربية الموجود فى لوقا ٢٢ ١٩ و ٢٠:

تى بليبان فى ١٩٤٤ نقل فى كتابه انجيل لوقا وانجيل بولس ان القراءة الغربية هى المقبولة عالميا على انها اصلية
وايضا ان جلدينهيس فى تعليقاته على انجيل لوقا اكد ان الجميع المحافظين والليبراليين على اصالة القراءة الغربية
وان هوك اكد ايضا على قبول الجميع للقراءاة الغربية

ميشيل مارتن دافع عن نظرية ويستكوت وهورت وكتب بحثا يرد فيه على كل ادعاءات المعترضين عليها:

Defending the "Western Non-Interpolations": The Case for an Anti-Separationist Tendenz in the Longer Alexandrian Readings Author: Michael Wade Martin

بارت ايرمان اشهر ناقد نصي فى العالم اليوم قدم تحليلا دفاعيا عن نصوص عدم الزيادات الغربية على اسس لاهوتية وتاريخية :

Bart D. Ehrman, "The Orthodox Corruption of Scripture. The Effect of Early Christological Controversies on the Text of the New Testament", *Oxford University Press*, 1996, p. 223

تعليقات لا بد منها :

١- نظرية ويستكوت وهورت كانت مقبولة ما يقرب من ثلاث ارباع القرن الماضي

ادي ذلك الى التأثير فى نسخ الاصول اليونانية الذى ادي بدوره الى التاثير فى الترجمات المختلفة بالاخص الانجليزية التى حذفت هذه النصوص

٢- بعد اكتشاف البردية ٧٥ تم رفض النظرية من قبل الكثير من علماء النقد

٣- ظل بعض العلماء وان كانوا اقلية يعتمدوا نظرية هورت ويدافعوا عنها

٤- ممكن نلخص تطور قبول- رفض النص بالاتي

منذ العصر الحديث الى اليوم مرت تلك النصوص بالاتي:

قبول ....رفض ....قبول (مع بعض الرفض من بعض العلماء).....ثم ؟؟؟ (لا احد يعلم)

يقول العالم هنري شادويك معلقا على احد الشراح الذى رفضوا بعض نصوص عدم الزيادات الغربية ثم تراجع وقبلها بعد ذلك(١٥): من يدري لعله فى الطبعة القادمة يغير رأيه ويرجع يقبلها !

وصدق هنري شادويك فى هذا !

من يدري: هؤلاء الذين اعتمدوا على بردية ٧٥ فى رفضهم لنظرية ويستكوت هل من الممكن ان يتم اكتشاف بردية او مخطوطة لانجيل لوقا تحذف تلك الزيادات فيرجعوا عن رايهم؟

هل من الممكن ان هذا يحدث؟

طبعا من الممكن؟ فكما حدث وان اكتشفت بردية غيرت الاراء من الممكن ان تكتشف بردية تغير الاراء مرة اخري الى قول ويستكوت وهورت او الى قول اخر تماما !

وهكذا نظل نحن ومن يؤمن بهذا الكتاب معلقين مع الزمن ومع اراء النقاد والعلماء ومع مجهود عمال التنقيب عن الاثار !

ثمة صوتين يخترقوا اذني الان- اثناء كتابة هذا المقال- الاول يقول لى ابعد كل هذا يتكلم انسان عن عصمة ما للكتاب المقدس (العهد الجديد)؟!

نصوص رفضت ثم قبلت ثم رفضت ثم قبلت وهكذا

ايعقل ان يكون هذا الاله المأقنم حافظا لكتابه؟

اى عصمة هذه ؟ ان لم يكن هذا هو عين عدم العصمة ، فما هى اذن ؟

ولكن جاءني الصوت الثاني من داخلى وفيه نبرة سخرية معجونة بقهقهة مستفزة :انها عقلنة الفوضي عزيزي

عقلنة الفوضي ؟!

يرد علي نعم: عقلنة الفوضي

الذى يحاول ان يخرج من كل هذه اللاعصمة بفكرة العصمة هو يحاول ان يعقلن الفوضي !

الامور امامه فوضوية، متهرئة فما العمل اذن؟

صحيح ماذا يفعل صاحب هذه الفوضي لكي يقدمها للناس ؟ايعقل ان يقدمها للناس على انها فوضي؟ لا بالطبع

اذن لا يوجد حل الا عقلنة الفوضي ..ابتسامة..

صدقت يا رجل: مثال عدم الزيادات الغربية يؤدي بالمنصف والموضوعى الى القول ان الامور لا تسير كما يتوهم للبعض ان: الكتاب المقدس حفظ ويحفظ ومحفوظ

ويؤدي نفس المثال بالسذج والجهلة او الغير الموضوعيين ان قرأوه (أشك !) الى عقلنة الفوضي

لكن كيف سيعقلنوا هذه الفوضي

هذا سؤال احتفظ باجابته لحين اشعار اخر !

الهوامش

(١) النص الغربي حسب تعريف المدخل الى العهد الجديد،ترجمة الرهبانية اليسوعية ،طبعة سابعة ،ص ١٤

" نص يقال له " الغربي " . لقد اتضح أن هذه التسمية التي ترجع إلى القرن الثامن عشر هي تسمية غير صحيحة . فإن الترجمات اللاتينية القديمة للعهد الجديد وبعض الكتب المخطوطة باليونانية واللاتينية كمجلد بيزا (من القرن الرابع ؟) ، في ما يعود إلى الأناجيل وأعمال الرسل ، تدل على أن هذا المثال من النص قد انتشر انتشارا واسعا في الغرب ، ولكن أصبح من الواضح اليوم أنه وجد في الشرق أيضا كما تشهد بذلك بعض الترجمات الشرقية وكثير من الشواهد وبعض الأجزاء للكتب التي خطت باليونانية في عهد بعيد . فإن هذا النص " الغربي " هو الصيغة الأقدم والأعم للعهد الجديد في كثير من الأمور . ويتميز بميله الشديد إلى الشرح والإيضاح والتفسير والتوفيق بين الروايات المختلفة ، وهذه الأمور تبعده على العموم من الأصل الأول ولكن قراءاته القديمة ، ولا سيما القصيرة منها ، هي على العموم جديرة بأن تعد ذات قيمة..

(2)B.F. Westcott and F.J.A. Hort, The New Testament in the Original Greek, vol. II, Introduction and Appendix (Cambridge and London, 1881; 2nd ed., 1896), p. ١٧٥

(٣)http://www.bible-researcher.com/noninterp.html

(4)Eldon jay epp ,forward ,the greek new testament with comparative apparatus showing variations from the nestle aland and robinson pierpoint editions by Alexander souter page xii

(5) Eldon jay epp ,forward ,the greek new testament with comparative apparatus showing variations from the nestle aland and robinson pierpoint editions by alexander souter page xiii

(6) A Textual Commentary On
The Greek New Testament, BRUCE M. METZGER,second edition pages 164,165,166

(7) Textual Commentary on The Greek Gospels
Western non-interpolations by Wieland Willker, Bremen, online published , 6th edition 2009

(8) Western Non-Interpolations Author(s): Klyne Snodgrass Source: Journal of Biblical Literature, Vol. 91, No. 3 (Sep., 1972), Pge 372

(9) Dr. Weiss's Text of the Gospels. The Thoughts of a Textual Critic on the Text of an Exegete Author(s): K. Lake Source: The American Journal of Theology, Vol. 7, No. 2 (Apr., 1903), page 252

(10) A Textual Commentary On
The Greek New Testament, BRUCE M. METZGER,second edition …

(11)هذا النص لم نفصل فيه الان لاننا سنفرد له بحثا مستقلا بذاته لاهميته وكارثيته فى نفس الوقت

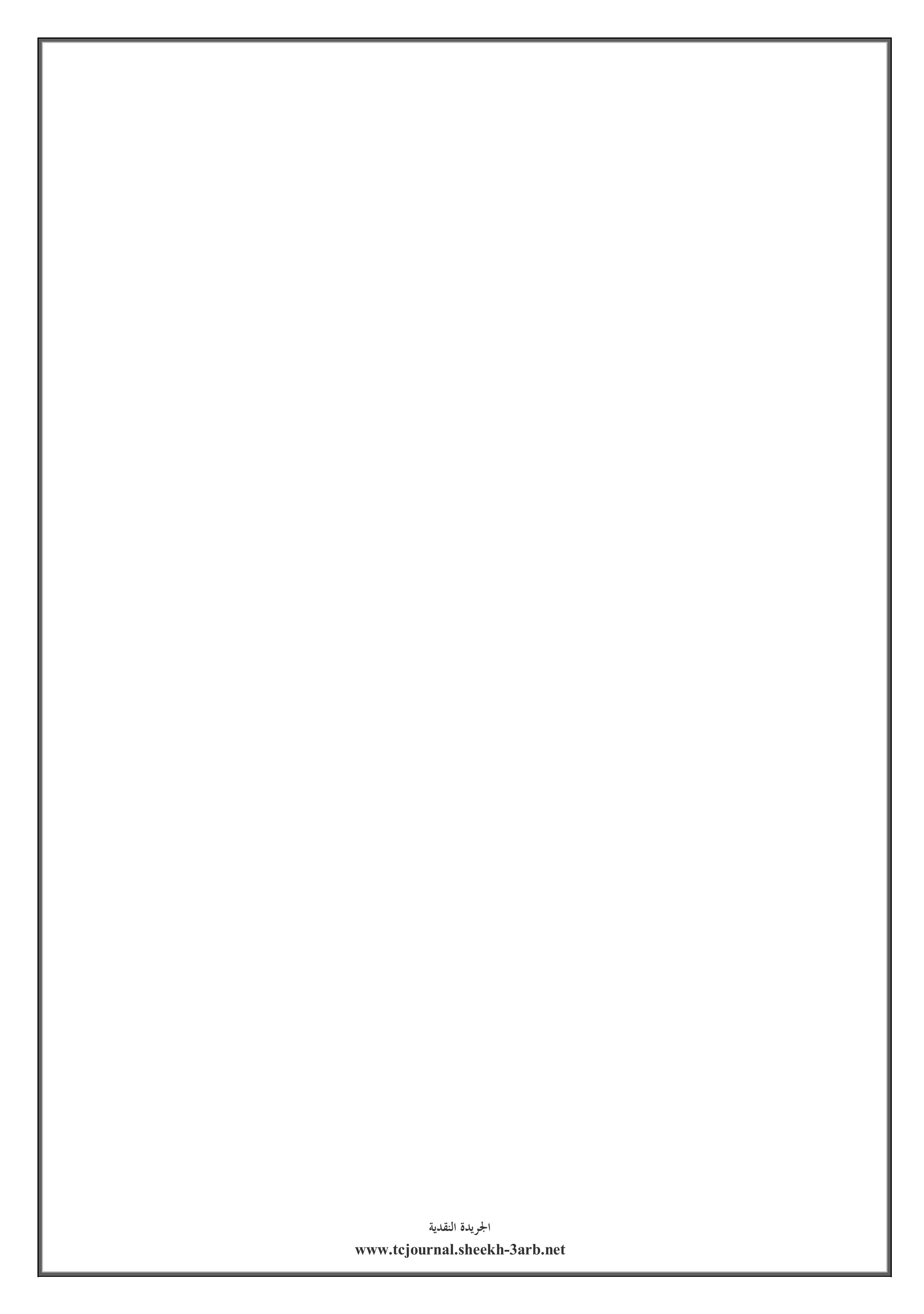
(12) Joachim Jeremias, The Eucharistic Words of Jes
us (London: SCM, 1966) 145-59. Cf. E. Earle Ellis, The Gospel of Luke (London: Nelson, 1966), 253-55

(13) A Christological Tendency in P:75 Author Mikeal C. Parsons page 463,464

(14) Do this in remembrance of me: the disputed works in the Lukan Institution narrative (Luke 22: 19b-20) : an historico-exegetical, theological, and sociological analysis
By Bradly S. Billings,page 11
T.E.Bleiben wrote in 1944 that the shorter reading ‘is almost universally regarded as original’.’The Gospel of Luke and the Gospel of Paul’. JTS (OS) 45 (1944), pp. 134-40 (137) ; N.Geldenhuys in 1950 observed ‘partically all expositors (conservative as well as liberal) agree that the Western text is the original’ , Commentary on the Gospel of Luke (NICNT; Grand Rapids: Eerdmans, 1951),p.558; and N.Hook could still say (albeit wrongly) in 1974 that the authenticity of the shorter reading is the near universal assumption’ . ‘Dominical Cup Saying’ , Theology 77 (1974), pp.624-30

(15) The Shorter Text of Luke XXII. 15-20 Author(s): Henry Chadwick Source: The Harvard Theological Review, Vol. 50, No. 4 (Oct., 1957), p. 249

Only so can we understand how it is pos-sible for a scholar like Joachim Jeremias entirely to change his mind on the fundamental issue. It may very well be, of course, that the position adopted in the first edition of Die Abendmahl-sworte Jesu can still be regarded as unrefuted even by its author.
(Who knows if the next edition may not revert to it?)



تاريخ نقل النص المقدس خلال القرون الأولي
ثلاثة حالات نقدية في رسالة يهوذا

أيمن تركى (أنا مسلم)

تاريخ نقل النص المقدس خلال القرون الأولي
ثلاثة حالات نقدية في رسالة يهوذا

خلال تاريخ نقل ونسخ النص المقدس بالكنيسة في القرون المبكرة فإن القرنين الأولى والثاني منه تحديداً يتمتعان بالنصيب الأكبر من اهتمام وتركيز العلماء من ناحية الدراسات النقدية ، نظراً لأن تلك الفترة من التاريخ تُعد وفقاً لإجماع العلماء من الفترات الغامضة والغائبة بالكلية عن الوقائع الدراسية والمواد الملموسة ، عالم المخطوطات الشهير كورت الاند يشير الي ذلك كما نقل عنه دكتور جي. كيلباتريك ما يفيد ذلك المعني قائلاً (المائل مضاف للتوضيح):
((هذا يعني بأن الأغلبية العُظمي من التحريفات المُتعمدة في النص وقعت في الفترة الزمنية التي تُعد معرفتنا بتاريخ النص *المُقدس* بها طفيفة *سطحية* او غير موجودة ، يعني الجزء الاخير من القرن الأول والقرن الثاني))[١٨٩]

ومن ذلك يُفهم ان النص المقدس خلال القرن الأول والثاني هو نص مفقود بالكلية ويعاني من فساد مركب سواء عرضي او مُتعمد ولا مجال لتحليل ذلك الفساد والحد من تأثيره علي أصولية النص المقدس في القرون التاليه إلا من خلال العودة الي جذور مادية تقام علي اساسها الوسائل النقدية اللازمة للوصول الي النص المقدس خلال تلك الفترة ، العالم إلدون إيب يخبرنا عن تلك الفترة المُقبلة من الدراسات النقديه لتاريخ النص المقدس قائلا:
((إنضباط النقد النصي للعهد الجديد ، مع او بدون إكتشاف مخطوطات جديدة له مستقبل واعد وحيوي ، لكن دعونا نأمل ان التشاؤم بخصوص الإكتشافات الجديده لن يتحقق وأن الباحثين الشبان سيصبحوا مُعلمين ، بالأحري النظر للمستقبل بالترقب والتفائل))[١٩٠]

لكن بدا واضحاً ان تلك الإكتشافات لا تدعم رؤية التفائل عند علماء النقد ، فمع توالي الإكتشافات الحديثه من برديات للعهد الجديد تقترب كثيراً من تلك الفترة المُظلمة في تاريخ النص المقدس إلا أنها في الواقع لم تقدم حلاً جذرياً كما يتخيل البعض لتلك الفترة بل الحقيقة انها أضافت المزيد من المشاكل والغموض الي تلك الفترة ، العالم كينت كلارك يصف لنا حال تلك الإكتشافات وتأثيرها في الدراسات النقدية قائلاً (المائل مضاف للتوضيح):

---

١٨٩ Some Thoughts on Modern Textual Criticism and the Synoptic Gospels - G. D. Kilpatrick NV v19, P276
١٩٠ New Testament Textual Criticism Past, Present, and Future: - Eldon Jay Epp HTR 82, p299

((الإكتشافات الحديثة لمخطوطات أوراق البرديات القديمة والإعتراف بالنص المنقح القيصري ما حلا المشاكل لكن خلقا مشاكل جديدة ، هم ما أكملوا النموذج – *شجرة المخطوطات* – لكن بالأحري عقدوا الحل.))[١٩١]

لكن حقيقة مشكلة علماء النقد لا تتمثل فقط في البحث عن إكتشافات مخطوطات تساعد علي فهم النص المقدس في تلك الفترة الغائبة ، بل الحقيقة ان هناك مشكلة اخري جوهرية كانت تسير في تلك الفترة المظلمة بالتساوي مع النص المقدس ألا وهي مشكلة قانونية الكتب نفسها ، وهي المشكلة التي كان لها تأثير طردي مترابط مع النص المقدس ، العالم إليوت يشرح لنا تلك الحقيقة قائلاً:
((في الواقع ، المخطوطات المملوكة للكنيسة الواحده كانت تعد قانونية ، وفي الكنيسة المجاورة لها كان هناك العديد من الأشكال المختلفة بشكل جذري لنفس الكتب وهي تعد *عندها أيضاً* كتب مقدسة قانونية))[١٩٢]

من ذلك فإن إقرار الأباء الأوائل لكتب قانونية تحت مُسمي واحد ليس بالضرورة ان يكون نفس المُسمي يشمل نفس النص المندرج تحت الإسم عند كل واحد فيهم[١٩٣] ، بل علي النقيض تماماً فإن البحث عن القانونية لدي أباء الكنيسة الأوائل أقتضي التدخل في قانونية النص ذاته من خلال التخلص من المشاكل النصية المناقضة لقانونية الكتاب نفسه ، وهو نفس الأمر الذي ينطبق علي رسالة يهوذا موضع بحثنا حيث ان رسالتنا لم تلقي الدعم الكامل لقانونيتها علي مستوي الكنائس المسيحية فهي كانت ترفض في كنائس وتقبل في كنائس أخري ، وقد أشار الي الإختلاف في قانونيتها عند البعض كلاً من جيروم وأرويجانوس وديدموس الضرير و يوسابيوس القيصري[١٩٤] ، وبعيداً عن الإختلاف الكبير في شخصيه كاتبها فإن أباء الكنيسة – كما جرت العادة دوماً – لم يرد عنهم ما يفيد أسباب ذلك الخلاف في قانونيتها اللهم إلا من خلال شهادة القديس جيروم بأنها كانت موضع شك نظراً لإعتماد كاتبها علي أسفار غير قانونية مثل عدد ١٤ وإستشهاده بسفر أخنوخ ومثل عدد ٩ والمُقتبس من كتاب (رفع جسد موسي) وهو واحد من كتب الأبوكريفا اليهودية[١٩٥] ، وهو الأمر الذي دعي البعض للتغلب علي تلك المشكلة من خلال إسقاط تلك الأعداد من مخطوطاتهم ، بروس متزجر ينقل لنا تلك الفعله عن القديس لوسيفر أسقف كاجلياري الذي إستشهد في ردوده علي الهراطقة بمعظم أنحاء رسالة يهوذا مسقطاً فقط الأعداد ٩و١٤ موضعا الخلاف.[١٩٦]

---

١٩١ The Background of the New Testament and Its Eschatology p31
١٩٢ J.K. Elliott – Manuscripts, the codex and the canon – JSNT 63 p113
١٩٣ من أشهر الأمثلة التي تضرب تحت هذا البند هو الإختلاف النصي المعلوم تحت قانونية الإنجيل وفقاً للقديس متي عند بابياس
١٩٤ Charles Landon - A text-critical study of the Epistle of Jude p47
١٩٥ تفسير العهد الجديد – وليم باركلي – ترجمة جاد المنفلوطي – ص٢٦٩
١٩٦ The Canon of the New Testament – Bruce M. Metzger – p232,233

ووفقاً لذلك فلا غرابة إن قلنا انه رغم ان رسالة يهوذا تعد واحده من أقصر الرسائل في العهد الجديد إذ لا يتجاوز أعدادها الــ٢٥ عدداً إلا أنها من أسوء الرسائل إستقراراً من ناحية ثبات النص في المخطوطات ، إذ ان الإختلافات النصية بين المخطوطات في رسالة يهوذا تبلغ وفقاً لحالات تشارلز لندن[١٩٧] المُختاره ٩٥ حاله بالإضافة الي ستة حالات أخري من تعليقات NA[27] لم يدرجها لندن في تعليقات[١٩٨] ، بما يعني أن عدد القراءات بين المخطوطات لرسالة يهوذا فقط يتعدي المائة قراءة في ٢٥ عدد ، أي بواقع أربعة مواضع نقدية وإختلافات نصية لكل عدد !!!

١- إنكار اللّه ام يسوع الإله

يهوذا ٤ : وينكرون وَيُنْكِرُونَ السَّيِّدَ الْوَحِيدَ: اللهَ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ. (الفاندايك)

من الوهلة الأولي فإنه بنظرة واحده يمكن للقارئ ان يكتشف مباشرة كيف ان النص يصرح بألوهية يسوع من خلال عطف (الله وربنا) كصفات مشتركة علي (السيد الوحيد) وذلك كأساس لجوهر الموصوف وهو (يسوع المسيح) ، بل أن المفسر الشهير آدم كلارك ينقل لنا النص عن طبعة (Complutensian Polyglot) وهي واحده من أقدم النسخ المطبوعة للعهد الجديد كما يلي:
((Και τον μονον Θεον και Δεσποτην, τον Κυριον ὴμων Ιησουν Χριστον αρνουμενοι))
وهي التي تترجم ببساطة: ((وينكرون الإله والسيد الوحيد ربنا يسوع المسيح))

تلك القراءة بإضافة (الله – θεὸν) تمتع بدعم من المخطوطات ذات الأحرف الكبيرة أمثال K L P Y بالإضافة الي أغلب المخطوطات اليونانية وهو الأمر الذي يبدو الامر خادعاً للقارئ العادي .. فإذا كانت تلك القراءة محرفة فهل يمكن ان تنتشر بهذا الشكل في كل تلك المخطوطات والتي يقترب عددها من ٤٠٠ تقريباً ؟!
علماء النقد يصححون لنا تلك الرؤية قائلين: ((المبدأ لا يتأثر بالعدد))[١٩٩]

ومن هذه المبدأ فإننا نجد ان لفظ (الله – θεὸν) قد تم حذفه من كافة الترجمات العربية الأخري[٢٠٠] مستنده في ذلك علي بعض المخطوط اليونانية مثل : A B C ℵ p^{72} p^{78} بالإضافة الي بعض المخطوطات ذات الأحرف الصغيره مثل : 1409 1243 1241 1067 436 323 322 81 33

---

[١٩٧] Charles Landon - A text-critical study of the Epistle of Jude p47-142
[١٩٨] Reviews of A Text-Critical Study of the Epistle of Jude – Peter Head p182
[١٩٩] The new Testament in the original greek – Westcott & Hort p195
[٢٠٠] الكاثوليكية و اليسوعية الحديثة و المشتركة والبولسية والحياة والأخبار السارة

من ذلك يظهر ان كلمة (الله) مفقودة في أقدم وافضل المخطوطات اليونانية مثل البردية ٧٨ والبردية ٧٢ وكلاهما يعودان الي نهايات القرن الثالث، في حين أقدم شاهد يوناني لوجود الكلمة المضافة يعود للقرن التاسع !!

تحليل المخطوطات:

تتمتع القراءة الأولي بدعم معظم المخطوطات اليونانية كما يلي:

K	L	P	Y	049	056	0142	٣	٢	١
٦٢	٥٧	٤٣	٣٥	١٨	٥	٤	٨٢	٧٦	٦٩
١١٠	١٠٥	١٠٤	١٠٣	٩٧	٩٠	٨٨	١٤١	١٣٣	١٣١
١٨٩	١٨١	١٨٠	١٧٧	١٧٥	١٧٢	١٤٩	٢٠٤	٢٠٣	٢٠١
٢٥٤	٢٢٦	٢٢١	٢١٦[C]	٢٠٩	٢٠٦[S]	٢٠٥	٢٩٦	٢٦٣	٢٥٦
٣٢٥	٣١٩	٣١٤	٣١٢	٣٠٩	٣٠٨	٣٠٢	٣٢٨	٣٢٧	326[C]
٣٨٦	٣٨٥	٣٨٤	٣٦٧	٣٦٣	٣٣٧	٣٣٠	٤٠٠	٣٩٨	٣٩٤
٤٥٠	٤٤٤	٤٣٢	٤٢٩	٤٢٥	٤٢١	٤٠٤	٤٥٣[C]	٤٥٢	٤٥١
٤٦٢	٤٦٠	٤٥٩	٤٥٨	٤٥٧	٤٥٦	٤٥٤	٤٦٦	٤٦٥	٤٦٤
٤٩٦	٤٩١	٤٨٩	٤٨٣	٤٧٩	٤٦٩	٤٦٨	٥٢٢	٥١٧	٥٠٦
٦٠٦	٦٠٥	٦٠٤	٦٠٣	٦٠١	٥٨٢	٥٤٧	٦١٥	٦٠٨	٦٠٧
٦٢٥	٦٢٣	٦٢٢	٦٢٠	٦١٩	٦١٨	٦١٧	٦٣٠	٦٢٨	٦٢٧
٦٣٨	٦٣٧	٦٣٦	٦٣٥[C]	٦٣٣	٦٣٢	٦٣١	٦٥٦	٦٤١	٦٣٩
٧٩٦	٧٥٧	٧٢٠[C]	٦٩٩	٦٨٠	٦٧٦	٦٦٤	٨٧٦	٨٢٤	٨٠١
٩١٩	٩١٧	٩١٥	٩١٤	٩١٣	٩١٠	٩٠١	٩٢٢	٩٢١	٩٢٠
٩٩٧	٩٨٦	٩٥٩	٩٤٥	٩٤١	٩٢٨	٩٢٧	١٠٤٠	١٠٢٢	٩٩٩
١٠٩٩	١٠٩٤	١٠٧٥	١٠٧٢	١٠٧٠	١٠٦٩	١٠٥٨	١١٠٢	١١٠١	١١٠٠
١١٤٩	١١١٥	١١٠٧	١١٠٦	١١٠٥	١١٠٤	١١٠٣	١١٧٥	١١٦٢	١١٦١
١٢٤٩	١٢٤٨	١٢٤٧	١٢٤٥	١٢٤٤	١٢٤٢	١٢٤٠	١٢٧٠	١٢٥١	١٢٥٠
١٣٥٢	١٣١٩	١٣١٥	١٣١١	١٢٩٧	١٢٩٢	١٢٧٧	١٣٩٨	١٣٩٠	١٣٥٤
١٥٠١	١٤٩٥	١٤٩٠	١٤٨٢	١٤٤٨	١٤٢٤	١٤٠٠	١٥٠٨	١٥٠٥	١٥٠٣
١٥٩٥	١٥٧٣	١٥٤٨	١٥٢٤	١٥٢٣	١٥٢١	١٥٠٩	١٥٩٩	١٥٩٨	١٥٩٧
١٦٢٢	١٦١٩	١٦١٨	١٦١٧	١٦١١	١٦١٠	١٦٠٩	١٦٣٦	١٦٢٨	١٦٢٦
١٦٧٣	١٦٦٨	١٦٥٦	١٦٤٩	١٦٤٦	١٦٤٢	١٦٣٧	١٧١٩	١٧١٧	١٧٠٤
١٧٢٩	١٧٢٨	١٧٢٦	١٧٢٥	١٧٢٣	١٧٢١	١٧٢٠	١٧٣٢	١٧٣١	١٧٣٠
١٧٤٠	١٧٣٨	١٧٣٧	١٧٣٦	١٧٣٥	١٧٣٤	١٧٣٣	١٧٤٤	١٧٤٣	١٧٤١
١٧٥١	١٧٥٠	١٧٤٩	١٧٤٨	١٧٤٧	١٧٤٦	١٧٤٥	١٧٥٧	١٧٥٤	١٧٥٢
١٧٦٩	١٧٦٨	١٧٦٧	١٧٦٥	١٧٦٣	١٧٦٢	١٧٦١	١٨٢٨	١٨٢٧	١٧٨٠
١٨٣٨	١٨٣٦	١٨٣٥	١٨٣٢	١٨٣١	١٨٣٠	١٨٢٩	١٨٤٢	١٨٤١	١٨٣٩
١٨٥٣	١٨٥١	١٨٥٠	١٨٤٩	١٨٤٧	١٨٤٤	١٨٤٣	١٨٥٦	١٨٥٥	١٨٥٤
١٨٦٨	١٨٦٥	١٨٦٤	١٨٦٠	١٨٥٩	١٨٥٨	١٨٥٧	١٨٧١	١٨٧٠	١٨٦٩
١٨٨٦	١٨٨٥	١٨٨٢	١٨٧٦	١٨٧٥	١٨٧٣	١٨٧٢	١٨٩١	١٨٩٠	١٨٨٩
١٩٠٣	١٩٠٢	١٨٩٧	١٨٩٦	١٨٩٥	١٨٩٣	١٨٩٢	٢١٢٥	٢٠٨٦	٢٠٨٠
٢٢٠١	٢٢٠٠	٢١٩٤	٢١٩١	٢١٨٠	٢١٣٨	٢١٢٧	٢٢٤٢	٢٢٢١	٢٢١٨
٢٣١٨	٢٢٩٨	٢٢٨٩	٢٢٨٨	٢٢٦١	٢٢٥٥	٢٢٤٣	٢٣٧٤	٢٣٥٦	٢٣٥٢
٢٤٣١	٢٤٢٣	٢٤١٢	٢٤٠٤	٢٤٠١	٢٤٠٠	٢٣٧٨	٢٤٧٥	٢٤٧٣	٢٤٦٦
٢٥٠٨	٢٥٠٢	٢٥٠١	٢٤٩٥	٢٤٩٤	٢٤٨٤	٢٤٨٣[C]	٢٥٢٧	٢٥٢٣	٢٥١٦
٢٦٢٦	٢٦٢٥	٢٥٨٧	٢٥٥٨	٢٥٥٤	٢٥٤٤	٢٥٤١	٢٦٩١	٢٦٥٣	٢٦٢٧
٢٧٧٧	٢٧٧٦	٢٧٤٦	٢٧٢٣	٢٧١٦	٢٧٠٥	٢٧٠٤	٢٦٩٦		

بالإضافة الي الترجمات السريانية syr^{ph} syr^{h} والترجمة السلافية slav بالإضافة الي مخطوط واحد فقط من ترجمة جيروم الفولجاتا !! وجزء من مخطوطات القراءات الكنسية ، وأضاف اليهم العالم تشندروف في تعليقاته[٢٠١] شهادات من كتابات الأباء Theophylact و Œcumenius[٢٠٢]

في حين تتمتع قراءة الحذف المفضله من قبل الأغلبيه العظمي من العلماء بالمخطوطات الأقدم والأفضل:[٢٠٣]

٣٦	٣٣	٦	٠٢٥١	C	A	B	א	(p^{78})	p^{72}
٣٢١	٣٠٧	٢١٨	٢١٦*	١٤٢	٩٤	٩٣	٨١	٦١	(٣٨)
٤٦٧	٤٥٣*	٤٤٢	٤٤٠	٤٣٦	٤٣١	٤٢٤^{C2}	٣٢٦*	٣٢٥	٣٢٢
١٠٦٧	٩٣٥	٩١٨	٨٠٨	٧٢٠*	٦٦٥	٦٤٢	٦٣٥*	٦٢٩	٦٢١
١٧١٨	١٦٧٨	١٥٦٣	١٤٠٩	١٤٠٤	١٣٦٧	١٣٥٩	١٢٤٣	١٢٤١	١١٢٧
٢١٨٦	٢١٤٣	١٨٩٤	١٨٨١	١٨٤٦	١٨٤٥	١٨٤٠	١٨٣٧	١٧٣٩	١٧٢٢
				٢٨٠٥	٢٧٧٤	٢٧١٨^{S}	٢٤٨٣*	٢٣٤٤	٢١٩٧

أما من الترجمات فقراءة الحذف مدعومه من قبل الترجمات القبطية (الصعيدية / البحيرية) واللاتينية (فولجاتا جيروم وit^{ar}) بالإضافة الي ترجمات اخري مثل الأثيوبية والأرمينية والجورجية .
ومن الأباء فهناك ديدموس الضرير وكيرلس الكبير ولوسيفر وعمل منسوب الي ذهبي الفم.

من الشهود الموضحه لكل قراءة يظهر لنا ان القراءة الأولي (إثبات الله) مدعومة من قبل أغلب المخطوطات بما يقرب من ٣٩١ مخطوط يوناني إلا ان أقدم شاهد في هذا الكم من المخطوطات يعود الي القرن التاسع !!
في حين تتمتع القراءة الثانية (حذف الله) بدعم الاقل من جهه المخطوطات بما يعادل ٦٦ مخطوط يوناني إلا ان هذه القراءة تتميز عن قراءة الإثبات بأن أقدم شهودها يعود للنهايات القرن الثالث وبدايات القرن الرابع .

وفقاً لما سبق فقد يطرح سؤالاً أيهما الأقوي من جهه الدعم وكيف نصل للقراءة الصحيحة منهما ؟
هل هي القراءة المدعومة من قبل أغلب المخطوطات بما يعادل ٨٥% من عدد المخطوطات ؟
ام هي القراءة المدعومة من قبل أقدم المخطوطات بما قد يعادل ١٥% من عدد المخطوطات ؟

يمكننا تبسيط السؤال من خلال تحديد مجال الإجابة بين الأغلبيه المتأخره بمقابل الأقليه الأقدمية ؟؟

---

٢٠١ ج٢ ص٣٥٤
٢٠٢ أشار تشندروف الي ان نص الأباء المذكورين قد تم تحريفه في هذا الموضع وذلك لإختلاف القراءة في النص موضع الإقتباس مع النص موضع الشرح في تفسير الأب نفسه !!
٢٠٣ البردية p^{78} والمخطوط ٣٨ تحذفان حرف (الواو) قبل (ربنا يسوع المسيح)

اختلف العلماء الي فريقين:

الفريق الأول وهو فريق الإنتقائية المعقوله [٢٠٤]وهو ببساطة لا يتطرق كثيراً الي أهمية عدد المخطوطات بقدر ما يهتم بقيمتها سواء من الناحية الزمنية او النسخيه (وزنها) ، كورت الاند في قاعدته السادسة يوضح ذلك قائلاً:

((المخطوطات يجب ان توزن (تُقييم) لا ان تُعد))[٢٠٥]

وهي القاعده المُتبعه من قبل أغلب علماء النقد كما أشار بول ويجنر في إرشاده قائلاً:

((أغلب الباحثين يشتركون في قاعدة : الجودة أكثر أهمية من الكمية – وبمعني أخر: الدليل النصي يجب ان يُقيم ليس فقط ان يُعدد))[٢٠٦]

وهكذا فإن القراءة الصحيحة عند هذا الفريق هي قراءة الحذف نظراً لأنه تتمتع بأفضل الشهود السينائية والفاتيكانية والسكندرية بالإضافة الي أقدم الشهود ألا وهما برديتي p^{78} p^{72}

الفريق الثاني وهو فريق نص الأغلبيه[٢٠٧] أمثال Wilbur N. & Maurice A. Robinson Zane C. Hodges & Pickering وغيرهم ، وعلي النقيض من الفريق الأول فإن هذا الفريق من العلماء يؤمن بأن عصمة النص تتمثل في الإستعمال المستمر للنص داخل الكنيسة وهو ما يعني انه كلما زاد عدد المخطوطات زاد إستقرار النص وبالتالي زاد ثبوته في الكنيسة وهو ما يضمن له الحماية الكافية من العبث والتحريف المُتعمد ، وبالتالي فإن النص المُتضمن في أغلب المخطوطات هو النص الأصلي.[٢٠٨]

إذا فالقراءة الصحيحة وفقاً لأصحاب تلك النظرية هي قراءة الإثبات والمتمتعه بدعم ٨٥% من قبل المخطوطات

نظرياً وعملياً فكلا النظريتين لا يقدمان حلولاً نقدية متكاملة بصورة مجرده بل ان كلاهما يقدح بشدة في أصاله النص المقدس !! فمن الناحية النظرية فإن أصحاب النظرية الأولي يعتبرون ان النص المُعتمد فقط علي مبدأ تداول المخطوطات في الكنيسة وكثرتها هو أمر خطير ، الناقد البريطاني (صموئيل ترجليز) يشرح ذلك قائلاً:

((أشعر بأني في الحقيقة أضع نص العهد الجديد في خطر ، إذا تبنيت سلطة نص الأغلبية من المخطوطات عند الإختلاف مع تلك المخطوطات التي كانت تقرأ في القرن الثالث من المسيحيين))[٢٠٩]

---

٢٠٤ الإنتقائية المعقولة – Reasoned Eclecticism يعد من أشهر علماءها بروس متزجر وكورت ألاند

٢٠٥ The Text of the New Testament , 2nd Edition , By Kurt Aland & Barbara Aland , P. 280

٢٠٦ A *Student's Guide to Textual Criticism of the Bible*: Its History, Methods and Results P.219

٢٠٧ المحافظية الجذرية – Radical Conservatism يعد من أشهر علماءها زان هودجيز

٢٠٨ The 'Majority Text Debate': New Form of an Old Issue- Michael W. Holmes P.18

٢٠٩ **An Account Of The Printed Text Of The Greek New Testament p138**

في حين يذهب أصحاب النظرية الثانية الي ان تطبيق نظريات وأساليب النقد النصي يعني وبكل بساطة انه لا يمكن الوصول الي النص الأصلي بدقة ، العالم بيكيرينج يتحدث عن دقة ذلك التطبيق لنظرة الأقلية قائلاً:

((بصورة أبسط ، هو واضح بأن الحكم بأعلي لا يمكن تطبيقه بدون أدني شك ، لا أحد يعيش اليوم يعرف او يستطيع ان يعرف ماذا حدث فعلا ، يترتب علي ذلك طالما المواد النصيه تعالج بهذا الشكل فإنه لن يمكننا ابداً ان نعرف علي وجه الدقه كلمات النص اليوناني))[٢١٠]

عملياً فليس من السهوله علي أصحاب النظرية الاولي توضيح كيف يمكن ان تنتشر أرادة ناسخ مُفسد بإضافة لفظ (الله) الي النص المقدس في هذا الجل الكبير من المخطوطات ، خصوصاً وان أهمية الإجابة تستلزم الإعتراف بأن تاريخ نقل النص المقدس يمكن ان يُبني علي نص فاسد كلياً وهو الأمر الذي يمكن صرفه علي تاريخ إنتقال النص المقدس بأكمله وعلي الجانبين (قراءتي الإثبات والحذف) علي حد سواء ، بداية من الفترة الغائبة كلياً عن معرفة العلماء الي زمننا هذا ، وهو ما يعني أنه لا نص أغلبيه ولا نص أقليه يمكن ان يؤصل العهد الجديد بدقة نظراً لأن النصوص الزائفة يمكن ان تتواتر في الكنيسة ولا غضاضة وقتها من القول " لكن الحقيقة الأكثر أهمية هي ان الكنيسة المسيحية عاشت لقرون عديدة بالرغم من ذلك علي نص مقدس فاسد جداً ، ولن تمتلك واحده ابداً خاليه من الأخطاء"[٢١١] ، وبالمقابل فعلي الجانب الاخر – اصحاب نظرية نص الأغلبيه – تفسير وتوضيح كيفية إنتشار قراءة الحذف شرقاً وغرباً قديماً وفي أقتباسات آباء الكنيسة أنفسهم.

واقعياً فعلي القارئ ان يتوقع انه لا يوجد في أي كتابات تهتم بالتعليقات النصية إجابة علي أي سؤال مما سبق ، بإعتبار ان الحقيقة ثابته كما يوضح العالم هاموند قائلاً:

((بشأن المخطوطات ، ليست فقط الصعوبة العظمي في تصحيح الأخطاء ، لكن بعد تصحيح النسخه الوحيده المضمونه ، عندما يأتي الدور علي تلك النسخه ليتم نسخها ستكون متضمنه لأخطاء سيتم إعادة إنتاجها ، وسيقوم الناسخ بكل تأكيد بإضافة أخطاء أخري جديده ، وهكذا في كل مرحلة سيميل النص الي التقهقر بعيداً اكثر وأكثر عن الأصل))[٢١٢]

في حالتنا النقدية المشار اليها – يهوذا ٤ – فإن أصحاب النظرية الثانية يعتبرون أن التقهقر بلا شك بدأ في مرحلة مبكره جدا حتي يمكن ان تتمتع قراءة الحذف بذلك التوزيع الجغرافي ، وبالأدق في الفترة

---

[٢١٠] The Iden ty of the New Testament Text (Nashville: Nelson, 1977) P.17-18

[٢١١] AN INTRODUCTION TO THE NEW TESTAMENT, ADOLF JULICHER P.589

[٢١٢] **OUTLINES OF TEXTUAL CRITICISM APPLIED TO THE NEW TESTAMENT, HAMMOND, P.13**

المظلمة التي أشرنا اليها مسبقاً من أنها غائبة كلياً عن العلماء وهي نهايات القرن الاول وبدايات القرن الثاني كما أقر بذلك العالم (فريديك جرانت) قائلاً:

((تلك الحقبة التاريخية من الفترة المبكرة في عملية نقل النص المكتوب تغيب عن أعيننا بشكل كامل ، ولا شك انها إستمرت مع ما قد وقع قبلاً ، الكثير من الحرية مورست في معالجة النص خلال تلك الفترة أكثر مما سُمح به منذ ان أصبحت الكتابات قانونية – مقدسة –))[٢١٣]

من ذلك فلم يكن أمام علماء النقد سوي إختيار (قاعده) عشوائية في كثير من جوانبها تقاس عليها المخطوطات ومن ثم يتم من خلالها البت في أصالة القراءة من عدمها ، ويمكن ان تلخص كما يلي:[٢١٤]

- لا ينظر للنقد التخميني الا اذا دعم من قبل مخطوطات قديمة
- تفضل القراءات القديمة ولو كانت مدعومة من قبل عدد قليل من المخطوطات حتي ولو كانت القراءة الأحدث مدعومة علي نطاق واسع
- المخطوطات القديمة ستفضل أكثر إذا كانت مدعومة من قبل الترجمات والإقتباسات الآبائية

إستناداً لتلك القاعده العشوائية فإن علماء النقد النصي يفضلون قراءه الحذف[٢١٥] بدون إبداء أسباب عن كيفية إنتقال القراءة الفاسده في أغلبية المخطوطات ومدي تأثير ذلك الأمر علي صحه المنقول في المواضع الأخري.

الدليل الداخلي:

يعرف النقد الداخلي او الدليل الداخلي بانه الفصل او الحكم بين القراءات المُختلفه علي اساس العوامل الداخلية مثل القواعد النحوية ، الأسلوب ، عادات الكاتب ، السياق ، وذلك في مقابلة الحكم المبني علي الدعم الخارجي من المخطوطات[٢١٦] كما سبق وان اوضحنا.

أكثر المُهتمين بهذا الدليل هم أصحاب النظرية الأولي (الإنتقائية) ، فتلك النظرية النقدية كما أشار فيليب كمفورت بأنها الطريقة الفعليه في الممارسة التي تميل الي " إعطاء الأولوية الي الدليل الداخلي علي الدليل الخارجي "[٢١٧]

---

٢١٣ Frederick C. Grant - Where Form Criticism and Textual Criticism Overlap p14

٢١٤ GOSPEL-CRITICISM HISTORICAL CHRISTIANITY,ORELLO CONE, **P.20**

٢١٥ كريسباخ ، لاتشمان ، تريجليز ، تشندروف ، ألفورد ، وردث ورث ، وستكوت وهورت ، نستل ، بروس متزجر ، دانيال والاس ، كورت الاند ، وغيرهم الكثير

٢١٦ Encountering the Manuscripts, Philip Comfort, P. 385

٢١٧ Ibid, P. 302

بالمقابل فإن أصحاب النظرية الثانية (المحافظين) يميلون الي رفض تلك العملية برمتها من الأصل معتبرين ان القراءة الأصلية متوفرة من خلال نص الأغلبيه (البيزنطي) فقط[٢١٨]، إلا انه تجدر الإشارة الي ان الفريقين داخلياً قد إنقسما في التعامل مع أولوية الدليل الداخلي بالمقابل مع الدليل الخارجي:[٢١٩]

فأما الفريق الأول فإنقسم الي نوعين:

١- الإنتقائية المعقولة بين الدليلين الداخلي والخارجي

٢- الإنتقائية المحافظة من خلال أولوية الدليل الداخلي علي الخارجي

وأما الفريق الثاني فإنقسم الي نوعين أيضاً:

١- المنهجية الوثائقية وهي التي تعطي الأولوية للدليل الخارجي علي الداخلي

٢- المحافظة الجذرية الأولوية المطلقة لنص الأغلبية (البيزنطي)

خلال عملية فحص وتحليل ذلك الدليل فإن العالم النقدي لا يتعامل مع وقائع ملموسة (مخطوطات) بقدر ما يتعامل مع فكر ملموس لنساخ المخطوطات نفسه فوفقاً للعالم (إريك فيشر) فإن الناسخ: " يتحرك بين النص والنسخه ويُجبر تأويله علي القارئ اللاحق ، لكونه لا يعلم وقتها أي نص موثوق "[٢٢٠]

وهو ما يعني أن المخطوطات ما هي الا عبارة عن (أداه) وجدت في يد ناسخ حاول فيها توصيل رأية للقارئ

وعلي علماء النقد في محاولة تحليل الدليل الداخلي للقراءات المختلفه دراسة تلك الأفكار وتحليلها لمحاولة الفصل بين فكرة الناسخ التي يريد توصيلها وبين النص الذي كان ينقل عنه اصلاً. أو كما يقول العالم كيرسوب :

((نحن بحاجه الي معرفة كيف كانت الكنيسة الأولي تري معني الفقرة وكيف أبدلت كلماتها لتؤكد ذلك المعني))[٢٢١]

بمعني أبسط فإن علي عالم النقد النصي في تحليله لقراءة ما أن يقوم بمهمة تقمص دور الناسخ وذلك حتي يتفهم ويكتشف ماذا كان يدور في فكر ذلك الناسخ الذي مات منذ ما يزيد عن خمسة عشرة قرناً !! ، وما هي الأسباب التي دفعته لتحريف النص الذي كان ينقل عنه ، خلال ذلك الدور فإن علي الناقد ان يجيب علي أهم سؤال ألا وهو: لماذا ؟

---

[٢١٨] New Testament Textual Criticism: A Concise Guide, David A. Black, P. 38

[٢١٩] A *Student's Guide to Textual Criticism of the Bible*: Its History, Methods and Results P.239

[٢٢٠] The Multivalence of the Term "Original Text" in, Eldon Jay Epp, HTR V.92 N.3 P. 273

[٢٢١] **The Influence of Textual Criticism on the Exegesis of the New Testament, Kirsopp Lake, P.12**

لماذا قام الناسخ بإضافة (الله) إذا لم تكن أصلية ؟
لماذا حذف الناسخ (الله) إذا كانت أصلية ؟

السؤالين مرتبطان بطبيعة واحده وبالتالي فإن الإجابة علي أحدهم هي في الحقيقة تصلح للإجابة علي السؤال الثاني أيضاً...!

في حالتنا النقدية بيهوذا ٤ فإن أبرز دافع يظهر بشكل واضح للعيان هو ميل الناسخ لإضافة (تعريف لا هوتي) للمسيح من خلال ربط لفظ (سيد – δεσπότην) بلفظ (الله – θεὸν) وبذلك يكون (السيد) أشارة عن لفظ (الله) في حقيقته وذاته ومتعلقاً مع لفظ (الرب – ku,rion) في إثبات صفات لاهوتيه لــ(يسوع المسيح)

بروس متزجر في تعليقاته النقدية يشرح لنا سبب إضافة تلك الفقرة قائلاً:
((أضافت – الله – لمزيد من الوضوح في تمييز – سيد – عن ربنا يسوع المسيح))[٢٢٢]
وهو نفس تعليق مجموعه (نت بايبل – **Net Bible**) بقيادة دانيال ولاس في تعليلهم لسبب إضافتها قائلين:
((تبدو أكثر لتحفيز القراءة في الربط بين (سيد) الي (الله) بشكل واضح كما هو النمط الطبيعي في العهد الجديد))[٢٢٣]

علماء النقد النصي في تلك الحاله يستخدمون قاعده نقدية تسمي (القراءة الأصعب) وهي تعني بأن القراءة التي يصعب تخيل وضع الناسخ لها هي القراءة الأقرب للصواب.[٢٢٤]
من خلال تلك القاعده فإنه يصعب تخيل حذف الناسخ للفظ (الله) بصورة أكبر من الصعوبة التي يمكن تخيلها في إقدام الناسخ علي إضافة لفظ (الله) لإضافه معني لاهوتي للمسيح ، يظهر ذلك بوضوح من اسلوب الكاتب الحريص علي التفرقة بين الله والمسيح[٢٢٥] ، وهو ما بدا واضحاً في العدد ٢٥ من إستخدامه نفس الكلمة (الوحيد – to.n mo,non) مع التفرقة بين لفظ (السيد) المستخدم في تعريف المسيح وبين لفظ (الله) المُستخدم في العدد٢٥ ، يضاف الي ذلك الميل الواضح لدي النساخ الي محاولة الربط بينهما بصورة لاهوتية وهو ما يظهر بشكل كبير من خلال القراءات الأخرى المختلفة المتوافرة في المخطوطات اليونانية

[٢٢٢] **Bruce M. Metzger - A Textual Commentary On The Greek New Testament p656**
[٢٢٣] NETBIBLE, P. 2262
[٢٢٤] The text of the New Testament, Bruce M. Metzger P. 209
[٢٢٥] Fuchs, Saint Jude, p. 160

فبعض المخطوطات تقراها: " سيدنا وإلهنا وربنا يسوع المسيح "
٢٥٠ ٣٨٣ ٣٩٣ ٤٢٤* ٥٩٢ ٦١٦ ٦٣٤ ١٣٦٠ ١٧٤٢ ١٨٦٢
١٨٨٠ ١٨٦٨ ٢٧١٢

في حين بعض المخطوطات الأخري تقرأها: " إلهنا وسيدنا الرب يسوع المسيح "
٤٢ ٥١ ٢٢٣ ٢٣٤ ٣٩٠ ٩١٢ ٩٩٦ ١٠٠٣ ١٤٠٥ ١٥٩٤
١٦٦١ ١٧٠٢ ١٧٢٧ ١٧٥٣ ١٨٦١ ١٨٦٣ ٢٠٨٥ ٢١٣١ ٢٢٧٩ ٢٦٧٤
٢٦٧٥

في حين وجد بعض النساخ انه لا حاجه الي لقب (السيد) في وجود معرف الذات نفسها (الله) ولهذا فهناك بعض المخطوطات التي تحذف لفظ (السيد) وتقرأ الفقرة: " إلهنا وربنا يسوع المسيح "
٣٧٨ ٢١٤٧ ٢٦٥٢

وبسبب هذا الميل الواضح من قبل النساخ الي حشر لفظ (لاهوتي) للمسيح عليه السلام فقد بدا واضحاً ان النص بدون هذا الحشر يعاني من نقص واضح في تأكيد تلك الصورة التي اراد الناسخ إيصالها للقارئ بإلوهية يسوع
ولهذا فإن العالم براين جيمس في مقاله (يسوع كإله : حقيقة كتابيه ام خيال ناسخ ؟) أشار في نهاية مقاله بأن يهوذا العدد الرابع لا يمكن ان يستخدم في الإشارة الي لاهوت المسيح واضعاً العدد تحت عمود (لا) ضمن اخر جدول في خاتمة مقاله معنوناً إياه بـــ" يسوع كإله ".[٢٢٦]

لا شك إذاً في أن لفظ (الله) قد أضيف من قبل الناسخ لإضافة معني لا هوتي للمسيح ، وهو ما يؤكده علماء مجموعة النت بايبل قائلين: " القراءة الأقصر أفضل علي الصعيدين الداخلي والخارجي "[٢٢٧]
ورغم ان علماء النقد قدموا سبب (داخلياً) من خلال فحص أسلوب الكاتب والفكر العام للنساخ ، فإن علماء النقد بالمقابل وقفوا عاجزين تماماً في تفسير كيفيه إنتقال القراءة الفاسده في أغلب المخطوطات داخل الكنيسة.

٢- يهوذا ٥: أَنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا خَلَّصَ الشَّعْبَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، (الفانדايك)

يمكننا القول بأنها واحده من الإختلافات النصية الهامة والخطيرة بالعهد الجديد التي لا يعلم عنها القارئ المسيحي العادي أي شئ علي الإطلاق ، فقراءة (الرب) ثابته في كل الترجمات العربية كالمشتركة والكاثوليكية واليسوعية والحياة والبولسية حتي المُعتمده منها علي النسخ النقدية.

---

٢٢٦ **Jesus as Θεός: Scriptural Fact or Scribal Fantasy?**, Brian James Wright, p. 25
٢٢٧ NETBIBLE, P. 2262

فبدلاً من قراءة (الرب – κύϱιος) فإن المخطوطات اليونانية وبعض الترجمات القديمة بالإضافة الي إقتباسات آبائية تطرح قراءة أخري مغايره هي : (يسوع – Ἰησοῦς) وهي القراءة التي تشكل فكراً لاهوتياً غريباً مفاده ببساطة ان (يسوع) كان موجوداً جسدياً قبل الولادة العذراوية وهو الأمر المعارض للفكر الكنسي الحالي القائل بأن لقب (يسوع) هو إسم علم يشير إلي "*الشخص التاريخي الذي عاش علي الأرض*"[٢٢٨] ، وهو نفس الأمر الذي أكده العالم **Osburn** معترفاً بأنه لا توجد مواضع مشابهه في العهد الجديد تشير الي وجود (يسوع) كإشارة الي (المسيح) قبل الوجود في زمنية العهد القديم[٢٢٩]

ورغم أن قراءة (يسوع) تتمتع بأفضل الشهود كالفاتيكانية والسكندرية والقبطية الصعيدية والبحيرية والفولجاتا والأثيوبية وكتابات جيروم وكيرلس الكبير وهيلاري ومارتر الشهيد وأرويجانوس وفقاً لهامش المخطوط١٧٣٩
واصفاً بروس متزجر إياهم بـــ " أفضل الشهود خلال المخطوطات اليونانية والترجمات "[٢٣٠] ، إلا ان أكثر علماء النقد يفضلون قراءة (الرب).[٢٣١]

الدليل الخارجي:

وفقاً للمخطوطات اليونانية فإن ذلك الموضع يحتوي علي أربعة قراءات كما يلي:

١– قراءة (الرب – ο` κύϱιος) والتي تتمتع بدعم معظم المخطوطات اليونانية:

L	٠٤٩	١	٢	٣	٤	١٨	٣٥	٣٨	٤٢
٥١	٥٧	٦٢	٦٩	٧٦	٨٢	٩٠	٩٧	١٠٢	١٠٤
١٠٥	١١٠	١٣١	١٣٣	١٤١	١٤٢	١٤٩	١٧٢	١٧٥	١٨١
١٨٩	٢٠١	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦^{S}	٢٠٩	٢١٦	٢٢٣	٢٢٦
٢٣٤	٢٥٠	٢٥٤	٢٥٦	٢٦٣^{L}	٢٩٦	٣٠٢	٣٠٨	٣٠٩	٣١٩
٣٢٥	٣٢٦	٣٢٨	٣٣٠	٣٦٣	٣٦٧	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦
٣٩٠	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٨	٤٠٠	٤٠٤	٤٢١	٤٢٤*	٤٢٥	٤٢٩
٤٣١	٤٣٢	٤٤٠	٤٤٤	٤٥٠	٤٥١	٤٥٦	٤٥٧	٤٥٨	٤٥٩
٤٦٢	٤٦٤	٤٦٦	٤٦٧	٤٧٩	٤٨٣	٤٨٩	٤٩١	٤٩٦	٥٠٦
٥١٧	٥٤٧*	٥٩٢	٦٠١	٦٠٣	٦٠٤	٦٠٥	٦٠٧	٦٠٨	٦١٥
٦١٦	٦١٧	٦١٩	٦٢٢	٦٢٥	٦٢٧	٦٢٨^{C}	٦٣١	٦٣٢	٦٣٤
٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨	٦٥٦	٦٦٤	٦٧٦	٦٨٠	٦٩٩	٧٥٧
٧٩٦	٨٠١	٨٢٤	٩٠١	٩١٠	٩١٢	٩١٤	٩١٧	٩١٩	٩٢٠
٩٢٢	٩٢٧	٩٢٨	٩٣٥	٩٤٥	٩٥٩	٩٨٦	٩٩٦	٩٩٧	٩٩٩
١٠٠٣	١٠٢٢	١٠٤٠	١٠٥٨	١٠٦٩	١٠٧٠	١٠٧٢	١٠٧٥	١٠٩٤	١٠٩٩
١١٠٠	١١٠١	١١٠٢	١١٠٤	١١٠٥	١١٠٦	١١٠٧	١١١٥	١١٦١	١١٦٢
١١٧٥	١٢٤٠	١٢٤٢	١٢٤٥	١٢٤٧	١٢٤٨	١٢٤٩	١٢٥٠	١٢٥١	١٢٧٧
١٢٩٢	١٣١١	١٣١٥	١٣١٩	١٣٦٠	١٣٦٧	١٣٨٤	١٣٩٨	١٤٠٠	١٤٠٤
١٤٠٥	١٤٢٤	١٤٤٨	١٤٨٢	١٤٩٠	١٤٩٥	١٥٠٣	١٥٠٨	١٥٠٩	١٥٢١
١٥٢٣	١٥٢٤	١٥٤٨	١٥٧٣	١٥٩٤	١٥٩٧	١٥٩٩	١٦٠٩	١٦١٧	١٦١٨

[٢٢٨] معجم اللاهوت الكتابي ص٨٦٧
[٢٢٩] Text of Jude, Carroll D. Osburn p.112
[٢٣٠] Textual Commentary, Metzger p. 657
[٢٣١] **Charles Landon - A text-critical study of the Epistle of Jude p70-77**

١٦١٩	١٦٢٢	١٦٢٦	١٦٢٨	١٦٣٦	١٦٣٧	١٦٤٢	١٦٤٣	١٦٤٩C	١٦٥٦
١٦٦١	١٦٦٨	١٦٧٣	١٧٠٤	١٧١٧	١٧١٩	١٧٢٠	١٧٢١	١٧٢٢	١٧٢٣
١٧٢٥	١٧٣٠	١٧٣٢	١٧٣٣C	١٧٣٤	١٧٣٧	١٧٤٠	١٧٤١	١٧٤٢	١٧٤٣
١٧٤٤C	١٧٤٥	١٧٤٦	١٧٤٧	١٧٤٨	١٧٤٩	١٧٥٠	١٧٥٢	١٧٥٣	١٧٥٤
١٧٥٧	١٧٦١	١٧٦٢	١٧٦٣	١٧٦٧	١٧٦٨	١٧٦٩	١٧٨٠	١٨٢٧	١٨٢٩
١٨٣١	١٨٣٥	١٨٣٦	١٨٣٧	١٨٣٩	١٨٤١	١٨٤٢	١٨٤٣	١٨٤٤	١٨٤٧
١٨٤٩	١٨٥٩	١٨٥١	١٨٥٤	١٨٥٥	١٨٥٦	١٨٥٧C	١٨٥٨	١٨٥٩	١٨٦٠
١٨٦١	١٨٦٢	١٨٦٣	١٨٦٤	١٨٦٥	١٨٦٨	١٨٦٩	١٨٧٠	١٨٧١	١٨٧٢*
١٨٧٣	١٨٧٤	١٨٧٦	١٨٧٧	١٨٨٠	١٨٨٢	١٨٨٥	١٨٨٦	١٨٨٨	١٨٨٩
١٨٩٠C	١٨٩١	١٨٩٢	١٨٩٦	١٨٩٧	١٩٠٢C	١٩٠٣	٢٠٨٠	٢٠٨٥	٢٠٨٦
٢١٢٧	٢١٣١	٢١٤٣	٢١٨٠	٢١٩١	٢٢٠١	٢٢١٨	٢٢٢١	٢٢٤٢	٢٢٥٥
٢٢٦١	٢٢٧٩	٢٢٨٩	٢٣١٨	٢٣٥٢	٢٣٧٤	٢٣٧٨	٢٤٠٠	٢٤٠١	٢٤٠٤
٢٤٢٣	٢٤٣١	٢٤٦٦	٢٤٧٣	٢٤٨٣C	٢٤٨٤	٢٥٠١	٢٥٠٢	٢٥٠٨	٢٥١٦
٢٥٢٣	٢٥٢٧	٢٥٤١	٢٥٥٤	٢٥٨٧	٢٦٢٥	٢٦٢٦	٢٦٢٧	٢٦٥٣	٢٦٧٥
٢٦٩٦	٢٧٠٤	٢٧٠٥	٢٧١٢	٢٧١٨S	٢٧٢٣	٢٧٣٦	٢٧٤٦	٢٧٧٦	٢٧٧٧

- **بالإضافة الي مخطوطات أخري تشهد لقراءة (الرب) مع بعض الإختلافات:**[٢٣٢]

a	C*	K	Y	٠٥٦	٠١٤٢	٣٠٧	٣٢٦	٤٣١	٤٣٦
٤٥٣	٦٣٠	٨٠٨	١٥٠٥	١٦١١	٢١٣٨	٢٢٠٠	٢٤١٢	٢٤٩٥	٦٣٣
١٧٧	١٨٠	٣٣٧	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٨	٤٦٩	٦١٨	٦٢٨*	٢٧١٦
٩٢١	١١٤٩	١٦٤٩*	١٧٣٨	١٧٤٤*	١٨٥٧*	١٨٧٥	١٨٩٤	٢٦٧٤	٩٤
٥٢٢	٢٦٣T	١٧٢٦	١٧٣١	١٨٣٨	١٧٢٩	٣٦	٤٣	٦١	٨٠٨
٢١٨	٣٠٧	٣٢١	٤٣٦	٤٥٣	٥٤٧C	٦٢٠	٦٢٩	٦٤٢	١٧٢٧
١٠٦٧	١١٢٧	١٣٥٤	١٣٥٩	١٣٩٠	١٥٦٣	١٦٧٨	١٧٠٢	١٧١٨	٥٨٢
١٧٣٣*	١٧٣٦	١٧٥١	١٨٢٨	١٨٤٠	١٨٩٠*	١٩٠٢*	٢١٨٦	٢١٩٧	١٤٠٩

ورغم تمتع القراءة بمخطوطات القراءات الكنيسة إلا انها لا تتمتع بأي دعم من الترجمات القديمة الا الترجمة السريانية syr^{h} فقط وبالمثل فهي لا تتمتع بدعم الآباء الا من خلال Ps-Oecumenius و Theophylactو Ephraem و Ps-Athanasius

٢- قراءة (يسوع – Ἰησοῦς) مع بعض الإختلافات:

A	B	٦	٣٣	٨١	٨٨	٩٣	٣٢٢	٣٢٣	424c
٦٦٥	915	١٢٤١	١٥٠١	1739	1881	٢٢٩٨	٢٣٤٤		

ومن الترجمات فإنها تتمتع بالدعم الكامل من الترجمات القبطية كالــ (الصعيدية والبحيرية) ومن اللاتينية (فولجاتا جيروم و it^{c} it^{ar} it^{div} it^{dem}) بالإضافة الي الترجمة الأثيوبية

[٢٣٢] مثل حذف اداة التعريف قبل الرب او حذف (أن) قبل الرب وغيرها

ومن الأباء فإنها تتمتع بدعم أوريجانوس وفقاً لهامش المخطوط ١٧٣٩ وبيدي وجيروم وهيلاري وكيرلس ومخطوط لاتيني لكتابات ديدموس بالإضافة الي شهادة جستن مارتر

٣- قراءة (الله - ὁ θεὸς) مع بعض الإختلافات:
C^{C2} ٥ ٤٤٢ ٦٢١ ٦٢٣ ١٢٤٣ ١٢٧٠ ١٢٩٧ ١٥٩٥ ١٥٩٨
٢٨٠٥ ١٨٤٥ ١٨٤٦ ١٨٩٣ ٢١٩٤ ٢٤٩٢

ومن الترجمات فإنها تتمتع بدعم بعض مخطوطات الفولجاتا بالإضافة الي اللاتينية it^{p}
ومن السريانية syr^{ph} بالإضافة الي الترجمة الجورجية والأرمينية والسلافية

ومن الأباء فإنها تتمتع بقراءة لوسيفر وقراءة غير واضحة لإكملندس السكندري

٤- قراءات أخري
- (الله مسيح - qeo.j Cristo,j) او يمكن ان تقرأ (اله مسيح) وهي قراءة p^{72}
- (رب يسوع - κύριος Ιησοῦς) وهي قراءة المخطوط ١٧٣٥ وبعض مخطوطات القراءات الكنسية مثل (*l*1178 *l*591 *l*241) بالإضافة الي إحدي قراءات القديس ديدموس الضرير.

لا خلاف ان تقييم شهود كل قراءة من القراءات الثلاثة الأولي علي وجه الخصوص يواجه صعوبات واضحه[٢٣٣]
فبالنظر الي القراءة الأولي نجد انها تتمتع بواحده من افضل وأقدم المخطوطات وهي المخطوط السينائي و المخطوط الإفرامي بالإضافة الي الإغلبية من المخطوطات بما يقرب من ٤٣٠ مخطوط ، يضاف الي ذلك تمتعها بالتوزيع الجغرافي بمصر وسوريا إلا انها لا تتمتع كذلك بالدعم الغربي وبقصور واضح في دعم الترجمات.

في حين القراءة الثانية تتمتع بدعم أقدم المخطوطات وأفضلها كالفاتيكانية والسكندرية بالإضافة الي توافرها الساحق في الترجمات القديمة وهو ما يثبت قدمها - القرن الثاني - سواء علي صعيد الترجمات او إقتباسات الآباء وبالتالي فهي تتمتع بدعم جغرافي واضح بمصر وروما وأثيوبيا

---
٢٣٣ Reconsidering The Text Of Jude 5, 13, 15 And 18, Timo Flink p. 106

اما القراءة الثالثة فرغم انها لا تتمتع بدعم كبير من المخطوطات إلا انها تعد من أقدم القراءات وتعود للقرن الثاني بالإضافة الي تمتعها بتوزيع جغرافي كبير بمصر وسوريا وروما وارمينيا

وفقاً لأصحاب الإنتقائية المعقولة فإن قواعد النقد الخارجي تقف عاجزة عن حسم تلك المشكلة فأقدم الشهود اليونانيين يدعم القراءة الرابعه (اله مسيح) حيث بردية p^{72} ، في حين تنقسم أفضل المخطوطات بين القراءتين (١) و (٢) بين السينائية والفاتيكانية[٢٣٤] .
اما أصحاب المحافظة الصارمة فإن القراءة الأولي هي المفضلة بلا أدني شك نظراً لتمتعها بدعم أغلب المخطوطات.[٢٣٥]

إلا انهم وكما في الحاله الأولي لم ولن يستطيعوا تقديم تفسيراً معقولاً يشرح كيفية إنتشار القراءة (٢) في المخطوطات والترجمات القديمة ، فإذا كان الإعتبار المجرد لكثره العدد كدلالة علي الإستعمال المُستمر في الكنيسة فإن هذا برهان ساقط نظراً لأن بعض الكنائس المسيحية المختلفه كـــ(القبطية – الغربية) مثلاً بدا واضحاً وكأنهم لا يعلمون شيئاً عن تلك القراءة وهو ما يعني للمرة الثانية ان الكنائس المسيحية القديمة قد تعيش علي نص فاسد من الأصل !![٢٣٦]

أما فريق الإنتقائية فقد كان جوابهم علي هذه المشكلة النصية هو أن : ((هذه الحاله لا يمكن حلها بالدليل الخارجي))[٢٣٧]
وبالتالي فلا حاجه للبحث عن تفسيرهم سواء لكيفية إنتشار قراءة (الرب) في أغلب المخطوطات لمن قرر صحة قراءة (يسوع) كألفورد ولاتشمان او كيفية إنتشارها الجغرافي في الترجمات القديمة وكتابات الآباء لمن فضل صحة قراءة (الرب) كنستل وويستكوت وهورت وكريسباخ وتشندروف وترجلز وغيرهم

الدليل الداخلي:
وفقاً لقاعده النقد العامة التي أشرنا اليها في الحالة الاولي (يهوذا ٤) فإن القراءة (٢) هي القراءة الأصلب عند العديد من العلماء كما أقر بذلك واضعوا نسخه النت بايبل " قراءة (يسوع) تعتبر القراءة الأصلب عند العديد من الباحثين "[٢٣٨]
بل ان صعوبتها تصل الي مرحلة الإستحالة كما عبر عن ذلك بروس متزجر قائلاً:

[٢٣٤] تحوي المخطوطة الفاتيكانية علي العلامة النقدية في ذلك الموضع اشارة الي معرفة الناسخ لقراءات اخري
[٢٣٥] The New Testament In The Original Greek 2005 - Maurice A. Robinson P. 351
[٢٣٦] An Introduction To The New Testament, Adolf Julicher P.589
[٢٣٧] Reconsidering The Text Of Jude 5, 13, 15 And 18, Timo Flink p. 107
[٢٣٨] P. 2262

((اغلبية اللجنة كان رأيهم انها القراءة الأصعب الي حد الإستحاله))[٢٣٩]

إلا ان تلك الصعوبة تواجها صعوبة اخري تتمثل في تعارض القراءة (٢) مع أسلوب الكاتب ، ففي كل مرة يتعرض فيها الكاتب الي لفظ (يسوع) فإنه يقرنه دوماً بلقب (المسيح) وذلك في الأعداد ١ مرتين ، ٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٥[٢٤٠] ، وهو ما اتخذه العلماء كحجه في اختيارهم لقراءة (الرب)[٢٤١] ، من خلال قاعده أسلوب الكاتب وفكره والتي تنص علي ((أي قراءة *نصية* تتفق مع اسلوب المؤلف وإستعماله في اماكن اخري هي الأرجح لكي تكون اصلية أكثر من قراءة لا تتفق احرفها مع الإستعمال العام))[٢٤٢]

فضلاً عن ان ميل النساخ لتغيير لفظ (qeo.j) الي أخري هو من الأمور الصعبة في عادات النساخ[٢٤٣]، وهو ما يُضعف من فرصة القراءة (٣) إلا ان الدعم الغير مباشر من القراءة (٤-١)[٢٤٤] لها يمثل حاجز قوياً امام رفض مثل هذا التبرير بالإضافة الي ثبوتها في الترجمات المختلفة.

هل أخطأ النساخ في قراءة kc فكتبها Ic ؟

رغم انه لا يفسر كيفية إنتقال نفس الخطأ العرضي في هذا التوزيع الجغرافي الكبير (القبطي – اللاتيني – الأثيوبي) إلا انه يعد تبريراً مفضلاً عن كثير من العلماء.[٢٤٥]

لماذا إذا يعمد الناسخ الي تغيير (يسوع) اذا كانت هذه هلي القراءة الأصلية ؟

علماء النقد النصي من خلال دراسة الفكر المسيحي في منتصف القرن الثاني من خلال كتابات الأباء فإنهم توصلوا ان هناك نظرية قامت في تلك الفترة مفادها ربط العلاقات بين رموز الكتاب المقدس او ما تعرف بإسم **Typology** ، من خلال تلك النظرية فإن النساخ أبدلوا القراءة الأصلية بقراءة (يسوع) في اشارة الي (يشوع) بالعهد القديم ، ورغم ان هذا التبرير يطرح فكراً واقعياً قد يكون دافعاً في عقل الناسخ بالإضافة الي كونه طرح في معرض تفسير هذا الإشكال حتي من قبل آباء الكنيسة أنفسهم ممن دعموا القراءة (٢) كالقديس جيروم[٢٤٦]، ويأتي أيضاً موافقاً للحقيقة العلمية من أن اغلب فساد نص الكتاب المقدس كان في القرن الثاني[٢٤٧] إلا انه يقابل ببعض الصعوبات في حقيقة أصله نظراً لأن (يشوع) لم يهلك غير المؤمن كما يشير نهاية العدد او يحفظ الملائكة بقيود ليوم الدينونه كما بالعدد السادس[٢٤٨] ، الا

---

[٢٣٩] Textual Commentary, Metzger p. 657

[٢٤٠] **Charles Landon - A text-critical study of the Epistle of Jude p73**

[٢٤١] Textual Commentary, Metzger p. 657

[٢٤٢] RIGOROUS OR REASONED ECLECTICISM—WHICH?, *Gordon D. Fee*

[٢٤٣] Textual Commentary, Metzger p. 194

[٢٤٤] إعتبر بروس متزجر ص٦٥٧ تلك القراءة " حماقة ناسخ "

[٢٤٥] Textual Commentary, Metzger p. 657

[٢٤٦] In Jovin 1.21

[٢٤٧] **Charles Landon - A text-critical study of the Epistle of Jude p73**

[٢٤٨] World Biblical Commentary v90Jude p. 38

((هل كان هو الله ، الرب ، يسوع أو – يشوع – فهما اسم واحد .. أو مجموعة منهم معاً ؟ يميل المعلقون الي القول (يسوع) أو (يشوع) كما يقول (جوستان) و (اوريجانوس) و (جيروم) لأن الفكرة في تفسير الرموز الكتابية تكمن خلف هذه القراءة (١ كو ١٠:٤) .. لكن هذا لا يمكن ان يكون صحيحاً فالشخص الذي أهلك الإسرائليين في (عدد / ٥) هو نفسه الذي نفي الملائكة في (عدد / ٦) وهذا يعني استبعاد يشوع بيداً .. ربما كتب يهوذا عن

ان تلك الصعوبات قد تنصرف في الرد علي حقيقة النظرية من ناحية صحتها وليس علي فعل الناسخ ، نظراً لأن النساخ " لم يحسوا بشكل جيد بما كان يهوذا يعنيه "[٢٤٩]

علي النقيض تماماً فإن العالم **Osburn** يطرح وجهه نظرية مضادة مفادها ان تحريف قراءة (يسوع) الي القراءات الأخري نابع من هرطقة **Monarchianism** والتي كانت لا تؤمن بالوجود الشخصي قبل الوجود للمسيح[٢٥٠]

كل تلك التخيلات من عملية محاكاة فكر الناسخ في كل قراءة تظهر بشكل خطير مدي الإضطراب الذي يعانيه علم النقد النصي القائم في كثير من جوانبه علي مثل هذه المحاكات التخمينية.
فعملية تخيل ما يدور في فكر ناسخ مات منذ قرون هي عملية مستحيلة ولا تقدم أي تفسيرات مضمونة ، ولهذا فإن في حالتنا النقدية تلك فإن علماء النقد يعترفون بأنه: ((لا نتيجة في تلك الحالة *النقدية* ستبدو آمنه جداً))[٢٥١]

وهو الامر الذي يُعد غير مستغرب في ضوء إعتراف علماء النقد أنفسهم بأن: " النقد النصي بدون *معرفة* تاريخ النص يُعد أمراً غير ممكناً "[٢٥٢] ، وكما أشرنا في بداية البحث بإجماع علماء النقد علي ان فترة نهاية القرن الأول والثاني من القرون الغائبة عن أعيننا فلا غضاضة في إختيار علماء لجنة UBS للرمز {D} لتلك الحاله النقدية والذي يشير الي ان لجنة علماء النقد عاجزين عن التوفيق بين الأدلة المتاحه للقراءات المتضاربة او بمعني ابسط فشل النقد النصي في الوصول الي القراءة الأصلية.[٢٥٣]

خلال ذلك التاريخ المختفي فإن علماء لا يقومون الا بعملية واحده كما يصفها العالم بروس متزجر قائلاً : ((هناك عدد غير قليل من الحالات يُعطي فيها فقط قراراً تجريبياً مبني علي موازنة من الإحتمالية المريبة ، من حين لأخر فإنه لا واحده من تلك القراءات ستثبت نفسها كأصلية ، وسيكون *الناقد* مرغماً علي إختيار القراءة الغير المرضية أو ينغمس في التصحيح التخميني))[٢٥٤]

الرب ، وبقية القراءات كانت حواشي كتابية للتحيد ... أنه الذي يعمل كقاض في كل من هذه الأحداث الثلاث التي يذكرها يهوذا وهو الله الذي سيدين المعلمين الكذبة)) - التفسير الحديث للعهد الجديد ص١٥٣-
[٢٤٩] A Critical and Exegetical Commentary, Charles Bigg p. 327
[٢٥٠] Text of Jude, Carroll D. Osburn p.114-115
[٢٥١] Jude And The Relatives Of Jesus, Richard Bauckham p308
[٢٥٢] A Textual Analysis of the Earliest Manuscripts of the Gospel of John, Calvin L. Porter p. 31
[٢٥٣] **Bruce M. Metzger - A Textual Commentary On The Greek New Testament p14**
[٢٥٤] The text of the New Testament, Bruce M. Metzger P. 246

٣-يهوذا ٢٥:

وفقاً للترجمة الشعبية المتداولة في الشرق الاوسط والمسماه الفانديك فإن نص العدد ٢٥ هو كما يلي:

(الإله الحكيم الوحيد مخلصنا، له المجد والعظمة والقدرة والسلطان، الآن وإلى كل الدهور. آمين.)

إلا انه وفقا لكافة الترجمات العربية الأخري[٢٥٥] فإن النص يختلف عن الفانديك كما يلي:

((لله / للإله الواحد مخلصنا بيسوع المسيح ربنا المجد والجلال والقوة والسلطان قبل كل (زمان / الزمان) والأن والي الابد آمين))

الإختلافات بين النصين تبدو واضحه بلا شك ، فعلي الرغم من ان إجمالي كلمات العدد ٢٥ من رسالة يهوذا موضع حالتنا الأخيره لا تزيد عن ١٥ كلمة إلا ان عدد التحريفات النصية بها يبلغ ثلاثة حالات أي بواقع مشكلة نصية كل خمسة كلمات فقط ..!!

فبين نصوص الترجمات العربية المُتعدده فإن القراءات المختلفة هي كما يلي:

١-حذف كلمة (الحكيم - σοφῷ) من كافة الترجمات العربية ماعدا الفانديك فقط

٢-إضافة (بيسوع المسيح ربنا - διὰ Ἰησοῦ Χριστοῦ τοῦ κυρίου ἡμῶν) في كافة الترجمات العربية وحذفها من الفانديك فقط

٣-إضافة (قبل كل الزمان - πρὸ παντὸς τοῦ αἰῶνος) في كافة الترجمات العربية وحذفها من الفانديك فقط

هل أضيفت القراءة الأولي الي المخطوطات للتناسق والتوازن مع صلاة رومية ١٦:٢٧ ؟[٢٥٦]

هل حُذفت القراءة الثانية مع القراءة الثالثة من المخطوطات لتلافي الربط بينها وبين الفكر المسيحي القديم بتجسد شخصية (يسوع) قبل الولادة العذراوية كما راينا في الحالة السابقة ام ان العكس هو الصحيح وان الفقرة قد اضيفت لتدعيم مثل هذا الفكر ؟[٢٥٧]

هل حُذفت القراءة الثالثة لتعارضها لاهوتيا مع الوهيه يسوع ام لأنها تفسد شكل الصلاة وتصيرها بلا معني؟[٢٥٨]

تعتبر القراءة الأولي ذات دور مؤثر وكبير في فهم إنتقال تلك التسبيحه خلال القرون المسيحية الأولي ، فوفقاً لإجماع المفسرين والمعلقين النصين فإن تلك القراءة قد تكون مأخوذة من تسبيحة رومية ١٦:٢٧

---

٢٥٥ العربية المشتركة واليسوعية الحديثة والكاثوليكية والحياة والأخبار السارة والبولسية

٢٥٦ **Bruce M. Metzger - A Textual Commentary On The Greek New Testament p661**

٢٥٧ Word Biblical Commentary p. 123

٢٥٨ التفسير الحديث للكتاب المقدس ط١ ص١٨١

حيث يقول القديس بولس : (لله الحكيم وحده بيسوع المسيح له المجد إلى الأبد. آمين.) ، إلا ان اكثر ما يؤخذ علي تلك القراءة هو انه لا يوجد مخطوط يوناني واحد يُعرف يحتوي تلك القراءة قبل القرن التاسع !!

فوفقاً للمخطوطات اليونانية فإن تلك القراءة تتمع بما يقرب من دعم ٤٠٠ مخطوط يوناني لا يوجد فيهم مخطوط واحد يعود تاريخه لما قبل القرن التاسع الميلادي:

4	3	2	1	0142	056	049	P	L	K
76	62	57	51	43	38	36	35	18	5
131	110	105	104	103	102	97	94	90	82
203	201	189	180	177	175	149	142	141	133
250	226	223	221	218	216	209	206S	205	204
319	314	312	308	307	302	296	263	256	254
384	383	378	367	337	330	328	327	325	321
425	424*	421	404	400	398	394	393	386	385
458	457	454	453	452	451	444	432	431	429
479	469	468	467	466	465	464	462	460	459
602	601	582	547	517	506	496	491	489	483
617	616	615	610	608	607	606	605	604	603
632S	631	629C	628	627	625	623C1	622	620	618
656	642	641	639S	638	637	636	635	634	633
824	808	801	796	757	712	699	680	676	664
927	922	921	920	919	918	914	910	901	876
1022	999	997	996C	986	959	945	941	935	928
1100	1099	1094	1075	1072	1070	1069	1066	1058	1040
1161	1149	1127	1115	1107	1105	1104	1103	1102	1101
1311	1277	1250	1249	1248	1247	1245	1244	1242	1240
1424	1404	1400	1398	1384	1367	1359	1354	1352	1315
1523	1521	1509	1508	1503	1501	1495	1490	1482	1448
1618	1617	1610S	1609	1599	1597	1573	1563	1548	1524
1656	1649	1646	1643	1642	1637	1636	1628	1622	1619
1722	1721	1729	1719	1718	1717	1704	1678	1673	1668
1733	1732	1731	1739	1729	1728	1726	1725	1724	1723
1744	1743	1742	1741	1740	1738	1737	1736	1735	1734
1757	1754	1752	1751	1750	1749	1748	1747	1746	1745
1828	1827	1780	1769	1768	1767	1765	1763	1762	1761
1842	1841	1840	1839	1838	1835	1832	1831	1830	1829
1856	1855	1854	1853	1850	1849	1847	1846	1844	1843
1869	1868	1867	1865	1864	1862	1860	1859	1858	1857
1888	1886	1885	1882	1880	1876	1873	1872	1871	1870
1903	1902	1899	1897	1896	1894	1892	1891	1890	1889
2191	2186	2180	2147	2143	2131	2127	2125	2086	2080
2288	2261	2255	2243	2242	2221	2218	2201	2197	2194
2473	2466	2431	2423	2412	2404	2401	2400	2374	2352
2527	2523	2516	2508	2502	2501	2494	2484	2483	2475
2691	2674	2652	2626	2625	2587	2558	2554	2544	2541
2776	2774	2746	2736	2723	2718S	2716	2712	2704	2696
									2777

لكن مشكلة تلك القراءة لا تتمثل فقط في تأخر مخطوطاتها وإنما أيضاً في ضعف الدعم المقدم لها سواء من قبل الترجمات والإقبتاسات الآبائية فليس هناك سوي مخطوطات الترجمة السلافية من كل الترجمات القديمة وليس هناك سوي **Ps-Oecumenius** و **Theophylact** من الإقتباسات الآبائية .

ظاهرياً ووفقاً لضوء ذلك الدعم الضعيف من قبل المخطوطات لاشك في عدم اصاله تلك القراءة عند جمهور علماء الكتاب المقدس[٢٥٩] ، إلا ان تفسير الموازنة مع تسبيحه رومية يعوزه الكثير من الإثبات خصوصاً في ضوء الإختلاف بين الصيغتين .

فتسبيحه رسالة رومية تحذف قراءة (مخلصنا) إلا ان تسبيحه يهوذا تثبتها[٢٦٠]

في حين عند إتفاق التسبيحتين في جملة (بيسوع المسيح) فإننا نجد ان نفس المخطوطات التي تدعم قراءة (الحكيم) تحذفها !!

وهو الامر الذي يُصعب من مسألة الموازنة مع تسبيحه رومية خصوصاً في ضوء الإتفاق الجوهري بين تسبيحه يهوذا مع تسبيحه رسالة تيموثاوس الأولي ١٧:١ حيث النص (وملك الدهور الذي لا يفنى ولا يرى، الإله الحكيم وحده، له الكرامة والمجد إلى دهر الدهور. آمين.)

مما جعل العلماء يطرحون النصين (رومية وتيموثاوس الاولي) في محاولة تخمينية لما كان يدور في ذهن الناسخ عندما كان يقوم بنسخ تسبيحه يهوذا ، وذلك لأنه لا توجد لنا معرفة يقينية من قريب او بعيد في تاريخ النقل النصي للعهد الجديد للموضع الحقيقي للكلمة المدرجة بتسبيحه يهوذا.

ويؤيد ذلك الإختلافات الداخلية الكبيرة بين المخطوطات التي تدعم تلك القراءة:

- بعض المخطوطات تقرأ الفقرة (للحكيم الوحيد مخلصنا) بحذف كلمة (الله / الإله)

1003 996 912 619 456 390 309 234 42 917
1861 1753 1727 1702 1661 1594 1405 1390 1175 1162
2675 2279 2085 1893 1877 1874 1863

- بعض المخطوطات تقرأها (للحكيم الوحيد مخلصنا الله) كالمخطوط **450**
- بعض المخطوطات تقرأها (للحكيم المخلص إلهنا) كالمخطوط **1851**
- بعض المخطوطات تضيف حرف الواو وتقرأ الفقرة (لله الحكيم الوحيد و مخلصنا)

2318 1598 1595 1297 1270 1251 592 363

- بعض المخطوطات تقرأها (لإلهنا الحكيم الوحيد والمخلص)

1837 326 61

- بعض المخطوطات تحذف كلمة (الوحيد)

2605 1626

---

[٢٥٩] كريسباخ ، لا تشمان ، ترجليز ، ألفورد ، ورد وث ، ويستكوت وهورت ، نستل ، تستل الاند ، متزجر ، والاس ، وغيرهم

[٢٦٠] مع ذلك فهي محذوفة من أقدم مخطوط لرسالة يهوذا وهي p^{72} بالإضافة الي مخطوطات اخري 442^{C} ، 450

وبرغم أن قراءة (الحكيم) تميل من التوازن مع كون الكاتب يهودياً يكتب لليهود خصوصاً[٢٦١] ، يتفاعل مع كتاباتهم وعاداتهم وصلاوتهم والتي يكثر فيها قراءة (الحكيم) إلا ان علماء النقد النصي فضلوا هنا عدم الإهتمام بعامل (أسلوب الكاتب وفكره)[٢٦٢] والارتكاز علي الدليل الخارجي في عدم أصالة القراءة معتمدين في ذلك علي شهادة أفضل المخطوطات اليونانية وأقدمها مثل[٢٦٣]:

81	33	044	C	A	B	א	p^{72}
621	442*	436	323	322	181	93	88
1409	1292	1243	1067	915	665	630	623*
1881	1875	1852	1845	1836	1739	1611	1505
		1241	2805	2495	2344	2298	2200

بالإضافة الي انتشارها الكبير في الترجمات القديمة كالقبطية والسريانية واللاتينية و الفولجاتا والأرمينية والجورجية ومن الاقتباسات الآبائية فهناك Fulgentius و Epiphanius

في تلك القراءة (١) فإن عدم معرفة السبب الحقيقي وراء إضافة تلك القراءة او حذفها ليس بالضرورة ان يكون محدود التأثير بمجال تلك القراءة بل قد يمتد الي التأثير علي الفهم الحقيقي لباقي القراءات النصية بالعدد.

فوفقاً للقراءة الثانية بنفس العدد وهي : (بيسوع المسيح ربنا – διὰ Ἰησοῦ Χριστοῦ τοῦ κυρίου ἡμῶν)

فلا غرابة ان نجد نفس المخطوطات والترجمات بل وحتي الإقتباسات الآبائية في القراءة السابقة يلعبون دوراً معكوس الأدوار هنا في شهادتهم..!

فوفقاً لأغلبية المخطوطات فإن تلك الفقرة محذوفة بشكل كامل :

18	4	3	2	1	0142	056	049	P	K
90	82	76	62	57	51	43	42	38	35
177	149	142	141	133	131	110	105	103	97
221	218	216	209	206S	205	204	203	201	180
309	308	302	296	263	256	250	234	226	223
367	363	337	330	328	327	325	319	314	312
404	400	398	394	393	390	386	385	384	383
451	450	444	440	432	431	429	425	424	421
467	466	465	460	459	458	457	456	454	452
547	522	517	506	496	491	483	479	469	468
608	607	606	605	604	603	602	601	592	582

[٢٦١] تصف دائرة المعارف الكتابية ذلك الاتجاه قائلة : **"ويبدو من الجلي أن رسالة يهوذا كتبت بشكل خاص للمسيحية من اليهود ، وهو ما لا نلاحظه في رسالة بطرس الرسول الثانية"**

[٢٦٢] Text of NT , Metzger p. 210

[٢٦٣] المخطوطات 424^{C2} , 6 تحذفان كلمة (الحكيم) لكنها تقرأ الفقرة : لله الواحد و مخلصنا

627	625	622	620	619	618	617	616	615	610
639S	638	637	636	635	634	633	632C	631	628
801	796	757	712	699	680	664	656	642	641
921	920	919	917	914	912	910	901	824	808
1022	1003	997	996	986	959	941	935	928	922
1100	1099	1094	1075	1072	1070	1069	1066	1058	1040
1162	1161	1149	1127	1115	1107	1105	1104	1103	1101
1250	1249	1248	1247	1245	1244	1243	1242	1240	1175
1384	1367	1359	1354	1352	1319	1315	1311	1277	1251
1495	1490	1482	1448	1424	1405	1404	1400	1398	1390
1617	1610S	1599	1594	1573	1563	1548	1521	1508	1503
1649	1646	1642	1637	1636	1628	1626	1622	1619	1618
1720	1719	1718	1717	1704	1702	1673	1668	1661	1656
1732	1730	1728	1727	1726	1725	1724	1723	1722	1721
1744	1743	1742	1741	1740	1738	1737	1736	1734	1733
1757	1754	1753	1752	1750	1749	1748	1747	1746	1745
1830	1829	1828	1780	1769	1768	1767	1763	1762	1761
1853	1851	1850	1849	1847	1842	1841	1839	1835	1831
1863	1862	1861	1860	1859	1858	1857	1856	1855	1854
1880	1877	1876	1874	1871	1870	1869	1867	1865	1864
1894	1893	1892	1891	1890	1889	1888	1886	1885	1882
2127	2125	2086	2085	2080	1903	1902	1899	1897	1896
2288	2279	2261	2255	2221	2218	2194	2191	2180	2131
2483	2475	2473	2466	2431	2423	2404	2401*	2400	2352
2587	2558	2554	2541	2523	2516	2508	2502	2501	2484
2716	2712	2705	2704	2696	2691	2675	2674	2626	2625
			2777	2776	2774	2746	2736	2723	2718S

في حين هي ثابتة بأقدم المخطوطات وأفضلها[٢٦٤]:

36	33	6	5	044	L	C	A	B	א
254	189	181	175	104	94	93	88	81	61
462	453	442	436	378	326	323	322	321	307
915	876	676	665	630	629	623	621	489	464
1409	1297	1292	1270	1102	1067	999	945	927	918
1643	1611	1609	1598	1597	1595	1524	1523	1505	1501
1836	1832	1827	1765	1751	1739	1735	1731	1729	1678
1873	1872	1868	1852	1846	1845	1844	1843	1840	1837
2243	2242	2201	2200	2197	2186	2147	2143	1881	1875
2544	2527	2495	2494	2412	2410^{C}	2374	2344	2318	2298
								2805	2652

بالإضافة إلي الترجمات القبطية والسريانية و الفولجاتا والأرمينية والأثيوبية.[٢٦٥]

---

[٢٦٤] مع اختلافات في عدد قليل من المخطوطات:
- مخلصنا بيسوع المسيح و ربنا (1509)
- مخلصنا بيسوع مسيحنا (102)
- مخلصنا يسوع المسيح (1838)

[٢٦٥] مع اختلاف في صياغة الفقرة

تحليل الدليل الخارجي :

يعرف الدليل الخارجي بأنه العملية التي يقوم فيها الناقد بدراسة ما يتعلق بظاهر الاختلافات النصية من خلال تجميع و تحليل المخطوطات التي تشهد لكل قراءة.

ومن ذلك التعريف فإن عملية إنهاء فحص الدليل الخارجي تتم عن طريق مراحل متعاقبة تبدأ بتجميع المخطوطات ومن ثم تحليل تلك المخطوطات كلاً علي حده وبعد ذلك يخرج الناقد بنتيجة الدليل الخارجي في مفاضلته لواحدة من القراءات المختلفه.

تلك المراحل وضع العلماء لها قواعد تسمي بقواعد النقد الخارجي تتلخص نقاطها فيما يلي:[٢٦٦]

١- جودة وتاريخ مخطوطات كل قراءة

٢- التوزيع الجغرافي لكل قراءة

٣- العلاقة النسبية بين مخطوطات كل قراءة

من خلال حالتنا النقدية بيهوذا ٢٥ فعلي الرغم من تمتع القراءة الأولي بدعم معظم المخطوطات اليونانية بما يقرب من ٣٧٧ مخطوط يوناني فإن تلك المخطوطات تعود في جلها للقرن التاسع فما هو أحدث

فبالنظر الي شهود الحذف في القراءة الأولي فإن أقدم المخطوط هي:

- المخطوطات **018{K}** ، **025{P}** ، **049** وكلها تعود للقرن التاسع الميلادي
- المخطوطات **056** ، **0142** وتعود للقرن العاشر الميلادي

في حين فإن قراءة الإثبات تتمتع بما يقرب من ١٠٢ مخطوط يوناني ، أي بما يعادل ٢١% فقط من إجمالي دعم المخطوطات اليونانية ، إلا ان هذا التفاوت الكبير في الكمية لصالح قراءة الحذف يقابله تفاوت أكبر في الزمن لصالح قراءة الإثبات والتي تعود اقدم المخطوطات بها الي:

- بردية p^{72} وتعود لنهايات القرن الثالث وبدايات القرن الرابع
- المخطوط السينائي **א** والفاتيكاني **B** ويعودان للقرن الرابع
- المخطوط السكندري **A** والمخطوط الإفرامي **C** ويعودان للقرن الخامس

---

[٢٦٦] للمزيد يراجع The text of the New Testament, Bruce M. Metzger P. 209
Textual Criticism of the New Testament, Ehrman Bart P. 133

وهو ما يعني ان قراءة الإثبات أقدم من قراءة الحذف بما يقرب من خمسة قرون كاملة !!
وكما هو الحال كما رأينا في الحالة النقدية الأولي بيهوذا ٤ فإن علماء النقد يتساءلون عن كيفية الحسم بين الأقلية المتمثلة في أقدم المخطوطات والأكثرية المتمثلة في أكثر المخطوطات قائلين:
((أغلب المخطوطات هي مخطوطات متأخرة ، فلو كانت هي النص الأصلي الذي نبحث عنه ، فهل هذا يبدو وكأن العديد من مخطوطات القرن الحادي عشر أكثر مساعده لنا من قليل يعود للقرن الرابع؟))[٢٦٧]

الأمر يبدو سهلاً بعض الشئ فقراءة الإثبات تتمتع بأقدم المخطوطات اليونانية بالإضافة إلي تمتعها بأفضل المخطوطات ذات الأحرف الكبيرة (Uncials) كالسينائية والفاتيكانية والسكندرية وأفضل المخطوطات ذات الأحرف الصغيرة (Minuscules) كالمخطوط 33 و81 و1739 ، فضلاً عن تمتعها الجغرافي الكبير بمصر وسوريا وروما وأرمينيا واثيوبيا

من تلك الحقائق في نتائج الدليل الخارجي فلا شك عند معظم علماء ككريسباخ ونستل و لا تشمان و ترجليز و تشندروف و ألفورد و ويستكوت وهورت و ميرك ومجموعة NA^{27} وUBS^{4} و NETBible في عدم صحة الحذف مقارنة بصحة إثبات تلك الفقرة[٢٦٨]

الدليل الداخلي:
علي عكس الناتج المباشر للدليل الخارجي في تلك الحالة فإن الدليل الداخلي يواجه بعض الصعوبات تتمثل في صعوبة تفسير سببية حذف تلك الفقرة او حتي إضافتها !!
فوفقاً لقواعد النقد الداخلي فإن علماء النقد النصي يضعون قاعده تسمي: ((القراءة الأقصر هي الأقرب للصواب))[٢٦٩]
تلك القاعده التي تعود جذورها الي العالم كريسباخ[٢٧٠]، وضعها العلماء من خلال ملاحظتهم لميل معظم النساخ للإضافة وتضخيم النص أكثر من إختصاره والحذف منه[٢٧١] ، أو كما يقول العالم " جوردون دي في" :
((ببساطة يعني أن أكثر الحالات التحريفية " المُتعمدة " فإن النساخ كانوا يملكون كلمات لإضافتها " ضمائر ، ارتباطات ، الخ.... " من أنهم كانوا يحذفون))[٢٧٢]

---

[٢٦٧] An introduction to the textual criticism of the new testament, benjamin b. Warfield, p. 110
[٢٦٨] http://www.bible-researcher.com/jude.html
[٢٦٩] **Re-Examining New Testament Textual-Critical, James A. Borland, *JETS* 25/4, p. 501**
[٢٧٠] The text of the New Testament, Bruce M. Metzger p. 120
[٢٧١] Six Lectures On The Text Of The New Testament, SCRIVENER p. 115
[٢٧٢] **A Critique Of W. N. Pickering's** , **Gordon D. Fee** , WTJ V41 p. 409

فهل كان النساخ القدامى يملكون تلك الكلمات وعمدوا الي إضافتها للنص المقدس ؟
لا شك ان ذلك يمثل أمراً يصعب تفسيره خصوصاً في ضوء التوزيع الجغرافي لتلك الفقرة ، فإذا كان ناسخوا الكتاب المقدس بمصر يملكون تلك الفقرة فإنه من الصعب تخيل إمتلاك ناسخوا المخطوطات بروما لنفس الفقرة بنفس المكان ولديهم نفس الميل لإضافتها للنص للنص المقدس ، وهو ما يجعلها أقل فائدة من باقي القوانين الداخليه.[٢٧٣]
وبشكل مختلف فإن العالم جيمس رويس يدعم تلك الفكرة من خلال تحليله لعادات النساخ خلال القرون الأولي متوصلاً لحقيقة ان النساخ القدامي كانوا أكثر ميلاً للحذف منه للإضافة.[٢٧٤]

من تلك الحقيقة فإن العلماء إنتقلوا من خانة لماذا يضيف الناسخ تلك الكلمات اذا لم تكن اصليه إلي خانة لماذا يحذف الناسخ تلك الكلمات اذا كانت أصلية ؟!

أو بمعني أخر ما هو الدافع او الحافز الذي يملكه الناسخ للوقوف ضد وجود تلك الكلمات في كتابه المقدس؟
لكن ذلك السؤال ليس هو السؤال الوحيد الذي يجب ان نبحث عنه وإنما أيضاً كيف إنتقل ذلك الحافز الي هذا العدد الكبير من النساخ ؟!!

المفسر بيتر ديفيد يعطينا صورة تفسيرية لإجابة السؤال الأول مفادها بأن يهوذا من خلال تحليل رسالته لا يسمح بنسبة لفظ " الله " الي الإنطباق علي يسوع.[٢٧٥] وهو مايعني ان النساخ عندما رأي ان القارئ قد يسئ فهم النص إذا كان: ((لله الواحد مخلصنا بيسوع المسيح ربنا المجد)) عمد الي حذف الفقرة " بيسوع المسيح ربنا " لأنها تثبت ان يسوع غير " الله " وهو يعني أيضاً ان لفظة " الرب " لا تفيد المرادفة عند اليهود المسيحيين القدامى للفظة " الله " لأن " الله " هو المّخلص والرب هو المُخلص به ، وهو الامر الذي أشار اليه (بيتر) من خلال تفسيره من أن الخلاص في ذلك العدد متعلقاً بالله وهو صاحب الملك الأعلي هنا في حين أن المخلص به وهو " يسوع " صاحب الملك الثانوي[٢٧٦]

ذلك التفسير يبدو معقولاً خصوصاً في ضوء اعتراف علماء النقد بأن النساخ المسيحيين تأثروا بمقوله هوميريك السكندري والتي دعا فيها إلي " حذف أي فقرة تعتبر هجوماً علي أو لا تليق بالآلهة "[٢٧٧]

---

[٢٧٣] Ibid p. 409
[٢٧٤] Scribal Habits, James R. Royse, p. 593-608
[٢٧٥] The Pillar New Testament Commentary, Peter Davids, p. 29
[٢٧٦] Ibid p. 30
[٢٧٧] Christology and Textual Transmission, Peter M. Head, NT V35 p. 127

لكن ذلك التفسير كما هو واضح لا يقدم إلا جواباً تخمينياً علي السؤال الأول فقط حول الدافع الحقيقي لحذف تلك الفقرة لكنه لا يقدم أي إجابة من أي شكل حول انتقال ذلك الدافع الي كل هذا الكم الكبير من النساخ !!

ومن وجه اخر فإن أكثر ما يدعم ذلك الدافع اللاهوتي هو الحالة الثالثه بنفس العدد ألا وهي فقرة (قبل كل الزمان) والتي ينطبق عليها نفس ما ينطبق علي الحالة السابقة من ناحية دعم المخطوطات !!
فشهود حذف تلك الفقرة من المخطوطات اليونانية يتطابق بصورة مذهلة مع شهود حذف الفقرة (بيسوع المسيح ربنا) وبالمقابل شهود الإثبات هم أنفسهم شهود الإثبات مع بعض الاختلافات الطفيفة !!

فخلال أغلب المخطوطات اليونانية بما يقرب من ٣٨٠مخطوط نجد ان الفقرة تم حذفها :

18	4	3	2	1	0142	056	049	025	018
90	82	76	62	57	51	43	42	38	35
149	142	141	133	131	110	105	103	102	97
218	216	209	206S	205	204	201	189	180	177
308	302	296	263	256	250	234	226	223	221
363	337	330	328	327	325	319	314	312	309
400	398	394	393	390	386	385	384	383	367
452	451	450	444	440	432	429	425	424	421
479	469	468	466	465	460	458	457	456	454
601	592	582	547	522	517	496	491	489	473
616	615	610	608	607	606	605	604	603	602
631	629	628	627	625	622	620	619	618	617
656	641	639S	638	637	636	635	634	633	632S
901	824	801	796	757	712	699	680	676	664
928	927	922	921	920	919	917	914	912	910
1058	1040	1022	1003*	997	996	986	959	941	935
1102	1101	1100	1099	1094	1075	1072	1070	1069	1066
1240	1175	1162	1161	1149	1115	1107	1105	1104	1103
1277	1270	1251	1250	1249	1248	1247	1245	1244	1242
1398	1390	1384	1476	1354	1352	1319	1315	1311	1297
1521	1508	1503	1490	1482	1448	1424	1405	1404	1400
1618	1617	1610S	1599	1598	1597	1595	1594	1573	1548
1661	1656	1649	1646	1642	1637	1636	1628	1622	1619
1723	1722	1721	1720	1719	1717	1704	1702	1673	1668
1733	1732	1731	1730	1729	1728	1727	1726	1725	1724
1746	1745	1743	1742	1741	1740	1738	1737	1736	1734
1762	1761	1757	1754	1753	1752	1750	1749	1748	1747
1840	1835	1831	1830	1829	1780	1769	1768	1767	1763
1856	1855	1854	1853	1851	1850	1849	1847	1843	1841
1867	1865	1864	1863	1862	1861	1860	1859	1858	1857
1882	1880	1877	1876	1874	1873	1871	1870	1869	1868
1896	1894	1893	1892	1891	1890	1889	1888	1886	1885
2143	2131	2127	2125	2085	2080	1903	1902	1899	1897
2279	2261	2255	2221	2218	2201	2194	2191	2186	2180

2473	2466	2431	2423	2404	2401*	2400	2352	2318	2288
2541	2527	2523	2516	2508	2502	2501	2484	2483	2475
2704	2696	2691	2675	2674	2626	2625	2587	2558	2554
2777	2776	2774	2746	2736	2723	2718S	2716	2712	2705

ومن الترجمات فإنها تتمتع بشهادة السريانية syr^{ph} بالإضافة الي اقتباسات منسوبة لــOecumenius

في حين فإن شهود إثبات تلك الفقرة هم:

81	61	33	5	044	L	C	A	B	א
467	442	431	404	326	254	203	181	175	93
1243	1127	945	876	808	665	642	623	621	507
1643	1626	1611	1563	1524	1523	1509	1505	1495	1359
1837	1836	1832	1828	1765	1751	1744	1735	1718	1678
2401^{C}	2243	2242	2086	1875	1852	1846	1845	1844	1839
						2805	2544	2495	2494

بالإضافة الي بعض المخطوطات التي تقرأها (قبل كل زمان) بحذف التعريف في كلمة (الزمان):

378	323	322	321	307	104	94	88	36	6
1003^{C}	999	918	915	630	464	462	459	453	436
1842	1838	1827	1739	1609	1501	1409	1292	1241	1067
2652	2412	2374	2344	2298	2200	2197	2147	1881	1872

ومن الترجمات فإنها تتمتع بالدعم الكامل للترجمات القبطية الصعيدية cop^{sa} والبحيرية cop^{bo} والفولجاتا اللاتينية vg والأرمينية arm والأثيوبية (eth)

ومن الآباء فإنها تتمتع بدعم إفرايم السرياني Ephraem وTheophylact

وكما بينا في الحالة السابقة من قواعد النقد الخارجي فإن تلك الفقرة (قبل كل زمان) تتمتع بدعم أقدم وأفضل المخطوطات بالإضافة الي تمتعها بالتوزيع الجغرافي الواسع بمصر وسوريا وروما وأرمينيا وأثيوبيا

فإذا كان الدافع في الحاله السابقة يتطرق إليه طابع تخميني في بناءه علي التفسير الخارجي فإن حذف فقرة (قبل كل الزمان) له طابع لاهوتي واضح يتمثل في إختلاف علماء المسيحية في عودة كلمات الفقرة (بيسوع المسيح ربنا) علي كلمة (مخلصنا) ام علي فقرة (المجد والعظمة والقدرة والسلطان)[٢٧٨]

[٢٧٨] Word Biblical Commentary p. 123

لأنه بعودة تلك الكلمات علي كلمة (مخلصنا) فإن ذلك معناه ان (لله الواحد) المقصود بها عند يهوذا هو أن الله فقط هو الوحيد الذي له المجد والقدرة وليس يسوع ودليل ذلك فقرة (قبل كل الزمان) نظراً لأن يسوع كان متنازعاً عليه بين العلماء كوسيط عند الله قبل كل الأزمنة [٢٧٩]!!

في حين فإن كانت تلك الكلمات تعود علي (المجد والعظمة والقدرة والسلطان) فإن هذا معناه ان يسوع كان له المجد (قبل كل الأزمنة) وهو الأمر الذي يتعارض مع إنجيل يوحنا العدد ٣٩ من الإصحاح السابع والقائل:

((ان الروح القدس لم يكن قد اعطي بعد لان يسوع لم يكن قد مجد بعد))[٢٨٠]

وهو نفس الأمر المؤكد من قبل محررو التفسير الحديث للعهد الجديد حيث قالوا:

((لكننا لا نجد أساساً لإعطاء المجد لله عن طريق الرب يسوع المسيح (قبل كل الدهور) كما في بعض الترجمات))[٢٨١]

ذلك الخلاف والتضارب جعل العلماء يقرون بأنه لا حاجه للاختيار بين المواضع التي يمكن ان تعود عليها الفقرة المحذوفه من الفاندايك (بيسوع المسيح ربنا) مقرين بأنها قد تكون أغمضت بتعمد لتلافي هذه المشكلة !![٢٨٢]

ويظهر هذا جلياً من فعل الترجمة السريانية syr^{ph} حيث ان تلك الترجمة من شهود إثبات فقرة (بيسوع المسيح ربنا) إلا ان المترجمون قد شعروا بصعوبة تفسيرها مع وجود فقرة (قبل كل الزمان) مما حدا بهم الي حذفها !

وهو نفس فعل الكثير من المخطوطات اليونانية مثل:

489	629	676	927	1102	1270	1297	1595	1597	1598
1729	1731	1873	2143	2186	2201	2318	2527		

علي الرغم من ذلك فإن بعض العلماء حاولوا أخذوا المشكلة الي منحني اخر مفاده رؤية الناسخ الخاص ومزاجه من خلال تفسير الحذف من قبل النساخ علي انه ((ربما لأن التعبير لم يبدوا لكي يكون ملائماً للتسبيحه))[٢٨٣]

في حين علق عليها واضعو التفسير الحديث للكتاب المقدس قائلين في الهامش:

" إن جعلنا هذا الكلام صلاة تصبح بلا معني بسبب القول (من قبل ان كان الزمان) او (قبل كل الدهور). بل وتفسد النهاية الرائعة الواثقة للرساله "[٢٨٤]

وذلك من باب ان تلك الفقرة (قبل كل الزمان) لا توجد في أي تسبيحه اخري من تسبيحات الرسل.[٢٨٥]

---

[٢٧٩] Ibid p. 123
[٢٨٠] ترجمة الفانداياك
[٢٨١] التفسير الحديث للكتاب المقدس ط١ ص١٨١
[٢٨٢] Word Biblical Commentary p. 123
[٢٨٣] **Bruce M. Metzger - A Textual Commentary On The Greek New Testament p661**
[٢٨٤] التفسير الحديث للكتاب المقدس ط١ ص١٨١ – الهامش *** -

إلا ان هذا التفسير يضعفه فعل النساخ أنفسهم ، فإن بعض نساخ المخطوطات قاموا بحذف كلمات الفقرة الأولي (بيسوع المسيح ربنا) في حين حافظوا علي الفقرة الثانية (قبل كل الزمان) تلافياً للمشكل مثل:

1243	1127	1003	808	642	467	459	431	404	203
2086	1842	1839	1828	1744	1718	1626	1563	1495	1359
									2401*

وهو الامر الذي يثبت ان فكرة عدم الملائمة لم تكن في ذهن الناسخ وإنما هو توضيح المعني وفك أي مشكل ينتج عن إساءة تفسيريه للاهوت يسوع او كما تشير دائرة المعارف الكتابية الي ذلك الفعل قائلة تحت بند " إختلافات مقصودة ":

((وقعت هذه الاختلافات المقصودة نتيجة لمحاولة النسَّاخ تصويب ما حسبوه خطأ، أو لزيادة إيضاح النص أو لتدعيم رأي لاهوتي.))[٢٨٦]

الخاتمة:

مما لا شك فيه ان تاريخ نقل النص المقدس خلال القرون الأولي هو من الأمور التي أعيت علماء النقد بحثاً ودراسة ورغم ذلك فلا مبشرات تفيد علي الإطلاق بحل مشكلة تلك الفترة او فك غموضها.

فمن خلال دراستنا لبعض الحالات النقدية برساله يهوذا (٤و٥و٢٥) تبين لنا كيف ان علماء النقد لا يقدمون حلولاً متكاملة للمشاكل النقدية المتعلقة بتلك الرسالة ، بل في أغلب الأحيان لا يجد علماء النقد سوي وضع حل تخميني مجرد لا يقوم عليه أي دليل كما هو الحال في الحالة الثانية بالعدد ٥ حيث ان العلماء إعتمدوا فيها علي إحتماليه " أسلوب الكاتب " علي الرغم من ان العالم (جوردون دي في) وصف تلك القاعده قائلاً:

((لا توجد قواعد ثابته يمكنها ان تبرهن هل القراءة أصلية ام تنقيحية وفقاً لعلاقتها بإسلوب الكاتب ، فالقراءة قد تعد أصلية لتوافقها مع اسلوب الكاتب او تنقيحية لأن الناسخ طابقها مع اسلوب الكاتب))[٢٨٧]

وبالمثل فإن علماء النقد تجاهلوا تماماً تفسير كيفية إنتقال الاخطاء بين المخطوطات او الدوافع المتعمده من قبل الناسخ إما خلال التوزيع الجغرافي كما هو الحال في يهوذا ٥ او خلال أغلب المخطوطات خلال يهوذا ٤ و٢٥ وهو الأمر الذي جعل المدافعون عن أولوية نص الأغلبيه او النص البيزنطي يصفون عملية النقد التي يمارسها العلماء في تحديدها للقراءات الصحيحه من القراءات الفساده:

---

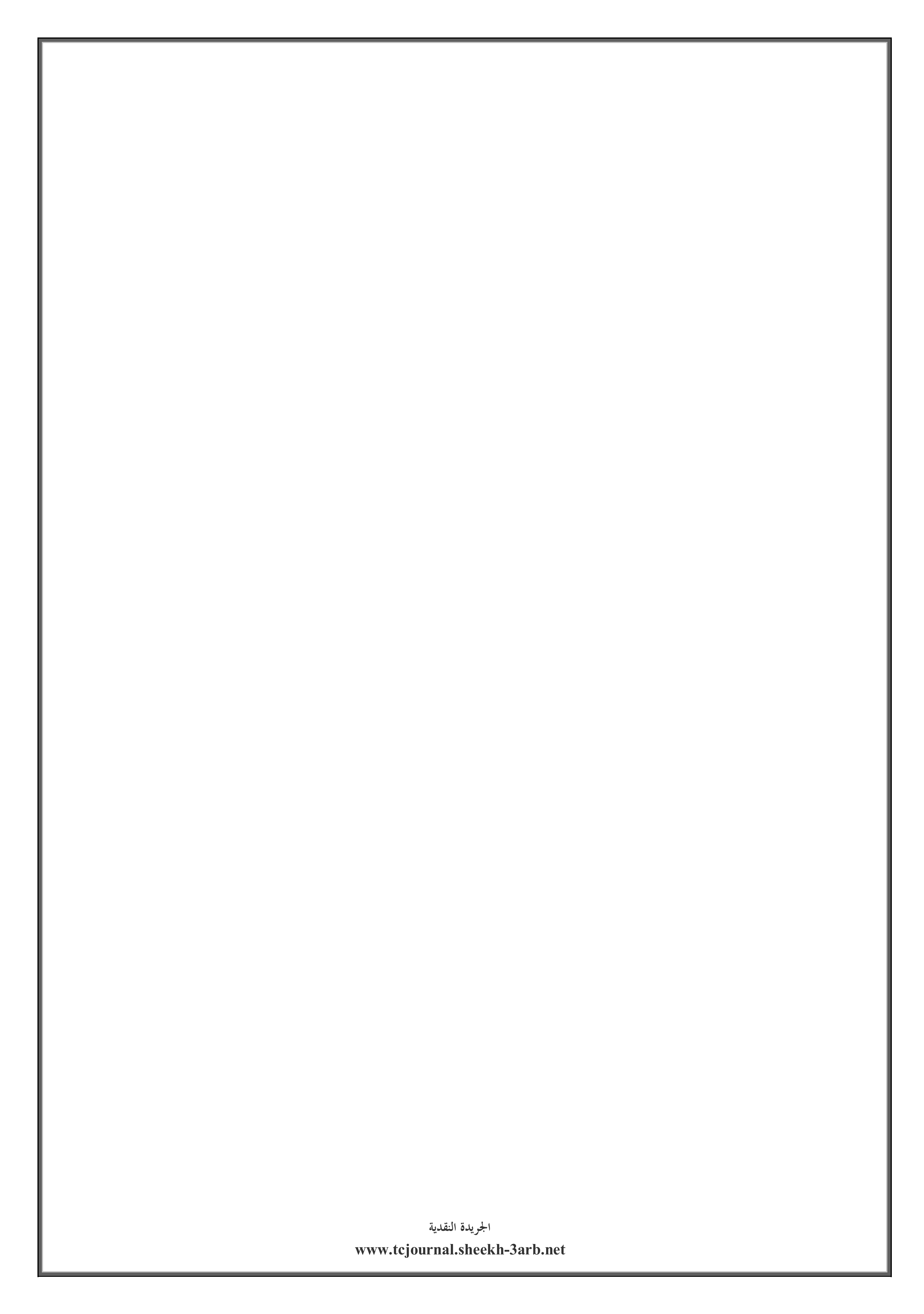
[٢٨٥] A Critical and Exegetical Commentary, Charles Bigg p. 343
[٢٨٦] دائرة المعارف الكتابية
[٢٨٧] Studies in the Theory and Method of New Testament – Eldon J. Epp, Gordon D. Fee p. 268

((النظريات التي تزعم الدفاع عن الأصولية وتوثيق أصولية قراءات الأقلية النصية هي تخمينية في أفضل الحالات ، مثل هذه النظريات مفعمة بمشاكل الإتساق المنطقي ونقص وعدم واقعية في رؤية تاريخ النسخ ، ويساء إستخدامها بانتظام في التطبيقات النقدية النصية))[٢٨٨]

إلا انه مع فقدان معرفة العلماء لتاريخ النص المقدس خلال القرون الأولي وأعترافهم بأن ((النقد النصي بدون *معرفة* تاريخ النص يُعد أمراً غير ممكناً))[٢٨٩] ، لم يكن امام العالم ميشل هولميز سوي الإعتراف بأن الإنتقائية ((لكلتا الأسباب النظرية والعملية هي خيارنا الوحيد))[٢٩٠] وهو الأمر الذي يواجه بسيل من الهجوم الحاد علي علماء النقد لأن ذلك معناه أن:
((النقد النصي العلمي تم تجاهله بالانتقائية الحديثة للتخبط في بحر من السيولة ، الموضوعية سُلمت إلي نزوة النقاد الفردية))[٢٩١]

وخلال ذلك التخبط الواضح بين مخطوطات رسالة يهوذا وتضارب تعاليمها وأختلاف العلماء في كلماتها الحقيقية فلا شك ان العدد٢٥ مثله مثل باقي أعداد رسالة يهوذا ((النص أثر عليه بشكل واضح من خلال النفوذ الطقوسي))[٢٩٢] ، وبالتالي فلا مجال لنا لمعرفة ماذا حدث لنص رسالة يهوذا خلال تاريخ نقل النص المقدس المفقود.

[٢٨٨] **A Critique of Modern Eclectic Praxis, Maurice A. Robinson *FM* 16:2 p. 16**
[٢٨٩] A Textual Analysis of the Earliest Manuscripts of the Gospel of John, Calvin L. Porter p. 31
[٢٩٠] **The Text of the New Testament in Contemporary Research** Ch21, Michael W. Holmes p. 347
[٢٩١] **The Recensional Nature of the Alexandrian Text-Type, Maurice A. Robinson *FM* 11:1 p. 48**
[٢٩٢] A Critical and Exegetical Commentary, Charles Bigg p. 343



لوقا٣-٢٢ و البنويين

د.حسام أبو البخارى (- ANTI)

لوقــا ٣-٢٢ و البنـويـيـن

تقول العرب في ما ذاع أمره واشتهر واصبح معروفا "ما يوم حليمة بسر"

وسيق هذا المثل : في يوم انتصر فيه الغساسنة على المناذرة!
وحليمة هــذه ابنة الحارث الغساني من أمراء الغساسنة، ضَمَّخَت جُنْدَ أبيها بالطيب قبل مسيرهم إلى الحرب لتثير حماستهم. فانتصروا وذاع هذا اليوم، وذاع موقف حليمة فيه ، وقيل : " ما يوم حليمة بسر" !

ونحن نقول على نفس المنوال"ما حال الكتاب المقدس بسر"!
فاصبح معروفا للقاصى والداني، للمثقف وغير المثقف، للمتخصص وغير المتخصص، للمؤمن وغير المؤمن ما ألم بالكتاب المقدس من تغيير وتبديل وتحريف.
فتاريخ الكتاب المقدس يقدم لنا نماذج للاضافة عليه !
نماذج للتغيير فيه !
نماذج للتبديل فيه !
واخيرا نماذج للحذف منه !!
وفى هذا المقال سنقدم مثالا لأنموذج الحذف "ما كان فى اصل الكتاب وحذف لسبب او لاخر"
العدد الذى يتضمن أنموذج الحذف:لوقا ٢٢:٣

:Lk:3:22

٢٢ ونزل عليه الروح القدس بهيئة جسمية مثل حمامة وكان صوت من السماء قائلا انت ابني الحبيب بك سررت

ترى ماذا يحتوي هذا العدد ؟ ما الذي حذف منه؟ وما الذي أضيف بعد الحذف؟!

احد النقاد النصيين المشهورين فى العالم فلند فيلكر جعل هذا العدد من اهم ٢٠ نص عليهم اختلافات وشكوك فى العهد الجديد "Top Twenty"

وعنونه بالقراءة الصعبة " Difficult Reading" وانهي تعليقه عليه بالقول: ان الحكم عليه محير و غير حاسم "Indicive"!(١)

الخطوة الأولى : تحليل المخطوطات لهذا العدد يبين لنا الاتي:

في الوقت الذي تذهب فيه أغلب وأفضل مخطوطات إنجيل لوقا كـــ (بردية ٤ و السينائية والفاتيكانية) الي القراءة القياسية والموجودة بالفاندايك ((انت ابني الحبيب بك سررت)) بالإضافة الي اغلب الترجمات القديمة (القبطية والسريانية والفولجاتا اللاتينية) فإن بعض المخطوطات تقرأ العدد بصورة مغايرة تماماً للنص القياسي بالفاندايك، فنجد انه بالمخطوطة البيزية(٢) وفي اغلبية مخطوطات اللاتينية القديمة بأفضل صورها it^{d} it^{c} (it^{b}) it^{a} it^{r1} it^{l} it^{ff2} (٣)
ينتهي العدد بالمقطع" انت ابنى الحبيب انا اليوم ولدتك" بدلاً من" انت ابنى الحبيب بك سررت " الموجودة فى عدد غير قليل من المخطوطات والترجمات القديمة.

قد يبدو الأمر لعديمي او سطحيي المعرفة والتعامل مع عالم المخطوطات محسوماً من الوهلة الأولي ، فكيف ستقف مخطوطه واحده يونانية أمام كل هذه المخطوطات ؟ وهل كل النساخ اخطأوا ولم ينجح سوي ناسخ واحد فقط في الإفلات من هذا الخطأ ؟ وهل كل تلك الترجمات القديمة (القبطية والسريانية والأثيوبية) بل وحتي الفولجاتا اللاتينية لجيروم بنيت علي نص فاسد اصلاً ؟؟
ظاهرياً الأمر مربك وصعب الفهم ، لكن الحقيقة ان علماء النقد النصي لا يميلون الي هذا الرابط المباشر(العدد) في التعامل مع المخطوطات ، فوفقاً لأول قاعده نقدية في التعامل مع دليل المخطوطات هو ما يصرح به علماء النقد بشكل يقرب من الإجماع أن :
المخطوطات يجب ان توزن (تُقيم) لا ان تُعد (٤)

تلك القاعدة والتي مدارها بكل بساطه يدور علي ان قوة الدليل الخارجي من ناحية المخطوطات لا يتمثل في كميتها وإنما في قيمتها وهو ما يفقد عامل العدد بحالتنا هذه وغيرها من الحالات ميزة الأغلبية او كما يقول العالم ستان لارسون:
"Counting MSS is not as significant as weighing their value(٥)

" عدد المخطوطات ليس هاماً كما هو وزن أهميتهم

في حين وعلي الجانب الأخر فإن شهادة التوزيع الجغرافي يقابلة إعتراف علماء النقد أنفسهم بإفتقارهم الي معرفة تاريخ الأصول التي تمت عنها هذه الترجمات ، فواقعياً لا توجد مخطوطات لأي ترجمة تعود للقرن الأول او الثاني وهو الأمر الذي يُضعف من قيمتها نظراً لأن تاريخ النص في تلك الفترة غائب بشكل كلي عن الدراسات الواقعية لعلماء النص وهو ما يظهر من خلال إعترافاتهم بأن

" هذا يعني بأن الأغلبية العُظمي من التحريفات المُتعمدة في النص وقعت في الفترة الزمنية التي تُعد معرفتنا بتاريخ النص *المُقدس* بها طفيفة *سطحية* او غير موجوده ، يعني الجزء الاخير من القرن الأول والقرن الثاني " (٦)

اضف الى ذلك ما سنثبته لاحقا ان قراءة انا اليوم ولدتك لها توزيع جغرافي فى كتابات الاباء يوازي ويعادل التوزيع الجغرافي لقراءة بك سررت فى المخطوطات .

ولك ان تعرف ان واضعي نسخة العهد الجديد اليونانى GREEK NEW TESTAMENT فى طبعتهم الثالثة علموا قراءة "بك سررت "بالحرف C الذى يدل ان اللجنة المكونة من اهم العلماء فى مجال مخطوطات الكتاب المقدس وهم– كارت الاند وماثيو بلاك وبروس متزجر والان ويكجرين وكارلو مارتيني – تجد صعوبة فى تحديد اى القرائتين هى الصحيحة ؟!

ومع انهم غيروا العلامة من C الى B والتى تدل ان قراءة بك سررت غالبا صحيحة وذلك فى طبعتهم الرابعة وما ينطويه ذلك من عدم الشعور المطلق انك امام نصوص الاهية فكيف فى غضون ثمان سنين فقط يتغير راي اللجنة من النص غير مثبت الى ان النص مثبت .(٧)

الا ان هذا يدل ان تحديد القراءة الصحيحة لم يكن بتلك السهولة التى يتخيلها البعض .

من هنا برزت المشكلة عند علماء النقد النصي في محاولتهم الفصل بين القراءات المحرفة من القراءات الصحيحة ، فهل النص الصحيح يمكن ان يكون فعلاً مثبت بمخطوط واحد فقط مقابل كل المخطوطات الاخري ؟ ، لا داعي للتخمين والبحث عن الإجابة هنا او هناك ، فواقع الحال للنص النقدي عند علماء الكتاب المقدس هو ان النص الصحيح قد يعتمد علي مخطوط واحد فعلاً (٨)، وبذلك فإن في حالتنا النقدية تلك فإن علماء النقد لم يكن الأمر محسوماً عندهم علي الإطلاق من النظره الأولي نظراً لأن علم النقد حالياً قد صار مجال عمله يُبني علي قاعدتين مميزتين لا ينفصلان ذكرهما العالم لاك قائلاً:

THE textual critic has two distinct tasks. He has to reconstruct the true text, and he has to explain the variations which he finds.

الناقد النصّي لدية مهمّتان مُتميّزتان. هو يَجِبُ أَنْ يُعيدَ بناء النَصَّ الصـــحيح ، وهـــو يَجِـــبُ أَنْ يُوضّـــحَ الإختلافاتَ التي يَجِدها . (٩)

ومن ذلك فإن المحرك الأساسي لتعامل علماء النقد مع تلك الحالة وغيرها الكثير من الحالات التي تتضمن دعما محدوداً للغاية من المخطوطات هو تبيان السبب الحقيقي وراء حدوث التحريف في المخطوطات وذلك من خلال قول العالم كيرسوب :

We need to know what the early Church thought [a passage] meant and how it al- tered its wording in order to emphasize its meaning."

نحن بحاجه الي معرفة كيف كانت الكنيسة الأولي تري معني الفقرة وكيف أبدلت كلماتها لتؤكد ذلك المعنـــي (١٠)

ولذلك فإن بعض محرري الترجمات النقدية كان عندهم الدافع الكافي لاعتماد قراءة مخطوطة بيزا مثل New Jerusalem Bible (اكثر ترجمة كاثوليكية انجليزية منتشرة خارج امريكا كما صرحت بهذا موسوعة الويكيبديا)(١١)

Luke 3:22 ……..You are my Son; today have I fathered you.’ *

أنت ابني أنا اليوم ولدتك

وتم التعليق فى الهامش ان النص مقتبس من مزمور ٢:٧

وبعض الترجمات علقت فى الهوامش ان قراءة انا اليوم ولدتك موجودة فى بعض الشواهد القديمة مثل: النسخة القياسية RSVn ص ٢١٧والنسخة الانجليزية الجديدة NEBn (١١)

الخطوة الثانية: تحليل كتابات الاباء لهذا العدد يبين لنا الاتي:

كثير من اباء الكنيسة استشهدوا بالعدد على صيغة "أنت ابنى الحبيب انا اليوم ولدتك" منهم:

١– يوستينيوس الشهيد من القرن الثاني فى الحوار مع تريفون فصل ٨٨(١٢)

(ففي تلك الساعة اذن رفرف الروح القدس –وهذا لاجل البشر ؛كما سبق وقلت–فوق رأسه على هيئة حمامة ؛وفى الوقت نفسه جاء صوت من السماوات ،هذا الصوت كان سبق وتكلم على لسان داود الذى – كأنه باسم المسيح –أعلن ما سيقال له من قبل أبيه:"أنت ابنى وأنا اليوم ولدتك"؛.)انتهي

وايضا فى فصل ١٠٣(١٣) يقول:

وكان صوت يقول له:انت ابنى انا اليوم ولدتك ؛كما هو مكتوب فى مذكرات الرسل .انتهي

٢- كليمنت السكندري من القرن الثالث فى كتابه المربي **The Instructor. [Paedagogus.] (Cont.)**

الكتاب الاول فصل ٦(١٤)

For at the moment of the Lord's baptism there sounded a voice from heaven, as a testimony to the Beloved, "Thou art My beloved Son, to-day have I begotten Thee."

ترجمته: في لحظة عماد الرب اذا بصوت من السماء شهادة للحبيب انت ابنى الحبيب انا اليوم ولدتك. انتهي

٣- من الاباء اليونانيين فى القرن الثالث ميثوديوس **Methodius** اقتبس النص على صيغة انت ابنى الحبيب انا اليوم ولدتك (*Symposium*. 9)

٤- من الاباء اللاتين هيلاري **Hilary** وايضا تيكونيوس**Tyconius** وفوستوس ميلفيس-**Faustus Milevis** وجوفنكس **Juvencus** ومن المدافعين الفلاسفة لاكتانيوس (١٥)

وكلهم من القرن الرابع استشهدوا بالنص على الصيغة انت ابني الحبيب انا اليوم ولدتك

٥- اوغسطينيوس الاب اللاتينى المعروف فى القرن الخامس فى كتابه **Enchiridion 49** المشهور بكتاب العظة" الايمان ، الامل ،الحب" (١٦)

For His baptism is not with water only, as was that of John, but with the Holy Ghost also; so that whoever believes in Christ is regenerated by that Spirit, of whom Christ being generated, He did not need regeneration. Whence that announcement of the Father which was heard after His baptism, "This day have I begotten Thee," [4]

وترجمته :اعلان الاب الذي سمع اثناء عماده انا اليوم ولدتك !

لاحظ هنا المترجم يخطأ اوغسطينيوس فى هذا الاقتباس فيقول معلقا فى الهامش:

[4]It is by a mistake that Augustin quotes these words as pronounced at our Lord's baptism

ولكن نجد اغسطينيوس يورد القراءة الاخري فى **de consensu evv. II, 14** ويؤكد على وجود قراءة انا اليوم ولدتك فى بعض مخطوطات انجيل لوقا ولكنها ليست مخطوطات قديمة ثم بعد ذلك يقدم حلا لو ان قراءة انا اليوم ولدتك اثبتت عنده بمخطوطات قديمة فيقول:اذن هناك قرائتان قيلا فى نفس لحظة العماد !

يبدوا ان جذور المشكلة كان قديما وان ملاحظة التغيير فى النص ليس وليد القرن العشرين كما يوهم البعض نفسه!

٦- اوريجانوس مدير مدرسة اللاهوت بالاسكندرية فى القرن الثالث فى تعليقاته على انجيل يوحنا (١٧) **Comm. John, book 1,32**

٧ –انجيل الابيونيين كما نقل ذلك ابيفانيوس يقرا "انت ابنى الحبيب انا اليوم ولدتك"
Epiphanius, *Panarion*30. 13, 7-8

ونقلها بارت ايرمان فى التحريف الارثوذكسي وريتشارد ولسون فى تعليقاته ووليام بترسون فى كتابه اقوال المسيح قانونية ام غير قانونية وايضا نقلها فيليب كومفورت فى كتابه عن المخطوطات (١٨) .

٨- مراجع اخري قديمة تشهد لقراءة انا اليوم ولدتك (١٩)

نخلص من هذا ان قراءة مخطوطة بيزا للعدد كانت واسعة الانتشار (20)وموجودة قديما منذ القرن الثاني عند يوستينيوس وبعده كلمنت السكندري وغيرهم

الخطوة الثالثة :هي تحليل كلام النقاد النصيين والعلماء لهذا العدد واشكالياته:

بروس متزجر فى تعليقاته النصية على العهد الجديد(21):

The Western reading, "This day I have begotten thee," which was widely current during the first three centuries, appears to be secondary, derived from Ps 2.7. The use of the third person ("This is … in whom …") in a few witnesses is an obvious assimilation to the Matthean form of the saying (Mt 3.17).

وترجمته القراءة الغربية انا اليوم ولدتك التي كانت واسعة الانتشار فى القرون الثلاث الاولى،تبدو ثانوية،مقتبسة من نص المزمور ٢:٧......

قلت: بروس متزجر اكد على انتشار القراءة فى القرون الثلاثة الاولي !
ولكنه لم يخبرنا ما سبب هذا الانتشار ،وهل يقع النساخ فى خطا فى ازمنة مختلفة وامكنة مختلفة فى نفس العدد؟
ولماذا لا نقول ان هذه القراءة هى الاصل وغيرت لاعتبارات لاهوتية؟
ولكن هل ثمة اعتبارات لاهوتية فى هذه القراءة قد تؤدي بالبعض الى بذل الجهد فى تغييرها؟!
بالطبع،فالقراءة انا اليوم ولدتك..هى ادخال المسيح فى حيز الزمن ..والزمن مخلوق ..وهذا قدح فى الوهية المسيح فكيف يكون الاله ولد فى زمن من الازمنة وهو خالق الازمنة ؟

الجدير بالذكر ان هذا العدد سواء كان فى انجيل لوقا او فى المزامير او فى سفر الاعمال او فى رسالة العبرانيين(22)
كان من اهم النصوص التى كان يستند عليها لقس اريوس فى صراعاته مع القائلين بلاهوت المسيح والثالوث ، وكان يستدل بكلمة اليوم (23)،ومما وافقه على ذلك طائفة البنويين اصحاب عقيدة التبني التى كانت تعتقد ان المسيح هو ابن الله بالتبني وليس بالطبيعة وان هذا التبني قد حدث فى لحظة العماد وصوت الله مسموعا انت ابني انا اليوم ولدتك

اليوم!
فقبل اليوم هذه لم يكن ابنا لله ،اما بعدها فها هو قد اصبح ابنا .هكذا هى عقيدة البنويين (٢٤)

وهذا قد يجاوب به على من يقول ان النص موجود فى اعمال الرسل وفى رسالة العبرانيين فلما لم يتغير ايضا؟!
فالنص مرتبط عند البنويين بلحظة العماد وفى المواضع الاخري غير لوقا قيل فى غير لحظة العماد والتى تؤول عادة انها قيلت فى الازل !،فلهذا اراد المحرفون ان يسدوا الطريق على البنويين وما يستدلون به بتغيير النص فيفقدوهم اهم دليل لهم على اعتقادهم.
وايضا يقال فى هذا الصدد من قال ان اعمال الرسل ورسالة العبرانيين الموجود فيهم الاقتباس معترف بهم عند البنويين؟ فالتحريف والتغيير تم فيما يعتمدوه هم فقط.
وان قيل فهل هم يعتمدوا انجيل لوقا أصلاً ؟ نقول ان لم يكونوا يعتمدوه فروايتهم الموازية الموجودة في إنجيلهم توافق الرواية الموجودة في اصل انجيل لوقا،لذلك تم التغيير فى رواية انجيل لوقا فقط ولم يتم في الأماكن الأخرى

وأيضا لا يلزم ان يحدث التغيير والتحريف فى مكان فيتم التحريف والتغيير فى الموضع الموازي له فى الاناجيل والاسفار الاخري فعلى سبيل المثال العلماء يقروا بحذف النساخ لكلمة "ولا الابن" فى انجيل متي ٣٦/٢٤ الذى يدل على عدم علم المسيح ليوم الساعة ،مع انها لم تحذف من النص الموازي له فى انجيل مرقص ١٣:٣٢ ،فانتشار الاناجيل والاسفارلم يكن على نفس المستوي ،والمحرفون ليسوا بنفس العقلية وبنفس المستوي من الاجتهاد!

دان والاس ومجموعته فى النت بيبل(٢٥):

65**tc** Instead of "You are my one dear Son; in you I take great delight," one Greek ms and several Latin mss and church fathers (D it Ju [Cl] Meth Hil Aug) quote Ps 2:7 outright with "You are my Son; today I have fathered you." But the weight of the ms testimony is against this reading.

وترجمته :بدلا من انت ابني الحبيب الذى به سررت ،مخطوطة واحدة يونانية وعديد من المخطوطات اللاتينية واباء الكنيسة (مخطوطة بيزا ،يوستينيوس،[كلمنت] ،ميثودسيوس ،هيلاري،اغسطينيوس) تقتبس نص مزمور ٢:٧اجمالا انت ابني انا اليوم ولدتك ،لكن ثقل المخطوطات الاخري ضد هذه القراءة.

قلت:ولكن شهادات الاباء لهذه القراءة التى هى قديمة ترجع للقرن الثاني ومنتشرة بين الشرق والغرب تؤكد اصالة القراءة وتشهد لها .

والقضية ليست فى كثرة المخطوطات فكم من قراءة اصيلة ليس لها الا عدد قليل من المخطوطات (حذف قراءة الله فى يهوذا ٤ نموذج) .

وان كان القدم عليه التعويل فكتابات الاباء فى القرون الثلاثة الاولي كافيه لكي نقف ونفكر !

بروس تيري فى تعليقاته على الاختلافات النصية :

أعطى قراءة انت ابني الحبيب الذى به سررت علامة حرف C

والتى تعني ان الادلة على الارجح ان النص غير مؤكد. ثم اكمل تعليقه قائلا:

COMMENTS: Although it is possible that the text reading was borrowed from the parallel in Mark 1:11, it seems more likely that the footnote reading was taken from Psalm 2:7. Some of the evidence for the text (listed in braces above) uses the wording of Matthew 3:17 ("This is . . . with whom . . . ."), either partially or a few times wholly.

وترجمته :من المحتمل ان قراءة النص مقتبسة من المقابل لها من انجيل مرقص ١:١١

ولكن من المحتمل اكثر ان التعليق مقتبس من مزمور ٢:٧ ..... (٢٦)

قلت :شك بروس تيري فى قراءة النص بالنهاية ابنى الحبيب الذي به سررت له دلالته لثقل الدلائل التاريخية والنصية على ذلك
وقراره الاكثر اتساقا مع الكتاب ان نص انجيل لوقا مقتبس من مزمور ٢:٧ .

فلند فلكر فى تعليقاته النصية على انجيل لوقا (27):

The reading seems to have been widespread and early. Internally it is clearly to be favored: It is the harder reading and the txt reading is possibly a harmonization to Mt/Mk. Acts 13:33 shows that Ps 2:7 is clearly connected with Jesus from early on.

وترجمته :يبدو ان القراءة المختلفة "انا اليوم ولدتك" كانت واسعة الانتشار وقديمة
وبالتحليل الداخلي واضح جدا انها المفضلة ،انها القراءة الاصعب(اى الاصعب تقبلها من قبل النساخ لانها تحتوي على معضلة لاهوتية) والنص المغير محتمل ان يكون توفيقى بين نص متي و مرقص .
اعمال ١٣:٣٣ يبين ان نص المزمور ٢:٧ متصل بيسوع منذ وقت مبكر.

قلت :هذا تصريح بان النص الاصلى غير وتم تبديله من قبل النساخ لانه هو الاصعب والاقدم والاكثر انتشارا !

بارت ايرمان:قدم تحليلا مستفيضا للعدد سنورده كاملا لاهميته يثبت فيه اصالة القراءة الغربية "انا اليوم ولدتك"(٢٨):
مدخل الحديث سيكون عن التحريفات النصية التي تبدو وكأنها تدحض المفاهيم التبنوية التي تتمحور حول معمودية يسوع.[٨٥] أكثر مواضع التحريف إثارة للاهتمام يقع في الشواهد المبكرة للرواية اللوقاوية، وفيها يأتي صوت من السماء يقال إنه يعلن«أنت ابني، اليوم أنا ولدتك»(لوقا ٣ : ٢٢). هذه هي القراءة الواردة في مخطوطة بيزا وفي (كتابات)عدد من اباء الكنيسة بدءًا من القرن الثاني فصاعدًا. سأجادل عن أن هذه الصياغة تمثل في حقيقة الأمر نص لوقا الأصلي، وأن النساخ الأرثوذكس، الذين عجزوا عن التعايش مع صداها التبنوي، قاموا «بتصحيحها» حتى تتطابق مع العدد المشابه لها في إنجيل مرقس:«أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ!»(١: ١١). ولأن هذا التباين تحديدا ذو أهمية بالغة بالنسبة

لما نديره في هذا الكتاب من نقاش، ولأن غالبية العلماء أخطئوا، في رأيي، في تقييم التأثيرين المتنافسين الذين تتمتع بهما هاتان القراءتان، فسأخص هذه المشكلة بنقاش مستفيضٍ نسبيا.

الدليل الخارجي

أقوى أشكال الدعم التي تتميز بها القراءة الواردة في مخطوطة بيزا مستمدة من الاحتمالين الداخلي والنسخي (transcriptional and intrinsic probabilities)، واللذان سأخصهما بالحديث في الحال. لكن لا ينبغي إغفال البرهان الخارجي، كما حدث مرارا وتكرارا في مناقشات أسبق لمناقشاتنا في هذا الكتاب.[٨٦] مع تسليمنا بأن هذه القراءة ليس لها وجود كثيف بعد القرن الخامس، لا يمكن التغاضي عن أنها الوحيدة في الواقع التي بقيت لليوم محفوظة داخل الشواهد التي يرجع تاريخها للقرنين الثاني والثالث، وهما القرنان اللذان لا شك في كونهما لم يمدانا بأي كم وافر من المخطوطات اليونانية. كما أنها ليست فحسب القراءة التي تمثل النص الأعلى الذي نسخت منه مخطوطة بيزا وكذلك النص اللاتيني القديم لإنجيل لوقا، بل يبدو كذلك أنها تمثل النص الذي كان معروفًا لدى يوستينيوس،[٨٧] وكليمنت السكندري،[٨٨] ولمؤلفي إنجيل العبرانيين [٨٩] ووواضعي الديداسكاليا.[٩٠] ومن المؤكد أنه يمثل كذلك الصيغة الواردة في إنجيل الأبيونيين ، والمعروفة لأوريجانوس ولميثوديوس.[٩١] ونجد هذه الصيغة إلى حد ما فيما بعد عند لاكتانيوس وجوفنكس وهيلاري، وتيكونيوس، وأوغسطين و في العديد من الأعمال الأبوكريفية المتأخرة(apocryphal Acts).[٩٢] هنا لا مفر من أن أشدد على أنه بخلاف المخطوطة (P4) والتي يعود تاريخها إلى القرن الثالث، ليس هناك أي شاهد يقيني يعود لهذه الفترة المبكرة يدعم القراءة الأخرى، أي القراءة التي تدعمها مخطوطاتنا المتأخرة. ليست القراءة الواردة في مخطوطة بيزا، إذن، مجرد قراءة خاطئة أنتجها شاهد شاذ على نحو غير عادي، بل هذه المخطوطة في الحقيقة هي واحدة من آخر الشواهد التي احتفظت بهذه القراءة. كما أنها ليست مجرد قراءة متباينة وجدت في نص«غربي» لا يتمتع بموثوقية كافية. بل هي في الواقع القراءة الوحيدة التي يمكن لنا العثور عليها داخل المصادر التي تنتمي للقرنين الثاني والثالث؛ وحتى القرن السادس يمكن العثور على هذه القراءة في شواهد واسعة الانتشار من الناحية الجغرافية، من آسيا الصغرى، وفلسطين،والإسكندرية، وشمال أفريقيا وروما، وبلاد الغال وصولا إلى أسبانيا.[٩٣]

كيف نعلل وضعًا نصيا من نوع كهذا ؟ أفضل القراءات موثوقية داخل مخطوطات الفترة المبكرة، واشتهارًا في أنحاء العالم المسيحي بأكمله، تختفي فعليًّا عن الأنظار ، ويتم استبدالها بقراءة، كما سنرى، تتميز بأمرين: أنها متناغمة مع مثيلتها التي تنتمي لإنجيل آخر وأنها أقل إزعاجا من الناحية اللاهوتية. فإذا وضعنا في الاعتبار ما شهدناه حتى هذه اللحظة فيما يتعلق بميول النساخ، وقد بدأت لتوي، بطبيعة الحال في تكديس المعلومات عن هذا الأمر، فإن لدينا هنا كل سبب ممكن للاشتباه في أننا نتعامل مع قراءة أصلية جرى اقتلاعها لأسباب لاهوتية.

الاحتمالات النسخية

هذا الرأي الأوَّلِي يحكم به على نحو أكثر قبولا عددٌ من الأجزاء يتشكل منها الدليل الداخلي. الأدلة المستمدة من الاحتمالات النسخية بديهية وبالغة الدقة. قراءة من بين القراءتين تتناغم مع النص الوارد في إنجيل مرقس وهي أقل إزعاجًا؛ والأخرى لا يمكن أن تتناغم مع إنجيل مرقس، كما أنها مريبة من الناحية اللاهوتية. وحتى الشواهد الآبائية التي توثق هذه القراءة تكشف في كثير من الأحيان حيرتهم بخصوصها، فيبررونها بتفسيرات تصدم القارئ المعاصر لفرط غرابتها.(٩٤)

لو سألنا عن أي القراءات هي الأقرب احتمالا لأن يكون النساخ المسيحيون قد أدخلوا عليها التغييرات، فكيف يكون ثمة أي شك في الإجابة؟

مع ذلك، فهناك شك مرده فحسب إلى أن القراءتين كليهما يمكن تفسيرهما كمحاولتين من النساخ لإحداث تناغم: واحدة مع إنجيل مرقس، والثانية مع نص المزمور الثاني عدد ٧ بحسب الترجمة السبعينية. هذه الحالة وحدها تبدو وقد أنقذت هذا النص الأكثر اتساعا في موثوقيته من مبضع المفسرين والمحررين. وفقا للرأي الشائع، تمثل القراءة الأصعب(«أنا اليوم ولدتك»)توافقا مع المزمور الثاني.

تصطدم هذه الرؤية، مع ذلك، بصعوبات جمة وهو ما يمكننا مشاهدته إذا تفحصنا الاحتمالات النسخية عبر توجيه سلسلة من الأسئلة الصعبة:

(١)أيهما أكثر احتمالا: أن يحدث ناسخ توافقا بين نص إنجيلي ونص مشابه له في إنجيل آخر أم بينه وبين فقرة في العهد القديم؟ التناغم بين الأناجيل في الواقع منتشر في كل مكان في التقليد المخطوط للأناجيل الإزائية، ويحدث تقريبا في كل اقتباس مأخوذ من التقليد الثنائي أو الثلاثي. من ناحية أخرى، ناسخ ينسخ إنجيل لوقا سيكون في ذهنه على الأرجح محتويات إنجيلي متى ومرقس، إذا جاز التعبير، وفي أغلب المواقف يكون كان قد نسخهما مؤخرًا. كل الخيارات ستكون على قدم المساواة، وإحداث تناغم مع أقرب نص مشابه له الأفضلية، ولهذا السبب أقدم القراءات توثيقا تبدو هي القراءة الأصلية.(٢) أيهما الأقرب احتمالا أن يقع: أن يختلق ناسخ قراءة تبدو مثيرة للإشكاليات من الناحية اللاهوتية، أم يختلق قراءة تصحح إشكالا لاهوتيًّا؟

أن يعتبر أحدهم كلمات المزمور التي وردت في نص العدد ٣ : ٢٢ من إنجيل لوقا القراءة الأصعب هو، بطبيعة الحال، شكل دقيق من أشكال الاختزال. إلا أنه لا ينبغي أن يغيب عن نظرنا المنطق المقنع الذي يتميز بها هذا المبدأ، وذلك ببساطة لأنه ثمة عبارة ملائمة تصفه. إن القراءة التي حفظتها لنا أقدم الشواهد، تلك التي ليس لها مثال مواز في الروايات الإنجيلية الأخرى، تقدم هي الأخرى فيما يبدو دعما لرؤية ذات طبيعة كريستولوجية جرى الحكم عليها بالضلال خلال القرون المسيحية الأولى. هل من المرجح أن يكون ناسخ ما قد اختلقها؟ على الرغم من هذا الدفاع ربما يبدو وكأنه دوران في حلقة مستديرة في سياق نقاشنا هذا(المعنيّ بإثبات وجود تحريفات مقصودة لأغراض لاهوتيَّة)، فإن الأمر نفسه لا يمكننا قوله عن السؤال الثالث الذي يتعلق بالاحتمالات النسخية، ذلك السؤال الذي يثبت، بحسب ما أعتقده على الأقل، ما يتميز به من طبيعة حاسمة: لو أن العدد ٣ : ٢٢ من إنجيل لوقا قد أخضعه بعض النساخ للتحريف بغرض توفيق نصه مع الصيغة الواردة في مزمور ٢ ، فكيف لا يكون الدافع نفسه فعالا في عملية نسخ نصوص الأناجيل الأخرى؟ بقدر ما قد يبدو هذا التفسير لموقع النص شائعا، لا أحد تمكن من قبل أن يفسر السبب الذي من أجله وقع هذا التوفيق المصنوع تحديدا في خضم عملية نسخ إنجيل لوقا وحده، لكنه أبدًا لم يقع في أثناء نسخ إنجيلي متى ومرقس.

الدليل الداخلي

هذه الاحتمالات المبنية على أفعال النساخ تصبح مقنعة على نحو أبلغ عندما نتذكر كيف تتناغم القراءة التي تتضمنها مخطوطة بيزا على نحو دقيق مع الأجندا اللاهوتية الخفية التي كان يعمل لصالحها كاتب إنجيل لوقا نفسه، على الرغم من أن هذه الأجندا ربما لم يشاركه إياها النساخ المتأخرون من عصر ما قبل الأرثوذكسية. في هذا الباب ثمة حشد وافر من العوامل، وذلك لأن القراءة التي سببت للمسيحيين الأرثوذكس من العصور المتأخرة هذا النوع من الحيرة الواضحة تظهر تناغما ملحوظا مع رؤية لوقا الخاصة لمعمودية يسوع.

لا يعني هذا أننا نقول إن التوافق الداخلي للقراءة معترف به على نطاق واسع. بل العكس تماما هو الصحيح، فمن وجهة نظر علماء كثيرين، عندما يكون يسوع قد ولد بالفعل كابن لله(من عذراء) قبل ذلك بإصحاحين فليس للصوت السماوي الذي تحدث عنه لوقا معلنا أن يسوع أصبح ابنا لله لحظة معموديته كبير حظ من المنطق. وكذلك، مع التسليم بالبيان اللوقاوي لمشهد البشارة التي جاءت بها الملائكة إلى مريم(«اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ فَلِذلِكَ أَيْضاً الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ.» لو ١ : ٣٥) فليس من المتصور من الناحية الواقعية، انطلاقا من هذه الرؤية، أن يقال ليسوع فيما بعد«أنت ابني أن اليوم ولدتك.»(٩٥)

لسوء حظ هؤلاء، وكما يحدث مرارًا وتكرارًا مع هذا النوع من الحجج، من الصعوبة بمكان أن يعرف المرء أن فيما يفضله حتفه. فأي تناقض محتمل بين الفصلين ١ و ٣ قد يؤدي بسهولة كبيرة بالنساخ القدامى إلى أن يوفقوا بين النص في العدد ٣ : ٢٢ من إنجيل لوقا مع العدد الموازي له في مرقس ١ : ١١ ، وبهذه الطريقة تبطل المشكلة. على هذا المستوى، ربما يبدو أن الحجج المستمدة من الاحتمالات الداخلية(أي قراءة من المرجح أن لوقا قد كتبها) ومن الاحتمالات النسخية(أي قراءة يحتمل بدرجة أكبر أن النساخ قد اختلقوها) قد توقفت عن العمل.

ليست هذه مع ذلك نتيجة لا مفر منها لتقييم الأنواع المختلفة من الترجيحات. فهي تحدث فحسب عندما يتم تقييم الاحتمالات الداخلية وفقا لمقدمات مشكوك في صحتها تنص على أن لوقا كان ثابتًا (من الناحية المنطقية)على مبدإ واحد في استعماله للألقاب وللتصورات ذات المحتوى الكريستولوجي.[٩٦] أعني أن هذه الحجة تفترض أن لوقا ما كان له أن يخلع اللقب نفسه على يسوع على أساس اللحظات الحرجة المختلفة ونقاط التحول في حياة يسوع. في الواقع من الواضح أن هذا الافتراض لا يتمتع بأي أساس من الصحة. فحينما ينظر المرء إلى ما هو أبعد من العلاقة التي تربط بين العددين ٣ : ٢٢ و ١ : ٣٢ – ٣٥ من إنجيل لوقا، وإذا امتلكنا رؤية أكثر شمولا لهذا الكتاب ذي المجلدين، فسيبدو واضحا للعيان أن كلمات المزمور ٢ ، عدد ٧ في أثناء معمودية يسوع لا تستحدث كثيرا تناقضا غير مقبول بقدر ما تبرز صعوبات موجودة بالفعل، بل وموجودة باستمرار، في ثنايا وصف الصورة التي يرسمها لوقا ليسوع.

مثال شديد الوضوح لهذا الأمر نأخذه من التصوير اللوقاوي ليسوع باعتباره المسيا. وفقا لرواية لوقا عن سن طفولة يسوع، كان يسوع مسيحا منذ يوم ميلاده(٢ : ١١). لكنه في واحدة على الأقل من مقولاته في سفر الأعمال يفهم أنه قد صار المسيح يوم معموديته(١٠ : ٣٧ – ٣٨ ؛ وربما ٤ : ٢٧)؛ بينما يصرح لوقا بوضوح في موضع آخر أن يسوع أصبح المسيح عند قيامته من الأموات(٢ : ٣٨). وربما في تصريح آخر مع ذلك (٣ : ٢٠) ينظر إلى يسوع باعتباره المسيح عند مجيئه الثاني فقط.[٩٧] تصريحات لوقاوية أخرى تتسم ب«عدم ثباتها على موقف موحد» بطريقة تشبه ما سبق ذكره هي تلك التي تتعلق بخلع ألقاب مثل «الرب» و«المخلِّص» على يسوع. فبالطريقة ذاتها يولد يسوع ربا في لوقا ٢ : ١١ ، بينما في لوقا ١٠ : ١ يلقب بهذا اللقب أثناء حياته، لكنه في سفر الأعمال، عدد ٢ : ٣٨ ، يقال إنه أصبح ربا عند قيامته. والأمر نفسه نجده في لوقا ٢ : ١١ حيث يعتبر يسوع مخلصا منذ لحظة ميلاده، وفي سفر الأعمال ١٣ : ٢٣ – ٢٤ يخلع عليه لقب المخلص أثناء حياته، لكنه، وفقا لسفر الأعمال ٥ : ٣١ ، يقال إنه رفع مخلصا يوم قيامته من الأموات.

ولا يشذ لقب ابن الله عن هذا النوع من المعالجة بادية التذبذب ، وهو اللقب وثيق الصلة بدراستنا على نحو مباشر بدراستنا الحالية: يولد يسوع وهو ابن الله في لوقا ١ : ٣٢ – ٣٥ ، وينحدر من صلب آبائه

ابنا لله وفقا لسلسلة النسب في لوقا ٣ : ٢٣ – ٣٨ ، ويعلن ابنا لله أبان حياته(انظر على سبيل المثال لوقا ٨ : ٢٨ ؛ و٩ : ٣٥)؛ لكن العدد ١٣ : ٣٣ من سفر الأعمال يصرح أنه صار ابنا لله عند قيامته من الأموات. هذا الشكل من أشكال الالتباس في ألقاب المسيح لا يوحي بالثقة في أقوال من يزعمون أن بعض القراءات لا يمكن التصديق على صحة نسبتها إلى لوقا لأنها تقف في حالة اضطراب مع استعمال لوقا للألقاب لكريستولوجية في الأماكن الأخرى.

لا يعني هذا أن الرؤية الواسعة لرواية لوقا غير ذات صلة بالمشكلة النصية التي يعاني منها العدد ٣ : ٢٢ . بل هي وثيقة الصلة، ولكن ليس عبر الطعن في الاستخدام الثابت لمفاهيم كريستولوجية. الأكثر إثمارا هو تقييم الإشارات الأخرى إلى معمودية يسوع في كل أجزاء إنجيل لوقا، كما لو كانت «نظرات إلى الخلف» تمنحنا مفاتيح لحل لغز ما قد وقع عند هذه النقطة من الرواية. ما يثير صدمة القارئ هو أن هذه الإشارات الأخرى إلى معمودية يسوع لا يبدو أنها تفترض مسبقا «صيغة تعريف» مبسطة يتم الاعتراف عبرها بيسوع كابن لله(«أنت ابني الحبيب»). بل تفترض كبديل عن ذلك أن الله في الواقع فعل في تلك اللحظة فعلا ما، وهو أنه منح يسوع وضعا مميزا («أنا اليوم ولدتك»).

من المنطقي أن نبدأ حديثنا بالموضع الثاني الذي ذكر فيه أن صوتا من جهة السماء بات مسموعا، وأعني به جبل التجلي. من المعروف عموما أن الصوت السماوي الذي سمع عند التجلي في إنجيل مرقس، وهو المصدر الذي استقى منه لوقا معلوماته، ردد ما قاله الصوت السماوي لحظة المعمودية. لكن بينما ينطق الأول الجملة بصيغة المخاطب، ومن الواضح أن الخطاب كان موجها ليسوع(«أنت ابني الحبيب،» مرقس ١ : ١١)، يتكلم الأخير بصيغة الغائب، مؤيدا هذا الوحي لدى التلاميذ(«هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ،» مرقس ٩ : ٧). استخدم لوقا، بطبيعة الحال، رواية مرقس في اختلاق روايته، ولا تستطيع أي محاولة لإعادة بناء الكلمات السماوية التي سمعت في رواية المعمودية لدى لوقا أن تتجاهل الصوت الذي سمع عند لحظة التجلي.[٩٨] في هذا العدد يتسم الوضع النصي بأنه أكثر وضوحًا. لقد غير لوقا مضمون الصوت السماوي عند مرقس في الجملة الثانية، والآن أصبح النص يؤكد للتلاميذ أن يسوع هو الابن«المختار»:«هذا ابني، مختاري»(لوقا ٩ : ٣٥)(ό υίός μου όέκλελεγμένος)[٩٩] بدلا من أن يؤكد لهم أن يسوع هو الابن«الحبيب». وإذا كان الصوت في مشهد التجلي كما رواه لوقا يحيلنا إلى مشهد المعمودية ويؤكد للتلاميذ ما قد كشف هناك ليسوع من أنه«أختير»(زمن المضارع التام)، فإن المرء يجد صعوبة كبيرة في تبين كيف يكون النص الأكثر تمتعا بالموثوقية للعدد لوقا ٣ : ٢٢ يمكن أن يمثل القراءة الأصلية. فهذه القراءة(«أنت ابني الحبيب الذي به سررت») تشكل صيغة تعريف بحتة يتم الاعتراف بيسوع من خلالها باعتباره ابنا لله. لكن القراءة الأخرى فقط وهي تلك التي لها وجود في أقدم الشواهد جميعا، يقال فيها إن الله بالفعل قد خلع على يسوع منزلة جديدة («أنا اليوم ولدتُك»). وفي

القراءة الأصعب من الناحية اللاهوتية وحدها يقال إن الله «اختار» يسوع على نحو مفترض في العدد ٩ : ٣٥ ، أي عبر اقتباس من صيغة تبنٍّ ملكية مأخوذة من المزمور الثاني.[١٠٠]

ثمة إشارة أخرى وحيدة في إنجيل لوقا إلى يسوع باعتباره مختارا من عند الله تقدم دعما إضافيًّا لهذه الرؤية. ومع أن لا يستخدم الصيغة الفعلية εκλελεγμένος مرة أخرى في حديثه عن يسوع، فإنه يستعمل بالفعل الصفة المرادفة لها όέκλεκτός. ففي مشهد الصلب، في عدد استثنائي بالنسبة للإنجيل الثالث، يسخر رؤساء إسرائيل من يسوع المصلوب قائلين: «خَلَّصَ آخَرِينَ فَلْيُخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحَ، مُخْتَارَ اللهِ»(ό χριοττός του θεου, όέκλεκτός, 23:35). هنا، وبالدهشة، لقب «المختار» أو (όέκλεκτός) يوضع كبدل لكلمة المسيح(χριστός)، إنه بمثابة مسيح الله الذي «مختاره» الوحيد هو يسوع. حتى هذا الحد، يتناغم استعمال لوقا للمصطلحين (έκλέγομαι / έκλεκτός)تناغما كبيرا إلى حد بعيد مع الاستعمال الشائع لهاتين الكلمتين فيما يتعلق بملك إسرائيل كـــ«مختار» من الله، و«مسيحه» في أنحاء العهد القديم.[١٠١] لن يكون غريبا على الإطلاق من ثم أن نجد أن أكثر تعبيرات العهد القديم وضوحا فيما يتعلق بـــ«صيغة الاختيار للملوك»، وأقصد بها ما ورد في المزمور ٢ : ٧ [١٠٢]، يستعمل للإشارة ليسوع في اللحظة التي يصبح فيها مختارا لله.

هل معموديته تمثل هذه اللحظة؟ إذا رجعنا إلى الحدث، سنجد الإشارات الأخرى التي كتبها لوقا تقترح أن المعمودية هي بالفعل هذه اللحظة. إحدى التغييرات اللافتة للنظر التي أحدثها لوقا في تسلسل رواية مرقس نجدها في نقله لموضع العظة ولعدم قبول الناصرة له إلى مستهل خدمة يسوع الكهنوتية(مرقس ٦ : ١ – ٦ ؛ ولوقا ٤ : ١٦ – ٣٠). كما هو معروف، لم يغير لوقا سياق الرواية في القصة، بل إنه قام كذلك بإحداث عدد من التغييرات الداخلية البارزة لكي يقدم المشهد كنوع من التحذيرات النموذجية لما سيتعرض له يسوع في الإنجيل وتلاميذه في سفر الأعمال. في السياق الذي يسبق هذا، ينزل روح الله على يسوع لحظة العماد(٣ : ٢٢)، ثم يقوده في البرية لأربعين يوما(٤ : ١). وحينما يعود يسوع للجليل،«بقوة الروح»(٤: ١٤)،يلقي موعظته الأولى. تبدأ هذه الموعظة بإعلان يسوع عن نفسه مستعملا كلمات أشعياء(٦١ : ١) :« رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ لأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي(εχρισεν) لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ...». مع تسليم المرء بأن هذه الكلمات مقتبسة من الكتاب المقدس، فما يزال المرء يتساءل عن أهمية هذه الكلمة (εχρισεν) مصاغة في زمن الماضي (aorist tense) في اللغة اليونانية بالنسبة للوقا. أعني: متى تحديدا(فيما الإصحاحات التي تسبق الإصحاح ٤ من لوقا)«مسح» الرب يسوع؟ تجيبنا القراءة التي استصعبها النساخ المتأخرون إجابة واضحة عن هذا السؤال: حدث ذلك في الإصحاح السابق حينما أعلن الله :«أنت ابني أنا اليوم ولدتك.»[١٠٣]

الاستعمالان الآخران اللذان وردا في لوقا للفعل(χρίω) يؤكدان هذا الأمر. ففي سفر الأعمال، الإصحاح الرابع، يشير بطرس إلى يسوع باعتباره الشخص الذي «مسحه الله»(٤ : ٢٧؛ مرة أخرى في زمن الماضي aorist)، بعد أن اقتبس بكل وضوح مزمور ٢ ملحقا به إشارة إلى يسوع، أو المسيح(χριστός) الذي تجمع رؤساء الأرض معًا ضده(مز ٢ : ١ – ٢). ثم بعد ذلك يصرح بطرس في سفر الأعمال، الإصحاح ١٠، أن الله مسح يسوع بالروح القدس والقوة، وأن هذه اللحظة تربط بين الحدث بكل وضوح بـــ«معمودية يوحنا»(١٠ : ٣٨).

هذا النصان، معًا، يفترضان أن الرب فعل للمسيح شيئا ما عند لحظة معموديته. هذا الشئ وُصِفَ أحيانا بأنه فعل المَسْحِ، وأحيانا بأنه الاختيار. في الحالتين كلتيهما، صنيع الله فهم كتعبير عن «تعيين» الله ليسوع مسيحًا. هذه النصوص، لذلك، تظهر أن لوقا لم يتصور المعمودية باعتبارها لحظة «أعلن» فيها أن يسوع ابن لله أو«حددت هويته» أو تم «التأكيد عليها». بل كانت المعمودية هي النقطة التي مسح فيها يسوع مسيحا، وفيها اختير ليكون ابنا لله.

هذا الفهم لأهمية المعمودية التي خضع لها يسوع لا يمكن، بطبيعة الحال، أن تكون منفصلة عن الكلمات التي أعلنها الصوت في رواية لوقا. فالقراءة التي تتمتع بموثوقية عامة، والتي يتصادف أنها متوافقة مع رواية مرقس، تتضمن إعلانا أو اعترافا ببنوة يسوع(«أنت ابني أنا اليوم ولدتك»). وهذا ينسجم بالكاد مع الأهمية التي يوليها لوقا للمعمودية التي خضع لها يسوع في موضع آخر. مع ذلك، القراءة الأخرى تتكون من صيغة الاصطفاء أو الاختيار، والتي يختار فيها الله ملكا في لحظة مسحه تماما(«أنا اليوم ولدتك»). مع الافتراض بأن إشارة لوقا في الموضع الآخر(أعمال، ٤ : ٢٥ – ٢٦) أن نص المزمور الثاني ينطبق على نحو خاص على مسح يسوع، فلابد أن يكون واضحا في هذه اللحظة أن الصوت في روايته اقتبس بالفعل هذه الكلمات باعتبارها إعلانا عن الاختيار الهام ليسوع باعتباره الابن المولود لله في هذه اللحظة، بداية خدمته الكهنوتية.(١٠٤)

اعترف المسيحيون الأرثوذكس من أمثال يوستينوس بالفائدة التي من الممكن أن يحصلها التبنويون المتأخرون الذين أنكروا (وهو ما يتعارض مع رؤية لوقا) أن يسوع قد ولد من عذراء وزعموا أنه «مجرد إنسان» من رؤية كهذه. وكانت الاختيارات المتاحة لهؤلاء الأرثوذكس المؤمنين هو أن يدافعوا عن تفسير لا تبنويّ للعدد ٣ : ٢٢ من إنجيل لوقا أو أن يقوموا بتعديله لكي يتناغم مع العدد المشابه له في الإنجيل الآخر الموازي.(١٠٥) الخيار الأخير اعتمده على ما يبدو اعتمادا واسعًا النساخ المجهولون الذين بقيت مخطوطاتهم محفوظة وصولا إلى يومنا هذا.انتهي

ليس الأمر بتلك الصعوبة إذا ، مخطوطات الكتاب المقدس وبكل بساطة يمكن تحريفها بشكل كبير يصل الي درجة ٩٩% من كميتها ، ذلك ليس راجعاً الي ادعاءات جوفاء كما يحلو للبعض ترديده وإنما هو تأثير مسيحي داخلي يظهر اثاره في القرون اللاحقة مع الإكتشافات المتلاحقة للمخطوطات القديمة ، فالأمر ليس إذا بالصعوبة لكي نؤكد علي مقولة العالم الناقد الشهير إلدون ايب والتي تنص علي:

انه بإكتشاف العديد من العوامل اللاهوتية والتاريخية فإن " هناك إحساس حقيقي بأن كل تعديل نسخي متعمّد يهدف الي خلق شكل نص جديد ، نص "أصلي جديد " مع أننا قد لا نَتمنّى حَمْل المسألةِ إلى هذه النهايةِ (لَو خارج الإعتباراتِ العمليةِ). "(٢٩)

وكان يقصد ان النساخ عندما عدلوا الى تغيير النصوص لدوافع كثيرة كان عندهم الشعور ان ما يقومون بتعديله سوف ينتشر ويصبح عوضا عن النص الاصلي ويري انه قد يكون فى المستقبل اكتشافات لمخطوطات تغير راينا فى ما هو واقع عمليا !

السؤال الذى يطرح نفسه الان هل ما توصل اليه بارت ايرمان اقر به غيره من العلماء والنقاد؟
يجيب على سؤالنا هذا واضعى The Jerome Biblical Commentary (30)

Western Text changes the verse to read: “you are my son; this day I have begotten you.” A large number of scholars prefer it (F. Hauck, W. Grundmann, H. Sahlin, P. Benoit [BJ], W. Manson, A. von Harnack, B. H. Streeter

وترجمته:ان عدد كبير من العلماء يفضلوا القراءة الغربية"انا اليوم ولدتك" منهم هوك،جروندمان،ساهلين،بينويت، مانسون،فون هارناك،ستريتر.

وايضا يؤكد لنا العالم جوزيف فيتزيمر الاستاذ المتقاعد بالجامعة الكاثوليكية الامريكية فى تعليقاته على انجيل لوقا (31)بالاضافة الى الاسماء السابق ذكرها ايضا:كلوسرتمان،ليتزمان ،لينييه،موفات،كالمان كل هؤلاء يفضلوا القول ان القراءة الغربية هى الاصلية

وايضا صرح دانيال فاجن فى كتابه المسيح فى الاردن(32):
ان قراءة "انا اليوم ولدتك "هى القراءة الاصلية للنص وان القراءة الاخري "الذى به سررت "ادخلت الى المخطوطات اليونانية فى القرن الرابع والى المخطوطات اللاتينية فى القرن الخامس.

ونقل شهادة هؤلاء العلماء ايضا كيليان ماكدونال فى كتابه:معمودية المسيح فى الاردن (33)
وعقب بعد ذلك قائلا:

It is possible that the variant was actually the original text and was suppressed for dogmatic reasons namely the early rise of adoptionism.

وترجمته: من المحتمل ان القراءة الاخري(انا اليوم ولدتك) كانت هى الاصلية وانها غيرت لاسباب عقدية بسبب صعود فكر اصحاب عقيدة التبني .

واورد بارت ايرمان شهادات بعض العلماء الذين ايدوه فى ما ذهب اليه من اصالة القراءة الغربية (34)

هكذا بعد خطوات تحليل المخطوطات والترجمات وكتابات الاباء ومراجعة كلام النقاد والشراح يتبين لنا الاتي:

نظرا للاشكالية اللاهوتية التى تعرض على الذهن عند قراءة نص "انا اليوم ولدتك" تم حذف هذا الجزء من انجيل لوقا ٣:٢٢ واستبداله ب قراءة "انا بك سررت"

هذه الاشكالية اللاهوتية نابعة من تبني طائفة البنويين(اصحاب عقيدة التبني) لهذا النص للدلالة ان المسيح اصبح ابنا لله بالتبني لحظة العماد .

الذى نطرحه الان على القراء المسيحيين بضع اسئلة :

من الذى قام بهذا التحريف ؟وهل هو ناسخ واحد بدأ التحريف ام مجموعة؟

كيف لتحريف مثل هذا ان ينتشر ويدخل الى كل هذا الكم من المخطوطات ويصبح فى لحظة من الزمن هو القراءة الاصلية وتعتبر القراءة الاصلية محرفه؟!

اين المجتمع المسيحي من ضبط وحفظ الكتاب من اى تغيير او تحريف؟هل يعقل ان يتم التحريف ولا يلتفت اليه احد ولا يقف له احد المؤمنين؟ ام ان امر الكتاب المقدس ووضعه فى تلك الازمنة لم يكن يسمح لاحد بتتبع التحريفات والوقوف لها؟الم تكن هناك سلطة على الكتاب؟

متي تم هذا التحريف بالضبط؟السنة ،الشهر ، اليوم، ولو امكن الساعة ؟!هكذا كانوا يسالوا المسلمين والان السؤال مردود لهم وعليهم !

- **ما ذنب كل هؤلاء المؤمنين الذين عاشوا وماتوا على نص محرف كهذا؟**
- **ما ذنب كل هؤلاء المؤمنين الذين يعيشون الان على نص محرف ؟**
- **ما العمل الان اذن ؟هل سيحذف النص من الكتاب؟ام سيبقى ويستمر التحريف قائما؟**
- **أين حفظ الاقانيم الالهية للنص ؟ايعقل ثلاثة اقانيم وليس واحد غير قادرين على حفظ النص من التحريف؟**
- **هل يوثق فى كتاب فيه نص محرف كهذا ؟ام ان الثقة قد تتجزأ ؟**

وفى النهاية نقول ان كان العرب يقولون "ما يوم حليمة بسر" فعليهم الان ان يرددوا مسلمين ومسيحيين "ما تحريف الكتاب المقدس بسر " !

الهوامش

(١) Textual Commentary on The Greek Gospels Volume 3 luke ,luke 3:22 by Wieland Willker, Bremen, online published , 6th edition 2009 Also see his Top Twenty .

(٢)مخطوطة بيزا :محفوظة فى مكتبة جامعة كامبردج ،تحتوي على الاناجيل وسفر الاعمال باللغتين اليونانية واللاتينية ،ترجع الى القرن الرابع او اوائل القرن الخامس الميلادي.انظر مخطوطات الكتاب المقدس بلغاته الاصلية .تاليف الدكتور اميل ماهر اسحق ،ص ٤٣

(3) GREEK NEW TESTAMENT FOURTH REVISED EDITION p207
New Testament Manuscripts by text type of manuscript by Richard Wilson,luke 3:22
Terry, Bruce - A student's Guide to NT Textual Variants,luke 3:22
A Textual Commentary on the Greek New Testament by Bruce M. Metzger,luke 3:22,pages112,113
NET BIBLE BY Dan Wallace and others,luke 3:22

(4)The Text of the New Testament , 2nd Edition , By Kurt Aland & Barbara Aland, P.280 n6

(5) The Sermon On The Mount: What Its Textual Transformation Discloses Concerning The Historicity Of The Book Of Mormon , Stan Larson, TrinJ NS(1986)P. 26

(6) Some Thoughts on Modern Textual Criticism and the Synoptic Gospels - G. D. Kilpatrick NV v19, P276

(7) GREEK NEW TESTAMENT 3rd Edition 1968,1975

GREEK NEW TESTAMENT 4TH REVISED Edition 1983

(8) Investigating Text-Critical Dichotomy: A Critique of Modern Eclectic Praxis from a Byzantine-Priority Perspective- Maurice A. Robinson FM 16:2 (Spring 1999) p. 18

(9) The Practical Value of Textual Variation. Illustrated from the Book of Acts , K. Lake
The Biblical World, Vol. 19, No. 5 (May, 1902), pp. 361

(10) The Influence of Textual Criticism on the Exegesis of the New Testament, Kirsopp Lake, P.12
(11) Henry Wansbrough, ed., The New Jerusalem Bible. New York; London: Doubleday; Darton, Longman & Todd, 1985. ISBN: 0385142641,,

Terry, Bruce - A student's Guide to NT Textual Variants,luke 3:22

(١٢) كتاب القديس يوستينوس": الدفاع عن المسيحيين ,الحوار مع تريفون" تعريب الأب جورج نصور - الكسـليك٢٠٠٧ ص ٢٨٨

(١٣) كتاب القديس يوستينوس": الدفاع عن المسيحيين ,الحوار مع تريفون" تعريب الأب جورج نصور - الكسليك٢٠٠٧ ص 313

(١٤) انظر الهامش رقم ٣
ملحوظة:عند مراجعتى للنص فى كتاب كلمنت وجدت ان موضعه يختلف عن الموضع المنقول فى كتابات العلماء فقد اوردوه فى (Paed., I, 25, 2) وقد يكون هذا راجعا الى اختلاف النسخ المستخدمة .

(١٥) Lactantius, Div. Inst. IV, 15; Juvencus, Evangeliorum Libri Quattuor I, 360—64; Hilary, de trinitate VIII, 25; Tyconius, Reg 1
Also see GREEK NEW TESTAMENT FOURTH REVISED EDITION p207

(16) The Enchiridion Addressed to Laurentius,
Being a Treatise on Faith, Hope and Love Translated by Professor J. F. Shaw, Londonderry.
.
(١٧) قراءة اوريجانوس وان كنت أرى إنها ليست بالضرورة اقتباس من انجيل لوقا إلا أنى أوردتها لإيراد العلماء لها مثـل بارت إيرمان في التحريف الأرثوذكسي وفيلند فلكر في تعليقاته على انجيل لوقا وغيرهم
Controversies on The Effect of Early Christological The Orthodox Corruption of Scripture (١٨)
،and107 Testament BART D. EHRMAN PAGES 62 the Text of the New

New Testament Manuscripts by text type of manuscript by Richard Wilson,luke 3:22,

Sayings of Jesus: Canonical and Non-canonical. Essays in Honour of Tjitze Baarda, edited by wl petersen,js Vos, HJ. DEJONGE, NLG 176. EJ. Brill, 1997.page 216

Comfort, Philip: Encountering the Manuscripts : An Introduction to New Testament Paleography & Textual Criticism. Nashville, TN : Broadman & Holman, 2005, S. 329 PAGES 331-332

(19) The passion of the Apostles peter and paul, The Acts of Peter and Paul, The Apocryphal Acts of the Apostles, The Apostolic Constitutions .

In early Latin texts it appears in the Latin Didascalia, Lactantius in The Divine Institutions, Juvencus in The books of the Gospels , Hilary in On Matthew, Commentary on the Psalms, and On the Trinity , Augustine in the Consensus of the Four Books of the Gospels and in the Enchiridion to Lawrence , Ambrosiaster in Questions on the Old and New Testament, Tyconius the Donatist in Book on 86 The Lukan Variant

The Seven Rules , Maximinus the Arian in Against Ambrose, Faustus the Manichaean in Augustine's Against Faustus . It is also found in the Syriac version of the Didascalia . The precise bibliographical refernces are given in Bauer, Das Leben Jesu. 110-141 , and in H. Usener, " Christliche Epiphanie:

Das Alte Tauf-und Geburtfest," in Religionsgeschichtliche Untersuchungen (New York: Olms, 1972) 40-52. The text also appears in the other Syriac sources. See G. Winkler, "Zur fruchristlichen Tauftradition in syrien und Armenien unter Einbezug der Taufe Jesu, " in Ostkirchliche Studien 27 (1978) 283,293-,, Quoted in Jerome, Comm in Isa. 11, 12

انظر: The Baptism of Jesus in the Jordan: the trinitarian and cosmic order of salvation

by Kilian McDonnell pages86,87

وايضا انظر : The Orthodox Corruption of Scripture The Effect of Early Christological Controversies on the Text of the New Testament BART D. EHRMAN PAGE 106,107

(20) Textual Commentary on The Greek Gospels Volume 3 luke ,luke 3:22 by Wieland Willker, Bremen, online published , 6th edition 2009

(21) A Textual Commentary on the Greek New Testament by Bruce M. Metzger pages 112,113

(22) مزمور ٢:٧،اعمال ١٣:٣٣ ،العبرانيين ١:٥ و ٥:٥

(٢٣) علم اللاهوت النظامي ، تأليف: القس جيمس أَنِس، راجعه ونقَّحه وأضاف إليه: القس منيس عبد النـــور ،الفصـــل ١٣ سؤال ٢٧ ص ١٨٢

(٢٤) الدكتور القس حنا جرجس الخضري، تاريخ الفكر المسيحي،الجزء الاول ،ص٤٩١,٤٩٢

انظر ايضا "Adoptionism" in New International Dictionary of the Christian Church

(25) NET BIBLE BY Dan Wallace and others,luke 3:22

(26) Terry, Bruce - A student's Guide to NT Textual Variants,luke 3:22

(27) Textual Commentary on The Greek Gospels Volume 3 luke ,luke 3:22 by Wieland Willker, Bremen, online published , 6th edition 2009

(28) The Orthodox Corruption of Scripture The Effect of Early Christological Controversies on the Text of the New Testament BART D. EHRMAN PAGES 62-67

(29) The Multivalence of the Term "Original Text" in New Testament Textual Criticism Eldon Jay Epp Source THTR, Vol. 92, No. 3 p. 277

(30) Brown, Raymond Edward ; Fitzmyer, Joseph A. ; Murphy, Roland Edmund: The Jerome Biblical Commentary, Vol. 2, Page 129

(31) The Gospel According to Luke I-IX, Introduction, Translation, and Notes by Joseph A. Fitzmyer, S.J.page 485

(32) D. Vigne. Christ au Jourdain. Le baptême du Christ dans la tradition judéo-chrétienne ,Pages106-132 ,especially 107.

(33) The Baptism of Jesus in the Jordan: the trinitarian and cosmic order of salvation

by Kilian McDonnell pages 85,86,87.

(34) The Orthodox Corruption of Scripture The Effect of Early Christological Controversies on the Text of the New Testament BART D. EHRMAN PAGE 106

There are, of course, exceptions. Among earlier discussions, Theodor Zahn,a scholar intimately familiar with complexities of the textual tradition, provides a brilliant discussion, arguing for the originality of the Western reading over the more frequently attested variant (Das Evangelium des Lucas, 199—202). See also B. F.

Streeter (The Four Gospels). Among more recent advocates of the Western reading, the following provide insightful comments: Walter Grundmann, Das Evangelium nach , Lukas, and Augustin George, "Jesus Fils de Dieu dans l'Évangile selon saint Luc," reprinted in Études sur l'oeuvre de Luc. For dissenting opinions, in addition to the
scholars cited in I. Howard Marshall, Commentary on Luke, 154—56, and Fitzmyer, The Gospel According to Luke, 485—86, see John S. Kloppenberg, The Fonnation of Q, 84-85; George E. Rice, "Lk. 3:22-38 in codex Bezae"; A. Feullet, "Le baptême de Jésus"; and Joseph Ernst, Das Evangelium nach Lukas, 151—52.

قصة الكتاب المقدس

إعداد

فريق الترجمة بالجريدة

The Story of the Bible

A Popular Account of How it Came to Us

by Frederic G. Kenyon (1936)

قصة الكتاب المقدس

فريدريك كنيون (١٩٣٦)

مقدمة تعريفية بالمؤلف :

فريدريك جورجي كنيون ولد يناير عام ١٨٦٣م بلندن ، عمل مدير للمتحف البريطاني ، ورئيساً للأكاديميات البريطانية من عام ١٩١٧م وحتى عام ١٩٢١م ، له علامة بارزة في اللغة القديمة كعالم بريطاني ، قاضياً جزءاً كبيراً من عمره في دراسة الكتاب المقدس وخصوصاً تلك المتعلقة بتاريخية نص العهد الجديد ، مخلفاً بعض المؤلفات الشهيرة مثل (كتابنا المقدس والمخطوطات القديمة) والذي اهتم فيه بدراسة وتحليل البرديات المصرية القديمة وأثرها علي النص المقدس ، قبل ان يتوفى عن عمر يناهز ٨٩ عاماً – أغسطس ١٩٥٢ –

http://en.wikipedia.org/wiki/Frederic_G._Kenyon

مقدمة تعريفية بمضمون المقال:

في واحدة أخرى من أشهر أعماله ألا وهو كتاب (قصة الكتاب المقدس) والذي نشر لأول مرة عام ١٩٦٣م قدم دكتور " كينون " فاصلاً آخر من الدراسات الرائعة في تاريخية النص المقدس من خلال الوقائع النقدية المعاصرة والإستكشافات الحديثة وأثرها علي مراحل التطور النصي عند المسيحيين علي مدي القرون الماضية.

من ذلك ونظراً لما رأيناه من أهمية كبيرة للقارئ المسيحي او غير المسيحي في معرفة تلك المعلومات وخصوصاً تلك التي تتعلق بتاريخ النص النقدي والمستلم للعهد الجديد فقد كانت الحاجة إلى تقديم جزء من ذلك البحث للدكتور " كينون " يحتوي علي ثلاثة فصول فقط من الكتاب (السادس ، السابع ، الثامن) ، تغطي المرحلة التاريخية للنص المقدس من عصور النسخ القياسية الي عصور النسخ النقدية من خلال سرد شيق لتفاصيل تلك الفترة وصعوباتها ومشاكلها بالإضافة الي بطاقات تعريفية بأهم العلماء ممن

شاركوا في صناعة ذلك التاريخ المجهول عند كثير من مسيحي الشرق تحديداً ، ومدخل بسيط سلس لأهم المخطوطات اليونانية والترجمات القديمة للعهد الجديد.

http://www.bible-researcher.com/kenyon/sotb.html

Chapter 6
The Search for Manuscripts

الفصل السادس

البحث عن المخطوطات

http://www.bible-researcher.com/kenyon/sotb6.html

بحلول عام ١٦١١ ، كان العالم الغربي يمتلك نسخة من الكتاب المقدس باللغة اليونانية (النص المستلم لايرازموس بطبعاته المختلفة يقصد) ، و أما انجلترا فقد امتلكت نسخة باللغة الإنجليزية (نسخة الملك جيمس يقصد) ، و ربما يظن أن هذا نهاية المطاف ، و لكنه في الواقع كان البداية لعمل جديد .

كما أوضحنا قبل ذلك ، فإن الكتاب المقدس اليوناني جرى إعداده اعتمادا على أول المخطوطات التي كانت بحوذتنا في تلك الفترة ، و من هذا النص اليوناني جرى إعداد ترجمة باللغة الإنجليزية .

كان "العهد القديم اليوناني" في حالة أفضل من "العهد الجديد اليوناني"، لأن البابا " سيكستوس الخامس" تسبب عام ١٥٨٧م في إخراج طبعه من الترجمة السبعينية اعتمدت بصوره رئيسيه على مخطوطة الفاتيكان العظيمة ، و التي كانت و لا تزال أفضل شاهد للعهد القديم اليوناني ، و أعيد طبع هذا النص مرارا ، بعكس نص ايرازموس الذي أعده للعهد الجديد و الذي أصبح فيما بعد مع بعض التغييرات الطفيفة " النص المستلم" ، فقد جرى إعداده اعتمادا على مخطوطات قليلة متأخرة .

استحوذ النص المستلم و هذه الترجمة الإنجليزية على الساحة لمدة ٢٥٠ عاما وحتى مدي أبعد يصل إلى اليوم ، و قليل من الناس من كان يشعر بعدم الرضا تجاههما ، و تطلب الأمر ثلاثمائة عاما من أجل جمع المواد اللازمة لتحسين هذا النص ، و لعرض نتائج هذا البحث على العالم بأسره .

هذا هو العمل الذي انغمس فيه الباحثون في أوربا و أمريكا ، و الذي قام فيه الباحثون الإنجليز بدور مشرف و في غالب الأمر كان لهم الدور القيادي في هذا الأمر .

جاءت الشرارة الأول من انجلترا ، بعد ستة عشر عاما فقط من نشر "النسخة المعتمدة" ، عندما وصلت "المخطوطة السكندرية " العظيمة إلى هذا البلد ، التي أهداها " سيريل لوكار" بطريرك القسطنطينية بواسطة السير " توماس رو " سفير انجلترا في " بورت" إلى الملك " جيمس الأول" ، و لكنها في واقع الأمر لم تصل إلى انجلترا حتى عام ١٦٢٧م ، عندما اعتلى العرش " تشارلز الأول" . إنها مخطوطه قديمة جدا ، كتبت بحسب اتفاق العلماء فى النصف الأول من القرن الخامس الميلادي ، ربما في مصر .

كان " سيريل" بطريركا على الإسكندرية ، و يعتقد أنه جلب المخطوطة معه من هناك ، عندما نقل في عام ١٦٢١م إلى القسطنطينية . إنها كتاب جميل ، كتب على أوراق رقوق تمتاز بالرقة ، تبلغ مقاساتها

حوالي اثنى عشر و مصف بوصه في عشره و نصف بوصه ، و يوجد في كل صفحه عمودان للكتابة .

فى الوقت الحاضر ، توجد فى أربعة مجلدات و عليها الحروف الأولى من اسم الملك " تشارلز الأول" ، و تستطيع أن تراها فى المتحف البريطانى فى أى يوم ، الذى توجد فيه مع بقية المكتبه الملكيه ، التى أهداها " جورج الثانى" فى عام ١٧٥٧م .

انها تحتوى على الكتاب المقدس كاملا باليونانيه ، باستثناء بعض التشويهات العرضيه التى تسببت بفقدان كل انجيل متى تقريبا ، و أجزاء كبيره من المزامير ، و انجيل يوحنا ، و رسالة كورنثوس الثانيه ، و توجد بعض التشوهات الأخرى الصغيره فى مناطق متفرقه .

بالإضافه لذلك ، فإنها تحتوى على كتاب المكابيين الثالث و الرابع عند نهاية العهد القديم ، و كذلك رسالتى كليمنت عند نهاية العهد الجديد ، بينما يظهر جدولا للمحتويات أنها احتوت فى الأصل على مزامير سليمان الأبوكريفيه ، و لكنها مفقوده هى و نهاية رسالة كليمنت الثانيه .

و بشكل اجمالى ، فقد تبقى ٧٣٣ ورقه من أصل ٨٢٠ ورقه كانت تحتوى عليها المخطوطه فى الأصل .

ان وصول مخطوطه بهذا القدم أثار انتباه العلماء .....لم يضع " باتريك يانج" الذى كان مكتبيا فى المكتبه الملكيه أى وقت ، فقد نشر فى عام ١٦٣٣م رسائل كليمنت ، المجهوله حتى الآن ، و أعد العده من أجل اصدار طبعه كامله للعمل بأكمله .

أفضى هذا الأمر الى لا شىء ، و لكن الأسقف "والتون" فى نسخته من الكتاب المقدس المسماه " بوليجلوت " (المتقنه لعدة لغات) وضع فحصا للقراءات الرئيسيه فى العهد الجديد عام ١٦٥٧م .

نشر العهد القديم بالكامل عام ١٧٠٧- ١٧٢٠ م ، و لكن العهد الجديد لم ينشر الا فى عام ١٧٨٦م ، و لكنه قراءاته كانت قد فحصت بشكل كبير و اقتبست قبل ذلك بفتره .

نشر المتحف البريطانى فى الأزمنه الحديثه نسخا فوتوغرافيه ، و التى تخدم أغراض الباحثين بشكل عام . كان هذا الاكتشاف و نشره هو الذى شحذ الهمم من أجل البحث عن المخطوطات ، و بخاصه مخطوطات العهد الجديد ، و من أجل جدولة القراءات المختلفه التى توجد فى هذه المخطوطات .

بدأت مرحلة البحث فى أرجاء مكتبات أوربا ، كان نتيجتها أن نشرت سلسة من الأعمال خلال القرنين الماضيين (و لا يزال حتى الآن كلما تهيأت الظروف) ، و كان للدارسين الإنجليز و الألمان قصب السبق فى هذا العمل .

استمرت طباعة " النص المستلم اليونانى " دون احداث أى تغيير فيه ، و لكن القراءات المختلفه كانت توضع كتذييل معه(فى الحاشية يقصد) ، و جرى جدولة و ترقيم المخطوطات حتى يسهل استخدامها و

العزو اليها .

أشير الى المخطوطات ذات الحروف الكبيره بحروف كبيره من الأبجديه اللاتينيه و اليونانيه ، و أشير الى مخطوطات الحروف الصغيره بالأرقام العربيه ، و استمر هذا النظام فى العمل (مع بعض التعديلات الضروريه) حتى يومنا هذا .

ربما يجدر بنا أن نشير الى بعض الملامح الرئيسيه لهذا العمل .....ظهر فى القرن السادس عشر و السابع عشر عدة طبعات فاخره للكتاب المقدس فى العديد من اللغات ، و لهذا تعرف باسم " الكتب المقدسه المتقنه بلغات عديده" (بوليجلوت بايبلز) .

كان أولها ال " كومبلو تينسيان بوليجلوت " عام ١٥٢٢ م ، التى أشرنا لها سابقا ، التى احتوت فى ستة مجلدات على العهد القديم بالعبريه و اللاتينيه و اليونانيه (مع ترجمه لاتينيه ما بين السطور) ، و على العهد الجديد باليونانيه و اللاتينيه .

ثم ظهرت ال " أنت ويرب بوليجلوت " (١٥٦٩-١٥٧٢) فى ثمان مجلدات ، أضيفت فيها النسخه السيريانيه (مع ترجمه لاتينيه) ثم ظهرت ال " باريس بوليجلوت " (١٦٢٩-١٦٤٥) ، فى عشر مجلدات ضخمه ، التى أضافت العربيه (مع ترجمه لاتينيه أيضا) و الأسفار الخمسه السامريه الى اللغات الأخرى ، و أخيرا " لندن بوليجلوت" (١٦٥٧م) فى ثمانية مجلدات ، حررت بواسطة " برايان والتون " ، التى بلغ فيها مجموع اللغات سبعه ، و هى العبريه (للعهد القديم فقط) ، اليونانيه ، اللاتينيه ، السيريانيه ، الإثيوبيه ، العربيه ، الفارسيه (للعهد الجديد فقط) ، مع ترجمات لاتينيه ، بجوار الأسفار الخمسه السامريه و العديد من " الترجومات" أو إعادة الصياغات .

هذه المجلدات الضخمه قد تجدها اليوم على أرفف المكتبات الكبرى ، أو فى المجموعات القديمه التى توجد فى الكليات و المدارس ، و تشعرك بالرهبه نظرا لكمية الجهد المبذول فى تجميعها ، و لكن لا يوجد لأى منها قيمه نقديه باستثناء العمل الذى أضاف فيه " والتون " ملحوظات عن قراءات المخطوطه السكندريه ، و بالتالى جعلها فى متناول دراسات الباحثين .

و قد أضاف أيضا قراءات موجوده فى خمسة عشر مخطوطه ، بخلاف الخمسة عشر مخطوطه التى استخدمها " استفانوس" ، و من ضمن هذه المخطوطات اثنتان ذات قيمه كبيره و يرجع زمنها الى العصور القديمه ، و هى المخطوطه بيزا للأناجيل و الأعمال (القرن الخامس) ، و المخطوطه الكلارومونتانيه لرسائل بولس (القرن السادس) .

الخطوات التاليه تمت فى انجلترا أيضا ...فى عام ١٦٧٥ قام الدكتور " جون فيل" كاهن كنيسة المسيح و بطل أحد المقاطع الشعريه الشهيره بطباعة جهاز نقدى و الذى ادعى أنه استخدمه على أكثر من مائة

مخطوطه ، بإضافة عدد من المخطوطات " البودليه" الى التى حصل عليها من " استفانوس" و " والتون" و آخرون ، و باستخدام النسخ القبطيه و القوطيه .

و لكن العمل الذى يمثل الذروه فى الأعمال الإنجليزيه كان فى القرن السابع عشر ، و قام به " جون ميل" و الذى شجعه عليه و ساعده فيه " فيل" ، حيث قام " جون ميل" بتجميع الموازنات ما بين النصوص خلال مده تتجاوز الربع قرن ، و فى النهايه أنتج عهدا جديدا فى عام ١٧٠٧م ، و الذى ربط فيه نص " استفانوس" بالقراءات المختلفه التى توجد فى ثمانيه و سبعين مخطوطه أخرى بخلاف التى استخدمها استفانوس ، مع كل النسخ التى تحصل عليها ، و (لأول مره) اقتباسات الكتاب المسيحيين الأوائل من النصوص المقدسه ، و التى تعد شهادتهم بخصوص النص ذات قيمه كبيره ، و كتب " جون ميل" مقدمة متقنه ، التى يمكن أن يقال عنها بكل إنصاف أنها أرست قواعد علم النقد النصى للعهد الجديد .

لقد كان عملا عظيما ، و مع ذلك فقد هاجمه بعض الذين ظنوا أن هذا العمل يلقى بظلال الشك على سلامة الكتب المقدسه ، من خلال عرض القراءات المختلفه الكثيره ، و التى ظلت محورا أساسيا لعمل الدارسين للعهد الجديد لمدة طويله بعد ذلك .

دافع عن هذا العمل بحراره العالم العظيم " ريتشارد بنتلى" ضد أولئك الذى ظنوا بجهلهم أن توقير الكتاب المقدس يستلزم قبول نص خاطىء دون اخضاعه للنقد ، بدلا من مواجهة الحقائق و محاولة الوصول اليها عن طريق العمل البحثى المعتمد على الأدله .

و لكن فى ظل هذا الجو العدائى ، فقد توقف العمل البحثى فى إنجلترا لمدة قرن كامل ، و تحولت القياده الى ألمانيا فى النهايه ، عن طريق تنقيح المراجعة التى تمت للنص وفقا للأدله التى بحوذة العلماء .

ان بنتلى نفسه (الذى لم يكن ليردعه أى نقد) كان يأمل فى إعداد نسخه للعهد الجديد مع نص منقح ، و لكنه لم يتجاوز ابدا مرحلة جمع المواد اللازمه لهذا العمل ، و لكن هناك عالمان آخران أقل صيتا هما " ادوارد ويلز" (فى ١٧٠٩-١٧١٩) و " ويليام ميس " و هو قس مشيخى (فى ١٧٢٩م) ، أنتجوا طبعات بهذه المواصفات اعتمادا على الأدله التى جمعها " ميل " .

هوجمت كلتا الطبعتين بعنف فى بلادهما ، و لم تترك أثرا على مسار النقد ، و لكن الباحثين الألمان المعاصرين أظهروا احترما شديدا لهما ، و أوضحوا أن الكثره الكاثره من هذه التصحيحات التى قاموا بها على " النص المستلم" ، قد أكدها البحث العلمى فى القرن التاسع عشر .و أما فى بلادهم ، فقد كانوا أنبياء بلا كرامه.

و لا يعرف سوى القليل جدا من الاسهامات الإنجليزيه فى هذا المجال خلال القرن التالى .

لم يكن العمل فى مجال مراجعة النصوص أمرا مستحسنا فى كافة أنحاء العالم ، و لكن بالرغم من ذلك فقد استمر العمل على جمع الأدله و فهرسة المخطوطات بصوره حثيثه .

كان هناك تلميذ سويسرى لـــ " بنتلى " هو " جاى جاى ويتستين " ، و هو أول من جمع قائمة بالمخطوطات مع وسيله للتعريف باسمها (كما شرحنا بالأعلى) ، و التى جرى اتباعها بشكل عام منذ ذلك الحين ، و قد نشرت قائمته فى عام ١٧٥١-١٧٥٢ م ، مكونة من ٢١ مخطوطه من الحروف الكبيره ، و أكثر من ٢٥٠ مخطوطه من الحروف الصغيره ، و أضاف " سى اف ماتثاى " ٥٧ مخطوطه الى هذه القائمه فى عام ١٧٨٢-١٧٨٨م ، و عدد قليل آخر فى عام ١٨٠٣- ١٨٠٧ م .

أضيف لها أيضا بواسطة " ألتر" من المكتبه الامبرياليه بفيينا ، و بواسطة ثلاثة علماء دنماركيين من مكتبات مختلفه فى ايطاليا و ألمانيا و أسبانيا ، الذين واصلوا عملهم فى هذا الأمر حتى نهاية القرن ،

و كل ما فعل حتى الآن خلال السنين المبكره من القرن التاسع عشر فى مسألة فهرسة المخطوطات ان أجملها و شرحها بصوره موسعه " جاى ام أيه شولز " ، الذى نشر فى عام ١٨٣٠-١٨٣٦ م كاتلوجا عن مخطوطات العهد الجديد الذى تضمن ٢٦ من مخطوطات الحرف الكبير و ٤٦٩ من مخطوطات الحرف الصغير للأناجيل ، و ثمانيه من مخطوطات الحرف الكبير ، و ١٩٢ من مخطوطات الحرف الصغير لسفر الأعمال و الرسائل الكاثوليكيه ، و تسعه من مخطوطات الحرف الكبير و ٢٦٤ من مخطوطات الحرف الصغير لرسائل بولس ، و ثلاثه من مخطوطات الحرف الكبير و ٨٨ من مخطوطات الحرف الصغير لسفر الرؤيا ، بالإضافه الى ٢٣٩ من كتب القراءات الكنسيه و مجموعه من الدروس التى تقرأ فى الكنائس .

لم يكن هدف " شولز " فحص المخطوطات بل فهرستها ، بحيث يعرف الآخرون المواد المتوفره بين أيديهم و التى يستطيعون العمل عليها ، و شكلت لائحته عن العيوب الأساس الذى جرى مواصلته و البناء عليه ، و حتى الآن بلغ المجموع خمسة آلاف .

ان الفتره التى جرى فيها " مجرد جمع " للمخطوطات على حساب أى شىء آخر امتدت من الفتره من عام ١٦٢٧ م ، عندما أتت المخطوطه السكندريه الى انجلترا ، وصولا الى عام ١٨٣٠ م ، عندما بدأ " شولز" بنشر كتالوجه ، و هى فتره تبلغ حوالى ٢٠٠ سنه .

بدأت فترة جديده ، كما سنرى ، فى عام ١٨٣١م ، و لكن ربما يكون من المفيد حاليا أن نلخص ما تم التوصل اليه .ان ضبط الأرقام أمر خادع ، لأن بعض المخطوطات تحتوى على العهد الجديد بأكمله ، بينما الآخرى (و هى الكثره الكاثره) تحتوى على جزء منه فقط ، الأناجيل ، أو سفر الأعمال و الرسائل الكاثوليكيه ، أو رسائل بولس ، أو سفر الرؤيا ، و لكن يمكننا أن نتكلم فى نطاق أن الدارسين على وعى بحوالى ألف مخطوطه تقريبا .

تشكل مخطوطات الحرف الصغير الجزء الأعظم منها الى حد كبير ، و التى تعود الى القرن العاشر أو فتره متأخره عن هذا ، و لكن يوجد أيضا مخطوطات الحرف الكبير التى تعود الى فترة مبكره و لها أهمية رئيسيه ، و أقدمها و أهمها هى المخطوطه الفاتيكانيه و التى توجد فى مكتبة الفاتيكان منذ عام ١٤٨١ م على الأقل ، و لكن بالرغم من استفادة البابا " سكستوس" منها فى طبعته للنسخه السبعينيه ، فإنها لم تحظ باهتمام كبير فيما يتعلق بالعهد الجديد .

كان لدى " بنتلى" ترتيبا مصنوعا منها ، و لكنه لم يستفد منه ، و قد استفاد الباحثون منها بدرجة تقل أو تكثر ، و لكن هذا لم يحدث الا بعد أن نقلت الى باريس بواسطة نابليون ، مع غنيمة أخرى من ايطاليا ، و شدت انتباه عالم ألمانى يدعى " هج " الذى أعلن عن عمر هذه المخطوطه و قيمتها .

و عندما عادت الى روما بعد سقوط نابليون ، قامت سلطات الفاتيكان بحجبها عن الدارسين الأجانب ، لأنه كان لديهم أمل أن ينشروها هم بأنفسهم ، و لكن طبعتهم تأخرت حتى عام ١٨٥٧م ، و قد نفذت بشكل سىء جدا لدرجة أنها لم تكن نافعه ، و بالتالى فحتى هذه الفتره التى وصلنا اليها لم تكن المخطوطه الفاتيكانيه معروفه أو تحظى بتقدير

كانت المخطوطتان الوحيدتان من الطبقه الأولى المعروفتان بشكل كامل هما المخطوطه السكندريه و مخطوطة بيزا ، و كلاهما فى انجلترا .

قام " والتون " و " ميل " و ناشرون آخرون بفحص المخطوطه السكندريه ، و تم نشرها بشكل كامل عام ١٧٨٦م ، و قد لاحظ الجميع أهميتها و تصدرها لأهم مخطوطات العهد الجديد .

كانت المخطوطه " بيزا" قد استخدمت بشكل محدود بواسطة " استفانوس" و " بيزا" ، و قام بفحصها بالكامل " والتون " و ناشرون أخرون ، و نشرت عام ١٧٩٣م بواسطة جامعة كامبريدج ، و لكن صفاتها الغريبه ، و اختلافاتها الملحوظه عن النص المقبول من الجميع (الذى سنتكلم عنه بتفصيل لاحقا) جعل الناس ينظرون اليها بشك ، و بالتالى لم يعول عليها كثيرا .

كانت هناك مخطوطتان جديدتان تعودان لفترة مبكره لأجزاء أخرى من العهد الجديد ، و هما المخطوطه " لاوديانوس" لسفر الأعمال فى أكسفورد (نشرت بالكامل بواسطة " هيرن" فى عام ١٧١٥م) ، و المخطوطه " كلارومونتانوس" لرسائل بولس فى باريس ، و كلاهما تعودان تقريبا الى القرن السادس .

سوف يتضح بالتالى أن الدارسين فى هذه الفتره لم تكن لديهم معرفة كبيره بالمخطوطات التى تعود الى زمن مبكر ، و بالتالى لا بد أن نلتمس لهم العذر فى عدم ملاحظتهم لأوجه الخلل فى النص الذى اعتادوا عليه .

لقد كانوا متأثرين بكمية المخطوطات الكبيره التى تعود الى فترة متأخره – مع بعض الاستثناءات البسيطه- ، و التى تحتوى معظمها تقريبا على النص البيزنطى المتأخر الذى ترسخ فى " النص المستلم " لاستفانوس .

بالرغم من ذلك ، أخذ البعص الخطوات الأولى فى تقييم الأدله بناء على أسس البحث العلمى، و كان " بنتلى" ليفعل ذلك لو ظهرت طبعته للنور ، و لكن هناك آخرون حققوا انجازا ما ، و بالرغم أن عملهم لم يلق القبول التام من معاصريهم ، فإنه ينظر اليه بعين التقدير الآن .

هناك ثلاثة علماء يستحقون أن نذكرهم ، لأنهم وضعوا حجر الأساس لأسس النقد النصى للعهد الجديد التى نعمل بها اليوم ....أولهم هو "جاى ايه بنجل" و الذى قام فى الطبعه التى نشرت عام ١٧٣٤م – لأول مره- بتقسيم النصوص أو المستندات التى يستشهد بها ، و قد لاحظ أهمية الصفات المميزه لكل مجموعه منها ، و التى تفيد فى تقييم قيمة الشواهد ، و ليس فقط مجرد الاعتماد على كمية الشواهد .

قام بتقسيم الشواهد (بما فيها الترجمات أو المخطوطات اليونانيه) الى مجموعتين ، سماهما " المجموعه الأفريقيه" و " المجموعه الأسيويه" ، و الأولى تتضمن المستندات القديمه قليلة العدد ، و التى يبدو أنها انبثقت من مصر و شمال افريقيا ، و أما المجموعه الأخيره فتتضمن الكم الكبير من المخطوطات المتأخره ، و التى تشكل ما يعرف باسم " النص البيزنطى" أو " النص المستلم" .

قام " جاى اس سيملر" (١٧٦٧م) بتوسيع هذا التقسيم ليصبح ثلاثة اقسام :

أ- السكندرى : و الذى نسبه الى أوريجين و الذى نسب اليه المخطوطات اليونانيه المبكره ، و الترجمات السيريانيه و القبطيه و الإثيوبيه.

ب- الشرقى: و مركزه يقع فى أنطاكيه و القسطنطينيه و يتضمن الكم الهائل من المستندات .

ج- الغربى : و الذى يوجد فى الترجمات اللاتينيه و الآباء اللاتين .

أسهب فى هذه الأطروحه و مددها بشكل أوسع تلميذه " جاى جاى جريسباخ" ، العالم الشهير فى النقد الكتابى ، و الذى عاش فى القرن الثامن عشر ، و الذى قام فى ثلاث طبعات ظهرت ما بين أعوام ١٧٧٤م الى ١٨٠٥م بتطبيق تقسيم " سيملر" على المواد التى جمعها " ويتستين" ، و قام بتوزيع المخطوطات المتنوعه و الترجمات و أقوال الآباء الى مجموعاتها الخاصه بكل دقه .

فى المجموعه السكندريه ، قام بوضع ثلاثه من مخطوطات الحروف الكبيره (بما فيها المخطوطه الأفرايميه -المبكره و لكن غير كامله- فى باريس) ، و سته من مخطوطات الحروف الصغيره ،و

الترجمات القبطيه و الأثيوبيه و الأرمينيه و السيريانيه المتأخره (التى تعرف باسم الهيراقليه) و اقتباسات أوريجين و اكليمندس السكندري و يوسابيوس .

فى المجموعه الغربيه ، وضع المخطوطه بيزا و الترجمات اللاتينيه و أحيانا البشيتا السريانيه .

فى المجموعه الشرقيه أو القسطنطينيه ، قام بوضع المخطوطه السكندريه و المخطوطات المتأخره .

و كما هو الحال عند " بنجيل" و " سيملر" فقد نظر الى المجموعات الصغيره التى تتضمن الشواهد المبكره بوصفها ذات مقام أعلى من المجموعات التى تتضمن أعداد كبيره من المخطوطات المتأخره مثل " المجموعه القسطنطينيه أو البيزنطيه " .

ان هذا التقسيم برغم تعديله بواسطة النقد الأدق فى بعض جزئياته ، يظل بشكل عام حجر الأساس لنظرية النقد الحديثه .

لقد أسس بناء على ملاحظة وجود روابط داخليه ما بين بعض المستندات ، و التى تدل على أن هذه المستندات تعود فى أصلها الى مستند مشترك أو عدة مستندات مشتركه ....و الأمر الثانى أن " القيمه " مفضله على " الكميه" ....و الأمر الثالث أنه يمكن التعرف على " قيمة المستند " بناء على الاحتماليه الداخليه .

بناء على هذه الأسس ، اتضح ان كمية المستندات الكثيره التى تعود الى عصر متأخر لا تشكل سوى صورة متأخره من النص ، و اننا اذا أردنا الوصول الى الحقيقه فعلينا أن ننظر الى مجموعة الشواهد الصغيره التى تسبق هذه المستندات المتأخره فى الزمن أو التى لم تتأثر بالمؤثرات التى تعرضت لها هذه المستندات المتأخره .

كان هذا المبدأ مرفوضا تماما فى العصر الذى ظهر فيه ، و حدث نزاع شديد بخصوصه كما سنرى لاحقا ، و لكنه المبدأ الذى تم تطبيقه بشكل عالمى بواسطة المحررين للنصوص الكلاسيكيه القديمه ، و الذى يقبله الآن كل علماء النقد الكتابي. و سوف نرى المراحل الأخيره من النزاع عند حديثنا عن الترجمه الإنجليزيه المنقحه لعام ١٨٨١ م .

Chapter 7

The Revision of the Text

الفصل السابع

تنقيح النص

http://www.bible-researcher.com/kenyon/sotb7.html

وصلنا الآن الى نقطه تبعد بمائة عام فقط من زمننا الحاضر(يقصد منتصف الخمسنينات من القرن الماضي) ، عندما بدأت انطلاقة جديده فى مجال النقد النصى ، و انفتحت فتره حافله بالأحداث المثيره ، بها الكثير من الخلافات الحيويه و الاكتشافات الرائعه .

بحلول عام ١٨٣٠م ، كما رأينا ، تم التوصل الى مرحلة هامه من خلال أعمال " شولز " و سلفه ، حيث جرى جمع الكثير من الأدله و فهرستها لتكون جاهزة تحت أيدى العلماء و جاهزة لاستخدامها .

كانت هناك عدة جهود أخرى ، و بصفة خاصه بواسطة " جريسباخ" ، من أجل بلورة مبادىء علميه لاستخدام هذه الأدله ، و لكنها لم تلق قبولا واسعا من معاصريه .

حان وقت جديد و تحت ضغط الروح النقديه الشائعه فى أواسط القرن التاسع عشر ، فقد تهيأ الوضع لبداية جديده تتوافر لها ظروف نجاح أفضل ، و أمكن أن تبدأ انطلاقة جديده و التى سرت بقوة أكبر حتى يومنا الحالى .

كان الرائد الرئيسى فى هذه الحركه عالم ألمانى هو " كارل لاشمان " ، و الذى تدرب كعالم كلاسيكى ، و قام بنشر بعض النصوص الكلاسيكيه ، و الذى تبين له أن المشكله التى تقابل العلماء الراغبين فى الوصول الى نص العهد الجديد الحقيقى من خلال المخطوطات المتنوعه و التى تم تناقلها عبر التاريخ حتى وصلت الينا ، هى بعينها نفس المشكله التى تواجه العلماء الذين يرغبون فى نشر أعمال ل " ثيوسيدس " أو " افلاطون " ، و أنه لا بد أن يجرى التعامل مع نص العهد الجديد بنفس الطريقه .

من المحتمل أن المخطوطات الأقدم قد عانت من الأخطاء بدرجة أقل ، و لهذا رأوا أنه من الواجب أن ندرسها أولا ، مع عدم اغفال أن هذه المخطوطات قد تحتوى على أخطاء هى الأخرى .

و يمكننا أن نهمل كمية المخطوطات الكبيره التى تعود لفترة متأخره .

جرى تنحية النص المستلم لــ " استفانوس " ، و جرى اعداد نص جديد اعتمادا على أقدم المستندات التى توفرت لديه ، و التى اشتملت على المخطوطه السكندريه ، و الفاتيكانيه (و التى لم تفحص بدقه كافيه حتى ذلك الوقت) ، و الافرايميه ، و بيزا ، و كلارومونتانوس ، و لوديانوس ، و قليلا من القطع من مخطوطات الحروف الكبيره ، و أقدم مخطوطتين ل "الفولجاتا اللاتينيه" ، و كتابات أربعه أو خمسه من أقدم آباء الكنيسه .

و لم يجر الاعتماد على الترجمه السيريانيه أو القبطيه ، لأنه لم يكن يعرف هاتين اللغتين

و حتى يستبعد حدسه الشخصى ، اتبع فى كل حاله الأغلب من بين مستنداته التى اعتمد عليها ، راجيا فى النهايه – ان لم يصل الى النص الأصلى – أن يصل على الأقل الى النص المعروف فى وقت قبول المسيحيه بواسطة الامبراطوريه الرومانيه .

بدأ بطباعة طبعه صغيره من العهد الجديد فى عام ١٨٣١م ، تحتوى على نصه المنقح مع توضيحات بسيطه جدا تبين على أى أساس توصل الى هذا النص ، و أتبعه فى عام ١٨٤٢–١٨٥٠م بطبعة كبيره ، تحتوى على الأدله بشكل أوسع و على الأسس التى اعتمد عليها فى نقده .

لم يكن عمله متقنا تماما ، و كانت المواد التى اعتمد عليها أقل بكثير مما لدينا اليوم ، و لكن بسبب رفضه الصريح للنص المستلم لعام ١٥٥٠م ، و استخدامه الجرىء لعلم النقد النصى و تطبيقه له على مشاكل الكتاب المقدس ، نستطيع أن نقول أنه قدم خدمة جليله ، و أشعل نارا لا يزال أوارها حتى اليوم .

حتى تلك اللحظه ، كان البحث عن المخطوطات يجرى فى الأماكن الشائعه ، و كان مجرد فهرسه و فى بعض الأحيان فحص لهذه المجلدات الموجوده على أرفف الجامعات فى أوربا .

الآن ، يبرز شاب على مسرح الأحداث ، و الذى نقل نطاق البحث الى أماكن أبعد ، و فى مكتبات أبعد ، و أضاف عددا من الاضافات المهمه الى القائمه أكثر من أى عالم آخر قبله أو بعده ، و الذى توج مجهوده بأعظم عمل مدهش فى تاريخ الحياه العلميه ، بأن أظهر أعظم نسختين للكتاب المقدس .

هذا الشاب هو " قسطنطين تشيندروف " (١٨١٥– ١٨٧٤) ، و الذى فور حصوله على درجته العلميه فى اللاهوت من " ليبزيج " فى عام ١٨٤٠م ، أخذ عهدا على نفسه بالبحث عن كل قطعه من المخطوطات ذات الحروف الكبيره و نشرها ، سويا مع بعض المخطوطات ذات الحروف الصغيره .

ان قائمة اكتشافاته مدهشة بالفعل ، فقد اكتشف و لأول مره ثمانية عشره مخطوطه من مخطوطات الحروف الكبيره (كلها باستثناء خمسه عباره عن قطع صغيره) و ستة مخطوطات من مخطوطات الحروف الصغيره ، و كان أول ناشر لخمسة و عشرين من مخطوطات الحروف الكبيره (كلها قطع) ، و نشر أحد عشر غيرها أيضا ، بعضها (مثل الفاتيكانيه ، الافرايميه ، كلارومونتانوس ، لاوديانوس) تحتل مقاما فى الصدراه ، و قام بنسخ أربعة أخرى ، و بفحص ثلاثة عشر .

و باستثناء المخطوطه السكندريه و مخطوطة بيزا ، لم تكن هناك مخطوطه من مخطوطات الحروف الكبيره و التى لها فائدة مهمه بالفعل لم يسهم فيها " تشيندروف " بمجهود قل أو كثر .

فى تلك الاثناء كان يخرج الطبعة تلو الأخرى ، و التى كانت تتضمن نتائج اكتشافاته .

و بصفة اجماليه فقد أخرج ثمان طبعات للعهد الجديد اليونانى ، و أربعه ل " اللاتينى" ، و أربعه للترجمه السبعينيه ، بجوار نصوص لأناجيل و رسائل أبوكريفيه ، بالأضافه لطبعات من مخطوطات منفصله .

و سيرا على خطى " لاشمان " ، فقد ابتعد كلية عن النص المستلم ، و اعتمد بصورة رئيسيه على المخطوطات الأقدم ، و لكن نصه الذى أعاد بناءه تقلب كثيرا بناء على دراساته الحديثه و ما كان يكتشفه حديثا ، و بالتالى فإن اسهامه فى مجال "اعادة بناء النص " أقل أهميه من اسهاماته بإضافة "مواد" جديده الى مجال النقد .

على الرغم من هذا ، فإن طبعته الأخيره من العهد الجديد (١٨٥٩-١٨٧٢) مع جهازها النقدى المتكامل ، ظلت هى الطبعة القياسيه عند العلماء ، و حاليا فقط يجرى اعداد بديل لها عن طريق انتاج طبعه جديده فى انجلترا وفقا لنفس المنهج ، و لكن الطبعه الجديده تحتوى على نتائج الاكتشافات الحديثه التى لم يعش " تشيندروف " حتى يراها .

و لكن أعظم اكتشافاته هو اكتشاف المخطوطه السينائيه ، و نشر المخطوطه الفاتيكانيه .

ان قصة اكتشاف المخطوطه السينائيه قد تداولها الناس كثيرا فى الفتره الأخيره بسبب امتلاك المتحف البريطانى لهذه المخطوطه من حكومة روسيا السوفيتيه ، و ظهرت العديد من الأساطير بخصوصها ، و التى صدقها بعض السذج ، و لهذا يجدر بنا أن نعيد عليكم قصة اكتشافها .

فى الواقع ، انها قصة رومانسيه بقدر كاف ، كان تشيندروف يبلغ من العمر ٢٩ عاما ، و كان له ثلاث طبعات من العهد الجديد ، و كان يقوم بأبحاثه تحت رعاية الملك " فريدريك أغسطوس " ملك ساكسونيا .

أثناء رحلة " تشيندروف " مر على دير سانت كاثرين فى جبل سيناء ، و هناك و وفقا لقصته (و التى نجحت بكل جداره أن تقاوم كل النقد الذى وجه لها من أجل تكذيبه) رأى فى أحد الايام سله بها عدد من أوراق لأحد الرقوق ، وعليها كتابه من نوع الحروف الكبيره ، و التى علم أنها ستدمر فورا كما جرى نفس الأمر مع العديد من أوراق الرقوق قبلها .

طلبها تشيندروف و قد سمح له أن يحتفظ بها ، و عددها ثلاثه و أربعون ، و التى ثبت اشتمالها على أجزاء من الترجمه السبعينيه ، من كتب أخبار الأيام الأول ، أرميا ، نحميا ، و استير ، مكتوبه بيد يظهر عليها أنها أقدم من أى شىء رآه قبل ذلك .

و قد رأى أيضا – و لكن لم يسمح له أن يأخذها معه – عددا من الأوراق من كتب اشعياء و المكابيين ، و لم يكن هناك ما يشير الى أن هذه المخطوطه احتوت فى يوم من الأيام على العهد الجديد .

و لكن على أى حال ، أن تحتفظ بثلاث و أربعين ورقه من الترجمه السبعينيه أقدم بقرن تقريبا من المخطوطه السكندريه أمر جيد ، و قد عاد تشيندروف بهذا النصر الى " ليبزيج" و أودع كنزه فى مكتبة الجامعه و عليها اسم " فريدريك أغسطس " ، و قام بنشرها ، و لكنه كان حريصا ألا يخبر أحدا عن المكان الذى عثر فيه على هذا الاكتشاف

كان تشيندروف يعلم أنه لا تزال أجزاء متبقيه من هذه المخطوطه يتوجب عليه أن يقتنيها ، و لم يشأ أن يلف نظر أى انسان آخر الى هذه المسأله ، و لهذا فقد اكتفى بأن يقول أن هذه الأوراق يبدو عليها أنها من مصر أو من المناطق المجاوره لمصر ، و قد كان هذا صحيحا ، و لكنه جزء صغير من الحقيقه .

بعد ذلك بتسع سنوات ، تمكن أن يزور سيناء مرة أخرى ، و لكن لم يصل الى سمعه أية أخبار عن هذه المخطوطه ، و اعتقد أنه ربما يكون قد تحصل عليها مسافر آخر محظوظ ، و ربما يكون ضابطا انجليزيا تناثرت الشائعات حتى وصلت الى مسامعه .

بعد ذلك بست سنوات عاد مرة أخرى ، و كان يعمل على المخطوطات الموجوده فى ذلك الدير ، و لكن لم يصل الى مسامعه أية أنباء عن كنزه المفقود بعد ، و فى مساء اليوم الأخير من اقامته ، انتهز فرصة و عرض على مضيفه فى الدير نسخة لطبعه من الترجمه السبعينيه و التى كان قد أصدرها منذ سنوات قليله .

حينها ، أخبره مضيفه فى الدير أنه أيضا يمتلك نسخة من الترجمه السبعينيه ، و تناول من على الرف حزمه ملفوفة فى قماش ، و عرضها على تشيندروف الذى أصيب بالدهشه ، فقد تبين له أنها تنتمى لمخطوطته التى يبحث عنها .

لقد كانت جائزة تفوق أقصى تصوراته ، ليس فقط أنه وجد ١٩٩ ورقة أخرى من العهد القديم ، و لكنه وجد أيضا العهد الجديد كاملا من بدايته لنهايته و معه رسالة برنابا و كتاب راعى هرماس .

عكف تشيندروف – المفعم بالسعاده– على نسخ رسالة برنابا طوال الليل ، و تساءل عن امكانية أن يصطحب المخطوطه معه الى القاهره من أجل أن ينسخها .

كان رئيس الدير غائبا ، و قد اعترض أحد الرهبان ، و بالتالى فقد غادر تشيندروف بدون هذه المخطوطه ، و لكن لما عرض الأمر على رئيس الدير فى القاهره ، و قد كان الدير له فرع هناك ، وافق على ذلك ، و أرسل أحدهم على جمل ليحضرها ل " تشيندروف " ، الذى بدأ هو و مساعدوه بنسخ المخطوطه ورقة تلو ورقه .

فى تلك الأثناء ، اقترح تشيندروف أن يعرض الرهبان المخطوطه على القيصر حامى الكنيسه اليونانيه ، و بما أن الرهبان رغبوا فى استمالة القيصر بخصوص انتخابات متنازع عليها جرت فى أسقفية سيناء ، فقد مالوا الى قبول هذا العرض .

استمرت المفاوضات لفترة طويله ، كما هو معتاد فى الشرق ، و لكن بعد تسعة شهور ، سمح ل " تشيندروف " أن يصطحب المخطوطه معه الى " سانت بترسبرج " لكى يراقب طباعتها ، و بعد فترة قصيره تم تعيين رئيس الأساقفه ذلك فى منصبه كما كان يأمل.

كان تشيندروف يعمل باتفاق تام مع رؤساء الدير ، و لما تأخر القيصر فى رد الهديه و التى كانت تنتظر كعادة شرقيه ، تدخل تشيندروف مرة ثانيه ، و جمع مبلغا كبيرا من المال (فى تلك الأيام) حوالى ٩٠٠٠ روبل ، و عددا من أدوات الزينه و وهبها لهم .

أثنى كل المعاصرين على ما فعله تشيندروف ، فقد كان الرهبان (و الذين لم يكونوا يقدرون المخطوطه فى بداية الأمر) يرغبون فى جائزة قيمه نظيرها .

أما الأجيال التاليه فهى فقط التى ندمت على زرع الطمع فى نفوس هؤلاء الرهبان ، و لكن فى جيل تشيندروف الذى أعطى الرهبان هذه العطيه ، كان الجميع راضيا ، و قد ظل تشيندروف على علاقة طيبة بهم الى آخر حياته .

لقد كان تشيندروف راضيا بلا شك ، فقد أظهر الى النور مخطوطة تحتوى على كل العهد الجديد تقريبا ، تقريبا نصف العهد القديم ، و هى أقدم بحوالى مائة عام من أى مخطوطه أخرى كانت موجوده حينها باستثناء المخطوطه الفاتيكانيه غير السليمه بدرجة كبيره .

ان المخطوطة السينائيه كتاب رائع ، مكتوبه فى أربعة أعمده و بأجمل الخطوط المستخدمه فى الحروف الكبيره ، و على أوراق رقوق جيده تبلغ قياساتها حوالى خمسة عشر بوصه فى ثلاثة عشر و نصف بوصه ، و سليمه بنحو جيد .

نشرها تشيندروف كاملة فى صورة نسخه عام ١٨٦٢ م ، و قد عرضت بعض أوراقها فى معرض لندن العظيم فى ذلك العام ، و فى عام ١٩١١م نشرت صحافة جامعة أكسفورد صور فوتوغرافيه من العهد الجديد ، و أعقبتها بصور فوتوغرافيه للعهد القديم عام ١٩٢٢م ، بناء على الصور التى التقطها البروفيسور " كيرسوب ليك " و تحت رئاسته .

ظلت المخطوطه فى " سانت بيترسبرج " حوالى ثلاثة أرباع القرن ، الى أن تمكنت الحكومه السوفيتيه من شرائها ، و بعد مفاوضات مطوله دخلت الى المتحف البريطانى فى وقت الكريسماس ، ١٩٣٣م ، و هناك – كما نأمل – وصلت الى مكانها الأخير ، جنبا الى جنب مع المخطوطه السكندريه .

واكب اكتشاف هذه المخطوطه حادث هزلى ، و الذى طفا على سطح الأحداث فى وقت شرائها بواسطة المتحف البريطانى .

كان هناك رجل يونانى مبدع اسمه " سيمونيدز "، أحضر الى انجلترا حوالى عام ١٨٥٥م بعض المخطوطات ، و من بينها مؤلف يزعم أنه تاريخ لمصر كتبه مؤلف يونانى اسمه " أورانيوس " .

و قد ترك هذا أثرا حتى على بعض النخبه ، فقد بدأ عالم ألمانى بارز يدعى " ديندروف " بإعداد طبعة منها من أجل صحيفة أكسفورد ، و قد طبعت بعض صفحاتها بالفعل ، الى أن لاحظ عالم ألمانى آخر أن الأحداث الزمنيه المسجله بها منقوله من عمل معاصر بدون أدنى شك .

لقد كان التزوير واضحا ، و تم ايقاف العمل على الفور ، و الأوراق التى بقيت منها تثير الفضول .

(و أيضا يمكن أن يضاف أن "سيمونيدز" زعم أنه عثر من بين بعض المجموعات المصريه التى توجد عند رجل من ليفربول على مخطوطه للقديس " متى " كتبت بعد خمس عشرة عام من الصعود ، و أجزاء من مخطوطات تعود للقرن الأول لرسائل القديس يعقوب و القديس يهوذا ، مع أشياء أخرى مدهشه ، و التى نشرها فى نفس عام نشر المخطوطه السينائيه ، و لكنها أخفقت فى اثبات أصالتها ، و لا يزال من

الممكن أن تشاهدها حتى اليوم فى ليفربول ، و أن تتعرف كيف أن العلم بالبرديات كان قليلا حينها)

بسبب هذه الأحداث ، فقد أقحم تشيندروف فى الجدال الدائر حول " كتاب أورانيوس " و قد تذمر ضده " سيمونيدز " ، و الذى ادعى أن " كتاب أورانيوس " عمل أصلى ، بينما أنه هو بنفسه قد قام على نسخ كل المخطوطه السينائيه فى مدة ستة شهور فى عام ١٨٤٠ م فى جبل " آثوس " اعتمادا على طبعه فى موسكو للكتاب المقدس اليونانى .

ان هذه القصه تعج بالمستحيلات ، ففى عام ١٨٤٠م كان " سيمونيدز " لا يزال فى الخامسة عشره من عمره ، و لم يكن من الممكن له أن يتحصل على ٣٥٠ ورقه من رق قديم ، و لا يمكن له أيضا أن ينسخها فى الوقت الذى زعمه .

ان هذه المخطوطه لم تكتبها يد واحده ، و لكن بواسطة ثلاثة نساخ على الأقل ، و عليها تصحيحات قام بها عدة نساخ آخرون ، و لا يوجد نسخه لكتاب مقدس فى موسكو يمكن أن تكون قد نسخت منه ، و بالتالى فإن قصة " سيمونيدز " تعتبر واحده من الجرائم الهزليه ، انها طريفه و لكنها لا تستحق أن يلتفت لها و لو للحظة واحده .

قام تشيندروف بنشر المخطوطه السينائيه فى عام ١٨٦٢م ، ثم حول اهتمامه بعد ذلك الى المخطوطه الفاتيكانيه ، و التى كان قد نشر لها طبعتان بواسطة الكاردينال " ماى " فى أعوام ١٨٥٧م و ١٨٥٩م ، و التى كان بينهما اختلافات كثيره لدرجة أنه لا يمكن الوثوق بأى منهما .

زار " تشيندروف " روما فى عام ١٨٦٦ ، و بصعوبة بالغه سمح له أن يفحص بعض الفقرات المحدده من المخطوطه الفاتيكانيه فى مدة أربعة عشر عاما ، و خلال ثلاث ساعات فقط من العمل يوميا ، و خارج نطاق هذا الإذن الذى حصل عليه فقد تمكن من نسخ عشرين صفحه بالكامل ، ثم حجبت المخطوطه بعد ذلك .

بالرغم من ذلك ، فقد تمكن – بناء على نتائج بحثه– أن ينشر فى عام ١٨٦٧م طبعة قطعت شوطا طويلا فى تقديم الأدله الخاصه بهذه المخطوطه بين أيدى العلماء ، و قد أكمل هذا العمل فى عام ١٨٦٨م بطبعة للعهد الجديد (تبعها بعد عدة أعوام العهد القديم) أعدت من أجل الفاتيكان خاصة بواسطة " فيرسيلونى " و " كوزا " .

و بهذه الطريقه ، فقد امتلك دارسو العهد الجديد بحلول عام ١٨٦٨م نسختين عظيمتين للكتاب المقدس أقدم بمائة عام مما كان بحوزتهم حينذاك .

و بالتالى فقد وجد دافع قوى من أجل القيام بعملية تنقيح دقيقه للنص اليونانى الشائع الاستعمال ، لأن هاتين المخطوطتين الجديدتين لا تدعمان النص المستلم و مع ذلك فإن كل الدارسين تقريبا اعتبروهما ذات مقام أعلى من النص المستلم .

أصدر تشيندروف نفسه فى عام ١٩٦٩-١٨٧٢م نصا منقحا للعهد الجديد معتمدا على المخطوطتين السينائيه و الفاتيكانيه بصورة رئيسيه ، مع جهاز نقدى متكامل للقراءات المختلفه فى كل النصوص المهمه الموجوده و الترجمات الرئيسيه و اقتباسات الآباء الأوائل .

و تظل هذه الطبعه أكثر النسخ نفعا للعلماء حتى يومنا هذا ، بالرغم من احتياجنا الى الانتفاع بنتائج الاكتشافات الجديده و التى يتوجب علينا أن نشرحها ، و قد قامت بهذه المهمه لجنه انجليزيه ، و التى نشر أول جزء من عملها (انجيل مرقص ، نشر بواسطة
Rev. S. C. E. Legg)
منذ فتره ليست بالبعيده . فى انجلترا خصوصا ، و حيث كانت هناك رغبة قويه فى القيام بعملية التنقيح ، و قد لبيت هذه الرغبه بطريقتين .

من ناحيه ، فقد قام عالمان بارزان من كامبريدج هما ويستكوت و هورت بإعداد نص يونانى منقح للعهد الجديد ، مع شرح كامل للأسس التى سار عليها عملهما ، و من ناحية أخرى ، فقد عين المجمع الكنسى الإنجيلى فى كانتربرى لجنة فى عام ١٨٧٠م مهمتها اعداد طبعه منقحه للكتاب المقدس الموجود باللغه الإنجليزيه .

و قد سار العملان جنبا الى جنب ، و قد قدمت نتائج العملين الى العالم بصوره متزامنه فى مايو ١٨٨١م
لقد كان ويستكوت و هورت من أعضاء لجنة المراجعه ، و تحملا نصيبا كبيرا من العمل فيها
و بالتالى فإن النسخه المنقحه و ان كانت لا تعبر عن رأيهما بدقه ، الا أنها مصطبغه بآرائهما بشكل كبير ، و كان لطبعتهما تأثير تاريخى عظيم على كل مسار النقد النصى اللاحق لهما ، لدرجة أنه من الضرورى أن نفهم تعليقهما و النظريات التى أرسوها حتى نتفهم المشكلات التى يجب أن نتعامل معها فى يومنا هذا .

لقد استخدم "ويستكوت و هورت" المواد التى جمعها تشيندروف الاستخدام الكامل ، و فى الحقيقه ، فإن أهم ميزه لعملهما هى الأهميه الكبيره التى أضفوها على المخطوطه الفاتيكانيه التى اعتبروها فى المقام الأول ، ثم المخطوطه السينائيه التى اعتبروها فى المقام الثانى بعدها .

و سيرا على القواعد التى أرساها "جريسباخ" ، كما شرحنا بالأعلى ، فقد قسموا كل المستندات الى أربع عائلات :

١- مجموعه سموها " المجموعه المحايده " و يمثلها بصوره رئيسيه المخطوطه الفاتيكانيه و المخطوطه السينائيه ، و يدعهما بصورة تزيد أو تنقص حوالى ثمانية أو عشرة مخطوطات متأخره من مخطوطات الحرف الكبير ، و عدد من مخطوطات الحروف الصغيره التى لم يطرأ عليها - بصوره تزيد أو تنقص- تنقيح الى النص القياسى ، و عدد من الترجمات القبطيه (و التى كان اقدمها و هى " الترجمه الصعيديه" غير معروفه بشكل جيد) ، و العالم السكندرى الكبير " أوريجين" الذى يعود الى أوائل القرن الثالث الميلادى .

٢- مجموعة أخرى صغيره و غير محددة المعالم ، وجدت فى مصر ، و لكنها ليست متوافقه مع "مجموعة المخطوطه الفاتيكانيه " ، و التى أسموها " المجموعه السكندريه " .

٣- مجموعة أخرى اسموها " المجموعه الغربيه " ، لأن ما يمثلها بصورة رئيسيه هى الترجمه اللاتينيه القديمه ، و المخطوطه بيزا (و التى يوجد بها نص لاتينى بجانب نص يونانى) ، و يوجد آثار لها فى العديد من مخطوطات الحرف الصغير ، و المخطوطه السيريانيه القديمه الوحيده التى كانت معروفه حينها ، و فوق كل ما سبق ، كل اقتباسات آباء الكنيسه الأوائل تقريبا ، و هذه العائله لها أهمية بسبب عمرها ، و يميزها انحرافها الشديد (خصوصا فى سفر لوقا و سفر الأعمال) عن كل من " المجموعه المحايده " ، و عن " النص المستلم " .

٤- عدد كبير من المستندات المتأخره و التى أسموها " المجموعه السيريانيه " ، لأنهم ظنوا أن هذا النوع من النصوص ، و الذى ساد فى كل أرجاء الكنيسه الشرقيه فى نهاية المطاف يعود أصله الى عمل تنقيحى بدأ فى المناطق المجاوره لأنطاكيه التى توجد فى سوريا ، و ذلك تقريبا عند أواخر القرن الرابع الميلادى .

تم اقصاء "المجموعه السيريانيه " كما فعل جريسباخ و لاشمان ، لأن (كما سبقا و قالا لأول مره) ليس فقط أن المستندات التى تحتويها متأخره زمنيا ، و لكن أيضا لأنه لا توجد قراءه خاصه بها عند أى كاتب قبل " ذهبى الفم " ، و الذى كان يعمل فى أنطاكيه فى أواخر سنوات القرن الرابع .

و قد اعتبرا " النص الغربى " أقل فى القيمه من " النص المحايد " بناء على الدليل الداخلى ، و أن قيمته تقل أيضا بسبب أن شواهده مختلفه كثيرا فيما بينها .

قال ويستكوت و هورت أن "النص السكندرى" يختلف مع "النص المحايد" فى تفاصيل غير ذات قيمه ، و لكنهما اعتقدا أن " النص المحايد " و بالأخص المخطوطه الفاتيكانيه قد وصلت الينا دون أن يطرأ عليها فساد مؤثر فى العصور القديمه .

و بالتالى فقد ألقوا بكل ثقلهم و ايمانهم على " المجموعه المحايده " فقط ، و لم يفارقوا ما تقول به المخطوطه الفاتيكانيه إلا فى مواضع معدوده قليله ، أو فى المواضع التى يظهر فيها وجود خطأ من الناسخ بكل جلاء .

عن طريق ويستكوت و هورت ، فإن الطالب الذى يدرس الكتاب المقدس قد امتلك أخيرا نصا يونانيا مؤسسا على أقدم المستندات ، و معه نظريه نقديه متكامله تدعم هذا النص .

و قد امتلك القارىء الإنجليزى فى " الترجمه المنقحه " ترجمة و إن لم تكن قد أخذت مباشرة أو بالكامل من نص ويستكوت و هورت ، الا أنها على الأقل أصح بكثير من " النص المستلم " الذى كان بين يدى صناع " الترجمه المعتمده " ، و التى شاع استخدامها فى العالم منذ ذاك .....حتى الآن كان المكسب واضحا .

بالرغم من ذلك ، و لسوء الحظ ، فإن المترجمين لم يطيعوا التعليمات التى أمروا بها ، بألا يدخلوا تغييرات بقدر الإمكان على نص " الترجمه المعتمده " ، مع أداء عملهم بإخلاص فى نفس الوقت، و لكن من الواضح أنهم فسروا معنى " الإخلاص " على نطاق أوسع .

هناك عدد من التغييرات الطفيفه تسببت فيها الحذلقه العلميه ، التى لم تراعى النظم الداخلى لتراث مترجمى الملك جيمس ، و تسببت بصد القارىء و الذى وجد أن أشهر الفقرات فى أشهر المواضع من كتابه المقدس (الأناجيل) قد قدمت له بصوره مغايره دون وجود تفسير مقنع لهذا الأمر .

و بالتالى ، أثر هذا تأثيرا سلبيا عظيما على قبول الناس ل " النسخه المنقحه " كبديل ل " النسخه المعتمده " ، و لكن لا يجب علينا فى ذات الوقت ألا نغفل عن مزايا هذه الترجمه – أى الترجمه المنقحه – .

حيثما يكون الإختلاف بين الترجمتين بسبب النص المترجم ذاته ، فمن الواضح جدا أن ما ورد فى " الترجمه المنقحه " هو الصحيح ، بالرغم أن بعض العلماء المعاصرين قد يفضلون أن توضع القراءات المغايره فى الهامش فى بعض الحالات (بسبب تحفظهم الشديد فى قبول القراءات المغايره) .

كذلك ، فإن بعض الصعوبات التى كانت توجد فى " الرسائل " قد انجلت ، بسبب اتضاح المعنى الذى كان يقصده بولس نتيجة الدراسات المضنيه .... كان للتغييرات التى حدثت على نص الأناجيل الأثر السلبى الأكبر ، و بما أن هذه الكتب – أى الأناجيل – كانت الأكثر شيوعا بين الناس ، فقد أثرت على حكم الناس على الترجمة كلها بالسلب .

علاوه على ما سبق ، فإن " الترجمه المنقحه للعهد القديم " و التى صدرت بعد ذلك فى عام ١٨٨٥م ، لم تتعرض لنفس النقد السابق ، لأنه لم يتوافر بين أيدى المترجمين نص جديد ، فقد كان النص العبرى بين أيديهم هو نفس النص الذى يعود لعام ١٦١١م ، و كذلك لأنهم لم يتعهدوا أن يدخلوا تغييرات من " الترجمه السبعينيه " .

من ناحية أخرى ، فإن فهم العبريه قد أحدث تقدما هائلا منذ زمن " الترجمه المعتمده " ، و كان بوسع المترجمين أن يلقوا الضوء على العديد من الفقرات الغامضه و خصوصا تلك التى توجد فى كتب الأنبياء .

بشكل اجمالى ، فقد كانوا حذرين من ادخال أية تعديلات الا اذا تطلبها نظم الكلام ، و قد كانوا يتعاملون – فى معظم الأحيان– مع نص ليس مألوفا لدى الناس بعكس الأناجيل ، و بالتالى فإن عملهم هذا لم يلق تذمرا واسعا ، و قد اعترف بنفع هذا العمل بشكل عام .

ان أى طالب جاد يدرس الكتاب المقدس بالإنجليزيه و يهمل فى دراسته " الترجمه المنقحه " سيخسر الكثير بكل تأكيد .

صحيح ، أن " الترجمه المنقحه " لا تمثل أعظم الأعمال باللغه الإنجليزيه ، و صحيح أنها لا تقص علينا

القصه المقدسه بلغة ملوكية فخمه ، الا أنها تعطينا نصا أكثر دقه خاضعا لمقاييس البحث العلمى بدرجة أكبر ، و اذا أردنا أن نتأكد من المعنى الذى يقصده الكتاب المقدس ، فلا بد أن نحرص على مطالعة " النسخه المنقحه "

على كل طالب يرغب فى دراسة الكتاب المقدس أن ينتفع بكلتا الترجمتين ، فإحداهما تفيده فى ايضاح المعنى بناء على التراث الأدبى المشروح بشكل كبير ، و الأخرى تفيده فى معرفة النص الأدق و المعنى الحقيقى لكلمة الحياه .

Chapter 8
The Age of Discoveries

الفصل الثامن

عصر الاكتشافات

http://www.bible-researcher.com/kenyon/sotb8.html

كان نشر "النسخه المنقحه" للعهد الجديد-RV- بواسطة صحافة الجامعتين فى السابع عشر من مايو عام ١٨٨١م الحدث الأكثر أهميه فى عالم النشر ....كان الفضول عظيما لدى الناس ، و كان الطلب حارا من أجل وجود نسخ قديمه ، و قد دفعت رشاوى بمقدار خمسة آلاف جنيه من أجل الحصول على نسخ مقدما دون جدوى .

و قد باعت صحافة أكسفورد وحدها حوالى مليون نسخه فى اليوم الأول ، و قد سدت الشوارع ما حول " باترنوستر رو " بعدة عربات تحمل هذه النسخ من أجل توزيعها .

بعد ذلك بخمسة أيام ، قامت جريدتان فى شيكاغو بطبع الكتاب كاملا ، كملحق للعدد الرئيسى لهما ، و قد استلم نصف النص بواسطة البرق قبل أن تتوفر النسخ الفعليه .

أعقب ذلك فتره مليئه بالجدل ، فقد هاجم بعض العلماء (على رأسهم العميد برجون Burgon) الترجمه الجديده بكل ضراوه ، و رفضوا أن يتخلوا عن " النص المستلم " ، و أكدوا على أن السلطه الكنسيه هى الأثقل فى الميزان اذا ما قورنت بدليل المخطوطات القديمه و قوانين النقد النصى .

و قد كان يدعم هؤلاء العلماء احجام الناس أن يقبلوا أى تغيير يطرأ على الكلمات التى ألفوها و أحبوها فى الكتاب المقدس ، و بالتالى قابلت الترجمه الجديده عاصفة عاتيه فى طريقها .

كان قرار العلماء فى جانب "النسخه المنقحه" بشكل كبير ، و مضاد للنص المستلم القديم ، و يمكن قول هذا بكل تأكيد ، و لكن الانتقاد لعيوبها الأدبيه ازداد بمرور الوقت و لم ينقص .

مع ازدياد معرفتنا (يرجع جزء من ذلك الى اكتشاف مخطوطات يونانيه جديده) باليونانيه التى كانت مستعملة فى القرن الأول الميلادى ، وضح لنا أن التغييرات التى أدخلها المنقحون تعود الى تنبيهم

المتحذلق لمبادىء اليونانيه الكلاسيكيه و تطبيقها على اليونانيه الشعبيه التى كانت تتجاهل هذه الحذلقات ، و بالتالى فقد استقر الرأى الى النتائج النهائيه التى سنشرحها فى نهاية هذا الفصل .

ربما بدا الأمر ، و بكل تأكيد أنه بدا على هذا النحو ، أن فى عام ١٨٨١م ، و بالرغم مما سبق ، أننا قد وصلنا الى نهاية مرحلة معينه ، فقد أصبح لدى العلماء نص يونانى جديد مؤسس على اقدم المستندات و متوافق مع أفضل مبادىء النقد النصى ، و أصبح لدى القراء الإنجليز نسخة منقحة من الكتاب المقدس باللغه الإنجليزيه مؤسسة على هذا النص اليونانى .

قد بدا حينها أنه لم يعد هناك ما يمكن اضافته أو عمله ، و أن كل ما عليهم فقط هو أن يهضموا نتائج ما توصلوا اليه ، و لم يكونوا يتوقعون أن يحدث أى تغيير على هذا الوضع .

بالرغم من ذلك ، و فى حقيقة الأمر ، فقد بدأت فترة جديده ، و التى يمكن أن نسميها بحق " عصر الاكتشافات " ، لأن نصف القرن التالى بداية من عام ١٨٨١م قد كانت عباره عن اكتشاف تلو اكتشاف ، و قد زادت من معرفتنا بالكتاب المقدس و تاريخه القديم ، و مكنتنا أن نقيم النتائج التى توصل اليها العلماء فى عام ١٨٨١م بمقياس الدليل الذى لم يكونوا على علم به حينها .

و لهذا فمن الواجب علينا أن نبدأ بذكر قصة هذه الاكتشافات ، و التى لا يزال بعضها يظهر حتى وقت كتابة هذا الكتاب ، و التى يمكن أن يضاف اليها قبل أن أنتهى من هذه الصفحات ، و بالتالى سأحاول أن أجمل نتائج هذه الاكتشافات .

كان اكتشاف المخطوطه السينائيه فى دير سانت كاثرين هو ذروة المرحله السابقه ، و من هذه المنطقه أيضا ظهرت الاكتشافات الحديثه التاليه .

أولا ، فى عام ١٨٨٠م ، وجد الدكتور " ريندل هاريس" ترجمة سيريانيه لعمل مسيحى مفقود ، هو " دفاع أرستيدس " ، و هو دفاع عن المسيحيه موجه للإمبراطور " أنطونيوس بيوس " ، قام به فيلسوف أثينى حوالى عام ١٤٠ بعد الميلاد ، و هو نافع جدا لمعرفة التاريخ القديم لمعتقد المجتمع المسيحى .

و قد أعقب هذا نتيجة مثيرة للفضول ، فقد تبين أن هذا الدفاع لم يفقد أبدا ، و لكن أصله اليونانى كان قد ضمن فى عمل مسيحى رومانسى جرى تأليفه فى القرن السابع على وجه التقريب ، و لكن لم تكن ثمة طريقة للتعرف على هذا العمل حتى ذلك الوقت ، و لم يكن هناك ما يدعو للاعتقاد بأنه أكثر قدما من العمل الذى احتواه .....و بالتالى فقد عاد الى رصيدنا العلمى عمل مسيحى قديم آخر .

كان الاكتشاف التالى كتابيا بكل وضوح ،فقد شجع نجاح الدكتور " ريندل هاريس " سيدتان من كامبريدج هما السيده لويس و السيده جيبسون ، و هما أختان توأمان بارعتان فى علم الاستشراق ، أن يعودا الى جبل سيناء من أجل البحث عن مزيد من الكنوز العلميه .

من بين المخطوطات الأخرى التى قاموا بفحصها ، صحيفة قد محيت منها الكتابه الأصليه جزئيا ، و جرى كتابة نص آخر فوقها .

و قد كان من الواضح أن الكتابه التى بالأسفل (التى محيت جزئيا) عباره عن نسخه من الأناجيل بالسيريانيه ، و قد وضح أهميتها بسبب تاريخها المبكر ، و بالتالى فقد أخذنا صورا فوتوغرافية لها من أجل اخضاعها للفحص الدقيق .

و قد تبين لهما أنهما قد عثرا على جوهرة ثمينه ، لأنهما اكتشفتا أنها ليست مجرد ترجمه سيريانيه معتاده للأناجيل (و المعروفه باسم البشيتا) ، بل هى ترجمة أقدم من ذلك ، و التى لم يكن معروفا منها سوى نسخة واحده حتى ذلك الوقت ، و هذه النسخه كانت ناقصة بشكل كبير .

كانت هذه النسخه لدى المتحف البريطانى الذى اقتناها فى عام ١٨٤٢م ، و طبعها " كيريتون " و قام بتوزيعها على نطاق شخصى ، و جرى نشرها فى نهاية الأمر عام ١٨٥٨م .

و قد احتوت على أجزاء من أناجيل متى و لوقا و يوحنا ، و أما انجيل مرقص فقد احتوت على آخر أربع أعداد منه فقط .

أما " المخطوطه السيريانيه السينائيه " المكتشفه فقد احتوت على أجزاء من كل الأناجيل ، و من الواضح أنها تمثل نفس الترجمه التى تقدمها " المخطوطه الكيريتونيه " و لكن بينهما اختلافات كبيره .

و بالتالى ، فبينما أنه من المؤكد أن " المخطوطه الكيروتونيه " قد احتوت فى أصلها على نهاية مرقص المتنازع عليها (الاصحاح السادس عشر ٩-٢٠) ، فإننا نجد أن " المخطوطه السيريانيه السينائيه " المكتشفه لم تحتو عليها ، فقد انتهى انجيل مرقص فيها عند العدد رقم ٨ ، كما هو الحال أيضا فى المخطوطه السينائيه و الفاتيكانيه و أقدم مخطوطه للترجمه اللاتينيه القديمه .

و بشكل عام ، فقد ظهر أن " المخطوطه السينائيه السيريانيه " تقدم شكلا أقدم من النص عن الشكل الذى تقدمه " المخطوطه الكيروتونيه "، بجانب سدها للعديد من الفجوات التى توجد بالأخيره ، و بالتالى فقد

أصبح لدينا معرفة كبيره بأقدم الترجمات السيريانيه .

كان هذا اكتشافا من الطراز الأول ، لأن الترجمه السيريانيه تعتبر أحد أقدم الترجمات للعهد الجديد ، فمن المحتمل أنها قد تمت قبل انتهاء القرن الثانى الميلادى ، و الآن بحوزتنا شاهدان لها ، كلاهما قد كتب فى القرن الخامس أو أقدم من هذا .

و لا بد أن هذه الترجمه قد أعدت بناء على مخطوطات يونانيه كانت موجودة فى القرن الثانى الميلادى ، و بالتالى فهذه الترجمه تأخذ بأيدينا الى فترة أقدم كثيرا من أقدم مخطوطاتنا اليونانيه .

و يضاف على ذلك ، أنه من الواضح أن هذا النص السيريانى القديم يختلف فى العديد من التفاصيل مع نوع النص الذى تقدمه المخطوطتان الفاتيكانيه و السينائيه ، و الذى أسماه ويستكوت و هورت باسم " النص المحايد " ، و الذى أكدا على أنه أفضل أنواع النصوص .

اختلف هذا "النص السيريانى القديم" بنفس الطريقه (بالرغم أن هذا لم يحدث فى ذات الفقرات على طول الخط) التى تختلف بها المجموعه اللاتينيه التى أسماها ويستكوت و هورت باسم " النص الغربى " ، و بينما دعم "النص السيريانى القديم" " النص المحايد " فى العديد من الفقرات فى مواجهة "النص المستلم" أو "النص البيزنطى" ، فقد أعطى أيضا دعما قويا لأولئك الذين تشككوا و لم يعجبهم ثقة "ويستكوت و هورت" المطلقه فى "النص المحايد" .

و قد كان هذا هو الأهم ، لأنه بهذا حدث تحول فى مركز النزاع حول نص الكتاب المقدس .

فى بادىء الأمر ، و كما شرحنا سابقا ، كان النزاع دائرا بين المؤيدين للنص البيزنطى الذى ساد العالم المسيحى لفترة طويله من جهه ، و بين الأنواع الأقدم من النصوص التى يشهد لها عدد قليل من المستندات من جهة أخرى .

و قد حسم هذا النزاع سريعا فى أعين الدارسين ، فى صالح الأنواع الأقدم من النصوص ، و قد صنف النص البيزنطى على أنه له مقام ثانوى و أنه يعود أصله الى فترة متأخره .

و لكن الحجه التى أقصت النص البيزنطى ، و هى أن قراءات هذا النص لا توجد عند أى كاتب مسيحى قبل الجزء الأخير من القرن الرابع ، لا يمكن أن تستخدم ضد النص الذى أسماه ويستكوت و هورت باسم " النص الغربى " .

على العكس تماما ، كان من الواضح أن كل الكتاب المسيحيين الأوائل مع استثناء جزئى ل " أوريجين" ،

قد استخدموا أنواعا من النصوص ليست متوافقة مع " النص المحايد " .

و بالتالى ، فلو وضعنا كل " القراءات القديمه غير المحايده – أى التى لا تنتمى للنص المحايد – " فى عائلة واحده ، كما وضعنا "مستندات النص المحايد" فى عائلة واحده ، فمن الواضح أن عائلة " القراءات غير المحايده " تجد لها دعما قويا عند الآباء الأوائل ، و هو ما ليس عليه الحال بالنسبه ل " عائلة النص المحايد " .

و قد مال العديد من العلماء البارزين الى هذا الرأى ، و قد صار النزاع الآن ليس بين " النص المحايد " و النص البيزنطى " ، بل بين " النص المحايد " و "النص الغربى " .

و لذلك ، فالمخطوطه " السيريانيه القديمه " و التى تعتبر بكل تأكيد " قبل بيزنطيه " و فى نفس الوقت لا تنتمى للنص المحايد ، قد اعتبرها مؤيدو " النص الغربى " دعما قويا لهم ، و قد سببت اهتزازا فى موقف " ويستكوت و هورت " المعتمد تقريبا و كلية على المخطوطه الفاتيكانيه ، و كما سنرى لاحقا فقد كان هناك العديد من الأسباب المهمه التى أوصلت الى هذه القناعه ، و لكن يكفينا فى هذا المقام أن نأخذ انطباعا عاما عن الموقف حينها .

صار التساؤل حول النص السيريانى القديم للأناجيل أكثر تعقيدا بسبب اعتبار آخر لا بد أن نشير اليه ، نظرا لأهميته و نظرا للعديد من الاكتشافات الهامه (أحدها حديث جدا) التى لها صلة به .

كان من المعروف من خلال مطالعتنا لما كتبه الآباء المسيحيون الأوائل أن هناك مسيحى آشورى يدعى " تاتيان " و الذى عاش حوالى عام ١٢٠ م ، قد أعد عملا حوالى عام ١٧٠م سماه " الدياتيسارون " (توافق الأربعه) ، و الذى كان يعتقد أنه تناغم من الأناجيل الأربعه .

بالرغم من ذلك ، فقد كان من الواضح أن هذا العمل قد فقد كلية ، و كان أتباع المدرسة الألمانيه يأكدون عند حوالى منتصف القرن التاسع عشر أنه لا يوجد أى إنجيل من أناجيلنا الأربعه قد كتب قبل عام ١٤٠م ، و بالتالى فإنه لا يصح أن نعول عليها تاريخيا ، و على هذا الأساس أيضا فقد أنكروا أن يكون هذا العمل تناغما من الأناجيل الأربعه .

و مؤخرا ، و فى عام ١٨٧٦م ، أكد كاتب مجهول لعمل يدعى " دين فائق للطبيعه " على نفس وجهة النظر تلك ، و مضى الى ما هو أبعد من ذلك ، فقد أنكر أن يكون هذا العمل قد وجد فى أى يوم من الأيام

، و أن الأسقف " لايت فوت " الذى كان يستخدم علمه الغزير فى الدفاع عن أصالة الأناجيل و تاريخها المبكر لا يستطيع أن يحتج سوى باحتمالات مظنونه فى مواجهته .

بالرغم من كل هذا ، فقد كان الدليل القاطع فى هذه المسأله يقبع طيلة الوقت تحت أعينهم ان جاز التعبير .

فى عام ١٨٣٦م قام الآباء بأحد الأديره فى " فينسيا" بطباعة ترجمه أرمينيه لتعليق للقديس " افرايم "(الذى عاش فى القرن الرابع) على هذا العمل خصيصا ، و الذى يثبت بما لا يدع مجالا للشك أن هذا العمل عبارة عن تناغم من الأناجيل الأربعه .

و لكن أحدا لم يلاحظ هذا العمل نظرا لعدم المام علماء الغرب باللغه الأرمينيه ، و لكن فى عام ١٨٧٦م ، و قبيل ظهور كتاب " دين فائق للطبيعه " ، نشرت ترجمة لاتينيه لهذا التعليق بواسطة نفس الآباء ، الأمر الذى لفت أنظار دارسى الكتاب المقدس لهذا العمل .

و من الغريب أن طرفى النزاع كليهما لم يكونا على علم بوجود هذا العمل ، و استمر الحال هكذا حتى عام ١٨٨٠م عندما لفت الدكتور " عزرا ابوت " الأنظار الى هذا العمل ، الأمر الذى قاد العلماء الى مزيد من البحث ، فظهرت نسخه أولى ثم نسخة أخرى فى ترجمة باللغه العربيه ل " الدياتيسرون " نفسه ، و تم نشرها فى عام ١٨٨٨م .

أزاحت هذه الاكتشافات كل شك حول ماهية " الدياتيسرون" ، و أثبتت أنه بحلول عام ١٧٠م كان للأناجيل الأربعه القانونيه مقام أعلى بلا نزاع فوق أى كتاب آخر يحكى قصة المسيح ، و لكنها أبقت العديد من الأسئله دون اجابه ، فقد دار تساؤل حول ماهية النص الذى صنعت على أساسه الترجمه العربيه ، و كذلك فقد اختلف العلماء حول لغة " الدياتيسرون " الأصليه .

هل جرى تأليف الأصل باليونانيه أم بالسيريانيه ؟ ....اعتقد العديد من العلماء أن لغته الأصليه هى السيريانيه ، لأن هذا الكتاب قد انتشر بصفه رئيسيه فى الكنيسه السيريانيه (بالرغم أنه ترجم أيضا بكل تأكيد الى اللاتينيه) ، و لأنه من المؤكد أن الترجمه العربيه قد صنعت بناء على الترجمه السيريانيه ....بينما قال علماء آخرون أن لغته الأصليه هى اليونانيه و استدلوا بعنوان الكتاب اليونانى ، و قالوا أنه قد ترجم بعد ذلك الى السيريانيه فى حياة " تاتيان " .

على أية حال ، من المحتمل أن " الدياتيسرون" على أقل تقدير قديم قدم الأناجيل السيريانيه القديمه التى

تمثلها " المخطوطه السينائيه السيريانيه " و " المخطوطه الكيروتونيه" ، و أن الأناجيل قد انتشرت فى كنيسة سوريا القديمه على هذا الشكل .

ما طبيعة النص الذى وجد فى " الدياتيسرون" و ما التأثير الذى أحدثه على نص الأناجيل المنفصله عن بعضها يظل أمرا غير مؤكد بالنسبة لنا ، لأن الترجمه العربيه (و التى صنعت تقريبا عام ٩٠٠م) قد صنعت – بكل تأكيد – شبيهة بالنصوص المتأخره – كما يحدث دائما– ، و بالتالى فإن هذا الأمر يظل أحد ألغاز الكتاب المقدس التى يتوجب على دارسيه أن يفكوا طلاسمها .

هناك اكتشاف أكثر أهميه و أكثر اثاره لا بد أن نذكره ، و الذى نشر على الناس فى السنوات الأخيره ، فقد اكتشف بعض الضباط الإنجليز خرائب حصن رومانى على ضفاف نهر الفرات فى مكان يدعى " دورا " فى عام ١٩٢٠م ، قبيل انسحاب القوات البريطانيه .

من بين هذه المخطوطات ، و التى جرى فحصها فى " يالى" عام ١٩٣٣م ، وجدت قطعه من أحد الرقوق لكتاب " الدياتيسرون" باليونانيه .....انها قصاصة صغيره تتكون من أربعة عشر سطرا ناقصه ، تحتوى على قصة طلب يوسف الذى من الرامه لجسد المسيح ، كتبت بيد تعود الى النصف الأول من القرن الثالث (لا بد أنها أقدم من الدمار الذى حدث عام ٢٥٦م) .

انها فسيفساء تحتوى على عبارات من الأناجيل الأربعه القانونيه ، مع بعض التعديلات للمحرر ، و بالرغم من صغرها ، فإنها تعطينا فكرة عن أسلوب " تاتيان " فى تجميع النصوص ، فقد أوضحت لنا أنه كان يتعامل مع مواده التى يعتمد عليها بكل حريه و لم يكن يعطى الأفضليه لأى " بشير" على وجه الخصوص ، و لكن أهميتها القصوى أنها أحاطتنا علما أن " الدياتيسرون " قد انتشر باللغه اليونانيه فى جزء بعيد فى سوريا ، بعد مضى نصف قرن تقريبا من تأليف هذا الكتاب .

كان لهذا الأمر تأثير على اشكالية " اللغه الأصليه لكتاب الدياتيسرون" ، فلو كان قد جرى تأليفه بالسيريانيه فمن الطبيعى أن ينتشر فى سوريا بنفس هذه اللغه ، و لكانت الترجمات التاليه فى اللغتين اليونانيه و اللاتينيه قد ظلت فقط فى البلاد التى تسود فيها هذه اللغات ، بينما لو كان هذا الكتاب قد جرى تأليفه باليونانيه ، لكان قد انتشر بهذه اللغه حتى فى سوريا قبل أن تتوفر ترجمة سيريانيه .

ان الدليل ليس قاطعا ، لأن بلدة " دورا" و الذى يعتبر مركزا عسكريا و تجاريا لا بد أنه كان يسكن فيه البعض من غير السوريين ، و ربما أنهم قد جلبوا ترجمة يونانية لهذا العمل معهم ، و لكن على العموم ، هذا يضيف شيئا ما الى قضية الذى يدافعون عن الأصل اليونانى لهذا العمل ، و على أى حال يثبت أن " الدياتيسرون " كان موجودا باللغه اليونانيه قبل عام ٢٥٠م .

حتى نتحدث عن الاكتشاف التالى ، لا بد أن نعود من بلاد ما بين النهرين الى الأرض المفضله لدينا و هى مصر ، ففى شتاء عام ١٩٠٦م سافر رجل أمريكى من " ديترويت " يدعى " تشارلز إل فرير " الى مصر ، و هو مالك لعدد من الرسومات الصينيه و اليابانيه الشهيره و التى أودعها فى أحد المتاحف فى واشنطن ، و وجد عددا من الرقوق بحوزة أحد التجار فى القاهره ، أو بعض أجزاء من المخطوطات ، كان واضحا عليها أنها قديمه و تحتوى على أجزاء من الكتاب المقدس .

لم يكن " فرير " مهتما بهذا النوع من المخطوطات ، و لكنه علم أن اقتناء هذه المخطوطات فرصة لا تعوض ، و قد فعل ذلك بالفعل ، و بالتالى جلب الى الولايات المتحده الأمريكيه واحده من أقدم النسخ للأناجيل المكتوبه باللغه اليونانيه .

كانت هذه المجموعه تتألف من أربعة مخطوطات ، اثنتين منها للعهد القديم ، و اثنتين منها للعهد الجديد ....المخطوطة الأولى عباره عن مجلد يحتوى على كتب التثنيه و يشوع مكتوب فى القرن السادس و ربما فى أواخر القرن الخامس .

و بحساب عدد أوراق هذا المجلد ، فقد تبين أنه احتوى فى أصله على الكتب القديمه لأسفار التوراه الخمسه بدءا من سفر التكوين وصولا الى سفر العدد ، و ربما –كذلك – أنه احتوى على سفر القضاه و راعوث عند نهايته ليكمل بذلك الأسفار الثمانيه .

المخطوطه الثانيه كانت لسفر المزامير ، و قد كانت متجزأة بشكل كبير و متضرره جدا ، و التى عثر عليها فى صورة كتلة صلبه من أحد الرقوق عانت كثيرا من الديدان و الرطوبه ، و قد تطلب ترميمها مهارة دقيقه و صبر طويل ، و بالرغم من كل هذا فقد ظلت كل ورقه ناقصه ، و لم يتبق من المزامير الأولى سوى قدر ضئيل جدا .

من خلال دراسة سمات الكتابه ، تبين أن هذه المخطوطه تعود الى القرن السادس أو السابع ، بينما تعود الملزمة الأخيرة منها الى القرن التاسع و التى – بكل تأكيد – حلت محل ملزمة أخرى قديمه قد تضررت .

بالنسبه لمخطوطتى العهد الجديد ، فقد كانت احداهما للأناجيل ، بينما احتوت الأخرى فى أصلها على سفر

الأعمال و الرسائل الكاثوليكيه و رسائل بولس ، و لكن الجزء الممتد من "سفر الأعمال" الى "رسالة روميه" قد فقد كلية ، و الجزء المتبقى من المخطوطه ليس سليما تماما ....انها فى واقع الأمر مجموعة من الأجزاء فى حالة مزريه كما هو الحال فى " سفر المزامير " الذى تحدثنا عنه قبل سطور قليله .

بالنظر الى التاريخ ، فإنها ليست أقدم من القرن السادس ، و لكنها تمثل نوعا جيدا من النصوص له نفس خصائص المخطوطه السينائيه و المخطوطه السكندريه و المخطوطه الفاتيكانيه .

ان مخطوطة الإنجيل سليمه و مهمه الى حد كبير ، انها تحتوى على الأناجيل الأربعه ، بترتيب لم يكن معهودا فى الغرب ، بمعنى أن انجيل متى يليه انجيل يوحنا ثم انجيل لوقا ثم انجيل مرقص ، و ربما يعكس هذا الترتيب درجة الشهره التى بلغها كل انجيل ....ان نوع الكتابه بهذه المخطوطه لا تشابه نوع الكتابه الذى يوجد فى مخطوطات الحروف الكبيره القديمه ، فنوع الكتابة هنا صغير ، و منحدر ، و من الصعوبه تحديد تاريخ له .

و لكن ربما يعود هذا النوع من الكتابه الى القرن الخامس ، و ربما القرن الرابع ....ان الملزمه الأولى من انجيل يوحنا تعود لتاريخ بعد هذا ، و يبدو أنه جرى دمجها عند حوالى القرن السابع لتحل بدلا من ملزمة أخرى أصابها الضرر .

ان نص مخطوطة واشنطن –كما تدعى– له بعض السمات التى تثير الفضول ....انه نص غير متجانس بكل تأكيد ، و لا بد أنه قد جرى نسخه اعتمادا على عدد من المخطوطات السابقه له التى لا تنتمى الى عائلة نصية واحده .

و بالتالى (باستخدام التقسيم الذى وضعه ويستكوت و هورت) ، فإنجيل متى ينتمى للنص السيريانى (أى بيزنطى) ، و انجيل مرقص من الاصحاح الأول حتى العدد الثلاثين فى الاصحاح الخامس ينتمى للنص الغربى ، أما بقية انجيل مرقص فلا تنتمى الى أى من هذه المجموعات ، بل تنتمى الى عائلة نصيه سوف نذكرها لاحقا ، و انجيل لوقا بدءا من الاصحاح الأول حتى العدد الثانى عشر من الاصحاح الثامن ينتمى لعائلة النص المحايد ، و أما باقى انجيل لوقا فينتمى للنص السيريانى ، و انجيل يوحنا بدءا من الاصحاح الأول حتى العدد الثانى عشر من الاصحاح الخامس (الملزمه المضافه) تنتمى للنص السيريانى ، و بقية انجيل يوحنا تنتمى للنص المحايد .

و بالتالى فإن الاستنتاج المنطقى أن هذه المخطوطه قد نسخت اعتمادا على مجموعه من لفائف ورق البردى التى كانت تختلف فى صفاتها النصيه فيما بينها ، و أنه لم يجر الاعتماد على نوع واحد من النصوص حتى عند نسخ انجيل واحد من هذه الأناجيل .

ان هذا ما كان ليحدث سوى فى مكتبة تتوافر بها العديد من نسخ الكتاب المقدس ، بحيث أن الناسخ لا يدقق فى نوع النص الذى ينسخه .

ان هذا أمر طبيعى جدا عندما نعلم أن كل كتاب كان ينتشر فى صورة أحد اللفائف المنفصله ، و أن هناك مخطوطات أخرى وجد بها – بنفس الطريقه – سمات مختلفه فى أجزائها المختلفه (مثال على ذلك : المخطوطه السكندريه تظهر شكلا قديما من النص البيزنطى فى الأناجيل ، و لكن فى سائر المواضع الأخرى تظهر نصا محايدا) ، و لكننا لا نجد فى الغالب تعقيدا كبيرا فى أصل المخطوطات فى مكان آخر كما نجده فى هذا المثال الذى بين أيدينا .

من احدى السمات الغريبه فى مخطوطة واشنطن التى تلفت الانتباه على الفور ، أنها تحتوى على أخر اثنى عشر عددا من انجيل مرقص الذى يدور حولها النزاع ، و لكن فى وسط هذه الأعداد و بعد العدد الرابع عشر أضيفت هذه الفقره التاليه:

> و أجابوا و قالوا ، هذا الجيل الفوضوى غير المؤمن تحت سيطرة الشيطان ، الذى لا يدع الحق الإلهى يسود فوق أعمال الأرواح الشريره .
>
> حتى يظهر صلاحهم ، قالوا هذا ليسوع ، و قال لهم يسوع ، قد تمت السنوات التى يسود فيها الشيطان ، و قد اقتربت أمور مريعه ،
>
> و بسبب خطاياهم سلمت للموت ، لأجل أن يعودوا الى الحق و لا يخطئوا مجددا ، حتى يرثوا المجد الروحى و غير الفاسد للصلاح الذى فى السماء.

اننا نعرف أول عبارتين ، فقد وردت اشارة عنهما فى أحد كتابات القديس جيروم ، الذى قال أنها كانت موجوده فى بعض نسخ هذا الإنجيل ، و بصوره رئيسيه النسخ اليونانيه ، و لكن باقى العبارات جديدة كلها .

لا يوجد من يعتقد بأصالة هذه الفقره ، و لكنها توضح لنا كيف كانت تتسرب الإضافات الى نسخ الأناجيل و يحدث لها بعض الانتشار .

ان المرحله التاليه فى تاريخ نص الكتاب المقدس تقدم لنا مثالا مثيرا للاهتمام ، كان حصيلة مجهود مضنى توج باكتشاف ثمين ، فبينما كان البحث عن المخطوطات القديمه للكتاب المقدس يجرى على قدم و ساق ، مع نتائجه التى شرحناها سابقا ، فإن العلماء لم يهملوا دراسة المخطوطات المتأخره زمنيا ، لعلهم يجدون فيها بقايا أنواع قديمة من النصوص .

فى عام ١٨٧٧م نشر عالمان أيرلنديان هما " دبليو اتش فيرار " و " تى كاى آبوت " دراسة عن أربع مخطوطات لها سمات غريبه ، ثلاثة منها كتبت فى جنوب ايطاليا فى القرن الثانى عشر أو الثالث عشر ، و أما المخطوطه الرابعه الموجوده الآن فى " ليسيستر " فقد كتبت فى انجلترا فى القرن الخامس عشر ، و لكنه بدا واضحا عليها أنها نسخت من أصل ينتمى لنفس العائله التى تنتمى لها المخطوطات الثلاثه السابقه .

تعرف هذه المجموعه باسم "العائله ١٣" ، نسبة الى العدد المكتوب فى القوائم لأول مخطوطة فيها ، أو باسم " مجموعة فيرار " نسبة الى اسم العالم الذى لفت الانتباه اليها لأول مره ....كانت صلة النسب بين هذه المخطوطات شديدة الوضوح ، فقد احتوت على قراءات غريبه لا توجد فى أى مكان آخر ، أو أنها تتطابق فقط مع بعض المخطوطات شديدة القدم .

اكتشف بعد ذلك أن بعض المخطوطات تحتوى على آثار لنفس النوع ، و لكن لم يكن من الواضح ما أهمية هذه المعلومه ، و ما أهمية القراءات الغريبه التى توجد فى مجموعة تنتمى لفترة زمنيه متأخره ، فكل ما يمكن أن يقال عنها أنها تنجذب نوعا ما ناحية "الترجمه السيريانيه القديمه" .

ان أبرز القراءات المختلفه التى تحتويها ، أنها نقلت قصة المرأه الزانيه من انجيل يوحنا (التى لا تنتمى له بكل تأكيد ، فهى مختلفة تماما من حيث الأسلوب و اللغه) الى انجيل لوقا و وضعتها فى الاصحاح الحادى و العشرين بعد العدد ٣٨ .

قام البروفيسور " كيرسوب ليك " بتصنيف أربعة مخطوطات أخرى فى مجموعة جديده ، و نشر تعليقا عليها فى عام ١٩٠٢ م ، و أهم ما يمثل هذه المجموعه مخطوطه تحتل المقام الأول فى تصنيف المخطوطات المكتوبه بالحروف الصغيره (و قد استخدمها ايرازموس بقدر يسير) ، و بالتالى فقد أطلق عليها اسم " العائله١ " .

انها تحتفظ بالعديد من القراءات الموجوده فى المخطوطات القديمه مثل المخطوطه الفاتيكانيه و السينائيه و المخطوطه بيزا ، أو فى الترجمه السيريانيه القديمه ، و قد لاحظ البرفيسور " ليك " أن قراءاتها الغريبه تتركز بشكل كبير فى انجيل مرقص ، حيث تظهر هناك بعض الإنجذاب ناحية "العائله ١٣ " .

فور الانتباه الى هذه النقطه ، فقد لوحظ فى المخطوطات الأخرى أيضا أن انجيل مرقص هو أقل الأناجيل تأثرا بعملية التنقيح التى أدت الى انتاج النص البيزنطى .

ان السبب بكل تأكيد أن انجيل مرقص هو أقصر الأناجيل ، و أقلهم احتواءا على تعاليم المسيح ، فكان لا ينسخ بصورة كبيره فى القديم و بالتالى نجى من التغييرات التى يحدثها النساخ أو المحررون .

كنا قد رأينا أن انجيل مرقص يتسم بسمات مميزه فى مخطوطة واشنطن ، و سوف نجد نفس الشىء فى العديد من الاكتشافات التى سوف نتناولها بالشرح لاحقا .

جاءت الخطوه التاليه على نحو غير متوقع ، ففى عام ١٩٠٦م ، لفت البرفيسور " فون سودين " و الذى كان يعمل على اعداد طبعة يونانية شامله للعهد الجديد الانتباه الى احدى مخطوطات الحروف الكبيره المتأخره الخشنه (الآن فى "تيفليس") و التى تنتمى الى دير فى القوقاز اسمه " كوريديثى " .

لم يظهر على هذه المخطوطه أنها أقدم من القرن التاسع ، و من الواضح أن معرفة ناسخها باللغه اليونانيه كانت محدوده جدا ، و لكن ربما يكون هذا هو السبب الذى لم يجعله يحدث أية تعديلات على (بالرغم أنه قام ببعض الأخطاء) النص الذى ينسخه ، و بالتالى قد حافظ بكل تأكيد على نوع غير معتاد من النصوص .

ربط " فون سودين " فى ذهنه بين هذه المخطوطه و بين المخطوطه بيزا ، و لكنه كان مخطئا فى هذا بكل تأكيد ، و عندما نشرت المخطوطه أخيرا بصورة كامله فى عام ١٩١٣م ، فقد أوضح البروفيسور " ليك " و آخرون أنها –على أية حال – تنجذب بقوه نحو "العائله ١" و "العائله ١٣" .

و بالتالى كانت الخطوه التاليه هى ضم هذه المخطوطه (التى رمز لها بالحرف "ثيتا " فى قائمة مخطوطات الحروف الكبيره) مع هاتين العائلتين ، و أطلق على المجموعه كلها اسم " العائله ثيتا " .

و بالتالى كانت أهمية " مجموعة فيرار " تزداد يوما بعد يوم ، و لكنها نحت منحى جديدا تماما عندما نشر " كانون ستريتر " فى عام ١٩٢٤م (فى كتابه " الأناجيل الأربعه") نتائج بحثه عنها .

فبعدما أكد على ارتباط " العائله ثيتا " بالـــ " الترجمه السيريانيه القديمه " (و التى اعتبر هذا دليلا على قدمها ، بالرغم أن المخطوطات التى احتفظت لنا بها تعود الى زمن متأخر) ، فقد أرسى حقيقة مهمه و هى أن " أوريجين " العالم المسيحى البارز (الذى توفى عام ٢٥٣م) استخدم هذا النوع من النصوص فى أعماله المتأخره التى كتبها بعد رحيله من "مصر" الى "قيصريه " فى عام ٢٣١م .

كانت قيصريه التى توجد فى فلسطين مركزا مهما لدراسات الكتاب المقدس ، و اشتهرت بعد ذلك بمكتبة تشكل مخطوطات " أوريجين " منها جزءا واضحا ، و التى استخدمها القديس " جيروم " بكثره ، و هناك ما يدعو للاعتقاد بأن " المخطوطه السينائيه " كانت بها فى فترة مبكرة من تاريخ هذه المخطوطه .

و بالتالى ، فإن ما استنتجه " ستريتر " هو أنه بينما اعتمد " أوريجين " فى أعماله المبكره التى كتبها أثناء وجوده فى مصر على مخطوطات تحتوى على " النص السكندرى" و " النص المحايد " ، فقد وجد فى " قيصريه" نوعا آخر من النصوص اعتبره فى رتبة أعلى من النصوص السابقه ، و اعتمد عليه منذ ذلك الحين ، و الذى تقدمه لنا و تمثله أمامنا " العائله ثيتا " .

و بالتالى أطلق اسما جديدا على هذه العائله ، فقد أسماها ب " النص القيصرى " ، لتتساوى مع اصطلاح ويستكوت و هورت عن " النص المحايد " و " النص الغربى " ، و لينظر ل " النص القيصرى" على أنه من العائلات التى لها أهمية قصوى .

يبدو أن هذه نتيجة مهمه ، حيث تحولت " مجموعة فيرار " التى لم يكن ينظر لها بأهمية فى بادىء الأمر و التى لم يكن يعرف أصلها الى ما يعرف باسم " النص القيصرى " الذى يدعمه أعظم عالم مسيحى فى الكنيسه القديمه ، و الذى يوجد فى فلسطين بكل أريحيه ، قريبا على نحو مناسب من كنيسة سوريا .

بالرغم من ذلك ، فقد ظهر أمر يثير الاضطراب ، فقد أوضح البروفيسور " ليك " أنه بالتحليل الأعمق للاقتباسات الموجوده فى كتابات " أوريجين " ، فقد تبين أنه – بدون شك – استخدم " النص السكندرى " فى أعماله التى كتبها فور هجرته الى " قيصريه" ، و لم يتحول الى استخدام " النص القيصرى " الا فى فترة لاحقه متأخره عن هذا الوقت .

هناك أيضا بعض الاشارات (بالرغم من ضعفها لأنها تفتقد البرهان الكافى) أنه استخدم " النص القيصرى" فى آخر أعماله التى كتبها فى الإسكندريه ، و بالرغم أنه من الطبيعى أن نسمى هذا النص

باسم " النص القيصرى " لأن " أوريجين " استخدمه هناك و كذلك تلميذه " يوسابيوس " ، فقد تكون الحقيقه أن " أوريجين" قد جلب هذا النوع من النصوص معه من مصر ، و أنه وجد مخطوطات تنتمى ل " النص السكندرى " فى قيصريه ، و استخدم كلا النوعين من النصوص لبعض الوقت ، ثم فى فترة لاحقه اعتمد كلية على " النص القيصرى " .

هناك نقطة جيدة أخرى أشار اليها " ستريتر " ، و هى أنه من الممكن أن نضيف " مخطوطة واشنطن التى تحتوى على الأناجيل " الى قائمة المستندات المتناميه الداعمه للنص القيصرى فيما يتعلق بالجزء الأكبر من انجيل مرقص ، و الذى كانت سماته مجهولة حتى ذلك الوقت كما أشرنا سابقا .

و قد اتضح أيضا أن " الترجمه الجورجيه " لها سمات قيصريه ، و اذا كانت – كما هو محتمل – " الترجمه الجورجيه " مأخوذة من " الترجمه السيريانيه " ، فهذا دليل آخر على صلة هذا النوع من النصوص بسوريا .

من كل ما سبق من النقاشات و الدراسات تبرز لنا حقيقة مؤكده ، أن "النص القيصرى" قد صار كينونة متميزه ، يستحق أن يعطيه الدارسون من وقتهم و جهدهم من أجل بحث أعمق و أنا واثق أن هذا سيحدث بكل تأكيد .[٢٩٤]

---

[٢٩٤] ملحوظه : يختلف صاحب الموقع الدكتور " مايكل مارلو " مع الدكتور "كينون" صاحب الكتاب فى مسألة النص القيصرى و قد عرض الدكتور" مايكل مارول " رأيه كما هو موضح قائلاً: ((ان " النص القيصرى " ليس كينونة متميزه بأى حال من الأحوال ، انظر آراء العلماء المعاصرين فى هذا الرابط))

في الملحق التالي ترجمة لتلك الآراء من الرابط المشار اليه:

Concerning the "Caesarean Text"

بخصوص النص القيصرى

http://www.bible-researcher.com/kenyon/sotb14.html

فى السنوات الأخيره ارتاب كثير من العلماء فى وجود ما يسمى ب " النص القيصرى " ....فى عام ١٩٦٣م قام " بـروس ميتزجر " بعمل دراسه عن تاريخ الاستقصاءات عن هذا النص وصولا الى تاريخ كتابة هذه الدراسه ، و أجمل الآتى قائلا (بشكل عام ، فالاعتقاد بوجود ما يسمى ب " النص القيصرى " يتلاشى يوما فيوم .

لا تزال هناك عائلات عديده مثل " العائله ١ " و " العائله ١٣ " و " الترجمه الأرمينيه " و " الترجمه الجورجيه " تقدم لنـا سماتا مميزة ، و لكن لم يعد ممكنا أن نجمع كل هذه العائلات و المخطوطات المنفصله تحت مظلة نص يسـمى " الـنص القيصرى " .

أن الدليل الذى تقدمه " البرديه ٤٥ " يظهر لنا أنه يتوجب على العلماء بداية من الآن أن يتحدثوا عن " نص قبل قيصرى " له كينونه منفصله عن " النص القيصرى " .

على الباحثين المعاصرين أن يأخذوا فى اعتبارهم دراستين لم تنالا الإهتمام حتى الآن ، و هما " مساهمة أيوسوو المتميزه فى عام ١٩٣٥ ، الذى أوضح فيها بشكل كامل الأسباب المقنعة التى تفرض علينا تقسيم النص القيصـرى " و كـذلك " أطروحة إم ليت فى عام ١٩٣٦ عن النتائج التى ترجح أن النص القيصرى ما هو الا عملية تطور فى النص " " فصـول

فى تاريخ النقد النصى للعهد الجديد ، جراند رابيدز : دبليو ام ايردمانز للنشر ، ١٩٦٣ ، صفحة ٦٧ " .

و فى الآونه الأخيره ، قدم " كرت ألاند " رأيا أكثر تشككا ، فهو يعترف فقط بوجود " النص السكندرى " ، و " النص البيزنطى " ، و بينما لا بد أن نعترف ب " الاحتماليه النظريه " لوجود " النص القيصرى" ، فقد قال " ألاند " أنه " مجرد أمر افتراضى بحت " .

و قد حذر من أن الحجج النقديه النصيه المؤسسه على فكرة وجود " النص القيصرى " ترتكز على أسس مشكوك فيها ، و أنها كمن يؤسس بيتا على السحاب " (نص العهد الجديد " ايردمانز ، ١٩٨٩) .